

# كتاب



الاتقان في علوم القرآن

للشيخ جلال الدين السيوطي

تغنيته الله بالرحمة والرضوان وغفر له  
ولمن كتبه وجميع المسلمين. آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اعان اخف بغير فضل  
لنبراب فعال العلماء المصطفى  
من اراد ان يامن من جميع البلاء وشتر الظالم  
فليقرأ هذا الدعاء ليلا ونهارا  
اللهم ارفع الظالمين بالظالمين واخرجنا من  
الظلمة الى النور  
عن الله تعالى  
امين اللهم امين  
وسبح اسمع العلم  
يا ذا الجلال  
والاكرام





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 قال الشيخ الامام العلامة الجليل النعماني المحقق المدقق الحافظ المجتهد العلامة  
 شيخ الاسلام والمسلمين دارت علوم سيد المرسلين جلال الدين اوجده المجتهد بن ابو  
 الفضل عبد الرحمن بن سيدنا عبد القادر بن عبد الله تعالى المرحوم **كتاب** الدين عام السيل  
 اي **الكتاب** ابا بكر السيوطي الشافعي اتمع الله بحياته واعاد على المسلمين من علومه وبركاته  
 ورحم الله المحقق الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاي الابواب واودع من ثنون  
 العلوم والحكم العجايب وجملة اجل الكتب قدرا واعزرها علما واعزها نظما وابلغا  
 في الخطاب قرانا عربيا غير ذي عوج ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارتياب واشهد ان لا  
 اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب الذي عنت لقيوميته الوجوه وخضعت  
 لقطبته الرقاب واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واكرم  
 الشباب الى خیراته بافضل كتاب صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الانجاء صلاحا  
 دايما الى يوم الحساب **وبعد** فان العلم بحر زخار لا يدرك له من قراره  
 وطود شامخ لا يسلك الى قنته ولا يصار من اراد السيل الى استقصائه لم يبلغ الي ذلك  
 وصولا ومن رام الوصول الي احصائه لم يجد الي ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا  
 لخلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وان كتابنا القرآن لهو معجز العلوم ومنبهمها ودائرة شملها  
 ومطلعها اودع فيه سبحانه علم كل شيء واما ان فيه كل هذا وغى فترى كل ذي فن منه  
 يستمد وعليه يعتمد فالعقبة يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنهي  
 يبني منه قواعد امره ويرجع اليه في معرفة خطا القول من صوابه والبياني يعزري به  
 الى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصور في الاخبار ما  
 يذكر اولوا الابصار ومن المواعظ والامثال ما يزدجر به اولوا النور والاعتبار الى غير ذلك  
 من علوم لا يتقنها الا من علم حرمها **من** امع فصاحه لعقبة وبداية  
 اسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا اعلام النبوة **ولقد**  
**كنت** في زمان الطلب ليجب من المتقدمين اذ لم يدركوا كتابا في انواع علوم  
 القرآن كما وصفوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاد الاستاذين  
 والاسان عين الناطقين خلاصة الوجود علامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا  
 عبد الله محيي الدين الكاشغري مداده في اجله واسبق عليه ظله بقوله  
 قد وونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكنته عنه فاذا هو صغير الحجم  
 جدا وحاصل ما فيه بآيات **الاول** في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن  
 والسورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالرائي وبعد ما طامع في اذاب  
 العالم والمعلم فلم يشف في ذلك عليلا ولم يبد في ليا المقصود سبيلا **او فغني**  
 شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام حابل لوا المذهب المصلي

علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى في كتاب في ذلك لاصح قاضي القضاة جلال الدين  
 سماه مواضع العلوم من مواقع النجوم فزايتها نابضا لطيفا وجوهر طريفا ذا ترتيب  
 وتغريب وتنويع وتخيير قال في خطبته قد اشتهرت عن الامام الشافعي  
 رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن  
 فحصل منها لمقصودنا الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في  
 القديم والحديث وتلك الانواع في سنده دون سنته وفي سنده واهل فقه  
 والانواع القرآن شاملة وعلومه كاملة فاردت ان اذكر في هذا التصنيف  
 ما وصل الي علمي مما حواه القرآن الشريف من انواع علمه المصنف وبمختصر  
 في امور الاول موطن النزول واوقاته ووقايعه وفي ذلك اثنا عشر نوعا  
 الحكمي المسمى بالسفري الحضري الليلي النهري الصيقي الشتائي الغراشي اسباب  
 النزول اول ما نزل اخر ما نزل **الامر** الثاني السند وهو ستة انواع المتواتر  
 الاحاد الشاذ قوائت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ **الامر** الثالث  
 الاداو وهو ستة انواع الوقف الابتداء الاسماء الممد تخفيف العزلة الادغام **الامر**  
**الرابع** اللفاظ وهو سبعة انواع الغريب العربي المجاز المشترك المتداول  
 الاستعارة التشبيه **الامر** الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا  
 الباني على عمومها العام المخصوص العام الذي اريد به المخصوص ما خص به الكتاب  
 السنة ما خصصت فيه السنة الكتاب الجمل المبين للقول المفهوم المطلق للمقيد  
 الناسخ للنسخ نوع من النسخ والنسخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة معينة والعمال  
 به واحد من المكلفين **الامر** السادس المعاني المتعلقة بالانفاظ وهو خمسة انواع  
 الفصل الوصل الاجزاء الاطلاق النقص وبذلك تكملت الامراض خمس **ومن** الا  
 انواع ما لا يدخل تحت احصاء الاسماء الكني الالقاب **الامر** سبعة انما هي ما حصي  
 من الانواع **هذا** اخر ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها  
 بكلام مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزايد معات **فصنعت في ذلك كتابا**  
 سميته التمهيد في علوم التفسير فمتمته ما ذكره البلقيني من الانواع مع زيادة  
 مقلها واصنعت اليه فوايد سمحت القرحة يقتلها وقلبت في خطبته  
 اما بعد فان العلوم وان كثرت عددها وانتشرت في الخلقين مددها فغايتها  
 معرفة الله لا يدركها نهايتها طود شامخ لا يستطاع الي ذروته ان يسلك ولهذا  
 يقع لعالم بعد اخر من الابواب ما لم ينطرق اليه من المتقدمين الاسباب  
 وان ما اهل المتقدمون تدويته حتى تحل في اخر الزمان باحسن زينة علوم التفسير  
 الذي هو كصالح الحديث فلم يدونه احد في القدم ولا في الحديث حتى جاء  
 شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني

النومي  
 النزول

التفسير  
 بال



رحمه الله تعالى في كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم فتحة وحده به وقسم انواعه ورتبه  
ولم يسبق الي هذه المرتبة فانه جعله بينا وبيننا في نوعا منفسه الي سنة اقام وتكلم في  
كل نوع منها بالمتبين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السجاد انت بن الاخير في  
مقدمة زيارته كل مبتدئ يتي اليه وابتدع اسرا لم يتقدم فيه عليه فانه  
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر فظهر في استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة  
مهمات لم يسبق في الكلام عليها فخرتم المهمة الي وضع كتاب في هذا العلم  
اجمع فيه ان شاء الله تعالى شوارده واصم اليه فوايده وانظر في سلكه فزايدة  
لا يكون في الجاد هذا العلم ثاني اثنين وواحد في جميع الشئيت منه كالذوا  
كالعين ومصيراتي التفسير والحديث في اسكال التقاسيم العيين واذا برز زهر كاه  
وفاج وطلع بدر كاله ولاح واذا نجره بالصباح ونادي داعيه بالطلح سميت به بالخير  
في علوم التفسير **وهذه فهرست** الانواع بعد المقدمة النوع الاول والثاني  
المكي والمدني الثالث والرابع الحضري والسفري والخامس والسادس النكري واللسي  
السابع والثامن الصوفي والثاني التاسع والعاشرون الفرائض والتموي الحادي  
عشر اسباب النزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر اخر ما نزل  
الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما انزل فيه ولم ينزل على احد  
من الانبياء السادس عشر ما انزل منه على الانبياء السابع عشر ما نزل في نزوله الثامن  
عشر ما نزل مغزقا للتاسع عشر ما نزل جمعا العشرة في كيفية انزاله وهذه  
كلها متعلقة بالنزول الحادي والعشرون المتعلق بالثاني والعشرون الاحاد  
الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون قرات النبي صلى الله عليه  
وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاظ السابع والعشرون كيفية  
العمل الثامن وعشرون العالي والتازل التاسع والعشرون المسلسل وهذه  
متعلقة بالسند الثلاثون الايتد الحادي والثلاثون الوقف الثاني والثلاثون  
الامالة الثالث والثلاثون المد الرابع والثلاثون تخفيف المعركة الخامس  
والثلاثون الادغام السادس والثلاثون الاخفا السابع والثلاثون الاقلام  
الثامن والثلثون مخارج الحروف وهذه متعلقة بالاد التاسع والثلاثون  
الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون المجاز الثاني والاربعون  
المشكول الثالث والاربعون المترادف الرابع والخامس والاربعون المحكم بالمشا  
السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون المحل والتميز الثنا  
سع والاربعون الاستعارة الخمسون التضييه الحادي والثاني والثلثون الكناية  
والتعريف السالب والخصون العام الباقي على عمومها الرابع والخمسون العام  
الخصوص الخامس والخمسون العام الذي اريد به الخصوص السادس والخمسون

3- ما خص فيه الكتاب السنة السابع والخمسون ما خصت فيه السنة الكتاب  
الثامن والخمسون الماول التاسع والخمسون المفهوم الستون والحادي  
والستون المطلق والمفيد الثاني والثالث والستون التاسع والخمسون الخ الارب  
والستون ما عمل به واحد ثم فتح الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس  
والسابع والثامن والستون الايجاز والاطناب والساواه التاسع والستون الا  
تشابه السبعون والحادي والسبعون الفصل والوصل الساق والسبعون  
القصر الثالث والسبعون الاحتياك الرابع والسبعون القول بالموجب  
الخامس والسادس والسابع والسبعون المطابقة والمناسبة والخاصة الثامن والثنا  
سع والسبعون التورية والاستخدام الثمانون اللغ والفتوح الحادي والثمانون  
الانفقات الثاني والثمانون العواصل والغايات الثالث والرابع والخامس  
والثمانون افضل القرآن وقاضله ومفضوله السادس والثمانون مخردات  
القرآن السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون ادا ب القاري  
الفتشون ادا ب للتقيد الحادي والثمانون من يكتل تفسيره ومن يورد  
الماقي والفتشون عن ارب التفسير السالب والفتشون معرفة المفسرين  
الرابع والفتشون كتابه القرآن الخامس والفتشون نسبة المنور السادس  
والفتشون ترتيب الابي والسور السابع والثامن والتاسع والفتشون الاسما  
والكنى واللقاب الحاوية للمهمات الاول بعد الحاوية اسما من نزل فيهم القرآن  
الثاني بعد الحاوية التاريخ هذا اخوما ذكرته في خطبة التفسير وقد نهر هذا  
الكتاب ولله الحمد من سنة اثنين وسبعين وكتبه من هو في طبقة الشياخي  
من ادب التحقيق ثم خطرت بعد ذلك ان اولئكنا باميسوطا ويجمعوها مضبوطة  
اسلك فيه طريقا الاحصاء وامشي فيه على منهاج الاستدلال والحمد وانا ظن اني  
مسترد بذلك مسبق بالخصوص في هذه المسالك فيبنا انا اجيل في ذلك ففكر اقدم  
رجلا واخر اخرى اذ بلغني ان الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد  
مناخري اهل بنا الشافعيين كما باقي ذلك حافلا بسمي البرهان في علوم القرآن  
فطلبته حتى وقعت عليه فوجدته قال في خطبته لما كانت علوم القرآن  
لا تنحصر ومعانيه لا تنقضي وجبت العناية بالقدر الممكن وماتت المتكلمين  
وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالمشبه الى علم الحديث  
فاستخرت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس  
في فنونه وخاصوا في كتبه وهيونه وضمنت من المعاني الاثني والحكم الرشيدة  
ما يروى القلوب مجبا ليكون مفتاحا لا يوايه عتوا ناعلي كناه معينا للمفسر  
على حقايقه مغلعا على بعض سراره ودقايقه وسميته البرهان في علوم القرآن



وهذه فهرست انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة  
بين الايات السالبة معرفة القواسم الرابع معرفة الوجوه والنظائر الخامس علم التشابه  
السادس علم المبهمات السابع في اسرار الفوائج الثامن في خواص السور التاسع في معرفة  
المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة على كل لغة نزل الثاني  
عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع  
عشر معرفة تفسيره الخامس عشر معرفة اسمايه السادس عشر معرفة ما وقع فيه  
من غير لغة الحجاز السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة  
عربية السامع عشر معرفة التصريف العشرون معرفة الاحكام الحادي والعشرون  
معرفة كون اللفظ او التركيب احسن والفتح الثاني والعشرون معرفة اختلاف  
الانفاذ بزيادة او نقص الثالث والعشرون معرفة توجيه القرآن الرابع  
والعشرون معرفة الوقف الخامس والعشرون علم مرسوم الخط السادس والعشرون  
معرفة فننايله السابع والعشرون معرفة خواصه الثامن والعشرون حمل في  
القرآن في افضل من شي السامع والعشرون في اداب تلاوته الملائون في انه  
حمل يجوز في المناسبات والوسايل والمنطاب استعمال بعض ايات القرآن الحادي  
والثلاثون معرفة الامثال الكمال منه في الثاني والثلاثون معرفة احكامه الثالث  
والثلاثون معرفة جوده الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومنسوخه الخامس والثلاثون  
معرفة موهوم الخلق السادس والثلاثون معرفة الحكم والتشابه السابع والثلاثون  
في حكم الايات المتشابهة الواردة في الصفات الثامن والثلاثون معرفة اجازة السامع  
والثلاثون معرفة وجوب تواتره الاربعون في بيان معاضدة السنة للكتاب الحادي  
والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة وجوه مخاطبات السالك والا  
ربعون بيان حجة الله بحجازه الرابع والاربعون في الكنايات والتعريف الخامس  
والاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما يتيسر من اساليب  
القوان السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع  
الاول لو اراد الانسان استقصاء لا يستفزع غيره ثم لم يحكم امره ولكن اقتصر ناس كل نوع  
على اصوله والزم الى بعض قصوره فان الصناعة طويلاه والهرق في ماذن على  
ان يبلغ لسان التفصيل في الحوام الزركشي في خطبته وما وقف على هذا  
الكتاب ازددت به سرورا وحمدت الله كثيرا وقوي العزم على ابراز ما اضمرنه في  
الحزم في التا تصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العلي  
الشان الجلي البهوان الكبير التوايد والاتقان ورتبت انواعه ترتيبا انساب من  
توحيب البرهان وادب حجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حفته ان بيان وزنه  
على ما فيه من النوايد والفوائد والشواهد ما يشق الادان وسميته

في علوم القرآن

وسميتها **الاتقان في علوم القرآن** وسترى في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصلح  
ان يكون بالتصنيف مفردا وسترى من مناهله العذبة ريبا لا ظلم بعده ابد لو قد جعلته  
مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته مجمع البحرين ومطلع البدر بين الجاه  
لنحوه والوايه ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعونة والوعايد انة قريب  
محبوب وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب **وهذه** فهرست انواعه  
**النوع الاول** معرفة المكي والمدني **الثاني** معرفة الحضري والستري **الثالث** النهراري  
**الرابع** الصيقي **الخامس** الغرائبي **السادس** الارضي **السابع** السامي  
اول ما نزل **الثامن** اخر ما نزل **التاسع** اسباب النزول **العاشر** ما نزل على لسان  
بعض الصحابة **الحادي عشر** ما تكررت نزوله **الثاني عشر** ما ما حمله عن نزوله وما  
تاخر نزوله عن حكمه **الثالث عشر** عشر معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا **الرابع**  
عشر ما نزل مطيعا وما نزل مفردا **الخامس عشر** ما انزل من على بعض الانبياء وما له  
ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **السادس عشر** في كيفية انزاله **السابع**  
عشر في معرفة اسمايه واسما سورة وكلماته **الثامن عشر** في جمعه وتوقيفه **التاسع**  
عشر في عدد سورة واياته وكلماته وحروفه **العشرون** في حفاظه ورواياته **الحادي**  
**والعشرون** في العالي والنازل **الثاني والعشرون** معرفة المتواتر **الثالث**  
**والعشرون** في المشهور **الرابع والعشرون** في الاحاد **الخامس والعشرون**  
في الشاذ **السادس والعشرون** الموضوع **السابع والعشرون** المدرج **الثامن**  
في معرفة الوقف والابتداء **التاسع والعشرون** في بيان الموصول لفظا المفصول  
معنى **الثلاثون** في الاماله والفتح وما بينهما **الحادي والثلاثون** في الادغام والظهار  
والخفاء والاقلاب **الثاني والثلاثون** في المد والقفز **الثالث والثلاثون**  
في تخفيف الهمز **الرابع والثلاثون** في كيفية تحله **الخامس والثلاثون** في اداب تلاوته  
**السادس والثلاثون** في معرفة غريبه **السابع والثلاثون** فيها وقع فيه بغير لغة الجازة  
**الثامن والثلاثون** فيها وقع فيه بغير لغة العرب **التاسع والثلاثون** في معرفة  
الوجوه والنظائر **الاربعون** في معرفة معاني الادوات التي تحتاج اليها المفسر  
**الحادي والاربعون** في معرفة اغوابه **الثاني والاربعون** في قواعد منه يحتاج المفسر  
الي معرفة **الثالث والاربعون** في الحكم والتشابه **الرابع والاربعون** في مقدمة وخرجه  
**الخامس والاربعون** في عامه وخاصة **السادس والاربعون** في مجمله ومبينه **السابع**  
**والاربعون** في ناسخه ومنسوخه **الثامن والاربعون** في مشكله وموهوم الاختلاف  
والشاقص **التاسع والاربعون** في مطلقه ومقيدده **الجنسون** في منطوقه ومعنومه  
**الحادي والجنسون** في وجوه مخاطباته **الثاني والجنسون** في حقيقته ومجازاته **الثالث**  
**والجنسون** في تشبيهه واسعاراته **الرابع والجنسون** في كفاياته وتعرضه **الخامس**







الصفات لابن القوام الدار المنظم منها في القرآن العظيم للباقي **ومن كتب الوسم**  
 للفتنح للداني شرح الدائمه للسماوي شرحها لابن حياره **ومن الكتب الجامعة**  
 بدائع الفوائد لابن القيم كثر الفوائد للشيخ عن الدين بن عبد السلام الغرور والدرر للشيخ  
 المرتضى تذكره البدر ابن الصاحب جامع الفوائد لابن شيبه الجبلي النفيس  
 لابن الجوزي البستان لاد اللبث السمرقندي **ومن تفاسير غير المحدثين** الكشاف  
 وحاشيته للعليني تفسير الامام فخر الدين تفسير الاصحاح في الخواري وابو حيان  
 وابن عطية والتفسير والمربى وابن الجوزي وابن عقيل وابن رزين والواحد  
 والكواشي والمأوردى وسليم الرازي وامام الحرمين وابن بركات وابن بريدة  
 وابن المنير اما في التفسير على الناحية معتمد من النقيب الغريب والنجيب  
 للمداني قواعد في التفسير لابن سمنه وهذا اوان الشروع في التفسير  
 بعون الملك المعبود **النوع الاول معرفة** المكي والمدني افسرد بالتفسير  
 جماعة منهم مكي والعزالدريسي ومن فوايد معرفة ذلك العلم بالتأخر فيكون  
 ناسخا او منسوخا على راي من يرى تأخير المنسوخ قال ابو القاسم الحسن بن  
 محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب التبيين على فضل علوم القرآن من  
 اشرف علوم القرآن علم النزول وجهها ثم وتزيت ما نزل بمكة والمدنية  
 وما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكي وما نزل بمكة في اهل  
 المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما يشبه نزول المكي في المدني وما  
 يشبه نزول المدني في المكي وما نزل بالجنة وما نزل بببيت المقدس وما نزل  
 بالطريق وما نزل بالحدسية وما نزل ليللا وما نزل نهارا وما نزل مشقعا  
 وما نزل منقودا والايات المدنيات في السور المكبية والايات المكانيات في السور  
 المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من  
 المدينة الى ارض الحبشة وما نزل مجلا وما نزل منسرا وما اختلفوا فيه فقال  
 بعضهم مدني وبعضهم مكي فلهذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها وتبينها لم  
 لم يحل له ان يكلم في كتاب الله تعالى انتهى **قلت** وقد اشبهت الكلام  
 على هذه الاوجه فلهذا ما افردته بتويع ومنها كانت عليه في ضمن بعض انواعه  
 وقال ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ الذي علمناه على الطائفة من القواد  
 ان منه مكيًا ومدنيًا وسفريًا وحضريًا وليليًا وناريًا وسائيًا وارضيا وما نزل  
 بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال ابن النقيب في مقدم  
 تفسيره المنزلة من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بينهما مكي وبعضه  
 مدني وما ليس بمكي ولا مدني **اعلم** ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة  
 اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة

تفسير

وحكمه

ام عكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد  
 الدارني بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل  
 ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا الشولطيف يؤخذ منه ان  
 ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني  
 ما نزل بالمدينة وعلى هذا اثبتت الواسطة فانزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني  
 وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عوف بن معدان عن  
 سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن  
 في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال  
 الشيخ عماد الدين بن كثير بل تفسيره يقول احسن **قلت** ويدخل في مكة  
 ضواحيها كالمنزل مكي وعرقا والحدسية وفي المدينة ضواحيها كالمنزل مدني  
 أحد وسنلح الثالث ان المكي ما وقع خطا يلاهل مكة والمدينة والشام والمدني  
 ما وقع خطا يلاهل المدينة وحمل على هذا قول من سجد الاق **قال**  
 القاضي ابو بكر في الامتصار انما يرجع في معرفة المكي والمدني طيفا الصحابة و  
 التابعين ولهم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يوسر به ولم  
 يجعل الله علم ذلك من فرائض الامه وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة  
 تاريخ النسخ والمنسوخ فقد يعرف ذلك بغير نقل الرسول انتهى وقد اخرج  
 البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب  
 الله الا وانا اعلم فبين نزلت وابن نزلت وقال ايوب سال رجل عن مكة  
 عن اية من القرآن فقال نزلت في سبع ذلك الجبل وأشار الى شلح اخرج  
 ابو نعيم في الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره عند المكي والمدني وانا  
 اسوق ما وقع في من ذلك ثم اعقبه بتحرير ما اختار فيه قال ابن سعد في الطبقات  
 سالت ابن كعب انباءا لواقدي حدثني قدامه بن موسى عن ابي سلمة الخفري  
 سمعت ابن عباس قال سالت ابن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال  
 نزل في سبع وعشرون سورة وسائر بمكة **وقال** ابو جعفر النحاس  
 في كتابه النسخ والمنسوخ حديثي ابن المزيغ ابنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني  
 ابنا ابو عبيد معمر بن المشي ابنا نونس بن حبيب سمعت انا عمرو بن العلاء يقول  
 سالت مجاهد عن تخصيص اي القرآن المدني من المكي فقال سالت  
 ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة ففي مكبية الا  
 ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتلوا انعام الايات الثلاث  
 وتقدم في السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود

مطالع

سارها



ويوسف والرعدي محمد والرعدي الحسن وهما على الانسان والطلاق والبركة والحشر اذا  
في نصرة من احد وسورة بن اسرايل واكتفى ويوم وطه والانبيا والجن سوى ثلاث  
ايات فانزلت بالمدينة وسورة المؤمنين والفرقان وسورة الشعرا  
سوى خمسين ايات من اخراجها نزلت بالمدينة والشعرا فيهم الغاويرن الى اخوها وسورة  
النمل والتقصص والعنكبوت والروم والفرقان سوى ثلاث ايات من اخراجها نزلت بالمدينة  
ولوان ما في الارض من شجرها اقلام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاث ايات  
افمن كان مؤمنا الى تمام الايات الثلاث وسورة سبا وفاطر وييس والصفات ومن  
والزمر سوى ثلاث ايات نزلت بالمدينة حتى قاتل حمزة يا هادي الذي اسرفوا  
الى تمام الايات والخواصم السبع وثق والذاريات والطور والجن والشمس والرحمن  
والواقعة والصف والنبأين الا ايات من اخراجها نزلت بالمدينة والملك ون والحاكمة  
وسال وسورة نوح والجن والمزمل الا اثنين ان ركب يعلم انك تقوم والمذنب الى اخر  
الفرقان الا اذا نزلت واذا اجانصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الغلق  
وقل اعوذ برب الناس فانهم مدينا نزلت بالمدينة سورة الانفال وبراة  
والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والحجرات والحديد وما بعدها الى اخرهم هكذا  
اخرجه بطوله واسناده جيد رجاله كلهم ثقات من على العربية المشهورين **وقال**  
البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الله اظنا اخبرنا ابو محمد بن زياد عن ابي عبد الله  
احقنا ابنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله بن  
ابن ابي عمير بن واقد عن ابيه عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى  
بقالا ما نزل الله من القرآن بمكة اقرا باسم ربك ومن والمزمل والمدثر وتب يد الوحي  
واذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والنجود الغي ولم تخرج  
والعصر والعدايات وكورت والاعلى وايت وقل يا ايها الكافرون واحباب الفيل والفرقان  
وقل اعوذ برب الناس وهو الله احد والنجور وعيسى وانا انزلناه والشمس  
وضحاها والساكنات البروج والنبين والزيتون والبلدات قريش والقارعة والاقسم  
بيوم القيمة والفرقان والسرقات وق لا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت  
الساكنات ومن واخن وييس والفرقان والملائكة وطه والواقعة وطسم وطسم  
وبن اسرايل والسماعة وهود ويوسف واحباب الحجر والانعام والصفات والفرقان  
وسبا والزمر وحمل المؤمنين وحمل الكافرين وحمل السجدة وحمل عسق وحمل الزخرف  
لجائية والاحقاف والذاريات والناشئة واحباب الكهف والفلق ونوح وابراهيم  
الانبيا والمؤمنون والبر السجدة والطور وتبارك والحاكمة وسال وعيسى والون والنازعات  
واذا السماء انفطرت واذا السماء انفطرت والروم والعنكبوت وما نزل بالمدينة  
ويل للطفقين والبقرة والعنكبوت والانفال والاحزاب والمائدة والمنحة والنا

في نسخة  
من نسخة

العدل

والليل

واذا

واذا نزلت والحديد محمد والرعدي الحسن وهما على الانسان والطلاق والبركة والحشر اذا  
جانصر الله والنور والجن والمنافقين والجادله والحجرات والبركة والصف والجمعة  
والنباين والفتح وبراه قال البيهقي والسماعة بعد يزيد في سورة يونس قال وقد سقط  
من هذه الروايات فاخته والاعوان وكه بعض فيما نزل بمكة **وقال** وقد اخبرنا عن ابي عبد  
ابن عبد الله اخبرنا احمد بن عبيد الصغار عن ابي عبد الله بن الفضل عن ابي عبد الله بن عبد  
الله بن زرارة البيهقي عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى عن ابي عبد الله بن عبد  
مجاهد عن ابن عباس انه قال ان اول ما نزل الله على نبيه من القرآن اقرا باسم ربك  
فذكر معنى هذا الحديث وذكر السور التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل  
بمكة قال والحديث شاهد في تفسيره متاخر وغيره مع الموصول الصحيح الذي تقدم **وقال**  
**ابن الفريسي** في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الدارقي عن ابي عبد الله  
ابن هارون عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من  
الفرقان اقرا باسم ربك ثم يا ايها الزملم يا ايها المدثر ثم تبت يدك الى الحبل ثم اذا الشمس  
كورت ثم سجد اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى ثم النجم والضحى ثم الحمد للشمس والدمر  
م والعدايات ثم انا اعطيتكم الكتاب والفرقان ثم ايت الذي يكذب ثم قل يا ايها  
الكافرون ثم المتركف فعل ربك ثم قل اعوذ برب الغلق ثم قل اعوذ برب الناس  
ثم قل هو الله احد ثم والنجور وعيسى وانا انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها  
ثم والساكنات البروج ثم والنبين ثم والفرقان ثم والفرقان ثم والفرقان ثم والفرقان  
فكل همزة ثم والمرسلات ثم ق لا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت الساعة  
ثم صم الاعراف ثم قل ادعني يميني والفرقان ثم الملائكة ثم كعصم ثم طه والواقعة ثم طسم  
الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والنجور والضحى ولم تخرج  
ثم لقان سبأ والروم حم السجدة ثم حم السجدة ثم حم السجدة ثم حم السجدة ثم حم السجدة  
ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم الفل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبيا  
ثم المؤمنين ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سأل ثم عيسى والون  
لنازعان ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انفطرت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للطفقين  
فقد اما نزل الله بمكة ثم انزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم العنكبوت  
الاحزاب ثم الممتحنة ثم النعام اذا نزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق  
ثم لم يكن الحشر ثم اذا اجانصر الله في النور ثم الحج ثم المنافقين ثم المجادلة ثم الحجرات ثم الفجر  
ثم الجمعة ثم النباين ثم الصف ثم النجم ثم المائدة ثم براة **وقال** ابو عبيد في فضائل القرآن  
حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة  
سورة البقرة والعنكبوت والاحزاب والنا والفرقان والنا والفرقان والنا والفرقان



لم تخوم  
بيان

100%

وبأنه لا خلاف في فرض الصلاة كان بمكة ولم يخطأ أنه كان في الإسلام صلاه بغني المأخذه  
ذكره بن عطية وغيره وقد روى الواحدى والتخلى من طريق العلاء بن المسيب عن الفضل  
ابن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش  
واشتهر عن مجاهد القول بانها مدنية اخذها الغرياني في تفسيره وابو عبيد في التنايل  
بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه هفوة من مجاهد لان العلماء على خلاف ذلك  
وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطاء وسودة بن زباد وعبد الوهاب  
ابن عبيد بن غنم حدنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابا الاخير عن منصور عن مجاهد  
عن ابي هريرة ان ابليس رث حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة ومحمد ان يكون  
الجملة الاخيرة مدرجة من قوله مجاهد وذهب بعضهم الي انما نزلت من بين مكة  
ومكة بالمدينة منها لغة في ثور وفيه قول رابع انما نزلت من بين مكة  
بمكة ومنصفا بالمدينة حكاه ابو الليث السمرقندي **سورة** التنازل عن الناس انما مكية  
مستندا الى ان قوله ان الله يا موكم الآية نزلت بمكة اتفاقا في شأن مفتاح الكعبة  
وذلك مستند واهل لانه لا يلزم من نزول اية او ايات من سورة طويده نزل معظمه بالمكة  
ان تكون مكية خصوصا ان الارجح ان ما نزل بعد الهجرة مدني ومن راجع اسباب نزول  
اياتها عن الرصد عليه وما يورد عليه ايضا ما اخبره البخاري عن عايشة قالت ما  
نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا وقبل  
نزلت عند الهجرة **سورة** يونس المشهورة انما مكية وعن ابن عباس روايتان فتقدم في  
الاثر السالف عنه انما مكية واخبره بن مردويه عن طريق العوفي عنه ومن طريق جريح  
عن عطاء عنه ومن طريق حصن عن طاهر عن مجاهد عن ابن الزبير واخرج من طريق عثمان  
من عطاء عن ابيه عن ابن عباس انما مدنيه ويوجد المشهور ما اخبره بن ابي حاتم من  
طريق الثعلبي عن ابن عباس **سورة** ما بعد الله محمد اسوكا انكرت العرب  
ذلك ومن انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله ان  
الناس عجبوا اليه **سورة** الرعد تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن  
ابي طلحة انما مكية وفي بقية الآثار انما مدنية واخرج ابن مردويه عن الثاني من طريق العوفي  
عن ابن عباس ومن طريق ابن جريح وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد  
عن ابن الزبير واخرج ابو الشيخ مثله عن قتادة واخرج الاول عن سعد بن جبير وقال  
سعيد بن منصور في سننه حدنا ابو عوانة عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن قوله  
تعالى ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله ابن سلام فقال كيفة وهذه السورة مكية ويروى  
القول بانها مدنية ما اخبره الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تجمل كل انبي  
الي قوله وهو شديد الغمال نزل في قصة ارم بن قحى وعامر بن اطليل حين قد ما لمدينة  
اريد تقيس



على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به بين الاختلاف ان مكبة الايات منها **سورة الحج**  
تقدم من طريق محمد بن عيسى عن ابن عباس انها مكبة الايات التي استثنىها وفي الآثار ما قيل انها  
مدنية واخرج بن مردويه عن طريق المعلى عن ابن عباس ومن طريق بن جريح وعثمان بن عوف  
عن ابن عباس ومن طريق محمد بن عيسى عن ابن عباس انها مدنية قال ابن القيس في احكام القرآن  
قيل ان مكبة الايات ان خصان الايات وقيل عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما  
ارسلنا من قبلك من رسول ابيهم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك  
وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى وبويده ما شبهه الجمهور  
انه ورد في ايات كثيرة منها انه نزل بالمدينة كما حوراه في اسباب النزول **سورة الفرقان**  
قال ابن القيس الجمهور انها مكبة وقال الضحاك انها مدنية **سورة يونس** حكى ابو  
سليمان الدمشقي قولاً انها مدنية قال وليس بالمشهور **سورة ص** حكى احمد بن حنبل  
انها مدنية خلافاً لحكاية جماعة الاجماع على انها مكبة **سورة محمد** حكى الضحاك انها  
مكية **سورة الجاثيات** حكى قولاً شاذ ان مكبة **سورة الرحمن** الجمهور على انها مكبة  
وهو الصواب ويدل لما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال ما لي اراكم سكوتاً لئن كانوا اخبروا  
منكم رذاً ما قدوات عليهم من سورة فباي الا ربكم تكذبون الا قالوا ولا ينطق من تحت ربتنا  
نكذب فذلك الحمد قال الحاكم جميع على شوط السجدين وقصة الجن كانت بمكة و  
أصبر منه في الدلالة ما اخرج احمد في مسنده بسند جيد عن اسباط بن بكر  
قال كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصعد  
بما يؤمرون والمشركون يبعثون فباي الا ربكم تكذبون وفي هذا دليل على تقدم نزولها  
على سورة **الحجر** احدث يد قال ابن القيس الجمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكبة  
ولا خلاف ان فيها قرآناً مدنياً لكن ثبت صدورها ان يكون مكبة **قلت** الامور كما قال  
في سند البزار وغيره عن انه دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا مصفها فيها اول سورة الحديد  
تقواها وكان سبب اسلامه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلام  
وبين ان نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا تكونوا كالذين ادعوا الكتاب  
من قبل فطال عليهم الامم الاية **سورة الصافات** المصنف المختار ان مدنية ونسبة بن القيس  
الجمهور الى الجمهور وروى عنه ويدل له ما اخرج الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال تعدنا نفراً  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناكرنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال احب الى الله  
لعلمناه فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا  
لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقراها علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى ختمها **سورة الجمعة** المصنف انها مدنية كما روى البخاري عن  
ابن مسعود قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة

داخراً منهم لما يطقوا بهم فلبث من مرسول الله الحديث معلوم ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة  
بعدة وقوله قل يلين الذين هادوا واطالب لليهود وكانوا بالمدينة واخر سورة نزل في انفسهم  
حال الخطبة لما قد نزلت العبر على الاحاديث العجيبة فلبثت ان مدنية **سورة**  
التغابن قيل مدنية وقيل مكبة الاخرها **سورة الملك** قيل في قول عيسى بن ابي مريم انها مدنية **سورة**  
الانسان قيل مدنية وقيل مكبة الاية واحدة ولا تطلع منهم انما اوكتورا **سورة المطففين**  
قال ابن القيس قيل انها مكبة لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا اشد  
الناس فساداً في الكيل وقيل نزلت بمكة الا قصه التطفيف وقال قوم نزلت بين مكة  
والمدينة انتهى **قلت** اخرج النسي وغيره فسنده صحيح عن ابن عباس قال لما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من احدث الناس كيلاً فانزل الله ويل للمطففين  
فاحسنوا الكيل **سورة الاعلى** الجمهور على انها مكبة قال ابن القيس وقيل انها مدنية لذكر  
صلاة العيدين وزكاة الفطر فيها قلت ويرويه ما اخرج البخاري عن الباقين عازي  
اول ما قدم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فخلا  
يقولان انما نزلت انما جاءهم من اهل المدينة فخرجوا من اهل المدينة فخرجوا من اهل المدينة  
الله عليه وسلم فمأريت اهل المدينة فخرجوا من اهل المدينة فخرجوا من اهل المدينة  
ربك الاعلى في سورة مثله **سورة الجاثيات** قولان حكاهما ابن القيس قال ابو حيان والجمهور  
انها مكبة **سورة البلد** حكى ابن القيس فيها ايضاً قولين وقوله بعد البلد يريها  
مدنية **سورة الليل** الاثني ان مكبة وقيل مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة  
الخنزلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكي ومدني **سورة القدر** قولان  
والاكثر هو انها مكبة ويستدل بكونها مدنية بما اخرج الترمذي والحاكم عن الحسن بن  
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى في امية على منبره ليلة ذلك نزلت انا اعطيت  
الكنوز ونزلت انا انزلنا في ليلة القدر الحديث قال المذكي هذا حديث منكر  
لم يكن قال ابن القيس الا شهرتها مكبة **قلت** ويدل له ما اخرج احمد عن  
ابن حبه المديري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخوها  
قال جبريل يا رسول الله ان ديداً يامول ان تغرباً آيتاً الحديث وقد جزم في كثير  
بانه مدنية واستدل به **سورة التزلزل** فيها قولان ويستدل بكونها مدنية بما اخرج  
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت من جعل مثقال ذرة خيراً يره الاية  
قلت يا رسول الله ان كنت على الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ  
الا بعد احد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل بكونها مدنية بما اخرجناه الى  
وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فلبثت شهرين الايات



منه حين فنزلت والعاديات الحديث **سورة** الماعز الاثني عشر مكية ويدل كونه مكية  
وهو المختار ما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ١٥ انها نزلت في قبيلتين من قبائل النصار  
تفاجروا بالحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود واخرج البخاري عن ابن ابي  
كثيرة من هذا من القنات يعني لو كان لابن ادم واد من ذهب نزلت الماعز انكاشرو  
واخرج الترمذي عن علي قال لما نزلت في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب القبر  
لهيذ كولا لا يلد بينه كفاي الصحيح في قصة اليهودية **سورة** ارايت قولان حكاهما ابن  
الغفران **سورة** انكوشا الصواب انه مكية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرج عن ابن  
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهروا اذ امني اغفائة فرفع واسمعتنا  
فقال نزلت على انما سورة فقولوا لسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكتاب فخر في حقهم  
الحديث **سورة** الاغصان فيها قولان حديثين في سبب نزولها مستخرجين من مجموع  
بعضهم بينهما يتكرر نزولها ظهورا في انها مكية كما بينته في اسباب النزول **المفردان**  
والدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل بعض السور التي نزلت بمكة ايات نزلت  
بالمدينة فالحق بها وكذا قال ابن العصار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة  
قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستثنا على الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر  
في شرح البخاري قد اعترضني بعض الامة ببيان ما نزلت من الايات بالمدينة في السور  
المكية قال واما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة ثم نزول تلك السورة في  
المدينة فلم اراه الا نارا **قلت** واما اذ كونا وقفت على استثنائية من النوعين معا  
ما اريته من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني واشير الى ادله الاستثنا لاجل قول  
ابن العصار السابق ١٦٩ الى كونه الادله بلفظها اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول  
**الفاصلة** تقدم قول ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر ان النص الثاني ولا دليل لهذا  
القول **البحر** استثنى منه ايات فاعقوا واصفوا ليس عليك هذا **الانعام** قال ابن  
الحصار استثنى منه سبع ايات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد انها نزلت بمكة **قلت**  
قد صح النقل عن ابن عباس ما استثنى قل تعالى الايات الثلاثة كما تقدم والباقي وما  
قد رآه حق قد رآه ما اخرج ابن ابي حاتم انها نزلت في ماله بن الصعيف وقوله ومن ظلم  
من افترى على الله كذا بالايتين نزلنا في مسيلة وقوله الذين اتيناكم الكتاب بغير فونه  
وقوله والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك باطون واخرج ابو الشيخ عن  
الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود قال  
ما انزل الله على بشر من شيء وقال القرطبي **حديثنا** سليمان عن ابيث عن بطرس قال

الانعام مكية الا قل تعالى انا انزلنا الاية التي بعد هذا **الاعراف** اخرج ابو الشيخ عن جابر عن قتادة  
قال الاعراف مكية الاية واسئلهم عن القرينة **قلت** عن هذا الى واذ اخذ ربك من  
**الانعام** استثنى منها واذ يكرهك الذين كفروا الاية قال مقاتل نزلت بمكة **قلت** برده  
ما صح عن ابن عباس ان هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول  
واسئلهم بعضهم قوله يا ايها النبي صبرنا الله الاية وصححه ابن العربي وغيره **قلت** يورد  
ما اخرج البزار عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر **براه** قال ابن الغفران مكية  
الايتين لقد جاكم رسول الى اخوها **قلت** عزيز وكيف وقد ورد انها اخر ما نزل  
واستثنى بعضهم ما كان للنبي الاية انها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام لا طالب  
لاستغفرون لك ما لم الله عنك **يونس** استثنى منها فان كنت في شك الايتين وقوله ومنهم  
من يؤمن الاية قبل نزلت في اليهود وقيل اولها الى راس اربعين مكي والباقي  
مدني حكاه ابن الغفران والسخاوي في مجال القرآن **هود** استثنى منها ثلاث ايات  
فلعلك تارك اتمن كان على بينه من ربه اتمن الصلاة طر في النهار **قلت** اخرج  
ابو الشيخ عن قتادة **قال** سورة المائدة مكية دليل الثالث **سليمان** ما صح من  
عدة طرق انها نزلت بالمدينة في حق ابن اليسر **سيف** استثنى ثلاث ايات من اولها  
حكاه ابو حبان وهو واحد لا يلتصق اليه **الرعد** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة  
الرعد مكية الاية قوله ولا يزال الذين كفروا انتم خير مما تظنهم عاصوا فارقعه وعلى القول  
بان مكية يستثنى قوله الله يعلم الي قوله شديد الحال كما تقدم والاية اخرها فقد  
اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضا من باب  
المسجد قال تشدكم بالله اي قوم تعلمون ان الذي نزلت فيه ومن عنده علم  
الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم  
مكية غير الايتين مدينتين الم نزل في الذين يدعون الله لا اله الا هو **الحج**  
استثنى بعضهم منها ولقد اتيناك سبع الاية **قلت** ويشي استثنى قوله ولقد علمنا  
المنفرد مكي الاية لما اخرج الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف  
الصلاة **الحمل** تقدم عن ابن عباس انه استثنى اخرها وسياقي في السفرى ما يورد  
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت الحمل كلها مكية الا هاتين الايات وان عاقبتهم  
الي اخرها مدني وما قبلها اي اخر السورة مكي وسياقي في اول ما نزل عن جابر ابن  
زيد ان الحمل نزل منه بمكة اربعون وبقيتها بالمدينة ويرد ذلك ما اخرج احمد عن  
عمر بن ابي العاصي في نزول ان الله يامر بالعدل والاحسان وسياقي في نوع  
الزئيب **الاسراء** استثنى منها ويسا لو تك عن الروح الاية لما اخرج البخاري عن ابن مسعود  
انها نزلت بالمدينة في خواب سوا اليهودي عن الروح واستثنى منها ايضا وان كان  
الى قوله ان الله لا كان وهو قد قوله قل لئن اجتمعت للاشقياء وقول وما جعلنا الرويا الاية

واخرج عن قتادة قال سورة  
الحمل من الذين هاجروا الى  
الله من بعد ما ظلموا الى اخرها  
مدني وما قبلها الاخر السورة  
مكي



وقوله ان الذين او تو العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب النزول **الذين** استثنى من  
اولها الى جودا وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين استنوا الى اخذ السورة **مريد**  
استثنى آية السجدة وقوله وان منهم الاوامر هاهنا استثنى منها فاصبر على ما يقولون  
الآية **فليس** ينبغي ان يستثنى آية اخرى فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابن رافع  
**قال** اضاف النبي صلياً فارسلني الي رجل من اليهود ان اسلمني دقيقتاً الى هلال  
رجب فقال لا ابهرن فاني قد سميت النبي صلى الله عليه وسلم فاصبرته فقال اما  
والله اني لامين في السمايين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية  
لا تمدن عنيكم الا ما متعنا به ازواجهم **الانبياء** استثنى منها فلا يروون انا نافي لا  
عرض الآية **الحج** تقدم ما يستثنى منها **المؤمنون** استثنى حتى اذا اخذنا مترجمهم الي قوله  
ميسلون **الفوقان** استثنى منها والذين لا يدعون الى رحمتهم **الشعر** استثنى منها ابن  
عباس منها والشعر الى اخوها كما تقدم زاد غيره قوله اوله يكن لم آية ان يعلمه  
علما بني اسرائيل حكاها بن العرس **القصص** استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الي قوله  
الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت هي واخوها حديث في اصحاب  
الجاهلي الذين قذموا وشهدوا واقعة احد وقوله ان الذي فرض علينا القرآن الآية  
لما سياتي **العنكبوت** استثنى من اولها الى بلعن المنافقين لما اخرج ابن جرير  
في سبب نزولها **قلت** ويضم اليه وكاين من دابة الآية لما اخرج ابن ابي حاتم في  
سبب نزولها **لعمري** استثنى منها ابن عباس ولو ان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم  
**السجدة** استثنى منها ابن عباس ان كان موثلاً الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره  
تتجاف في جنوهم ويدل له ما اخرج البزار عن بلال قال كنا جلوس في المجلس وناس من الصحابة  
يجهلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت **سبا** استثنى منها وبري الذين او تو العلم الآية  
وروي الترمذي عن فروق بن ربيعة المرادي قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله الا اقاتل من اذى من قومي الحديث وفيه نزل في سبا ما انزل فقال  
رجل يا رسول الله وما سبا الحديث قال من الحصار هذا يدل على ان هذه الفقرة  
مدنية لانها جوفوة بعد اسلام تغيب سنة تسع قال ويحتمل ان يكون قوله ونزل  
حكاية عن ما تقدم نزوله قبل هجرته **يس** استثنى منها انا نحن حتى الموفى الآية لما اخرج  
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو اسلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة  
الي قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم  
يشغلوا واستثنى بعضهم ولذا قيل انفقوا الآية قبل نزلت في المنافقين **الزمر** استثنى  
منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني في مسنده  
اخره انها نزلت في وحشي قاتل حمزة وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين استنوا اتغوا ربكم  
الآية ذكرها السخاوي في جلال القراوراد غيره الله نزل احسن الحديث الآية حكاها ابن

الجوزي **فما** استثنى منها ان الذين اجادوا الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن  
ابن عباس وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال واو نزلت في اسباب النزول **شور**  
استثنى منها ام يقولون افترى الي قوله بصير **قلت** يدل له ما اخرج الطبراني والحاكم  
في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو بسط الله الآية نزلت في اصحاب المدينة  
واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البقي الي قوله من سبيل حكاها ابن العرس **الزخرف** استثنى  
منها وسئل من ارسلنا الآية قبل نزلت بالمدينة وقيل نزلت في **المجادلة** استثنى  
منها قل للذين امنوا الآية حكاها في جلال القراوراد **الاحقاف** استثنى منها قل ارايت  
ان كان من عند الله لا يد فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي  
انها نزلت بالمدينة في قصه اسلام عبد الله بن سلام وله طريق اخرى لكن اخرج ابن ابي حاتم  
عن مسروق قال انزلت هذه الآية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت  
خصوصة خاصهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس لعبد الله بن سلام  
وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم ووصينا الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر  
كما صبر اولوا العزم الآية حكاها في جلال القراوراد استثنى منها ولقد خلقنا السموات والارض  
الى لغوب فقد اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود **الفتح** استثنى منها الذين  
يؤمنون الى اتقى وقيل افرأيت الذي تولى الايات التسع **القوا** استثنى منها سببهم الجمع  
الآية وهو مردود لما سياتي في النوع الثاني عشر وقيل ان المتقين الايتين **الرحمن** استثنى  
منها بيا له الآية حكاها في جلال القراوراد **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الاولين وثلة من الاخرين  
وقوله فلا اقسم بمواقع العوجم الي تكذيبون لما اخرج مسلم في سبب نزولها **الحديد**  
استثنى منها على القول بانها مكية اخوها **الحج** استثنى منها ما يكون من نحوى ثلاثة آيات  
حكاها بن العرس وغيره **التغابن** يستثنى منها على انها مكية اخوها اخرج الترمذي والحاكم  
في سبب نزولها **التحرير** تقدم عن قتادة ان المديني في راس العشر والباقي مكي  
**تبارك** اخرج في تفسيره عن النخاس عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك في  
اهل مكة الا ثلاث آيات **ن** استثنى انا بلونا هم الي يعلمون ومن فاصبر الي الصالحين  
فانه مكي حكاها السخاوي في جلال القراوراد **المزمل** استثنى منها فاصبر على ما يقولون الايتين حكاها  
الاصمعي وقوله ان ركب بعث الي اخذ السورة حكاها بن العرس وبودة ما اخرج الحاكم عن  
عائشة انها نزلت بعد نزول صدر السورة حكاها بن العرس بسنة وذلك حتى يرضى قيام الليل  
في اول الاسلام قبل فرض الصلوات **الحج** استثنى منها فاصبر لربك **المزمل** استثنى  
منها واذا قيل لم اركعوا لاركعوا حكاها بن العرس وغيره **المطفقين** قيل  
مكية الاست آيات من اولها **البلد** قيل مدينة الا اربع آيات من اولها **النبيل** قيل  
مكية الاولى **الزمر** قيل نزل ثلاث آيات من اولها بمكة والباقي بالمدينة **صافات**  
اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل والبزار في مسنده عن طريقين الاصح عن ابراهيم

ثله

مكة

جوزي



عن علقمة عن عبد الله قال ما كان يابا الدين استوا انزل بالمدينة وما كان يابا الناس  
 فبمكة واخرج ابو عبيد في الغضايل عن علقمة بن مسعود اخرج عن ميمون بن مهران قال  
 ما كان في الفزان يابا الناس او يابا ادم فانه مكي وما كان يابا الذين استوا فانه مدني  
 قال ابن عطية وابن القيس وغيرهما هو في يابا الذين استوا صحيح وما يابا الناس فقد رآني  
 في المديني وقال ابن الحصار قد اعتنى المتضاغلون بالشيخ بهذا الحديث واعتقدوه على  
 صنعته وقد اتفق الناس على ان السامدنية واولها يابا الناس وعلى ان الحج مكية فيها يابا  
 الذين استوا اعيد واربع يابا الناس كلوا ما في الارض وسورة السامدنية واولها يابا  
 الناس وقال مكي هذا انما هو في لا تروا ليس بعام وفي كثير من السور المكية يابا الذين استوا  
 وقال غيره الا قرب مكة على انها خطاب المقصود به او جل المقصود به اهل مكة والمدينة  
 وقال غيره الا قرب مكة على ان خطاب المقصود به وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى  
 النقل فسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فمفيد  
 اذ تجوز خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمنون بالمؤمنين بالعبادة كما يوسر  
 المؤمنون بالاستمرار عليهم والاراد يا منة فذلك الاسم في الدين في نفسه واخرج البيهقي في  
 الاكل من طريق بوش بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل شيء نزل فيه القرآن ذكر  
 الامم والقرون فانما نزل بمكة ما كان من الغرايغ والسفر فانما نزل بالمدينة وقال الجعفي  
 لمعرفة المكي والمديني طريقان سماوي وقبلي فاسم المكي ما وصل اليها نزوله باحد هاتين الطريقين  
 كل سورة فيها يابا الناس فقط او كلاً او اولها حرف ياء سوى الزهراء ومن والرخد او فيها قصة  
 ادم وابليس سوى البقرة المكية وكل سور فيها قصص الانبياء والامم الحالية مكية وكل  
 سورة فيها فريضة او حجة في مدينة انتهى وقال مكي سورة فيها ذكر المناقبين فمدينية واذ غير  
 سوى العنكبوت وفي كامل العهد كل سورة فيها سجدة فهي مكية وقال الدبريني وما نزلت الا  
 بيشرب فاعلم في القرآن في نفسه الاعلى وحكمة ذلك ان السبعة الاخير نزل اكثرهم بمكة واكثرها  
 جبارة فتكررت فيه على وجه التمدد بدوا لتعريفهم والانتباه عليهم بخلاف النصف الاول وما  
 نزل منه في اليهود لم يخرج الي ابراهيم فيه لذتهم وضعفهم ذكره العوفي **فاية** اخرج الطبراني  
 عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فكذلك نزل **فانية** نزل في غيره **فانية** قد بين  
 بما ذكرناه من الاوجه التي ذكرها بن حبيب المكي والمديني وما اختلف فيه وتزبيح نزل ذلك  
 والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكية في السور المدنية وهي **اوجه** تتصلق  
 بهذا النوع فنذكره مثلاً ما نزل بمكة وحكمه مدني يابا الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاله نزل  
 بمكة يوم الفتح وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اخلص لكم دينكم **اوجه**  
 وكذا قولنا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة  
 وحكمه مكي سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة على طلبة اهل مكة وقوله في الخيل والذين هاجروا  
 في الله اخرجها نزل بالمدينة مخاطبة اهل مكة وصدر بره نزل خطا بالمسرك اهل مكة

الذين استوا اركعوا  
 استدلوا وقال غير هذا  
 القول ان اخذ على الا  
 فيه نظر فان سورة البقر  
 مدنية وفيها يابا الناس

ولم تات  
 والنعين

نزل

ومثلاً

نزل

ومثال ما يشبه تنزيل المديني في السور المكية قوله في الحجر الذين يخشعون كما يبر الائم والنواض  
 اللهم فان النواض كل ذنب فيه حد والكبار كل ذنب فيه عاقبة النار والله ما بين الخوف  
 من الذنوب والكملة حد ولا خوف مثال ما يشبه تنزيل المكية في السور المدنية قوله والعا  
 ضحا وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الامة ومثال ما حمل من مكة  
 الى المدينة **سورة يوسف والاحصاء قلت وسبح** كما تقدم في حديث البخاري  
 ومثال ما حمل من المدينة الى مكة يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه واية الربا وصدر  
 براءة وقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايات ومثال ما حمل الى الحبشة  
 قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة تسو الايات **قلت** صح حملها الى الودم وينبغي ان يحمل  
 لما حمل الى الحبشة بسورة مريم فقد صح ان جعفر بن ابي طالب قراها على النجاشي اخبره  
 احد في مسنده واما ما نزل بالجحفة والطائف وبيت المقدس والحديثة فيبقى في  
 النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل عن عرفات وغسقات وثبوك وبدر  
 واحد وحوا وحوا **النوع الثاني معرفة الحمري والسفري** امثلة الحمري  
 كثيرة واما امثلة السفري منها واخذوا من مقام ابراهيم مكي نزلت بمكة عام حجة  
 الوداع فخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما طاق النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ايها ابراهيم قال نعم قال ان لا تتخذ مكي  
 فنزلت واخرج ابن مردويه عن طريق محمد بن ميمون عن عمار بن الخطاب انه مر  
 بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال فلا تتخذ  
 مكي فلم يلبث الا يسيراً حتى نزلت وقال ابن الحصار نزلت اما في عمرة القضاء وفي  
 عمرة الفتح او حجة الوداع ومنها وليس اليه بان تاتوا البيوت من ظهورها الا يهروى  
 ابن جرير عن الزهري انها نزلت في عمرة الحديبية وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع  
 ومنها وانما الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم عن صفوان ابن امية قال جازي الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم يتبعه بالزحفان عليه جنية فقال تاسروني في عمرة فنزلت فقال ان  
 السابيل عن العمرة التي عند ثيابك كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة الذي نزلت فيه  
 والاحدي عن ابن عباس ومنها من الرسول الامة قبل نزلت يوم فتح مكة ولم اقف  
 له على دليل ومنها ما اتفقوا يوم ترجعوا الامة نزلت بمعنى عام حجة الوداع ليها اخرج  
 البيهقي في الدلائل ومنها الذين استجابوا لله والرسول الامة اخرج الطبراني بسند صحيح  
 عن ابن عباس انها نزلت بحرا الاسد ومنها اية التيمم في النساء اخرج ابن مردويه عن  
 الاعمش عن ابي حنيفة انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله يامر  
 ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما اخرج في تفسيره  
 عن ابن جرير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ومنها واذا كنت فيهم فاقم الصلاة  
 الامة فيفسحان بين الظهري والعصر كما اخرج احمد عن ابي عيسى الزهري ومنها يستفتونك

الشمس

الحديثة

السفري

كيف



منه ما كان  
منه ما كان

قل الله يفتيكم في الكلالة اخرج البزار وغيره عن حذيفة انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
في مسيرته واما اول المائدة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن اسباط بن يزيد  
انها نزلت في الدلائل عن ام عمرو عن عمار بن ابي ابي بن عبد  
عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فليما بين مكة والمدينة  
ومنها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح عن عمار بن ابي ابي بن عبد الله عن عمار بن  
حجة الوداع وله طريق كثيرة لكن اخرج بن مردويه عن اي سعيد الخدري انها نزلت يوم  
غدير خم واخرج مثله من حديث لي هروية وفيه ان هذا اليوم الثامن من ذي الحجة  
من حجة الوداع وكلاهما لا يصح ومنها اية التيمم فيها في الصحيح عن عائشة  
انها نزلت بالبيد اوهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيد او بذات الجيش قال  
ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة المصطلق وجزم فيه في الاستذكار  
وتبعه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وعزوة بن المصطلق هي غزوة المصطلق من  
ناحية مكة واستبعد ذلك بعض المصنفين قال لان المصطلق من ناحية مكة بين قريظة  
والساحل وهذه الغزوة من ناحية خيبر لفظ عياشة بالبيد او بذات الجيش وهما بين  
المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن القتيبي بان البيداهي ذي الخليفة ومن طريق  
مكة وقال ابو عبد البر الكري بالبيداهي هو السدوق الذي قدام ذي الخليفة ومن طريق مكة  
قال وذات الجيش من المدينة على سويده ومنها يا ايها الذين امنوا اذكروا انعم الله عليكم  
اذم قوم الابد اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكرتم انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو بطن خل في الغزوة السابعة حين اراد بنوا قريظة وبنا محارب ان يقتلوا  
به فاطمعة الله على ذلك ومنها والله يعصمكم من الناس صحيح ابن حبان عن الهروية  
انها نزلت في السراة اخرج بن اي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت في ذات الرقاع على  
خل في غزوة بني النضير ومنها اول الانفال نزلت ببدر وعقبها الواقعة كما اخرج  
الحمد عن سعد بن ابى وقاص ومنها اذ يستغنون ريك الاية نزلت ببدر ايضا كما اخرج  
الترمذي عن عمرو بن ميمون والذبيبي يكترون الذهب والفضة الاية نزلت في بعض ليل  
كما اخرج احمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عوضا قريبا الايات نزلت في غزوة تبوك كما  
اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها ما رواه ابن سعد عن ابي جابر انها نزلت في غزوة تبوك كما  
نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن اي حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين امنوا  
الاية اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
سعد بن ابي وقاص من ثنية غسان فزار كعبا بيه عن اي هروية انها نزلت بالبيد  
سلي الله عليه وسلم واقف على حجرة حين استشهد واخرج الترمذي والحاكم عن اي بن كعب  
انها نزلت يوم فتح مكة ومنها وان كادوا يستغفروك من الارض فيخرجوك منها اخرج ابو الشيخ  
والبيهقي في الدلائل من طريق شهر ابن حوشب عن الحسن بن عثم انها نزلت في تبوك ومنها

منه ما كان  
منه ما كان

منه ما كان  
منه ما كان

اول الحج واخرج الترمذي والحاكم عن عمار بن حنبل قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الي قوله ولكن عذاب  
الله شديد انزلت فيه هذه وهو في سفر احد بيت وعند بن مردويه من طريق  
الكشي عن اي صاحب عن ابن عباس انها نزلت في مسيرته في غزوة بني المصطلق ومنها  
هذا ان خصمان الايات قال القاضي جلال الدين البلقيني الظاهر انها نزلت بعد  
وقتها بارزة لما فيه من الاشارات بهذا ومنها اذن للذين يقاتلون الا اخرج  
الترمذي عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخذوا  
نبيهم لمسلمين فنزلت قال انه الحصار واستبسط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت  
في سفر الهجرة ومنها الترمذي في ركب جيف سد الظل الاية قال بن حبيب نزلت بالبيد  
ولم اقف على مستند ومنها ان الذي فرض عليكم القتال نزلت بالبيد في سفر الهجرة كما  
اخرج ابن اي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في فارس قال الترمذي عن اي سعيد  
قال لما كان يوم بدر وظهرت الروم على فارس فاجب ذلك المومنين فنزلت الترمذي  
خلبت الروم الي قوله بنعمر الله قال الترمذي خلبت يعني بالفتح ومنها واسأل  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا والجد الاية قال بن حبيب نزلت ببنت المني  
ليلة الاسواق وكان من قريظة هي شد قوة الاية قال البخاري في جلال القدا قيل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة وقف فنظروا الى مكة وبكى  
فنزلت ومنها سور الفتح اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن  
الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في بستان الحديبية من اوس  
الي اخنها وفي المستدرک ايضا من حديث مجمع ابن جارية ان اولها نزل بكرة الغنم  
ومنها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية اخرج الواحد عن ابن مديكة  
انها نزلت بمكة يوم الفتح لما رقي بلال على ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس  
اهذا العبد الاسود يرفذ على ظهر الكعبة ومنها سيرهم الجمع الاية قبل ان  
نزلت يوم بدر كما به بن القدر وهو مودود لما سياتي في النوع الثاني عشر  
رايت عن ابن عباس ما يؤيده ومنها قال الشافعي قوله ثلث من الاولين وقوله  
افيهذا الحديث انتم مدهنون تولنا في سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
ولم اقف له على مستند ومنها ولجعلون ذوقكم انكم تكذبون اخرج ابن  
حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن اي حذرة قال نزلت في رجل  
من الاشرار في غزوة تبوك لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
ان يملأوا من ماء شاة ثم ارسلهم فمضوا لا اخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك لرسول  
فارس الله رسول الله سبحانه فاسطرت عليهم حتى استغفوا عنه فقال رجل من المنافقين  
انما مطينا بنوكنا فنزلت ومنها اية الامتحان يا ايها الذين امنوا اذا حكم

منه ما كان  
منه ما كان

منه ما كان  
منه ما كان



المؤمنات . . . جرات الآية **اخرج** بن جوير عن الزهري انها نزلت باسفل الحديبية  
 ومنها سورة المنافقين **اخرج** الترمذي عن زيد بن ارملة انها نزلت ليلا في غزوة  
 تبوك **واخرج** عن سفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبه جزم بن اسحاق  
 وغيره **ومنها** سورة المرسلات **اخرج** الطحاوي عن شمسود قال بينما نحن مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار عني ان نزلت عليه والمرسلات الحديث **ومنها**  
 سورة المطفين او بعضها حتى النسي وغيره انها نزلت في سفر الحيرة قبل دخوله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة **ومنها** اول سورة اقرأ نزل بها حراكي في الصحيحين **ومنها**  
 سورة الكوثر **اخرج** ابن جوير عن سعيد بن جبيرة انها نزلت يوم الحديبية وفيه  
 نظم **ومنها** سورة النصر **اخرج** البزار والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال نزلت  
 هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم او سوا يوم  
 التشريق فعرف انه الوداع فامرونا فقتله القسوى فزحلت ثم قام فخطب  
 الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع الثالث بمعرفة الآية في الليل**  
 امثلة النهار كثيرة قال بن جبيب نزل اكثر ما نزل في القبلة الصحيحين من حديث  
 ابن عمر بينما الناس بقبلى صلاة الصبح اذا نامت فقال القرآن نكروا ليلتي  
 فقبضت له امثلة **فان** النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قنات وقد امر  
 ان يستقبل القبلة وروى عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه  
 الليلة في مكة وقد نزل في القبلة وروى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يصلي بحزبة المعكس فنزلت قد نرى قلبك وحملك في السما الاله فترحل من بني سله وهم ركوع  
 في صلاة الخبر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فوالوا كلهم نحو القبلة  
 لكن في الصحيحين عن ابوان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بيئت المقدس ستة عشر  
 اوسعة عشر شهرا وكان يحبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها  
 العصور صلى معه قوم **اخرج** رجل ممن صلى معه فوقع على اهل مسجد وهم راكعون فقال  
 اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم  
 قبل البيت **فمن** يقتضي انها نزلت في ربيع الظهور والعصر قال القاضي جلال  
 الدين والاربع يقتضي الاستدلال نزولها بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وقبا  
 قومية من المدينة فيمبعها ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر البيات لهم  
 من العصور في الصبح وقال ابن حجر الاقوى ان نزولها كان نهارا والحوار عن حديث  
 ابن عمر ان الخبر وصل وقت العصر في من هو داخل المدينة وهم بنوا حارة  
 وقت الصبح في من هو خارج المدينة وهم بنوا عمرو بن عوف اهل قبا وقوله قد  
 انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والتي عليه **قلت**  
 ويؤيد هذا ما اخرجه النسائي عن اي سعيد بن المسيبي قال مرنا يوما برسول الله

القرآن نزل في  
 الليالي فتبينت له  
 امثلة منها اخرج

مط  
 في تحويل القبلة

صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدثت امرنا فجلست فقرأ رسول الله  
 عليه وسلم هذه الآية قد نرى قلبك وجهرتك في السما حتى فرغ منها فنزل فطوى الظهور  
**ومنها** او احوال عمران **اخرج** بن حبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي  
 الدنيا في كتاب التفكير عن عايشة ان بلالا اتي النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة  
 الصبح فوجد به يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يبكيك ان ابكي وقد انزل علي هذه  
 الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لا ولي الا لهايب شر  
 قال ويل لمن قراها ولم يتفكر **ومنها** والله يعصمك من الناس **اخرج** الترمذي والحاكم  
 عن عايشة قالت كانت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فاخرج راسه من  
 الثقب فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمتني الله **واخرج** الطبراني عن عصفه بن مالك  
 الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فنزل الحرس **ومنها** سورة  
 الانعام **اخرج** الطبراني وابو عبيد في فضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة  
 الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك يجازون بالقياس **ومنها** آية اللآلئ  
 الذين خلفوا في الصحيح من حديث كعب قال نزل الله قلوبنا حين نبي الثلث الاخير  
 من الليل **ومنها** سورة مزمل **روى** الطبراني عن بن مريم القسائي قال اتيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال واللييلة انزلت  
 علي سورة مريم سمها مريم **ومنها** اول الحج ذكره بن جبيب ومحمد بن بركات السعدي  
 في كتابه النسخ والمنسوخ وجزءه السخاوي في حال القراء وقد يستدل له بما اخرجه  
 ابن مردويه عن عمران بن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم في سفره  
 وقد نعى بعض القوم وتفرق بعضهم فوقع كما صوته احدى بيث **ومنها** آية الاذن  
 في خروج النسوة في الاحزاب قال القاضي جلال الدين والظاهر انها نزلت في  
 زواجك وبنائك الآية في البخاري عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب  
 لحاجتها وكانت امرأه جسيمة لا تحب علي من يعرفها فزاعها عند فقال يا سودة اما  
 والله ما تحقين علينا فانظري كيف خرجين قالت فاكفأت راجعة الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كبرت عشتى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت  
 لبعض حاجتي فقال لي عوكذا وكذا فادع الله اليه وان العرق في يده ما ومنعه  
 فقال انه قد اذن لك ان تخرجن لحاجتك **قال** القاضي جلال الدين وانا قلنا ان  
 ذلك كان ليلا لا يمن انما كن تخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عايشة في حديث الاثني  
**ومنها** او اسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول بن جبيب انها نزلت الاسرا  
**ومنها** اول الفتح في البخاري من حديث عمر لقد انزلت علي سورة هي احب الي مما طلعت  
 عليه الشمس فقرا انا فحننا لك فتحا مبينا الحديث **ومنها** سورة المنافقين كما اخرجه  
 الترمذي عن زيد بن ارقم **ومنها** سورة والمرسلات قال السخاوي في حال القراء

وانه ص

وهو جالس

بله



روى عن ابن مسعود انه نزلت ليلة الجحش **قلت** هذا الاثر يعرفه رايت في صحيح الاسماعيلي وهو مستخرج على البخاري انها نزلت ليلة عرفة . بقاوسى وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها ليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيت بها بمكة ومنها المعوذتان فقد قال بن اشته في المصاحف ان محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو داود حدثنا عثمان بن شيبة حدثنا جوير عن بنان عن قيس بن عتبة عن ابن عباس الجاهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم ير مثلهن قل المعوذ برب الفلق وقل المعوذ برب الناس **فروع ومنه** ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات منها آية الكايدة في الصحيحين عن عائشة . حضور الصبح فانتمس المأثم بوجود نزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الي الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون ومنها ليس لكم من الامر شئ في الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة في صلاة الصبح حين اراد ان يقف يدعو على ابي سفيان ومن ذكره **تفسيره** فان قلت فابتنع حديث شيخنا بر موقوف على الصادق الوعايا ما كان نهارا لان الله خلقني بالوحي نهارا **اخرجه** الحاكم في تاريخه **قلت** هذا الحديث منكر لا يخرج **النوع الرابع العيسى والثاني** قال الواحدى انزل الله في الكلاله ايتين احدهما في الشاويهي التي في اول السناد الاخرى في الصيف وهي التي في اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر بن عبد الله عن ابي جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في الكلاله وما غلط في شئ ما غلط في فيه حتى طعن باصبعه في صدرى وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء **النوع** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الكلاله قال ما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستنونك قل يفتيكم في الكلاله وقد تقدم ان ذلك في سفوح جوداد بعد من الصيفي ما نزل فيها كاذل الكايدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانقوا ابواما ترحعون وآية الدين وسورة النصر ومنه الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحرا **اخرج** البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عامر بن عمر بن قنادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازية الا ظهر انة يريد غزوة غير انه في غزوة تبوك قال يارب الناس ان اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحروب حبيب البلاد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهاراه اذ قال الجعد بن قيس هل لك في نبات بني الاصغر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجا بالنبى صلى الله عليه وسلم والى اخاف ان رايت ناسي الاصغر ان يقتلنى فاذا نزل الله وصرهم من يقول اذن في الآية وقا من المناقبين لا تنفوا في الحق فانزل الله قل تارحمهم اشد هذا **ومن امثلة النساى** قوله ان الذين جاءوا بالافتك الي قوله وروى كوسم في الصحيح عن عائشة انها نزلت في يوم شات والايات التي في غزوة الخندق في من سورة الاحزاب فقد كانت في البود في حديث حديث حذيفة تعرف الناس عن رسول الله صلى وسلم فكانت في

اسمها عيسى  
الى هذا  
الاصح  
الاصح

الله

لى

ما نزلت  
ليلة

ليلة الاحزاب الاثني عشر رجلا فاما في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فم فانطلق الى معسكر الاحزاب **قلت** يا رسول الله والذي بعثت بالحق ما كنت لك الا حيا من البود الحديث ولله فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الي اخوها اخوجه البيهقي في الايل **النوع الخامس الفرائض والنسب** ومن امثلة الفرائض قوله والله بعثتكم من الناس كما تقدم وآية الثلاث الذين خلفوا في الصحيح انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستمعك الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في فرائض امراءه غيرها قال القاضي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزلت فيها في فرائض ام سلمة **قلت** تطعون بما يؤخذ منه جواب احصى من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة **قالت** اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي لي ينزل عليه وهو في ليله فيصرون عنه وان كان لي ينزل عليه وانا معه في لحافه وعلى هذا معارضة بين الحديثين كما تحق **واما النسب** فمن امثله سورة الكوثر لما روى مسلم عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرونا اغشاغى ثم رفع رايه مقبسا قتلنا ما اهلك يا رسول الله فقال انزل على انى سورة فقرا باسم الله الرحمن الرحيم اما اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بقر **وقال** الامام الرازي في الما ليه فم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الغفلة وقالوا من الوحي ما كان يا قبيد في النوم لان رؤيا الانبياء وحي **قال** وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في البقعة وكانه حطوله في النوم سورة الكوثر المنزلة في البقعة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقراها عليه وفسرها لهم **قال** ورد في بعض الروايات انه اوحى عليه وقد حمل ذلك على الحالة التي كانت تغتر به عند نزول الوحي ويقال لها برج الوحي انتهى قلت الذي قاله الرازي في غاية الاتجاه وهو المذموم كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخير اجمع من الاول لان قوله انزل عليه انما يدفع كونه نزل قبل ذلك بل نقول نزلت تلك الحالة وليس الغفلة نوم بل الحالة التي كانت تغتر به عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عند الوحي من الدنيا **النوع السادس الارض والسماى** تقدم قول ابن العزى ان من القرآن سائيا وارضيا وما نزل بين السما والارض وما نزل في بين الارض في الغار **قال** واخبرنا ابو بكر الغنوي ان ابا ناسي انبا ناهية الله المغشاة قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الا ست ايات نزلت في الارض ولا في السما ثلاث في سورة السافات وما منها الا له مقام معلوم الايات الثلاث وواحدة في الزخرف **قلت** من ارسلنا من رسلنا من قبلك انى رسلنا الآية والايمان من اخبر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج **قال** ابن كثير في قوله اراد في الفضا بين السما والارض **قال** واما ما نزل تحت الارض في الغار فسورة اللوليات لما في الصحيح عن ابن مسعود **قلت**

انما نزلت  
في  
سورة البقرة  
٩٩٢



اما الايات المتقدمة فلم اقف على ما ذكره فيها الاخر البقرة فيمكن ان يستدل بما **اخرجه**  
 مسلم عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في سورة المائدة  
 وفيه فاسطر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاث على الصلوات الحسن واعلى حوز تيم البقرة  
 ومفهوم لا يشرك من الله شائ الحق في الكامل للمذلي نزلت من الرسول الى اخوها  
 بقاب قوسين **السابع معرفة اول ما نزل** اختلف في اول ما نزل من القرآن  
 على اقوال احدثها وهو الصحيح اقوالهم ركب روى الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت اول  
 بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا  
 الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه لئلا كان ياتي حرا فيتمت الليالي ذوات العدد  
 ويشور لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده من الماء حتى يجيء الحق وهو في خارج جاه الله  
 فيه فقال اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بتقاري فاخذني فغطني  
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقوالهم ركب روى الشيخان فقلت ما انا بتقاري فغطني الالية حتى بلغ مني  
 الجهد ثم ارسلني فقال اقوالهم ركب الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فخرج بها رسول الله  
 عليه وسلم ترجف ببواو له الحديث **اخرجه** الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل ومجاهد  
 عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقوالهم ركب **واخرج** الطبراني في الكبير  
 بسند على شرط الصحيح عن ابي رجا المطاردي قال كان ابي موسى يقرئنا في مجلسنا حتما عليه  
 ثوبان ايضا فاذا نزلت هذه السورة اقوالهم ركب الذي قال هذه اول ما نزلت على محمد  
 صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن مسعود في مسنده حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن  
 عبيد بن عمير قال جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقوالهم ركب وما اقوالهم ركب ما انا  
 بتقاري فقال اقوالهم ركب الذي خلق فصحان يقول هو اول ما نزل وقال ابو عبيد  
 في ثمانية حديثا عن عبد الرحمن بن سفيان عن ابن ابي جريح عن مجاهد قال ان اول  
 ما نزل من القرآن اقوالهم ركب ون والقلم **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الصحاح  
 عن عبيد بن عمير قال جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم بسند فقال اقوالهم ركب  
 ما انا بتقاري قال اقوالهم ركب فيرون انها اول سورة نزلت من السماء **واخرج**  
 عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرا اذا في مكة يخط من ديباج  
 فيه مكتوب اقوالهم ركب ركب الذي خلق في ما لم يعلم **القول الثاني** يا ابا المذثر  
 روى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله ابي القرآن  
 انزل قبل قال يا ابا المذثر قلت او اقوالهم ركب قال احذ ثم ما حدثنا به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت حرا فلما قضيت حوائج  
 نزلت فاستنبتت الوادي فنزلت اسمي وخلقني وعن عيسى وعن شابي ثم نزلت  
 الي السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذني رجفة فاني نبت خديجة فاموتهم قد ثرو في نزل  
 الله يا ابا المذثر فمما نزل **ما جاب** الاول عن هذا الحديث باجوبة احدثها

لما

تألم

فغطني الثانية حتى  
 بلغ مني الجهد ثم  
 ارسلني فقال اقوالهم  
 ركب ما انا بتقاري

فؤديت يا محمد

فلم اجد

ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة فبين ان سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول  
 تمام سورة قافا فان اول ما نزل منها مدرها ويؤيد هذا اما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة  
 عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فتوة الوحي فقال في  
 حديثه فيبين انا انما سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني خرا  
 جالس على كرسي بين السماء والارض فوجدت فقلت زملوني فذثروني فانزل الله يا ابا  
 المذثر ففعلوا له الملك الذي جاني خرا بديل على ان هذه القصة من اخوة عن قصة حرا  
 التي نزل فيها اقوالهم ركب **ثانيته** ان مراد جابر بالا وليه اوليه مخصوصة بما  
 بعد فتوة الوحي لا اوليه مطلقا **ثالث** اوليه مخصوصة بالامر بالا نزلان وعبور  
 بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقوالهم ركب واول ما نزل للرسالة  
 يا ابا المذثر **ابعد** ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التذثر الثاني  
 عن الوحي واما اقوالهم نزلت ابتدا لغير سبب متقدم ذكر ان جبر **خامس**  
 ان جابرا استخراج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روت عائشة  
 قاله الكرماني واهن هذه الاجوبة الاول والاخر **القول الثالث** سورة الفاتحة  
 قال في الكشاف ذهب بن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقوالهم ركب  
 الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب **قال** ابن جرد الذي ذهب اليه اكثر الامة  
 هو الاول واما الذي شبه الى اكثر فم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال  
 بالاول وتحت ما **اخرجه** البيهقي في الدلائل والواحد بن طريق بن يونس ابن بكير  
 عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي عيسى عن حماد بن عمار عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال خديجة اذ اخلوت وحدي سمعت ندا فتد والله ضئيت ان يكون  
 هذا امر قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بد فوالله انك لتودى الامانة وتغل  
 الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكر في خديجة حديثه له وقالت  
 اذهب مع محمد ابني ورقدة فانطلقا فقصا عليه فقال اذ اخلوت وحدي سمعت  
 ندا خلقي يا محمد يا محمد فانطلقا هاربا في الارض فقال لا تفعل الا اناك فانبت حتى  
 تسمع ما يقول ثم انني فاحترق فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد  
 لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا امر من رجاله ثقات قال البيهقي  
 ان كان محفوظا فيجوز ان يكون خبر عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقوالهم ركب  
**القول الرابع** بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره  
 قول زايده او اخرج الواحد بن اسداه عن عكرمة وعن الحسن قال اول ما  
 نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم **اول** سورة الفاتحة ركب **واخرج** ابن  
 جبر وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم **قال** يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي











الاختلافات ان صححت بان كل واحد اجاب بما عنده وقال القاضي ابو بكر  
في الانتصار هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن وتحتل بان كلامه اخبر عن  
اخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه او قبل  
موضعه لتعليل وغيره سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو وتحتل ايضا  
ان تنزل الآية التي هي احراية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايات  
نزلت معها فيوم يوم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن انه اخرا ما نزل  
في الترتيب انتهى **ومن غريب ما ورد في ذلك ما اخبره بن جرير عن معاوية**  
**ابن ابي سفيان** انه تلى هذه الآية من كان يرجو الفاء ربه الآية وقال  
انه اخراية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا الاثر مشكك ولعله اراد  
انه لم ينزل بعد هاتين الآيتين تنسخا ولا يغير حكم بل هي مثبتة بحكم قلت  
ومثله اخبره البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية من  
يقتل مؤمنا متعمدا جازا وجهه من اخرا ما نزلت وما نسخها شيء وعند احمد  
والنسائي عنه لقد نزلت في اخرا ما نزل ما نسخها شيء واخرج ابن مردويه  
من طريق مجاهد عن ام سلمة قالت اخراية نزلت هذه الآية فاجاب  
لهم ربه الا اضيق على عامل منكم الى اخراها قلت وذلك انما قالت يا رسول  
الله اري الله يذكركم الرجال ولا يذكركم النساء فنزلت ولا تمننوا ما فضل الله به  
بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية في اخر  
الثلاثة نزولا واخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير  
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص  
لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقه والله عنده راض  
قال انس ونصديق ذلك في كتاب الله في اخرا ما نزل فان تابوا واقاموا الصلاة  
واتوا الزكاة الآية قلت يعني في اخرا سورة نزلت وفي برهان ما لم يذكر  
ان قوله تعالى قل احد فيها اوجي الى محرما الآية من اخرا ما نزل ونقصه ابن  
الحصار بان السورة مكتبة باتفاق ولم يرد نقل بنما هذه الآية عن نزول  
السورة بل هي في محاجة المشركين وفي صلتهم وهم بكفة انتهى **تنبيه من السهل**  
على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانما نزلت بتوفيق عام حجة  
الوداع فظاهرها اكمال جميع القرايب والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة  
منهم السدي فقال لم ينزل بعدها حلال ولا حرام مع انه ورد في آية الربا  
والدين والكلالة انها نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال  
الاولي ان ينسأ على انه اقل لهم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام وبعث النبي

في

الحديث

ما بنا خبر

عند

عنه حتى تحجب المسلمون لا تخالطهم المشركون ثم ايد ذلك بما اخبره من طريق ابن ابي  
طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت  
براءة نبي المشركون عن البيت وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت اطرام احد  
من المشركين فكان ذلك تمام النعمة وانتمت عليهم **نعمق النوع التاسع معرفة**  
**سبب النزول** افرده بالضم في جماعة اقدمهم على البيهقي شيخ البخاري  
ومن اشهرها كتاب الواحد على ما فيه من اعزاز وقد اختصر الجعيري  
لخلاف اسانيد له لم يزد عليه شيئا والفقهاء شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر  
كما بامات عنه مستودا قلتم نعم عليه كما ملا وقد الغت فيه كما باحافله  
موجزا محورا لم يولق مثله في هذا النوع سمينة لباب القول في اسباب  
النزول **قال الجعيري** نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل  
عقيب واقعة او سوال وفي هذا النوع سابل **الاولى** زعم زاعم انه لا طائل  
تحت هذا الفن ليرايانه مجرى التاريخ واخطا في ذلك بل له فوابد منه معرفة  
وجيد الحكمه الباعثة على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان  
العبوة مخصوص بالسبب ومنها ان اللفظ قد يكون عاما وتقوم الدليل على تخصيصه  
فاذا عرفت السبب قصص التخصيص على ما بعد اصورته فان دخول صورة السبب  
قطعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع كما في الاجماع عليه القاضي ابو بكر في التفسير  
ولا التفتات ضمن الى من شذ جزئيا ذلك ومنها الوقوف على المعنى وازالة  
الاشكال قال الواحد على لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها  
وببيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي  
في فهم معاني القرآن وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم  
الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب **وقد اشكل على مروت**  
ابن الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن كان  
كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان تحمد بما لم يفعل معذ بالنعمتين اجمعون  
حتى بين له ابن عباس ان الآية نزلت في لعل الكتاب حين سالهم النبي عليه  
السلام عن شيء فكتفوه اياه واخبروه بغيره واروه انهم اخبروه بما سالهم عنه  
واستفادوا بذلك اليه اخبره النخعي وحكي عن عثمان ابن مظعون وكرو  
ابن معدي كرب انها كان يقولان انظر مباحة وكنحان بقوله تعالى ليس  
على الذين امنوا وجعلوا الصلوات حناح فيها طعوا الآية ولو علم سبب نزولها  
لم يقل ذلك وهو ان ناسا قالوا لما حرمت المشركين من قتلا في سبيل الله  
وما اتوا وكانوا يشربون اطروحي رجب فنزلت اخبره احمد والنسائي  
وغيرهما ومن ذلك قوله تعالى واللاي يشن من الحيف من نساكم ان



ارتبتم فعدت من ثلاثة اشهر فعدا شكل معنى هذا الشرط على بعض الامة حتى قال  
الظاهر به بان الامة لا عدة عليها اذ لم ترتب وقد بين ذلك سبب النزول  
وهو انه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عهد النسا قالوا قد بقي عدد من  
عدد النساء يذكر ان الصغار والكبار نزلت اخذوا الحاكم عن ابي فاعلم بذلك ان  
الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمه من في العدة وارتاب هل عليهم عدة او لا وهل عدت  
كالتي في سورة البقرة او لا فعنى ان ارتبتم ان اشكل عليكم حكمهم وجهلتم كيف يعقدون  
فهذا احكمهم ومن ذلك قوله تعالى فابينا تولوا فتم وجه الله فانا لوتوكمها ومدلول اللفظ  
لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع  
فلما عرفت سبب نزولها علم انها في نافذة السفر او فيها صلى بالاجتهاد وان له الخطأ  
على اختلاف الرواية في ذلك ومن ذلك قوله ان الصغار والمروءة من شعاب الله الآية  
وان ظاهر لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضه  
تمسكا بذلك وقد ردت عابضة على معرفة فتم ذلك بسبب نزولها وهو ان الصحابة  
تأثموا من السعي بينهما لانه من عمل الجاهلية فنزلت ومثها دفع نومهم الحصر قال  
الشافعي ما معناه في قوله تعالى قل لا اجد فيها اوجا الى محرما الآية ان الكفار لما حرموا  
ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمخاذاة في ثبات الآية مناقضة  
لغرضهم فكانه قال لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما احلتموه فان لا منزلة  
من يتقون لا تاكل اليوم حلالا ولا يتقون لا اكل اليوم الا الحلالا ولا الغرض المضادة لا  
النفي والاثبات على الحقيقة فكانه تعالى قال لا حرام الا ما احلتموه من الميتة والدم  
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد حل ما وراه اذ الفضا اثنان التزم  
لا ثبات الحل قال امام الحرمين وهذا في غاية الحسن ولو لا سبب الشافعي الى  
ذلك لما كنا نستجيز مخالفة ما اكد في حصر المحرمات فيما ذكرته الآية ومثها معرفة  
اسم النازل فيه الآية وتعيين المبهم فيها وقد قال مروان بن عبد الرحمن بن ابي  
بكر ان الذي انزل فيه والذي قال لوالديه ان لكما حتى ردت عليه عايشة  
وبيئت له سبب نزولها **المسألة الثانية** اختلف اهل الاصول هل العبرة  
بعوم اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد نزلت ايات في  
اسباب وانقضاء على تعدد سببها الى غير اسبابها كنزول آية الظهار في سلبها من  
محو آية اللعان في شأن حلال ابن امية ارجد الغذف في رامة عايشة  
ثم تعدى الى غيرهم ومن لم يعتبر بعوم اللفظ قال خرجت هذه الايات وحدها  
اخرها فصرحت ايات على اسبابها اتفاقا لدليل قام على ذلك قال الزمخشري في  
سورة الحمزة يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما ما يقتضيه كل من باشر  
ذلك التبليغ وليكون جاريا مجرى التعريض فليس من الادلة على اعتبار بعوم

اللفظ **التي** تحتاج الصحابة وغيرهم في وقايح بعوم ايات نزلت على اسباب خاصة شاعرا  
ذايعا بينهم قال ابن جرير حدثني محمد بن ابي معشر ان ابا يعقوب سمعت سعيدا  
المقبوري يذكر محمد بن كعب الغفري فقال سعيد ان في بعض كتب الله ان الله عبادا  
المستتر احلى من العسل وقلوبهم من العسل لبسوا لباس مسوك النساء من اللين  
تجترعن الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله  
في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فتم انزلت فقال محمد بن كعب  
ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد **فان قلت** فهذا ابن عباس لم  
يعتبر بعوم قوله لا تحبين الذين يخرجون الآية بل فرضها على ما نزلت فيه من نفسه  
اهل الكتاب **قلت** اجيب عن ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ اعم من السبب  
فكنه بين ان المراد باللفظ خاص ونفي تفسيره الى صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله  
تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك من قوله ان الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة  
العموم في كل ظلم وقد ردد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار العموم فانه قال به في  
آية السرقة مع انما نزلت في امرأة سرقته قال ابن ابي حاتم شاعرا بن الحسين بن ابي  
محمد ابن ابي حماد ثنا ابو ثعلبة بن عبد المؤمن عن عبيدة الحنفى قال سألت ابن عباس  
عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اخص ام عام قال بل عام **وقال**  
ابن تيمية قد جي كثير من هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لاسيما كان للذكور  
شخصا كقولهم ان آية الظهار نزلت في امرأة ثابت بن قيس وان آية الكفارة نزلت  
في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم بينهم نزلت في بني قريظة والنضير ونظاير ذلك  
ما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم  
من المؤمنين فالذين قالوا لك لم يقصدوا ان حكم الآية يختص باولئك الاعيان دون  
غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ  
العام الوارد على سبب حل يختص بسببه فلم يقل احدا ان عمومات الكتاب  
والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص  
فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها حسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت  
امرا او تمها فهي متناولة لذلك الشخص وبغيره ممن كان بمنزلة وان كانت خبرا مدح  
او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ومن كان بمنزلة انتهى **فليتب** قد علمت مما ذكر  
ان فرض المسئلة في لفظه بعوم اما آية نزلت في معين ولا عموم للفظها فانها تقتصر  
عليه فلما كقولنا نفيها لغير سببها الاتي الذي يوجب ما له يتوكل فانا نزلت في ابي بكر الصديق  
بالاجماع وقد استدلل به الامام في الدين الرازي مع قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم على  
انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودهم من ظن ان الآية عامة في  
كل من عمل عمله اجرا له على العادة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صبغة



عموم اذا انزل اللام انما يفيد العموم اذا كانت موصولة او متعربة في جمع زاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد اللام في الاتي فليست موصولة لانها لا توصل في اتل  
التفصيل اجامعا والاتى ليس جمعا بل هو مفرد والعهد موجود خصوصاً مع ما يفيد  
صيغة افضل من التمييز وقطع المشاركة فبطل القول بالعموم وتعيين القطع  
بانه مخصوص والقصر على من نزلت فيه رضي الله عنه **المسألة الثالثة** تقدم  
ان صورة السبب قطعية الدخول في العام وقد ينزل الايات على اسباب  
الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الاي العامة رعاية لتنظيم القرآن وحسن السان  
فيكون ذلك الخاص قريباً من صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كالخاتمة  
التي انزلت رتبة متوسطة دون السبب ونوقا في قوله تعالى انزلنا القرآن  
الذين او ثواباً من انزلنا يومنون بالحيث ابي احزه فانها اشارة الى كعب  
ابن الاشرف وخوّه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر حوضوا  
المشركين على الاخذ بشارهم وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوهم من اهدى سبيلا  
يحدوا صحابه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعمت النبي صلى الله عليه  
وسلم المنطبق عليه واخذوا موافق عليهم ان لا يكتفوا فكان ذلك امانة لازمة لهم  
ولم يردوها حيث قالوا للكفار انتم اهدى سبيلا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوعّد عليه المفيد للامن بمقابلته الثقل على  
اد الامانة التي في بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم باقادة انه الموصوف في كتابهم  
وذلك مناسب لقوله ان الله يامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها فذا عام في كل امانة  
وتلك وذاك خاص بامانة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام نائب  
لخاص والرسم متواخ عن في النزول والمناسبة يقتضي دخول ما دل عليه الخاص في  
العام ولذا قال ابن العربي تفسير زوجة النظم انه اظهر كثر ان اهل الكتاب صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين اهدى سبيلا وكان ذلك خيانة منهم  
ناخراً الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يوردنا خبر نزول اية الامانات  
عن النبي قبله بخوست سبعين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة  
لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايات كانت تنزل على اسبابها وبما يناسب  
صلى الله عليه وسلم بوضعه في المواضع التي علم من الله انها مواضع **المسألة الرابعة**  
قال الواحد في لاجل القول في اسباب نزول الكتاب بالاب الرواية والسمع من  
شاهدوا النزول ووفقوا على اسباب وخشوا عن علمهم وقد قال محمد شيبور سالت  
عبيد عن اية من القرآن فقال ان الله وقل سيدا ذهب الذين يعملون فيها  
انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب النزول امر محصل للصحة بقراين  
تحقق بالقضايها وربما لم يخبر بعضهم فقال احب هذه الآية نزلت في كذا كذا

الاية السنة من عبد الله بن الزبير قال خاضع الزبير رجلا من الانصار في شرح الحرة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل المائي جارك فقال ان ارضا يا رسول الله  
ان كان ابن عتقك فتكفون وجهه احدث قال الزبير فما احسب هذه الايات انزلت  
في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا  
اخبار الصحابي الذي شهد الوحي والنزول عن اية من القرآن انما نزلت في كذا فانه  
حديث مسند ومطى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثله ما اخرجه مسلم عن جابر  
قال كانت اليهود تغول من امرانه من دبرها في قبلها جالودا حول فانزل  
الله مناسكهم حرث لكم الآية وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا اي وادبه تارة  
سبب النزول وادبه تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما يقو  
عنى بهذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا لعل  
يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او جري مجرى التفسير  
منه الذي ليس بمسند وبخارى يداخله في المسند وغيره لا يدخله فيه واكثر الناس  
على هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره خلافاً ما اذا ذكر سبباً نزلت عنده فانه يعلم  
يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة  
الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد  
بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس  
الاستدلال على الحكم بالاية من جنس الثقل لما وقع قلت والذي يخبر في سبب النزول  
انه ما نزلت الاية ايام وقوعه ليجري ما ذكره الواحد في سورة الفيل من ان  
سبب قصة قدوم الحبشة به فان ذلك ليس من اسباب النزول في شيء بل هو من  
باب الاخبار عن الوقائع الماضية كذلك قصة قوم نوح وعاد وثمود وبنو البت  
ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله لا تحذ الله ابراهيم خليلاً سبب اخذ خليفته  
ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى **تنبيه** ما تقدم انه من قبيل المسند من  
الصحابة في اذ وقع من تابعي فهو من نوع ايضا لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح  
السند اليه وكان من اية التفسير الاخرين عن الصحابة لهما هدى وعكرمة  
وسعيد ابن جبير واعتضد مرسل اخر وخوذلك **المسألة الخامسة** كبر ما  
يذكر المنسرون لنزول الاية اسباباً متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان  
تنظر الى العبارة الواضحة فان غير احدهم بقوله نزلت في كذا او اخر نزلت  
في كذا او ذكر امر اخر فقد تقدم ان هذا ابراد به التفسير لا ذكر سبب النزول  
فلا منافاة بين قولها اذا كان اللفظ يقينا ولها كما سياتي تحقيقه في التوع  
الثامن والسبعين وان غير واحد بقوله نزلت في كذا او مخرج اخر بنحو  
سبب خلافه فهو المعتمد وذاك استنباط **مثال** ما اخرجه البخاري



عن ابن عمر قال انزلت فأكبر صوت كهم في اتيان السالي اذ بارح من وفد من عن جابر  
المنصرح بذكر سبب خلافه فالمعتمد حديث جابر لانه نقل وقوله ابن عمر استنباط  
منه وقد وثقه فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما اخبره ابو داود والحاكم  
وان ذكر واحد سببا واخر سببا غيره فان كان اسناد احدهما صحيحا دون الاخر  
فالصحيح للمعتمد **مسألة** ما اخبره النجاشي وغيرهما عن جندب قال اشكى النبي  
صلى الله عليه وسلم فلم يغم ليلة او ليلتين فانتته امرأة فقالت يا محمد  
ما ارى شيئا منك الا قد تركك فانزل الله والسبح والليل اذا سجي ما ودعك ربك  
وما قلى **واخرج** الطبراني وابن ابي شيبة عن حفص بن غصن بن ميسرة عن امه عن انها  
وكانت خادمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فدخل تحت السرير فانت فكت النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال  
يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتني فقلت في  
نفسى لو هيأت البيت وكنته فاهويت بالكنيسة تحت السرير فاخرجت الجرو  
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل  
الله وانظري الي قوله فنروني قال ابن حجر في شرح البخاري فصة ابطا جبريل بسبب  
الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب وفي اسناده من لا يعرف  
فالمعتمد ما في الصحيح ومن امثله ايضا ما **اخرج** بن جبر و ابن ابي حاتم من طريق علي  
ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الي  
المدينة امرأة ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة  
عشر شهرا وكان تحت قبلة ابراهيم فكان يدعوا الله وينظر الي الساق فانزل الله  
قولا وجوهكم غطط فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولا هم عن قبلةم التي كانوا  
عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال فاه يما تولوا فثم وجه الله  
**واخرج** الحاكم وغيره عن ابن عمر قال انزلت ايما تولوا فثم وجه الله ان قصلي  
حيثما توجهت بك را حلتك في السطوع واخرج الترمذي وصنفه من حديث  
عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فنصلي كل رجل  
منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت **واخرج**  
الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا واخرج ابن جبر عن مجاهد  
قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الي اين فنزلت مرسل واخرج عن قتادة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات فصلوا عليه فتقالوا انه كان يصلي  
الي القبلة فنزلت متفضل غريب جدا ففذه خمسة اسباب مختلفة وضعفها  
الاخير لا يعضا له ثم ما قبله لا رساله ثم ما قبله لضعف راويه والثاني صحيح لكنه قال  
انزلت في كذا ولم يصرح بالسبب والاول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب

فقال المعتمد ومن امثله ايضا ما اخبره ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق  
عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال خلع اصية ابن خلف  
وايو جهيل بن هشام ورجال من قريش فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد تعال فتنسج بالهتنا وندخل معك في دينك وكان يحب اسلام قومه  
فروى لهم فانزل الله وان كانوا ليقتنوا ذلك عن الذي اوجبنا اليك الايات واخرج  
ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه  
وسلم اجعلنا سنة حتى يهدى لا لغتنا فاذا اقبضنا الذي يهدى لها اخرنا  
ثم اسلمنا نعم ان يؤجلهم فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف  
والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد عند ابي الشيخ عن سعيد  
ابن جبير يروي في درجة الصحيح فقول المعتمد الحال الرابع ان يستوي الاسنادان  
في الصحة فيخرج احدهما يكون راويه حاضرا لقصة او خروا ذلك من وجوه  
الترجيحات **مسألة** ما اخبره البخاري عن ابن مسعود قال كنت امني مع النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفوس اليهود فقال  
بعضهم لوسا لنفوه فقالوا اخبرنا عن الروح فقام ساعة ورجع راسه ففوت انه  
يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما او تبتهم من العلم الا قليلا  
واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال **قالت** قريش لليهود اعطونا  
شيا نسال هذا الرجل فقالوا اسئلوه عن الروح فسالوه عن الروح فانزل الله  
ويسالونك عن الروح الاية فهذا يقتضي انها نزلت بمكة والاول خلافه وقد  
رجح بان ما رواه البخاري اصح من غيره وبان ابن مسعود كان حاضرا لقصة  
**الحال** الخامس ان يمكن نزولها عقيب المبعدين او الاسباب المذكورة بان  
لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة فيحمل على ذلك مثاله ما اخبره  
البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس ان حلال ابن امية قذف امرأته  
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذارى احدنا مع امراته رجلا  
ينطلق بلفظ البينة فانزل الله عليه والذين يرمون ازواجهم حتى  
بلغ ان كان من الصلادين **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد قال جاء عكر  
ابي عاصم ابن عدي فقال اسئلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا  
مع امراته رجلا فقتله ايقنل به ام كيف يصنع فقال عاصم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فاخبر عاصم عويمرا فقال والله لا  
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سالته فاتاها فقال انه قد انزل  
فيك وفي صاحبك الحديث **خمس** بينها بان اول ما وقع له ذلك حلال

عنه

ينقل  
عن



وصادق في عوثر ايضا فنزلت في شأنها معاد الي هذا اجمع النور وسيفه للطلب  
فقال لعلها اتفق لها في وقت واحد **واخرج البزار** عن حذيفة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لوراثت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلابة  
قال شرا قال فانت يا عمر قال كنت لعن الله الا عجزوا له طيفت فنزلت  
قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب طال البادس ان يمكن ذلك فيجعل على تعدد  
النزول وتكرره مثاله ما اخرج الشيخان عن المسيب قال لما حضرني طالب  
الوفاء دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي  
نقال اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بعند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب  
انزع عن ملة عبد المطلب فلم يزل ايكلمه حتى قال هو على ملة عبد المطلب فقال  
الذي صلى الله عليه وسلم لا تستغفر من ذلك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للبيبي والذين  
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج الترمذي وحسنه علي قال سمعت  
رجلا يستغفر لا يوبى وما مشركا فنزلت استغفروا لا يوبى وما مشركا فقال  
استغفروا لا يوبى وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
واخرج الى امه وعنده عن ابن مسعود قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس  
الى قبر منها فناداه طويلا ثم بكى فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر ابي واخي اسألك  
رقي في الدعاء فلم ياذن لي فانزلت علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا  
للمشركين طمخ بين هذه الاحاديث بتعدد النزول ومن امثلته ايضا ما اخرج  
البهقي والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد  
وقد نزل به فقال لا مثلين يسعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه  
وسلم واقف نحو ايتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقتوا بمثل ما عوقبتهم به ابى اخر  
السورة **واخرج الترمذي** والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب  
من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمكثوا بهم فقال  
الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا الترويض عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل  
الله وان عاقبتهم الاية فظاهره تاخير نزولها ابى الفتح وفي الحديث الذي قبله  
نزولها باحد **قال ابن الحصار** ويجمع بانها نزلت اول ايمكة قبل الهجرة مع النبوة  
لانها مكية ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا لعباده وجعل ابن كثير من هذا  
القسم اية الروح **تنبيه** قد يكون في احكام الفقتين فلا فيهم الراوى فيقول  
فنزل مثاله ما اخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر بهودي بالكعبة  
الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات على هذه  
الارضين على هذه والمساء على هذه والحيال على هذه وسائر خلق على هذه فانزل الله وما  
قد رواه الله حتى قدره الاية والحديث في الصحيح بل غلط فنزل رسول الله صلى

اسمها العتيق  
الى منها

الله

الله عليه وسلم وهو المصائب فان الاية مكينة ومن امثلته ايضا ما اخرج البخاري عن  
ابن قال سمع عبد الله بن سلام يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال اني  
سألك عن ثلاث لا يعلمهن الا انبي ملاول اشو لا الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما  
ينزع الولد ابى ابيه او ابى امه قال اظنوني جبريل بن انا قال جبريل قال نعم  
قال فقال عدوا اليه من الملايكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نوله  
على قلبك قال ابن جبري شرح البخاري فظاهرا السياق ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قرأ الاية رد اعلى قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها قال وهذا هو المعتقد  
تقدم في سبب نزول الاية فضة غير فضة بن سلام **تنبيه** عكس ما تقدم  
ان يذكر سبب واحد في نزولها ت متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد ينزل  
في الواقعة الواحدة ايات عديدة في سورتي مثاله ما اخرج  
الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء  
في الهجرة حتى فانزل الله فاستجاب لهم وهم ان لا يسمع ابى اخر الاية واخرج الحاكم ايضا  
قالت قلت يا رسول الله ذكر الرجال ولا يذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات  
وانزلت ان لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى **واخرج البهقي** انها قالت نغزو  
الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تمنعوا ما فضل الله  
به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن امثلته ايضا ما  
اخرجه البهقي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ائتمى عليه المستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء  
ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان اعلى فانزل  
الله عني ابى الضرور واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت  
اكتب لرسول الله عليه السلام فاني لواضع القلم على اذني اذا امرنا لقتال فجعل  
رسول الله عليه السلام ينظر ما ينزل عليه اذ جاءني فقال كيف في يا رسول  
الله وانا اعني فنزلت ليس على الضعفاء ومن امثلته ما اخرج ابن جبر عن ابن  
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة فقال انه سياتيكم  
انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل ازرق فدعا رسول الله عليه السلام  
فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل غيا باصحابه فخلقوا بالله ما قالوا  
الله خفي لجاوز عنهم فانزل تخلقون بالله ما قالوا الاية واخرج الحاكم واحمد بسدا  
اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله عبيدا فيخلقون له كما يخلقون في الاية  
**تنبيه** نامل ما ذكرته في هذه المسئلة واشدد به يدك فاني حورته  
بتمرحته يفكر من استغفروا صبيح الاية واستغفروا كذا لم ولم استغفروا اليه **النوع**  
**الحاشية** فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة

كلهم  
بيان

اشهرها العتيق  
الى منها



نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افردتها بالتصنيف جماعة واخرج  
 الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ان الله جعل الحق على لسان**  
**عمر وعليه قال** ابن عمر وما نزل بالحقين امو فظنوا قالوا قال انزل القرآن على نحو  
 ما قال عمر و**اخرج** بن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فينزل به  
 القرآن واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت  
 يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم معلي فنزلت واخذنا من مقام ابراهيم  
 معلي وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان  
 يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان  
 في الغيرة فنزلت لعن عسي وبه ان مطلقك ان يبدل له ازوجا خيرا منك فنزلت  
 كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب  
 وفي اسارى يدر وفي مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر وافقت  
 ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآية  
 فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن  
 الخالقين واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان مسوديا قال في عمر ابن الخطاب فقال  
 ان جبريل الذي يذكر ما حكيكم عدد ولما قال عمر من كان عدو الله وملائكته  
 ورسله وجبريل وسيفك فان الله عدو لكان من قال فنزلت على لسان عمر  
 واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما  
 قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا بمتان عظيم فنزلت كذلك واخرج  
 ابن ابي شيبي في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيئا من ذلك قال سبحانك هذا بمتان عظيم  
 زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال  
 لما ابطلت على النساء الخمر في احد خرجن يستحبرن فاذا رجلا من قبلان على بعير  
 فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حتى قالت فلا ابالي بخد  
 الله من عباده الشهدا فنزل القرآن على ما قالت ويخذه منكم شهدا وقال  
 ابن سعد في الطبقات انبا ما لواقع بن حذافى ابراهيم بن محمد بن شرجيل بن  
 عن ابيه قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللوا  
 بيده اليسرى وهو يقول وما تمجد الا رسول وقد حلت من قبله الرسل افيمن مات  
 او قتل اتفلقنم على اغقابكم ثم قطعت يده اليسرى في على اللوا وضمه يوضده الى صدره  
 وهو يقول وما تمجد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد بن شرجيل وما  
 نزلت هذه الآية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك **ند** يقرب  
 من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي عليه السلام وجبريل والملائكة

او وافقت ربي

بني  
يد

غير

غير مصرح باضافته اليهم ولا يحكى بالقول كقوله قد حاكم بصاير من ركب الآية فان  
 هذا ما ورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم خفيظ  
 وقوله اغير الله ابنتي حكي الآية فانه ورد ايضا على لسانه وقوله وما ننزل  
 الا باسر ربك الآية وورد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم  
 وانا نحن الصافتون وانا نحن المسبحون وورد على لسان الملائكة وكذا  
 اياك نعبد واياك نستعين وورد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تفيد  
 القول اي قولوا وكذا الايات الاوليات يعبر ان لقدرتها من خلاف العالم  
 والرابعة **النوع الحادي عشر ما تكرر نزول** صرح جماعة من  
 المتقدمين واد المتأخرين بان من القرآن ما تكرر نزوله قال ابن الحصار  
 قد تكرر نزول الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل  
 واول سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم  
 منه قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الا به وقالا لنذكرن في البرهان قد نزل  
 الشئ مرتين تعظيما لشانه وتذكيرا عند حدوث سببه حتى يشاهد ثم  
 ذكر منه اية الروح وقوله اقمر الصلاة طوي النهار الآية قاله فان سورة  
 الاسراء هود مكيات وسبب نزولها بدل على انها نزلت بالمدة بينة ولهذا الشكل  
 ذلك على بعضهم ولا شك ان نزلت مرة بعد مرة قاله وكذلك ما ورد  
 في سورة الاخلاص من ان جواب للمشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب  
 بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الا به **قال** والحكمة في هذا كله  
 انه قد تحدثت سبب من سوال او حادثه يقتضي نزول اية وقد نزل  
 قبل ذلك ما يتضمنه فينوح الي النبي عليه السلام تلك الآية بعينها تذكيرا  
 لهم بها وبانها تتضمن هذه **تلي** قد جعل من ذلك الحرف التي تفرغ على  
 وجهين فاكثروا بدل له ما اخرج مسلم من حديث النبي ان ربي ارسل الي  
 ان اقرأ القرآن على حرف فوددت اليه ان يكون على امي فارسل الي  
 ان اقرأ على حرفين فوددت اليه ان يكون على اثني فارسل الي ان اقرأ على  
 سبعة احرف فهذا الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول هذه  
 بل مرة بعد اخرى وفي حال الغزاة لئلا يبعد ان حكي القول بنزول الفاتحة  
 مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية قلنا تجوز ان يكون  
 نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية ببيقة وجوهها نحو  
 ملك ومالك والسرط والسرط والحودك انتهى **تلي** اذكر بعضهم كون  
 شئ من القراءات تكرر نزوله كذا رايت في كتاب التكميل بمعاني التنزيل  
 وعلمه بان تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه وهو مردود بما تقدم

بمعاني



من فوائده وبانه يلزم منه ان يكون كل نزول بالمدينة مائة اخرى قال جبريل كان  
يعارضه القرآن كل سنة ورد بمنع الملازمة وبانه لا معنى للانزال الا ان جبريل  
كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرا ان لم يكن نزول به من قبل  
فيقرئه اياه ورد بمنع اشتراط قوله لم يكن نزول به من قبل ثم قال ولعلمهم  
بمعنونه ينزلها من بين ان جبريل نزل حين حوت القبله فاطبر الرسول  
صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن نزولها مرة اخرى او اخرها فيها قراءة لم يقرئها  
له بمكة فظن ذلك انزالا انتهى **الشيء الثاني عشر ما جاء حركته عن**  
**نزوله وما جاء من نزوله عن حكمه قال** البركشي في البرهان قد يكون  
النزول سائلا على الحكم كقوله قد افلح من تركه وذكر اسم ربه فصلى فقد  
روى البيهقي وغيره عن ابن عمر انه نزلت في زكاة النضر واخرج البزار عنه  
مرفوعا وقال بعضهم لا ادري وجه هذا التاويل لان السورة مكينة ولم يكن  
بمكة عبدا ولا زكاة ولا صوم واجاب البغوي بانه يجوز ان يكون النزول  
سائلا على الحكم كما قال لا اقتصر هذا البلد وانت حل هذا البلد قال سورة  
مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه السلام احلنت لي ساعة  
من نهار وكذلك نزل بمكة سحر سحر الجمع ويولون الديور قال عزاب الخطا  
فقلت اى جمع فلما كان يوم بدروا نهزمت قريش نظرت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في آثارهم مضطربا بالسيوف يقول سحر سحر الجمع ويولون الديور  
ليوم بدر اخرج الطبراني في الاوسط وكذلك قوله جند ما هناك همزوم من  
الاحزاب قال قتادة وعده الله يومئذ بمكة انه ستمزج جند من المشركين  
فجأنا ويلهم يوم بدر اخرج ابن ابي حاتم **مسألة** ايضا قوله تعالى قل جالحق  
وما يبدى الباطل وما يعبد الا حجة ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله  
جالحق قال السيق والآية مكية متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير  
ابن مسعود ما اخرج الشيوخ من حديثه ايضا قال دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة فلما يده وستون نصبا فجعل  
يلطم بعقود كان في يده ويقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل  
كان زهوقا جالحق وما يبدى الباطل وما يعبد وقال ابن الحصار  
قد ذكر الله الزكاة في السور الكيات كثيرا تصريحا وتعيينا بان الله  
سبحانه وعده لرسوله وبقية دينه ويظهره حتى تفرض الصلاة والزكاة  
وسائر الشرايع ولم تؤخذ الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف واورد من ذلك  
قوله تعالى واتوحيه يوم حصاده وقوله في سورة المؤمن والقيموا  
الصلاة واتوا الزكاة وقوله فيها واخرون يتقون في سبيل الله ومن ذلك

ركن في الصلح  
كما كانت بمكة فظن  
به ذلك

ومن ذكره  
بين

قوله

قوله تعالى ومن احسن فولا من دعا الى الله وعمل صالحا فقد قال في عايشه وابن  
عمرو حكومة وجاهده انه نزلت في المؤذنين والاية مكية ولم يشرع الاذان  
الا بالمدينة **ومن اشبه ما تاخرون له عن حكمه** اية الوصو في صحيح  
البيهقي عن عايشه قالت سقطت قلادة لي بالبيداء وخن داخلون  
المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجره  
را قد اوا قبل ايوب كركزي لكزه شديد وقول حسيت الناس في قلادة  
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح والشمس الماعلم  
يوجد فنزل ياربا الذين استوا اذا قمتم الى الصلاة الي قوله لعنكم لعنكم  
فلا لاية مدينه اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة قال ابن عبد  
البو معدوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل من وضوء  
عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة في نزول  
اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلويا بالنزول وقال غيره فقل  
ان يكون اول الاية نزل مقدم ما مع فرض الوضوء نزل بغيره وهو ذكر  
التبسم في هذه الفقرة قلنت يرد في الاجماع على ان الاية مدنية ومن امثلة  
ايضا اية الجمعة لم تكن بمكة فظهر انها اخرجت ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب  
بن مالك قال كنت قايما في حجة اخرجت ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب  
الجمعة فسمع الاذان يستغفر لابي اما ما اسعد ابن زراره يا ابناء ارايت  
صلاحتك على اسعد بن زراره كلا سمعت النذرا الجمعة لم هذا قال اي بني  
كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله عليه وسلم من مكة ومن  
**امثلة** قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية فانها نزلت سنة فتح  
وقد فرضت الزكاة قبلها في اوابل الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون  
مصر في قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن يتيكى كما كان الوضوء معلوما  
قبل نزول الاية ثم نزلت تلاوة القرآن تأكيد **له الشئ الثالث عشر**  
**ما نزل مفرقا وما نزل جمعا** الاول غالب القرآن ومن امثله في  
السور القصص اقرأ اول ما نزل منه الى قوله ما لم يعلم والعنى اول ما نزل  
منها الى قوله فتوضي كما في حديث الطبراني ومن امثله الثاني سورة الفاتحة  
والاخلاص والكوثر وتب وتب ولم يكن والنصر الموعود ثالث نزلت معا **ومنه**  
في السور الطوال المرسلات في المستدرک عن ابن مسعود قال كثيرا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فقلت عليه المرسلات عرفا فاذن  
من فيه وان فاه رطب بها فلا ادري بآية ختم فياي حديث بعده  
يؤمنون او اذا قبل لهم اركعوا لا يركعون **ومنه** سورة الصنح حديث

فانها مدنية والجمعة  
فرضت بمكة وقول ابن  
الفرس ان اقامة الجمعة  
تقتل

من قوله



السابق في النوع الاول وسنه سورة الانعام فقد اخرج ابو عبد الطبراني عن  
 ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بكة ليلا جملة حولها سبعون الذي ملك  
 واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عطية الفخاري وهو متروك عن ابن عوف  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة  
 الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الذي الذي ملك **واخرج** البيهقي في الشعب  
 بسند منه من لا يعرف عن علي قال انزل القرآن جمعا في سورة الانعام  
 فانها نزلت جملة في التي يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى اذوها الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن اي ابن كعب مرفوعا انزلت على سورة  
 الانعام كلها جملة واحدة يشيعها سبعون الذي الذي ملك واخرج عن ميا حد قال نزلت  
 الانعام كلها جملة معهما خاتمة ملك واخرج عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا ومعها  
 سبعون الذي الذي ملك فمعه شواهد يعقوي بعضها وقال ابن الصلاح  
 في فتاويه الحديث الوارد في انها نزلت جملة رويها من طريق اي ابن كعب  
 وفي اسناده ضعيف ولم يزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالف هذه الروي  
 انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت ايات منها بالمد بينة اختلفوا في عدد  
 فقيل ثلاث وقيل ست وقيل عشرين **والله اعلم النوع الرابع**  
**عشر ما نزل من شيعها ما نزل** **مفرد** اقال ابن حبيب وتبعه ابن القتيب  
 من القرآن ما نزل مستويا وهو سورة الانعام شيعها سبعون الذي الذي ملك  
 وفاحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الذي الذي ملك واية الكرسي نزلت ومعها ثلاثون  
 الذي الذي ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الذي الذي ملك واسأل من ارسلنا  
 من قبلك من رسلنا نزلت ومعها عشرون الذي الذي ملك وسائر القرآن نزلت  
 جبريل مفردا بلا تشيع قلنا اما سورة الانعام فقد تقدم حديث بطرقه  
 ومن طريقه ايضا ما اخرج البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن ابن  
 مرفوعا نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين  
 لهم زجل بالتفليس والتبسيم والارض ترج واخرج الحاكم والبيهقي من حديث  
 جابر قال لما نزلت سورة الانعام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد  
 شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الا فلق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم  
 لكن قال الذهبي فيه انقطاع واطنه موضوعا واما الفاخه وسورة يونس  
 واسأل من ارسلنا فلم اجد على حديث فيها بذلك ولا اثر واما اية الكرسي  
 فقد ورد في جميع ايات البقرة حديث اخرج احمد في مسنده عن  
 معقل ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن  
 وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو

التشيع الشيعي خلف المسألة والروايات  
 وكذا خلف الجازة سرقة القصة

ورشيد الرجل بالكلية تبايع وانصاره  
 والفرقة على واحدة وتقع على الواحد  
 والاشياء والجمع والذكر والمؤنث  
 وقد غلب هذا الاسم على كل من يقول  
 عليا رضي الله عنه واهل بيته رضي الله  
 عنهم حتى صار اسما فخرا في الشيعاء  
 ويشيع كعقب قاموس

على القبول

الى القبول من تحت العرش فوصلت بها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن  
 النخعي عن ابن مراحم قال خواتيم سورة البقرة جابها جبريل ومعه من الملائكة  
 ما شاء الله **وفي سورة اخرى** منها سورة الكهف قال ابن الضريس في فضائل  
 اخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطحاوي حدثنا اسمعيل بن عمار عن اسمعيل  
 بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة مستلها  
 عملتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الذي الذي ملك سورة الكهف **تفسير**  
 انظر في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن حميد  
 ابن جابر قال ما جاب جبريل بالقرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم او معه اربعة  
 من الملائكة حفلة واخرج ابن جرير عن النخعي قال كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملايكة تحرسونه من يمينه ومن خلفه ان  
 تشبه الشيطان على صورة ملايكة تحرسونه من يمينه ومن خلفه ان  
 ابن عملاق عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد يعني بن جمل عن القاسم  
 عن ابي امامة قال اربع ايات نزلت من كنز العرش لم ينزل منه شيء غيرها  
 ام الكتاب واية الكرسي وخاتمة سورة البقرة واكثرت **فان** اما الفاخه  
 فاخرج البيهقي في الشعب من حديث النضر مرفوعا ان الله اعطاني فيها من  
 به علي ااني اعطيتك فاخذه الكتاب وهي من كنز عرشه واخرج الحاكم عن معقل  
 ابن يسار مرفوعا اعطيت فاخذه الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت  
 العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن علي انه سئل عن فاخذه الكتاب  
 فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت من كنز تحت العرش  
 واما اخرا البقرة فاخرج الدارمي في مسنده عن ايغ الكلاعي قال قال رجل  
 يا رسول الله اي اية تحب ان تصيبك وامرك قال اخذ سورة البقرة فاذا  
 من كنز الرحمة من تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبه  
 ابن عمار مرفوعا قرأواها بين الابين فان ربي اعطانيهما من تحت العرش  
 واخرج من حديث حديثه اعطيت هذه الايات من اخذ سورة البقرة  
 من كنز تحت العرش لانه يعطيه نبي قبلي واخرج من حديث ابي ذر اعطيت  
 خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطه من نبي قبلي وله طرق كثيرة  
 عن عمرو بن ابي سعيد وغيرهم واما اية الكرسي فتقدمت في حديث معقل  
 ابن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اية الكرسي ضحك وقال انها من كنز الرحمن  
 تحت العرش واخرج ابو عبيد عن علي قال اية الكرسي اعطيتكم  
 بعينكم من كنز تحت العرش ولم يعطكم احد الا قبل بعينكم واما سورة

بنظر

الام

يحيى

مط  
 ما فصل في سورة البقرة  
 والحمد لله رب العالمين

اعطيتكم



أكثر فلم ألق فيه على حديث وقول أبي أمامة في ذلك تجرى مجرى المرفوع  
وقد أخرجه أبو الشيخ بن حبان والديلمي وغيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي  
عن يزيد بن عروان بإسناد الساجي عن أبي أمامة مرفوعا **النوع الحادي عشر**  
ما أنزل منه على بعض الأنبياء وماله ينزل منه على أحد قبل  
النبي صلى الله عليه وسلم من الثاني الفاتحة وآية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم  
في الأحاديث قريبا وروى مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ملك  
فقال ابشروني بدين قد أوتيتهما لم يوتيا نبي قبلك فاتحه الكتاب وخواتيم  
سورة البقرة وأخرج الطبراني عن علقمة ابن عامر قال ترددوا في الآيتين  
من آخر سورة البقرة من الرسول إلى خاتمها فإن الله صطفى بها محمد وأخرج  
أبو عبيد في فضائله عن كعب قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى أربع آيات  
لم يعطهن موسى وإن موسى أعطى آية لم يعطها محمد قال والآيات التي أعطى  
محمد الله ما في السموات وما في الأرض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي  
الآية التي أعطى موسى اللهم لا توف الخيطان في قلوبنا وتخلصنا من أجلي أنك  
الملكوت والابد والسلطان والملك والحمد والأرض والسموات والداهر والابدا  
أمين أمين وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السج الطوال لم يعط  
أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منها الثلثين وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
مرفوعا أعطيت أمي شيئا لم أعطه أحد من الأمم عند المصيبة أنا لله وأنا لله  
وأجمعون **ومن أمثلة الأول** ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس قال لما  
نزلت سجد اسم ربك الأعلى قال صلى الله عليه وسلم كلمني في صحف إبراهيم وموسى  
فما نزلت والحمد إذا هو في قبلي وإبراهيم الذي وفي قال وفي الآخرة وأزرة  
وزر أخرى إلى قوله هذا نذير من النذر الأولى قال سعيد بن منصور  
حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال  
هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى وأخرج ابن أبي حاتم بلفظ نسخ من صحف  
إبراهيم وموسى وأخرج عن السدي قال إن هذه السورة في صحف إبراهيم  
وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الغرابي نبينا سفيان  
عن أبيه عن عكرمة أن هذا في الصحف الأولى قال هؤلاء الآيات وأخرج الحاكم  
من طريق القاسم عن أبي أمامة قال أنزل الله على إبراهيم كما أنزل على محمد أتينا  
العابدون إلى قوله وبشروا المؤمنين وقد أفهم للمؤمنين إلى قوله فما خالد  
وإن المسلمين والمسلمات الآية التي شال الذين هم على صلاتهم دأبون إلى قوله فاعلموا  
فلم ينف هذا السهم إلا إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم وأخرج البخاري عن عبيد الله  
ابن عوف عن العاصي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصف في التوراة

ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزرا لا ملين  
الحديث وأخرج ابن الصري وغيره عن كعب قال فحتم التوراة بالحمد لله الذي  
خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بآيتهم يعدلون  
و **ختم** بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا إلى قوله وكبره تكبيرا وأخرج أيضا عنه  
قال فاتحه التوراة فاتحه الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل  
الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاتحه هود وتوكل عليه وما ربك  
بناقل عما يعملون وأخرج من وجه أخر عنه قال أول ما أنزل في التوراة  
عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حوم ربكم عليكم إلى آخرها وأخرج  
أبو عبيد عنه قال أول ما أنزل الله في التوراة عشر آيات من سورة الانعام  
بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل آيات قال بعضهم يعني أن هذه الآيات التي  
على الآيات العشر التي كتبه الله لموسى في التوراة أول ما كتب وهي توحي الله  
والنهي عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسوق والسرقة  
ومد العيون إلى ما في يد الغيبر والابو ظلم السبب وأخرج الدارقطني عن  
زيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك آية لم ينزل على نبي بعد سليمان  
بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال أحفل الناس آية من كتاب  
الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود  
بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس وأخرج الحاكم عن أبي ميسرة  
أن هذه الآية مكتوبة في التوراة سبع آيات يسبح الله ما في السموات وما في الأرض  
الملك القدوس العزيز الحكيم أول سورة الجمعة **فأيد** يدخل في هذا النوع  
ما أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي أركب  
ثلاث آيات من كتاب الله وأن عليكم طافلين كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون  
وقوله وما يكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن الآية وقوله فمن قام على  
كل نفس ما كتبته زاد غيره آية أخرى ولا تقر بوا الزنا وأخرج ابن أبي حاتم أيضا  
عن ابن عباس في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله  
تمتته مثلت له في جداد **الحايط النوع السادس عشر في كيفية انزاله**  
فيه مسائل الأولى قال تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقال أنا  
أنزلناه في ليلة القدر **الأنواع** في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاث  
أول أحدها وهو ألا يصح إلا شمر أنه نزل إلى السما الدنيا ليلة القدر ليلة  
واحدة ثم نزل بعد ذلك مني في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين أو خمس  
وعشرين على حسب الخلاف في مدة أقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البوثة  
أخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس

سورة طه



قال انزل القرآن في ليلة القدر وحمله واحدة الى السما الدنيا وكان بمواقع النجوم  
وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في الاربعين واحسب الحاكم  
والبيهقي ايضا والنسائي من طريق داود ابن همام وليس في الكتب الستة من اسم داود  
ابن همام عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما  
الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأوا لا توردك بمثل الاجناس بلحق  
واحسن تفسيره وقرأنا فزقناه لتفكره على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخرجه  
ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي اخره فكان المشركون اذا احدثوا شيئا حدث الله  
لهم جوا بواذ اخبر الحاكم وابن ابي شيبة عن طريق حسان بن حرب عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السما الدنيا فجعل  
جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسابيد كلها صهيحة واخرج الطبراني

من رواية ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى بيت العزة  
جملة واحدة قال انزل القرآن في ليلة الطبراني والبراري من وجه اخر عنه قال  
ابن ابي شيبة عن طريق حسان بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
انزل القرآن في ليلة القدر في بيت العزة في شهر رمضان في ليلة واحدة  
ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأوا لا توردك بمثل الاجناس بلحق  
واحسن تفسيره وقرأنا فزقناه لتفكره على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخرجه  
ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي اخره فكان المشركون اذا احدثوا شيئا حدث الله  
لهم جوا بواذ اخبر الحاكم وابن ابي شيبة عن طريق حسان بن حرب عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السما الدنيا فجعل  
جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسابيد كلها صهيحة واخرج الطبراني

القرآن في ليلة واحدة  
جملة واحدة  
في شهر رمضان  
في ليلة القدر  
في بيت العزة  
في السما الدنيا  
في ليلة واحدة  
ثم انزل بعد ذلك  
بعشرين سنة  
ثم قرأوا لا توردك  
بمثل الاجناس  
بلحق واحسن  
تفسيره وقرأنا  
فزقناه لتفكره  
على الناس على  
مكث ونزلناه  
تنزيلا واخرجه  
ابن ابي حاتم  
من هذا الوجه  
وفي اخره فكان  
المشركون اذا  
احدثوا شيئا  
حدث الله لهم  
جوا بواذ اخبر  
الحاكم وابن ابي  
شيبة عن طريق  
حسان بن حرب  
عن سعيد بن  
جبير عن ابن  
عباس قال انزل  
القرآن في ليلة  
القدر في شهر  
رمضان في ليلة  
واحدة ثم انزل  
بعد ذلك بعشرين  
سنة ثم قرأوا لا  
توردك بمثل الاجناس  
بلحق واحسن تفسيره  
وقرأنا فزقناه لتفكره  
على الناس على مكث  
ونزلناه تنزيلا واخرجه  
ابن ابي حاتم من هذا  
الوجه وفي اخره فكان  
المشركون اذا احدثوا  
شيئا حدث الله لهم  
جوا بواذ اخبر الحاكم  
وابن ابي شيبة عن طريق  
حسان بن حرب عن سعيد  
بن جبير عن ابن عباس  
قال انزل القرآن في ليلة  
القدر في شهر رمضان في  
ليلة واحدة ثم انزل بعد  
ذلك بعشرين سنة ثم  
قرأوا لا توردك بمثل  
الاجناس بلحق واحسن  
تفسيره وقرأنا فزقناه  
لتفكره على الناس على  
مكث ونزلناه تنزيلا  
واخرجه ابن ابي حاتم  
من هذا الوجه وفي  
اخره فكان المشركون  
اذا احدثوا شيئا حدث  
الله لهم جوا بواذ  
اخرج الحاكم وابن ابي  
شيبة عن طريق حسان  
بن حرب عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس  
قال انزل القرآن في ليلة  
القدر في شهر رمضان في  
ليلة واحدة ثم انزل بعد  
ذلك بعشرين سنة ثم  
قرأوا لا توردك بمثل  
الاجناس بلحق واحسن  
تفسيره وقرأنا فزقناه  
لتفكره على الناس على  
مكث ونزلناه تنزيلا  
واخرجه ابن ابي حاتم  
من هذا الوجه وفي  
اخره فكان المشركون  
اذا احدثوا شيئا حدث  
الله لهم جوا بواذ  
اخرج الحاكم وابن ابي  
شيبة عن طريق حسان  
بن حرب عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس  
قال انزل القرآن في ليلة  
القدر في شهر رمضان في  
ليلة واحدة ثم انزل بعد  
ذلك بعشرين سنة ثم  
قرأوا لا توردك بمثل  
الاجناس بلحق واحسن  
تفسيره وقرأنا فزقناه  
لتفكره على الناس على  
مكث ونزلناه تنزيلا  
واخرجه ابن ابي حاتم  
من هذا الوجه وفي  
اخره فكان المشركون  
اذا احدثوا شيئا حدث  
الله لهم جوا بواذ

وجاءه خبر

الاوراق وانه قال الشعبي قال ابن جبر في شرح البخاري الاول هو الصحيح للمعتمد فلا وكل الماوري  
قولان ايضا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظه لجمته على جبريل  
في عشرين ليلة وان جبريل كتبه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا  
غريب والمفتمدان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة  
وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد الجمع بين القولين الاول والثاني قلت  
هذا الذي حكاه الماوري اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الفراء عن ابن عباس قال  
نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام التي بين السما الدنيا  
في ليلة القدر على جبريل عشرين ليلة فوحى به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين  
سنة تنبيها في الاول قبل السورة في انزاله جملة الى السما تنبيها امره وامر من نزل  
عليه وكذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخذ الكتاب المنزلة على خاتمه الوصل  
لا شوق لا لم قد قربناه اليهم لتنزله عليهم ولو كان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم  
مجا بحسب الوقايح لم يسطر به الى الارض جملة كما بر الكتاب للنزلة قبله ولكن الله  
يا ابن بيته وبنيك لم يجعل له الامرين انزاله جملة ثم انزاله منزلا تنزيلا لتنزيل عليه  
فكر ذلك ابو شامة في المرشد والوجيز الشاف قال ابو شامة ايضا الظاهر  
ان نزوله جملة الى السما الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان  
تكون بعد ما قلت الظاهر هو الثاني وسياق الاثار السابغة عن ابن عباس  
صريح فيه وقال ابن جبر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن  
واشده ابن الاسفح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست مضين  
من رمضان والا نزل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت  
منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف ابراهيم لاول ليلة  
قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيقول ان يكون ليلة القدر في تلك السنة  
كانت الليلة فانزل فيها جملة الى السما الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين  
الي الارض اول اقربا باسم ربك قلت فكن يشك على هذا ما اشهر من انه صلى  
الله عليه وسلم نزل في شهر ربيع ونجاب عن هذا انا ذكره انه نزل في ربيع  
في شهر مولده ثم كانت مدة سنة اشهر ثم اوحى اليه في الميقات ذكره البيهقي وغيره  
نعم يشك على الحديث السابق ما اخرجه ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي  
قلاية قال انزلت الكتاب كاملا ليلة اربع وعشرين من رمضان وقال  
الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا تسليما للامة ما كان  
ابوهم من الحفظ عيسى بن محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ليلة محمد صلى الله عليه وسلم كانت هـ  
فلما خرجت الامة بفتح الباب جاءت محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فوضع القرآن

اسما مطا لقص  
الذي منها دنا من عظم  
سوا



ببيت العزة في السما الدنيا في حد الدنيا ووضعت النبوة في قلب محمد وجبريل  
بالرسالة ثم الوحي كانه اراد تعالى ان يسلم هذه الرسالة التي كانت حقا هذه الامة بالله  
الى الامة وقال النبي في جمال القرآن في نزوله الى السما حمله نكرو يدني ادم وتغليظ  
شماهم عند الملائكة وتغريهم عن اية الله بهم ورحمة لهم ولهذا المعنى امر سبعين  
الغمام الملائكة ان تشيع سورة الانعام وزاد سبحانه في هذا المعنى بان امر  
جبريل بالانزال على السطوة الكرام وانما حمله اياه وتلا وتعلم له قال وفيه ايضا النبوة  
بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال كتابه حمله والتفصيل  
لحمدي انزاله عليه بنوا الجفلة قال ابو شامة فان قلت فغوله تعالى انا انزلناه  
في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل حمله ام لا فان لم يكن منه فانزل حمله  
وان كان منه لما وجه هذه العبارة قلت له وجه ان احدهما ان يكون  
معنى الكلام انا حملنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به وقد رناه في الازل والذات ان  
لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال اي نزل حمله في ليلة القدر انتهى الثالث  
قال ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله ميخا وحلا نزل كتابه الكتب  
حمله قلنا هذا سوال قد توفي الله جوابه فقال تعالى وقال الذي كفر والنوا  
نزل عليه القرآن حمله واحدة يصنعون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم  
تعالى بقوله كذلك اي انزلناه كذلك معرقا لنثبت به فؤادك اي لتقوى به تلك  
فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب واستدعنا به بالوصول  
اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجديده العهد به وما معه من الرسالة  
الواردة من ذلك الجانب العزيز فيحدث من السور ما تفضل عنه العبارة  
ولهذا كان احيوا ما يكون في رمضان لكثرة لقائه جبريل وقيل معنى لنثبت  
به فؤادك اي لتخوفه فانه عليه السلام كان انبيا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه  
لنثبت عنده حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كتابا قاريا فمكنه حفظ  
الجميع **قال** ابن تورك قل انزلت التوراة حمله لانها نزلت على نبي يكتب  
ويقرأ هو موسى وانزل الله القرآن سفر فالانما نزل غير مكتوب على نبي امي  
وقال طبري انما نزل حمله واحدة لان منه الناسخ والنسخ ولا يتاثر ذلك  
الا فيما انزل معرقا ومنه ما هو جواب لسوال ومنه ما هو انكار على قول قيل  
او فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزل جبريل الجواب كلام العباد  
وسماهم ونسبه قوله ولا ياتوك مثل الانبياء باطون اخرجه عنه ابن ابي حاتم  
في الحاصل ان الآية تضمنت حكمتين لا نزاله معرقا **تدليل** ما تقدم في كلام  
هؤلاء من ان ساير الكتب انزلت حمله هو مشهور في كلام العلماء وعلى السهول  
حتى كان يكون اجافا وقد رايت بعض فضلا العصر انكر ذلك وقال انه لا

دليل

جمله

سوال

سوال

دليل عليه بل الصواب ان نزلت مفارقة القدران **واقوال** الصواب الاول  
ومن الادلة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس قال قالت اليهود يا ابا القاسم لولا انزل هذا القرآن  
جمله واحدة كما انزلت النور على موسى فنزلت واخرجه من وجه اخر عنه  
بلفظ قال المشركون واخرج خوه عن قتادة والسدي فان قلت ليس في القرآن  
وانما هو التصريح بذلك على تقدير ثبوته قول الكفار قلت ستكون تعالى عن الرد عليهم  
في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت الكتب كلها انزلت مفارقة  
لكان كفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي انزلها على  
الرسل السابقة كما اجاب بمثل ذلك قولهم وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام  
وعشي في الاسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين فكلهم الا انهم لياكلون الطعام  
ويمشون في الاسواق وقولهم اجعل الله بشرا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك  
الارجالا يوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم له الا السائق قال ولقد ارسلنا  
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية الى غير ذلك ومن الاول على ذلك ايضا  
قوله تعالى في انزال النوراة على موسى يوم الجمعة فخذ ما نلتك وكتبنا له في  
الاولاح من كل شئ فخذها بقوة والحق الاولاح ولما سكنت عن موسى الغضب اخذ  
الاولاح وفي نسخة هذا ورحمة واذ نتفنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه  
واقع بهم فخذوا ما اتيناكم بقوة فخذها الايات كلها داله على ايتائه النوراة  
جمله اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اعطى  
موسى النوراة في سبعة الواح من زبرجد فنه نبيان لكل شئ وسو غظه فلما جاء  
بما فرأى بني اسرائيل عكوف على عبادة العجل رمى بالنوراة من يده فتقطعت  
فرفع الله منها ستة اسباع وفي سبعة واخرج من طريق جعفر بن محمد عن  
ابيه عن جده رفة قال الواح التي انزلت على موسى كانت من سدرا الجنة كان  
طول اللوح اثنى عشر ذراعا واخرج النساى وغيره عن ابن عباس في حديث  
الفتون قال اخذ موسى الواح بيد ما سكنت عنه الغضب فامرهم بالكتابة  
الله ان يلفهم من الوفاين فتعلت عليهم وابوا ان يقرروا حتى نشق الله عليهم  
الجبل كانه ظله ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها واخرج ابن ابي حاتم  
عن ثابت بن النخاس قال جاءتها النوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان  
ياخذوه حتى نزل الله عليهم الجبل فاخذوه وعند ذلك فخذها اثار صحيحة صريحة  
في انزال النوراة حمله ويؤخذ من الاثر الاخير منها حكمة اخرى لانزال  
القرآن معرقا فانه ادعى الى قبوله اذا نزل على التدريج بخلاف ما لو نزل  
جمله واحدة فانه كان ينفذ من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من المفرايض

سوال







جبريل وغشي على اهل السموات من صبيحة كلام الله فزعم جبريل وقد افقوا فقالوا  
 ماذا قال ربي قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا اشرع عن قلوبهم  
 فاني به جبريل الي بيت العزى فاملاه على السفرة المكتبة بالملائكة وهو معنى قوله  
 يا يدي سفره كرام برره وقال الجويني كلام الله المنزل فسمان قسم قال الله  
 لجبريل فل النبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر  
 بكذا وكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما حال ربه  
 ولدتك العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يتخافه قل لخلان يقولن  
 لك الملك اجتمعا في الخدمة واجمع جندك للقتال فان قال الرسول يقول  
 الملك لا تنهوا عن خدمتي ولا تنزل الجند تتفرق وحتمهم على ان لا ينسب  
 الى كذب ولا تفصير في ادا الرسالة وقسم اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي  
 هذا الكتاب فنزل جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويحمله  
 الي امين ويقول اقرأه على فلان فيقول لا يقول بغير منه كلمة ولا حرفا قلت القرآن هو  
 القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما  
 ينزل بالقرآن ومن هنا جاز روايه السنة بالمعنى لان جبريل اداها بالمعنى ولم  
 يجر القراءة بالمعنى لان جبريل اداها باللفظ ولم يجر الاجاؤه بالمعنى والسري في ذلك  
 ان المقصود منه التعميد بلفظه والاعجاز به فلا يقدر احد ان ياتي بلفظ  
 يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر ان ياتي به  
 بما يشتمل عليه والتخفيف على الامة حيث المنزل اليهم على قسمين قسم بروية  
 بلفظه الموحى به وقسم بروية بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ المشق  
 او بالمعنى لم يروى من التبدل والتحرير فثنا مل وقد رايت من السلف ما  
 بعض كلام الجويني واخرج ابن ابي حاتم من طريق عقيل عن الزهري انه سئل  
 عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الي النبي من الانبياء فيثبت في قلبه فيكلم به فيكتبه  
 وهو كلام الله ومنه ما لا يكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يامر به بشئ ولا يكرهه لحد  
 به الناس حد يشا ويدين لهم ان الله امير وان يبينه للناس ويبلغهم اياه  
**فصل** وقد ذكر العلماء الوحي قبا في خمسة احاديث ان ياتيه الملك مثل صلوة  
 الجرس كما في الصحيح وفي سند احمد عن عبد الله بن عمر وسالت النبي صلى الله عليه  
 وسلم هل تحس بالوحي فقال اسمع ملا من ثم استبكت عند ذلك فاسن مرة يوحى  
 الي الاظننت ان لعني تفتض قال الخطابي والمراد انه صوت من ذكر  
 يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد وتقبل هو صوت خلق اجتمع  
 الملك والكتابة في ثقل منه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره وفي الصحيح  
 ان هذه احواله اسد حالات الوحي عليه وقيل انه ان كان ينزل هكذا اذا

تداول

نزلت

طبقات

بنتينه

نزلت اية وعيد او تهديد الثاني فان يفت في روعة الكلام نفشا كما قال  
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرجه لملكه وهذا قد  
 يرجع الي الحالة الاولى التي بعد ما بان يا تيم في احدي الكهفيتين ونفث  
 في روعه **الثالثة** انه يا تيم في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح واحيانا يتمثل  
 له الملك رجلا فيكلمه فاعلم ما يقول زاد ابو عوانه في صحيحه وهو انه عليه  
**الرابعة** ان يا تيم الملك في النوم وعذ من هذا قوم سورة الكهف وقد تقدم  
 ما فيه **الخامسة** ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء في النوم كما في حديث  
 معاذ اما في رقة فقال فيم تحطم الملائكة على الحديث وليس في القرآن من هذا  
 النوع شي ليما اعلم نعم يمكن ان يعيد منه اخر سورة البقرة لما تقدم وبعض  
 سورة النحل والتم نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث عدي بن ثابت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسألة وددت ان لم  
 اتكن سالتك قلت الي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكنيت موسى بكليها فقال  
 يا محمد الم اجدك يتيما فاوتيت وضالا تهديت وعائلا فاغليت وشرحت  
 لك صدرك وحططت عنك وزكرك ورفعتك كرك فلا اذكر الا ذكرت معي  
**ثاني** اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي  
 قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرر بنبوته  
 اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة واشي ولم ينزل عليه القرآن على  
 لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرئ بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن  
 على لسانه عشرين سنة قال ابن عسك المصنف غير ابن عسكرو والحكمة في توكيل اسرافيل  
 به انه الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه  
 وسلم مودته بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين راي قيل الذي  
 يطوي الارض وخالد بن سنان مالك خازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 سابط قال في ام الكتاب ب كل حتى هو كما ين الي يوم القيمة في كل ثلاثة حفظه من  
 الملائكة فوكل جبريل بالكتابة والوحي الى الانبياء وبالمنصر عند اطروب وبالملوك  
 اذا اراد ان يملك قوما وروكل ميكائيل بالقطر والسموات وكل ملك الموت  
 بنصير الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبين ملكان  
 في ام الكتاب فيجدونه سواء واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال  
 اول من تكلم جبريل لانه كان امين الله الي رسله **ثانية**  
 اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 انزل القرآن بالتفخيم كعبه عذرا نذرا والمصدقين والالاء الخلق والامور  
 حد قلت اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الوحي والابتداء فيمن ان الموضع منه

314  
 في روعة الكلام نفشا كما قال  
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس  
 نفث في روعي اخرجه لملكه وهذا قد  
 يرجع الي الحالة الاولى التي بعد ما بان  
 يا تيم في احدي الكهفيتين ونفث في روعه

الثاني اعلم ان روعة  
 من الكلمات القدسية الضامنة  
 معاني الايات كما وردت  
 في الاخبار القدسية من هذا  
 كثير فافقه من نظم القرآن  
 وادبر وفي خاص من طر فاض  
 والا بالشي من الماي  
 والاخبار القدسية  
 بينهما  
 فافقه من نظم القرآن  
 وادبر وفي خاص من طر فاض  
 والا بالشي من الماي  
 والاخبار القدسية  
 بينهما

المهاجرات



انزل القرآن بالتفخيم فتطعان الباقي مدح من كلام عمار بن عبد الملك احد رواة الحديث **قايده اخرى** اخبر ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لغومه **قايده اخرى** اخبر ابن سعد عن عاتكة قالت كان رسول الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يفتا في راسه ويتردد وجهه ويجد بردا في ثنياه ويعرف حتى ينجد رمله مثل الجمان **المسألة الثالثة** في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها علمت وردت نزل القرآن على سبعة احرف من رواية جيع من الهوى به اي ابن كعب والنس وحديثه بن السمان وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وسليمان بن صرد وابن عباس وابن سعد وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة وعمر بن العاصي ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم والي بكره والي جهم والي سعيد الخدري والي طلحة الانصاري والي هروية ولم ايوب فهو احد وعشرون صحابيا وقد نطق ابو عبيد على ثوابه واخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال على بن ابي طالب كثر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فتاحوا حتى لم يبقوا فشهدوا بذلك فقال ولانا شهد معهم وسأسوق من رواياتهم ما يحتاج اليه فاقول اختلفت في معنى هذا الحديث على نحو اربعين فوكلا **احدهما** انه من الشكل الذي لا يدرك معناه لان الحرف يصدق لفظه على حرف الجي وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله ابن سعد ان الخوى **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعائة في المئين ولا يبراد العدد للمعنيين والي هذا جيع عيسى ومن تبعه ويرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرئ جبريل على حرف فراجعت فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الي سبعة احرف وفي حديث ابن عبد مسلم ان ذئب ايل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوون على امي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هوون على امي فارسل الي ان اقرأ على سبعة احرف وفي لفظ عنه عند الشافعي ان جبريل وميكائيل اتيا بي فتعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ الله ان على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث الي بكره علفد وينقش التفسيره فنظرت الي ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتبهت العدد فلهذا يدل على ارادة حقيقة العدد والخصاره **الثالث**

سواء  
بغيره

ان المراد به سبع فقرات وتقيب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تنقل على سبعة اوجه الا القليل مثل عبد المطاعوت وتقل لها ان واجب بان المراد ان كل كلمة تقرا بوجه او وجهين او ثلاثة او اكثر اي سبعة وبشكل على هذا ان في الكلمات ما قرى على اكثر من وجه يصلح ان يكون قولا **رابعا الخامس** ان المراد بها الاوجه التي يقع بها التباين ذكرها ابن قتيبة قال **قايده** ما يتغير حركته ولا ينزل معناه ولا صورته مثل وايضا ما كان ثابا بالرفع والفتح والضم ما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماضي وما قلما ما يتغير بالنقطة مثل نشرها ونشرها **قايده** ما يتغير بابدال حرف قريب المخرج مثل طبع منقود وطبع وخامسا ما يتغير بالتقدم والتأخير مثل وجان سكرة الموت بالحق وسكرة الحق بالموت **قايده** ما يتغير بزيادة او نقصان مثل والذكر والانثى وما خلف الذكر والانثى **قايده** ما يتغير بابدال كلمة باخرى مثل كالعين المنقوش وكالوصف **قايده** المنقوش وتقيب هذا في سماع ثابت بان الرخصة وقعت واكثرهم يوسم لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون الحروف ومخارجها **قايده** بانه لا يلزم من ذلك نوهين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما اطلع عليه بالاستقراء **وقال** ابو الفضل الرازي في النواج الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد ومثلية وجمع وتذكير وتانيث الثاني اختلاف نصيب الالف من من ماض ومضارع وامر الثالث وجوه الاطراب الرابع النقص والزيادة الخامس التقدم والتأخير السادس الابدال السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتخفيف والاعتماد والافتقار وطول ذلك وهذا هو القول السادس وقال بعضهم المراد به كيفية النطق باللاوة من ادغام واطهار وتفخيم وترقيق وامالة واشباع ومد وقصر وتثنية وتخفيف وتليين وتثقيب وهذا هو القول السابع **وقال** ابن الجوزي قد تنبعت جميع القراءات وشاذها وصعبها ومندرها فاذا هي يرجع اختلافها الي سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اتمك الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو الجمل باربعة وتصيب بوجهين او ثلثين في المعنى فقط نحو قلبي ادم من ربه كلمات وامام في الحروف تتغير المعنى لا الصورة نحو نبلوا ونبلوا وعكس ذلك نحو المراط والسراط او يتغيرها نحو فاصفوا واصفوا وامام في التقدم والتأخير نحو فيقتلون ويصلبون او في الزيادة والنقصان



لخواصه ووصي فعده سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قالوا ما هو اختلافه الا  
ظهور الادغام والروم والالتزام والتحقيق والتسهيل والنقل والابدال فهذا  
ليس من الاختلاف الذي يتنوع في اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتفاوتة في اللفظ  
لا يخرجها عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول **الثامن** ومن امثلة  
التقدم والتأخير قراءة الجمهور كذلك بطبع الله على كل قلب متكبر جبار قوله  
ابن مسعود على قوله **متكبر الناس** ان المراد سبعة اوجه من المعاني فتقدم  
بالفاظ مختلفة غوا قبل وتعال وهلم وعجل واسرع واي هذا ذهب سليمان ابن  
عبيد بن جابر بن وهيب وخلافي ونسبه بن عبد البر لاكثر العلماء وويل  
له ما اخرج احمد والطبراني من حديث ابي بكر بن جابر قال يا محمد انا  
القران على حرف قال مكيك اسئله حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاة كان  
مالهم ختم الله عذاب يرحمة او رحمة بعد اب خوفك لولا قبل وعلم  
واذهب واسرع وعجل هذا الفظ رواية احمد واسناده صحيح لا جد  
واخرج احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود عن  
ابي قلابة سمعا عليهما عن عذرة ابيهما مالم تخط اية عذاب يرحمة او اية  
رحمة بعد عذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل القران على سبعة  
احرف عليها حلیم غفور ارحمها وعنده ايضا من حديث عمران القران كله  
صواب مالم تحل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيدها جياد قال ابن  
عبد البر انما اراد بهذا ضربا من المثل للحروف التي نزل القران عليها انها معان  
متفق مفهوم مختلف مجموع لا يكون في شيء منها معنى وضده ولا وجه  
خلاف معنى وجه خلافا ينبغي له ايضا انه كما ارحمة التي هي خلاف العذاب وضده  
م اسند عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كل اضافة مشوا فيه متروا فيه سعوا  
فيه وكان ابن مسعود يقرأ للذين امنوا انظرونا امهلونا اخرنا قال  
الطحاوي وانما كان كذلك رخصه لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ  
واحد لعدم علمهم بالكتابة والاضبط والتفان الحفظ ثم نسخ بزوال العذر وتيسر  
الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والها والاني واخرون وفي فضائل ابو عبيد  
من طريق عون ابن عبيد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة قال في قوم طعام  
الايم فقال الرجل طعام اليتيم تردها عليه فلم يستقمع بها لسانه فقال  
الشميط ان تقول طعام الغاهن قال نعم قال فاعمل القول **التاسع**  
ان المراد سبع لغات وهذا ذهب ابو عبيد وثعلب والازهرى واخرون  
واختاره بن عطية وصححه الباقون في الشعب ولحققت بان لغات العرب  
اكثر من سبعة واجيب بان المراد لا فصيح في معنى او صالح عن ابن عباس قال نزل القران  
على سبعة لغات منها خمس بلفظ الفجر من هواري قال والنجز سعد بن بكر

وحيث

وحيث بن بكر ونصر بن معاوية وثقيل وهو الاكلم من هواري ويقال لهم  
هواري ولقد اقل ابو عمرو بن العلاء فصيح العرب عليا هواري وثقيل  
تيم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال  
نزل القران بلفظ الكمييين كعب قريش وكعب خزاعة قنيل وكيف  
ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا اجيران قريش  
فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلفظ قريش وهذا  
وتيم والازد وربيعة وهواري وسعد بن بكر واستنكر ذلك بن قتيبة  
وقال لم ينزل القران الا بلفظ قريش واجيب بقوله لغات وما ارسلنا  
من رسول الا بلسان قومه فعلى تكون اللغات السبع في بطون قريش  
وبذلك جزم ابو علي الا هواري وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة  
تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع معروفة فيه فبعض بلفظ قريش  
وبعض بلفظ هذيل وبعض بلفظ هواري وبعض بلفظ اليميين  
وغيرهم قال وبعض اللغات اسعد من بعض واكثر نصيبا وقيل  
نزل بلفظ مضر خاصة لقول عمر نزل القران بلفظ مضر وعين بعضهم  
فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وضميمة وتيم  
الرباب واسد هذيم وقريش فهذه قبا كل مضر تتوحد سبع لغات ونزل  
ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل القران اولا بلسان قريش ومن  
جاورهم من العرب الفصحى ثم ابعث للعرب ان تقرأه بلغاتهم التي جرت بها  
باستعانتها على اختلاف قسهم في اللفظ والاعراب ولم يكلف احد منهم الا شغل  
عن لغته الى لغة اخرى لا تشقه ولما كان كان فيهم من الحمية وطلب تسهيل  
فهم المراد وزاد غيره ان الاباحة المذكورة لم تنفع بالتشهي بان يغير كل احد  
الكلمة بمراد لها في اللفظ بل امرت في ذلك السماع من النبي صلى الله  
عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بانهم يزعمون ان جبريل كان يلفظ باللفظ  
الواحد سبع مرات واجيب بانه انما يلزم هذا الواجب في كل حرف  
السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا ان جبريل ياتي في كل مرة بحرف الى  
ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان عمر ابن الخطاب وحاشا  
ابن حكيم كلاهما قريش من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قرائنهم  
ومى في ان يتدبر عليه عمر لغته فدل على ان المراد بالاحرف السبع غير  
اللغات القول **الحادي عشر** ان المراد سبعة اصناف و  
الاحاديد السابقة نزلت والقائلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقيل  
امروني وحلال وحرام ومحكم ومثابه وامثال واحتجوا بما اخرج



الحاكم واليهي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول  
 ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة  
 احرف زاجر وامر وحلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه  
 قوم بانه ليس المراد بالاحرف السبعة التي تقوم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان  
 سياق تلك الاحاديث ما يدل على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تنزل  
 على وجهين وثلاثة ابي سبعة تيسيرا ونفوسا والشيء الواحد لا يكون حلا اخر  
 في ايه واحدة قال البيهقي المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي تنزل عليها  
 والمراد بها في تلك الاحاديث اللغات التي تنزل بها وقال غيره من اول الاحرف السبعة  
 بهذا فهو فاسد لانه محال ان يكون الحرف من حراما لا ماسوا او حلالا  
 لا ماسوا ولانه لا يجوز ان يكون القرآن مقرا على انه حلال كله او حرام كله  
 او امثال كله وقال ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة  
 لم تنفع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة وقال  
 الماوردي هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل  
 واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال اية  
 امثال بآية احكام وقال ابو علي الاخواني هو ابو العلاء في قوله في الحديث  
 زاجر وامر الى اخره استيناف كلام اخواني هو زاجر اي القرآن ولم يرد به تغيير  
 الاحرف السبعة وانما قوتهم في ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويوجب ان في بعض  
 طرقه زاجر وامر اي بالنسبة الى نزل على هذه الصفة من الابواب السبعة  
 وقال ابو حنيفة لا يحتمل ان يكون التفسير المذكور لانزاله لا حرفا في  
 هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اي انزل الله على هذه الاصناف  
 لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب **وكيف المراد بها المطلق**  
 والمقيد والعام والخاص والنص والماول والناهي والمنسوخ والمجمل والمفسر  
 الاستثناء وانقسامه حكاية عن القصة وهذا هو القول **الثاني عشر** وقيل للمراد  
 من الحرف في الصلة والتقدم والتأخير والاستتماره والتكرار والكاه والخفية  
 والجازر والمجل والظاهر والغريب حكاية عن اهل اللغة وهذا هو **الثالث عشر**  
 وقيل المراد بها التذكير والتأنيث والشرط والجر او التصريف والاعراب و  
 الاقسام وجوابها والجمع والافراد والتفسير والتكليم واختلاف الادوات حكاية عن  
 البخاري وهذا هو **الرابع عشر** وقيل المراد بها سبعة انواع من المعانيات زاهد  
 والقناعة مع اليقين والحزم والخدمة مع الحياء والكرم والفتوة مع الفقر والجاهدة  
 والمراحم مع الخوف والرجاء والتضرع والاستغاثة مع الرضاء والشكر والصبر مع  
 المحاسبة والمحبة والشوق مع المشاهدة حكاية عن الصوفية وهذا هو **الخامس**

شبهه

**عشر القول السادس عشر** ان المراد بها سبعة علوم علم الانشاء والاياد وعلم  
 التنزيه والتوحيد وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العفو  
 والعذاب وعلم الحشر والحساب وعلم النبوات وقال ابن محمد ذكر القرطبي  
 عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين  
 قولاً ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حبان في هذا بعد  
 تتبعي مظانه **قلت** قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه  
 بسطه الشرف المسمى فقال قال ابن حبان اختلف اهل العلم في معنى  
 الاحرف السبعة على **عشر** **عشرين** قولاً فمنهم من قال هي زاجر وامر وحلال  
 وحرام وحكم ومتشابه وامثال **ح** حلال وحرام وامر ونهي وزجر وحذر ما هو كائن  
 بعد وامثال **ح** وعد ووعد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واصحاب **ح** امر  
 ونهي وبشارة ونذارة واخبار وامثال **ح** حكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص  
 وعموم وقصص **ح** امر وزجر وتزجيب وتزجيب وحيل وقصص ومثل **ح** امر  
 ولاي وحذر وعلم وسر وتلهو وبعث **ح** ناسخ ومنسوخ وعد ووعد ونهي وتاديب  
 وانذار **ح** حلال وحرام وافتتاح واصبار وفضائل وعقوبات او امر وزاجر  
 وامثال دانبا وعتب ووعظ وقصص **ح** حلال وحرام وامثال وقصص  
 وقصص واباحات **ح** اظهر وبعث وفرض وندي وخصوص وعموم وامثال  
**ح** امر ونهي وعد ووعد واباحة وارباح واعتبار **ح** مقدم ومؤخر  
 وفرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وامثال **ح** منسوخ ومجمل ومنفي  
 وندي وحتم وامثال **ح** امر حتم وامر ندي ونهي حتم ونهي ندي واصحاب **ح** ايات  
**ح** امر فرض ونهي حتم وامر ندي ونهي مرشد ووعد ووعد وقصص **ح**  
**ح** سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظا خاص اريد به الخاص ولفظ عام  
 اريد به العام ولفظ عام اريد به الخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ  
 يستغنى تنزيهه عن تاويله ولفظ لا يعلم فقهه الا العلماء ولفظ لا يعلم لغاه  
 الا الراسمون **ح** اظهر الى يومية واشياء الوجدانية والتخمينية والوجهية  
 والتقديرية ومجانية الاشراك والتزجيب في الثواب والتزجيب من العقاب  
**ح** سبع لغات منها خمس في حوارن وان ثقلان لسائر العرب **ح** سبع  
 لغات متفرقة لجميع العرب كل حرف من قبله مشهور **ح** سبع  
 لغات لغات تزيين ولغة الجحيم اربع لغات حوارن سبعين بكرو حتم ابن  
 بكرو مشهور ابن معوية وثلاث **ح** سبع لغات لغة لغزيش ولغة لايم ولغة  
 لجرهم ولغة لغوازن ولغة لغفاعة ولغة لغيم ولغة لغز **ح** لغات الكعبيين  
 كعب ابن عمرو وكعب بن لوى ولها سبع لغات **ح** اللغات المختلفة

لغزيش



لاجبا العرب في معنى واحد مثل علم وحات وتقال وا قبل ع سبع قرأت  
 سبعة من الصيا به ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وابى مسعود وابى عمار وابى ابي كعب  
 كاهن وامله ونسخ وكثير وتنجيم ومد وقصر **تصريف** وعطار وعروض  
 غريب وشجع ولغات مختلفه كلها في شيء واحد **٢٩** كله واحد تعرب بسبعة  
 اوجه حتى تكون المعنى واحد وان اختلف اللفظ فيها **٣٠** امهات الحيا الا الى  
 والبا واجيم والدار والرا والسين والعين لان عليهما تدور جوامع كلام العرب  
**٣١** انه في اسم الرب مثل الفخور والجمع السميع البصير والعليم الحكيم **٣٢** على اية  
 في صفات الذات وانه تفسيرها في اية اخرى وانه بيانها في السنة الصحيحة واية  
 في قصه الانبياء والرسول واية في خلق الاشياء واية في وصف الجنة واية في وصف  
 النار **٣٣** انه في وصف الصانع واية في اثبات الوجود انبه له واية في اثبات  
 صفاته واية في اثبات رسوله واية في اثبات كتبه واية في اثبات الاسلام واية  
 في نفي الكفر **٣٤** سبع جهات من صفات الذات لله التي لا ينفع عليها التكليم  
**٣٥** الايمان بالله وسبب ايقنة الشرك واثبات الاوامر ونهي نه الزواجر والاثبات  
 على الايمان ونحوهم ما حرم الله وطاعه رسول **قال** ابن حبان فمعه خمسة  
 وثلاثون قولاً لاهل العلم والفقه في معنى انزل القرآن على سبعة احرف وهي  
 اقاويل يشبه بعضها بعضا وكلها محتمل ويحتمل غيرها وقال المرسى هذه الارجو  
 اكثرها متداخلة ولا ادرى مستندها **قال** ثعلب ولا ادرى لم خص كل واحد  
 منهم هذا الحرف السبعة بما ذكره ان كلمة موجود في القرآن فلا ادرى معنى  
 التخصيص وفيها شالا افهم معناها على الحقيقة واكثرها معارضة حديث عمر  
 مع معام ابن حكيم الذي في الصحيح في فائده لم يختلف في تفسيره ولا احكامها اختلف  
 في قراءة حروفه وقد حكى كثير من العوام ان المراد بها القزاة **٣٦** السبعة وهو جعل  
**تبيين** نفسه اختلف مثل المصاحف الثمانية مشتتة على جميع الاحرف السبعة فذهب  
 جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة  
 تحمل نقل شيء منه وقد اجمع الصيا به على نقل المصاحف الثمانية من النص التي  
 كتبها ابو بكر واجتمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف  
 وابية المسلمين الى انه مشتق على ما يحتمل رسمه من الاحرف السبعة فقط جامعة  
 للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل متضمنة لما لم يترك  
 حرفا منه قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه ونجابه عن انزل  
 بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة  
 وانما كان جائزا لهم وموخصا لهم فيه فلما رأى الصيا به ان الامة تغترق وتختلف  
 اذ لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجماعا شايعا وهم معصون

من الغلاة

من الغلاة ولله يكن في ذلك ترك واجبة ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ  
 منه في العرضة الاخيرة وظنوا تفوق الصيا به على ان كتبوا ما حققوا انه  
 قرآن مستغنى في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك اخبر ابن اشته  
 في المصاحف وابى ابي شيبة في فضايله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني  
 قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي  
 القراءة التي تقرأها الناس اليوم واخرج ابن اشته عن ابن سيرين قال كان  
 جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام  
 الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على الوضوء  
 الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد ابن ثابت شهد العرضة  
 الاخيرة التي بين فمناشع وما بقي وقيل لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم وفرها  
 عليه وكان يقرئ الناس به حتى مات ولذلك اعتمد ابو بكر وعمر في جمعه  
 وولاه عثمان كتب المصاحف **التتبع السابغ عشر** في معرفة اسمايه واسما  
**سورة** قاله اطا فظ سمي الله هتاء به اسما محلى لما سمي العرب كلامهم  
 على اجل والتفصيل سمي جملة قرانا كما سميوا ديوانا وبعضه سورة كقصيده  
 وبعضه اية كالبيت واخرها فاصله كقافية وقال ابو المعالي عزى سري ابن  
 عبد الملك المعروف بشيد له في كتاب البرهان اهلحدا ان الله سمي القرآن  
 خمسة **وحسين** اسما كما با وبيننا في قوله هم والكتاب المبين وقرانا وكرما انه  
 لقرآن كونه وكلاما حتى يسمع كلام الله وينزلوا انزلنا اليكم تورامينا وهدى ورحمه  
 هدى ورحمة المؤمنين وفرقا لنا نزل الفرقان على عبده وشفا ونزل من القرآن  
 ما هو شفاء وعظيمة قد جاءكم سورة فذة من ربكم وشفا لما في الصدور وذكرا وسباركا  
 وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليه وانه في ام الكتاب لهدى اليكم وحكمة حكمة  
 باللغة وحكما لك ايات الحكيم **٣٧** اسمايه مصدق لما بين يديه من الكتاب  
 وسعينا عليه وحبلا واعظموا بحبل الله وصلوا مستقيما وان هذا امر على مستقيم  
 وقبي فملا يندلر وقولا وفصلا انه لقول فصل ولها اعظيمة نعم يتسألون  
 عن النبأ العظيم واحسن الحديث ومثاني ومنشأ بها الله نزل احسن الحديث  
 كما يا منشأ بها مثاني ونزلا وانه لنزل رب العالمين وروحا وحينا اليك روحا  
 من امرنا وحيانا انذرك بالوحى وعرييا قرانا عرييا وبيانا هذا بيانا وبيانا  
 هذا بيان للناس وعلمان بعد ما جاءك من العلم وحقا ان هذا هو القصص

لما يلبس



الحق وحاديان هذا القرآن بعدك ونحيا قرانا محبا ونذكره وانه لتذكره والعروة  
الوثقى استنك بالعره الوثقى وصدقنا والذى جاء بالصدق وعدلا وتمسك كتاب  
ربك صدقا وعدلا وامرنا ذلك امر الله انزل اليكم ومناديا سفا مناديا ينادى  
الاجان وبشرى هدى وبشرى ومجيد ايل هو قرآن مجيد وزبور اول قد  
كعبنا في الزبور وبشرى وانه يواكب فصول اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون  
بشرى ونذيرا وعزيرا وانه تكايب عزيرد بلاغا هذا بلاغ للناس وقصصا  
احسن القصص وسائر سورة اساقى ايتواحدة في معنى مكرمة مرفوعة مطهرة  
اشهى **فاما** تسميته كتابا فلجمعه انواع العلوم والقصاص والاخبار على ابلغ  
وجه والكتاب لغة الجمع **والمبين** لانه **ابان** اى اظهر الحق من الباطل  
**واما القرآن** فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام  
الله فهو غير مسمون وبه قرأين كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج السبكي و  
الطبيب وغيرهما عنه انه كان يهز قرآن ولا يهز القرآن ويقول القرآن  
اسم وليس **مسمون** ولم يوحى من قرآن ولكنه اسم كتاب الله مثل التوراة  
والانجيل وقال قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرئت الشى بالشي اذا ضمنت  
احدها الى الاخر وسمى به لقرآن السور والايات والحدود فيه وقال الفراء  
هو مشتق من القرأين لان الايات منه يصدر في بعضه بعضا ويشابه  
بعضه بعضا وهي قرأين وعلى القولين هو بلاهرا ايضا وثوبه اصلية وقال  
الزجاج هذا القول سهاوا والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التحقير  
وتنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون بانه مسمون فقال قوم  
منهم الفيلاني هو مصدر لقرأت كالرحمان والغفران سمي به الكتاب المنزول  
من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو من  
على فعلاان مشتق من القرو بمعنى الجمع ومنه قرأت الحامى الطومنى اى جمعة  
قال ابو عبيدة وسمى بذلك لانه جمع السور بعينها الى بعض وقال الراغب  
لا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرانا لكونه جمع  
شجرات الكتب السالفة المنزلة وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها وحكى  
قنطرب قولنا انه انما سمي قرانا لان القاري يظهره ويبينه من فيه اخذ من  
قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط اى ما رمت بولها اى ما سقطت  
ولدا اى ما حملت قط والقرآن ينفذ القارى من فيه ويلقيه نسي قرأ قلت  
والخيار عندي في هذا المسئلة ما نص الشافعي **واما اللام** مشتق من الكلم بمعنى التباين  
لانه يوترق ودهن السامع فايد له تكثر عنده **واما النون** لانه يكثر به غوص  
الحلال والحرام **واما العدي** فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق  
المصدر على الفاعل مبالغة **واما القرآن** فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه

بذلك

بذلك مجاهد كما اخرج ابن ابي حاتم واما الشفا فلانه يشفى من الامراض القلبية كالسكر  
والجمل والغل والبديهة ايضا واما **الذكر** فلما فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية  
والذكر ايضا الشرف قال تعالى وانه لذكر لك ولقرآنك اى شرف لانه بلغتهم واما  
**الحكمة** فلانه نزل على القاسون المعتمدين وضع كل شى في محله اولانه مشتمل على الحكمة  
واما **الحكيم** فلانه احكمت اياته بحجيب النظم وبديع المعاني واحكمت عن تنطق  
التبديل والتخريف والاختلاف والتباين واما **المبين** فلانه شاهد على جميع الكتب  
والامم السالفة واما **الحبل** فلانه من تمسك به وصل الى الجنة والهدى والطريق السب  
واما **السطر المستقيم** فلانه طريق الى الجنة قويم لا عوج فيه واما **المشافي** فلان  
فيه بيان قصص الامم الماضية مخفوا لما تقدمه وقيل لتكرار القصص  
والمواعظ فيه وقيل لانه نزل سره بالمعنى وسره باللفظ والمصطفى كقوله ان هذا الذى  
الصحف الاول حكاها الكرماني في عجائبه واما **التشابه** فلانه يشبه بعضه بعضا لطق  
والصدق واما **الروح** فلانه نحيى بالقلوب والافئس واما **المجيد** فلشرفه  
واما **العزير** فلانه يعز على من يروى معارضته واما **البلاغ** فلانه ابلغ به الناس  
ما امروا به ونهوا عنه اولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلي في بعض  
اجزائه سمعت ابا الكرم الخوى يقول سمعت ابا القاسم السبكي يقول  
سمعت ابا الحسن الرويانى يقول وسيل كل كتاب له توجه فماتوجه كتاب الله  
فقال هذا ابلاغ للناس ولينذروا به وذكر ابو شامة وغيره في قوله تعالى وزرق  
ربك خبر وايضا انه القرآن **فايد** حكي المظفرى في تائيد حجة قال لما جمع  
ابوبكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه وقال بعضهم سموه  
السفر فكرهوه من يهود فقال ابن مسعود رابت بالحيثة كتابا يبدعونه  
بالصحن فسموه به قلت اخرج ابن اثنه في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عقيب  
عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في **الورق** قال ابوبكر النضر  
له اسم فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فان احيته سيمونه المصحف  
وكان ابوبكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اورد من طريق اخر عن ابن  
بريد **واسم** في المتن الذي يلي هذا **فايد** فائية اخرج ابن الصراح وغيره  
عن كعب قال في التوراة يا محمد اى منزل عليك توراة جد بيته ففتح اعينا  
عميا واذا ناصدا قلوبا غلغا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لما اخذ موسى  
الانواح قال يرب اى احد في الانواح امة اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم اثنى قال  
تلك امة احمد في هذين الاثنى تسمية القرآن توراة وانجيلا ومع هذا لا يجوز  
الان ان يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقانا في قوله واذا اتينا  
موسى الكتاب والفرقان وسمى على اسم عليه ولم الزبور قرانا في قوله خفف على داود



القرآن **فصل في اسم السور** قال القتيبي السورة تقرأ ولا تقرأ من غير ما جازها  
من سائر أي أفصلت من السور وهو ما بقي من الشرائع في الألفاظ قطعاً من  
القرآن ومن لم يقرأها جعلها من المعنى المتكلم وسهل فهمها ومنهم من سبها  
بسورة البنا أي القطعة منه أي منزله بعد منزله وقبل من سور للدين  
لا حاشية لها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لا حاشية  
بالساعة وقيل لا تغايرها لأنها كلام الله والسورة المنزلة الرفعة قال النابغة  
الم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتندب دس وقيل لتزكيت  
بعضها على بعض من السور يعني التصاعد والترتيب ومنه إذا تسوروا  
الحراب قال الجعفي حد السورة قرآن يشمل على أي ذي فالتحذو خاتمة  
وأقلها ثلاث آيات وقال طبره السورة الطائفة المترجمة توقيفاً أي  
المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع أسماء  
السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار ولو كسبية لكانت لبين ذلك وما يدل  
لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون سورة  
البقرة وسورة العنكبوت يستهزون بها فنزلنا كفيئاً أن المستهزين قد  
كروه بعضهم أن يقال سورة كذا الماروي الطبراني والبيهقي عن أنس مرفوعاً لا  
تقولوا سورة البقرة ولا سورة عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن  
كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها عمران وكذا القرآن  
كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي أنه موضوع وقال البيهقي إنما يعرف  
موقوفاً على ابن عمر ثم أخرجه عنه بسند صحيح وقد صح إطلاق سورة البقرة وغيرها  
عنه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود أنه قال هذا مقام الذي  
أنزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرمه الجمهور **فصل** قد يكون السورة  
اسم واحد وهو كثير وقد يكون اسماً فأكثراً من ذلك **الفاتحة** وقد وقعت  
لها على سبع وعشرين اسماً وذلك يدل على شرفها فإن كثرة الاسماء دالة  
على شرف المسمى **أحد** فاتحة الكتاب أخرجه ابن جرير عن طريق ابن أبي ذيب  
عن المغيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي أم القرآن  
وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لأنه يفتح بها في المصاحف  
وفي التلخيص وفي القراءة في الصلاة وقبل لأنها أول سورة نزلت وقيل لأنها أول  
سورة كتب في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال أنه يحتاج إلى نقل وقيل لأن  
الحمد فاتحة كل كلام وقيل لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى ورده بأن  
الذي انتج به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبيان الظاهر أن  
المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لأنه قد روي من أسرارها فاتحة

سورة  
عمر وريح الجنة  
عمر وريح الجنة  
منازل سور  
القرآن

فاتحة القرآن فتكون المراد بالكتاب والقرآن واحداً **ثاني** فاتحة القرآن كما أشار  
إليه المرسى **ثالث** **وراء** أي أم الكتاب والقرآن وقد ذكر ابن سيرين أن  
نسي أم الكتاب وكره أن يسمي أم القرآن ووافقه ما بقي ابن محرز لأن  
أم الكتاب هو اللوح المحفوظ قال ثقات وعنده أم الكتاب وأنه في أم الكتاب  
آيات الحلال والطعام قال ثقات آيات محكمات من أم الكتاب قال المرسى  
وقد روي حديث لا يصح لا يتولى أحدكم أم الكتاب ولينزل فاتحة الكتاب  
قلت هذا الأصل له في نسي من كتب حديثاً وإنما أخرجه ابن الصري عن هذا  
اللفظ عن ابن سيرين فالنسي على المرسى وقد سبب في الأحاديث الصحيحة  
تسميتها بذلك فأخرج الدارقطني وصححه من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلى  
قوائم الحمد فآخروا باسم الله الرحمن الرحيم إنما أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني  
واختلفت لم سميت بذلك فقيل لأنها تبدأ أي كما تبدأ في المصاحف وبقراءتها  
في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في مجازة وحزم به البخاري في صحيحه  
واستشكل بأن ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب واجيب بأن  
ذلك بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد قال الماروي سميت بذلك لتقدمها  
وتأخر ما سواها تبعاً لما لا تأمته أي تفضيها ولعلها يقال لرواية الحرب  
أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سبي الإنسان أم لتقدمها  
ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم العلم أصله وهي أصل القرآن  
لا تطواها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سياتي  
تقريره في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت بذلك لأنها أفضل سور  
كما يقال لرئيس القوم أم القوم وقيل لأن حرمة القرآن كله وقيل  
لأن مفتح أهل الإيمان إليها كما يقال للراية أم لأن مفتح العسكر إليها وقيل  
لأنها محكمة والمحكمات أم الكتاب **خامس** القرآن العظيم روى أحمد  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي  
السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتراكها على المعاني التي في  
القرآن **سادس** السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور  
أدب كثيره أما تسميتها سبعاً فلأنها سبع آيات أخرجه الدارقطني ذلك عن  
علي وقيل لأن فيها سبعه آداب في كل آية آداب وفيه بعد وقيل لأنها خلقت  
من سبعة أحرف الشا والجيم والحاء والزاي والسين والفاء والظا قال  
المرسي وهذا احتجاف ما قبله لأن الشيء إنما يسمى بشئ واحد فيه لا بشئ فقدمه  
وأما المثاني فيجوز أن يكون مشتقاً من الشا لما فيه من الشا على الله ويحمل  
أن يكون من الثنا لأن الله استثنى لها هذه الأمانة وحصل أن يكون



من الكتيبة قبل لانه تثنى في كل ركعة ويؤتيه ما اخرج ابن جرير عن حسن عن عمر قال  
 السبع المثاني فاجده للكتاب تثنى في كل ركعة قبل لانه تثنى بسورة اخرى وقيل لانه  
 نزلت مزينين وقيل لانه على قمين ثنا ودعا وقيل لانه كلما قرأ العبد منها اية  
 ثناه الله بالابرار عن فعله كما في الحديث وقيل لانه اجتمع فيها فصاحة المبادئ  
 وملائمة المعاني وقيل غير ذلك **سابعها** الواو منه كان سفيان بن عيينه  
 يسميها به لانه وافيه بما في القرآن من المعاني قاله في الكشف وقال الثعلبي  
 لانه لا تقبل النصف فان كل سورة من القرآن لو قرئ فصغف في كل ركعة والنصف  
 الثاني في اخرها لجاء خلافا وقال المرسى لانه جمعت بين ماله وما للعبد **ثامنها**  
 الكثرة لما تقدم في ام القرآن قاله في الكشف وورد تسميتها بذلك في حديث انس  
 السابق في الرابع عشر **ثامنها** الكفاية لانه تكفي في الصلاة عن غيرها ولا تكفي عنها  
 غيرها **عاشرها** الاساس لانه اصل القرآن واول سورة فيه **حادي عشرها**  
 النوراني **عشرها** وثالث عشرها سورة الحمد وسورة الشكر **رابع**  
**عشرها** وخامس عشرها سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى  
**سادس عشرها** وسابع عشرها **ثامنها** الرقية والشافعية للاجابت  
 الاسمية في نوع الطوائف **تاسع عشرها** سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها  
 وقبل من اسماء الصلاة ايضا لحدوث قسمة الصلاة بيني وبين عبد ذي السكينة  
 قال المرسى لانه من لوازمها فهو من باب تسميته التي باسم لازمه وهذا الاسم **العشرون**  
**الحادي والعشرون** سورة الدعاء لانه لا يفتي في قوله **اهدنا** **الثاني والعشرون**  
 سورة السوال لذلك ذكره الامام خزانة الدين **الثالث والعشرون** سورة تعليم  
 المسألة قال المرسى لان فيها اداب السوال لانه بدئت بالتسليم قبله **الرابع والعشرون**  
 سورة المناجاة لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد واياك نستعين  
**الخامس والعشرون** سورة التثويب لانه لا يفتي عليه وقوله واياك نستعين فهدنا  
 ما وفقك عليه في قوله واياك من اسمائها وهو يجمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك **سورة**  
**التيه** كان ابن معمر يسميها فسطا ط القرآن وورد في حديث مرفوع في سند  
 الفردوس وذلك لعظمها ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تذكر في غيرها وفي حديث المنذر  
 يسميها سنام القرآن وسنام كل شيء لغله **والعشرون** روي سعيد بن منصور  
 في سننه عن ابي عطاء قال اسم القرآن في التوراة طيبه وفي محج مسلم تسميتها  
 والبقرة الزهراء **والثاني** يسمي المعقود والمنفذة قال ابن جرير  
 لانه تنفذ صاحبها من ملائكة العذاب **والانفال** اخرج ابو الشيخ عن  
 سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تلك سورة بدر  
**براه** تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي الا به والفا

عيته

النوع

والشافعية

ابضاه

والنافحة اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال  
 التوبة بل هي النافحة ما زالت تقول ومنهم من يسميها النافحة لان لا يفي احد منا الا ذكر  
 فيها واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براه حتى ظننا انه  
 لم يبق منا احد الا ينزل فيه وكانت تسمى النافحة وسورة العذاب اخرج الحاتم في المنذر  
 عن حذيفة قال تسمى تسعون سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو الشيخ  
 عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة براه فقبل سورة التوبة  
 قال هي الما العذاب اقرب ما كانت تطلع عن الناس حتى ما كانت تفيهم احدا  
 والمفتي اخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقل  
 سورة واتين سورة فقال براه فقل وهل فعل بالناس الا فاعيل الهمي ما كان يدعوها الا **المنقرة**  
 اي المنقرة من التفارق والمنقرة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن جبر قال كانت تسمى براه  
 المنقرة فنزلت على قلوب المشركين والبحوث يفتح بها اخرج الحاكم عن المقداد  
 انه قيل له لو تعدت العالم عن الغزو قالت انت عليا البحر موت يعني براه  
 الحديث والحافوه ذكره ابن جرير لانها حقرت عن قلوب المنافقين والمثيرة  
 اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى النافحة فأنفخت للمنافقين  
 وكان يقال لها المنقرة انما تسميهم وعوراتهم وحكي عن الغرس من اسمائها المبعثرة  
 واقلة تسمى المنقرة فان صح حلت الاسماء عشرة لم رايته كذلك اعني المبعثرة كخط  
 السخاوي في مجال الغزاة وقال لانه يبعث عن اسرار المنافقين وذكر فيه ايضا من  
 اسمائها المحزنة والمنكدة والمنشودة **الفصل** قال قتادة تسمى سورة التعم  
 اخرج ابن ابي حاتم قال ابن جرير لما عدد الله فيها من التعم على عباده **الاسمانتي**  
 ايضا سورة سبحان وسورة بقر اسرائيل **الفصل** ويقال سورة الكهف كذا في حديث  
 اخرج ابن مودود وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا انها تسمى في التوراة  
 الحايه خول بين قاريها وبين النار وقال انه منكر **طه** تسمى ايضا سورة الحكيم  
 ذكره السخاوي في مجال الغزاة **الفصل** **الفصل** في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة  
 الجامع **الفصل** تسمى ايضا سورة سليمان **السجدة** تسمى ايضا المضاجع **فاطر** تسمى  
 سورة الملائكة **يس** سماها صلى الله عليه وسلم قلب القرآن اخرج الترمذي  
 من حديث انس واخرج البيهقي من حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تسمى في التوراة  
 المعزة تعم صاحبها نجيها الدنيا والاخرة وتسمى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها  
 كل سوء وتفضي له كل حاجة وقال انه حديث منكر **الزمر** تسمى سورة الغفر  
**غافر** تسمى الطول والمؤمن لقوله وقاله رجل مؤمن **فصلت** تسمى السجدة و  
 وسورة المصايح **الحاشية** تسمى الشريعة وسورة الزهر حكاها الكرماني في العجايب  
**سورة محمد** تسمى القتال **ق** تسمى سورة الباسقات **الفتوة** تسمى الغفر

الشمس ماله







**اعراب اسماء السور** قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي بها محمد على نحو قول ابي  
 وافق امر الله او يقتل لا ضمير فيه اعرب اعراب ما لا ينصرف الا ما في اوله هجر وصل  
 فنقطع الغه وتقلب ثابتهما في الوقف ويكتب بها على صورة الوقف فتقول قرأت  
 انزلة وفي الوقف اقترابه اسم الاعراب فلا تها صارت اسما والاسماء معربة الا لموجب  
 بنا وما قطع هجره الموصلة فلا تها لا تكون في الاسماء الا في الفاظ محفوظة لا ينفاس عليها  
 وما قلب ثابتهما فلا تها ذلك حكم ثالثا لثابت التي في الاسماء وما كتبتها هاء فلا تها الحظا فاع  
 للوقوف غالبيا وما سمي منها باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واضفت  
 اليه سورة فعند ابن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه وعند الشلوبيين يجوز  
 فيه وجهان الوقف والاعراب اما الاول ويعبر عنه بالحكاية فلا تها حروف مقطعة  
 على كاهي واما الثاني فعلى جعله اسما لحروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على تركيز  
 الحرف ومنعه بناء على ثابته وان لم تقتضه اليه سورة لا لفظا ولا تقديرا فلك الوقف  
 الاعراب مرفوعا ومنوعا وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء الجنية كطاسين وجم  
 واضفت اليه سورة ام لا فلك الحكاية والاعراب ممنوعا كوازنة قابيل وهابيل  
 وان لم يوازن فان امكن فيه التركيب كطاسين يسم واضفت اليه سورة  
 فلك الحكاية والاعراب اما مركبا مفتوح السون كخضر موت او عرب النون  
 مضافا لما بعده مرفوعا ومنوعا على اعتقاد التذكير والتانيث وان لم تقص  
 اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء كحكمة عشر والاعراب ممنوعا وان لم  
 يمكن التركيب فالوقف ليس الا اضفت اليه سورة ام لا نحو كحكمة  
 ومجسقى ولا يجوز اعرابه لانه لا نظيره في الاسماء العربية ولا تركيبه  
 مزجا لانه لا تركيب لذلك اسما كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعا وما سمي منها  
 باسم غير حرف هجا فان كان فيه اللام اجتزأ بالانغالب والاعراف والانعام ولا  
 منع المرفوع ان لم يصف اليه سورة خوهده هود ونوح وعمراب هود ونوح  
 وان اضفت يني عليها كان عليه قبل فان كان فيه ما يوجب المنع منع نحو  
 قرأت سورة يونس والاضرف نحو سورة نوح وسورة هود انتهى **مختصا**  
 قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منها اسم اخرج احمد وعطير من  
 حديث واثنه ابن الاسفح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان  
 النوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل  
 المثنى وتفضلت بالفصل وسباني مزيد كلام في ذلك في النوع الذي يلي هذا  
 الله تعالى وفي مجال القرآن قال بعض السلف في القرآن مبادئ وبساتين  
 ومغاور وعرايس ودبابيح مباديبه ما افتتح بالمر وبساتينه ما افتتح  
 بالمر ومغاوره الخامدات وعرايسه المستحاث ودبابجه الهمج ورياضه المفضل

وقالوا الطواسين والطواسيم والرحم والمواهم قلنت واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال  
 الطواسيم دجاج القرآن قال البخاري وقوارع القرآن الايات التي يتعوز بها  
 ويخص سميت بذلك لانها تنفزع الشيطان وتنفعه وتنفعه كاية الكبرى والمعوذتين  
 ولخواها قلنت وفي مسند احمد من حديث معاذ بن النسي مرفوعا اية العز المجدبة  
 الذي لم يتخذ ولد الا اية **النوع الثامن عشر في جمعه وترتبه** قال  
 الديعا قولي في فوائده **جد** ثنا ابراهيم بن بشار لبنا سفيان بن عيينة عن الزهري  
 عن عبيد بن زياد بن ثابت قال **قضى** النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن  
 جمع في شيء قال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه  
 من ورود نسخ لبعض احكامه او بلاوته فلما انقضى نزوله يوفاته الممجد الله  
 الحلف الراشد في ذلك وفابوعده الصادق لضمان حفظه على هذه الامة فكان  
 ابتداء ذلك على يد الصديق بمسورة عمر فاما ما اخرجته مسلم من حديث ابي  
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن  
 الحديث فلا بنا في ذلك لان الكلام في كتابه مخصوصه على صفه مخصوصه وقد  
 كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع  
 واحد ولا مرتب السور **قال** الحاكم في المستدرک جمع القرآن ثلاث مرات  
**احمد** هما خضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند على شرط الشيخين  
 عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يولف القرآن  
 في الرقاع الحديث قال البيهقي اشبه ان يكون المراد به تاليف ما نزل من  
 الايات المفردة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية خضر  
 ابي بكر روي البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مفضل  
 لعل اليامه فاذا اتم ابراهيم بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اثنى فقال  
 ان القتل قد استقر بقرآن القرآن واني اخشى ان يسخر القتل بالقرآن في  
 المواطن فيذهب كثير من القرآن واني اري ان تامل جمع القرآن فقلقت لمر  
 كيف تفعل شيئا لم تفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فم  
 يزل يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد  
 قال ابو بكر انك شاب عاقل لا تفهمك وقد كنت تكتب العجى لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني ثقل جبل من اجباله ما  
 كان اقل علي ما اريد من جمع القرآن قلت كيف تفعل ان شيئا لم يفعله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى  
 للذي شرح له صدرى بكره فتنبعث القرآن اجمعه من العصب والنفاس  
 وصدور الرجاء ووجدت اخر سورة التوبة مع لي خزينة الانصار ركب اجمع

هذا النوع  
 ان قالوا المجمع



غيره لقد جاءكم رسول حتى خاتمة براه فكانت الصحف عند اي بكر عن نوافله الله  
ثم عند عرجيا ثم عند حفصه بنت عمر واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند  
حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر  
رحمك الله علي اب بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن  
سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك ان لا اخذت علي  
رداي الاصل الا جمعة حتى اجمع القرآن لجمعة قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف  
نقله وبتقدمه في قوله فماده بجمعه حفظه في صدره وما تقدم من رواية  
عبد خير عنه الصحيح فهو المعتمد قلت قد ورد من طريق اخرى ما خرج ابن  
الفرس في فضائله صد ما بشرى موسى بن انا هو دة بن حليفه نينا ناعون  
عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة اي بكر فعد علي ابن  
اي طالع في بيته فقبل لاي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي  
قال لا والله قال ما افعدك عنى قلت كتاب الله يواد فيه حدثت نفسي ان  
لا اليس رداي الاصل الا جمعة قال له ابو بكر فاك نعد ما رايت قال محمد  
قلت لعكرمة الغوه كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمعوا في الاصل والجل على ان  
بولغوه فلكم التاليف ما استطاعوا واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف من وجه اخر  
عن ابن سيرين وثبه انه كتب في مصحفه الداسي والمسنوخ وان ابن سيرين قال ذلك  
الكتاب وكثرت فيه الى الدينه فلم اقدر عليه واخرج ابن ابي داود من طريق ابن  
ان عرسا عن اية من كتاب الله فقبل كانت مع فلان فقل يوم ايامه  
فقال لا والله وان اجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف اسناده منقطع والملا  
بقوله فكان اول من جمعه اي اشار بجمعه فليست من غير ما ورد في اول  
من جمعه ما اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن  
بريد قال اول من جمع القرآن في مصحف سائر موط اي حذيفة اقم لا ترى  
بردا حتى جمعه فمعه ثم اتيهم واما يسونه فقال بعضهم سموا المصحف قال ذلك اسم  
تسميه اليهود فكرهوه فقال رايت مثله بالبيتة سمي المصحف فاجمعوا  
علي ان يسوه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احد الحاميين  
بما رواه بكر واخرج ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال تقدم  
عمر فقال من كان تلغى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت  
به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعصب ولا يقبل من احد شيئا  
يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيد اكل لا يكتب في مجرود وجد انه مكتوبا  
حتى يشهد به من تلقاه ساهما مع كون زيد كان يحفظه فكان يفعل ذلك بمثاله  
في الاخبار واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه

ان اب بكر قال لعمر ولزيد قعدا على باب المسجد من جاكما بشاهدين علي شي من كتاب  
الله فاكتماه رجاله ثقات مع الغفلة قال ابن حجر وكان المراد بالشاهد من  
الحفظ والكتاب وقال السخاوي في مجال القرآن المراد انهما شهدا ان علي ان ذلك  
لكن كتب كتب من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهما شهدا ان  
علي ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن قال ابو شامة وكان غيرهم ان  
لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ  
قال ولذلك قال في اخر سورة النبوة لم اجدها مع غيره اي لم اجدها مكتوبة  
مع غيره لانه كان لا يكتبني بالحفظ دون الكتابه قلت والمراد على انها شهدا ان  
علي ان ذلك ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يوجد ما تقدم  
اخر النوع السادس عشر وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف عن اللبث ابن سعد  
قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت  
فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة يراه لم توجد الا  
مع اي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
شهادته شهادة رجلين فكتب وان عمر اتي باية الرحم فلم يكتبها لانه كان  
وحده وقال الحارث الحاسبي في كتاب فهم السنن كما اية القرآن ليست  
تجد ثمة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان معرقا في الرقاع و  
الاكتاف والعصب فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان  
ذلك بمنزلة اوراق وجد تنقي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن  
منتشرة جمعها جامع وربطها بخيط حتى يفسح منها شي قال فان قيل كيف  
وقعت الشقة بها محاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدلون عن  
تاليف محزون ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم هذين  
سنة فكان تزوير ما ليس منه ما مونا وانما كان الخرف من ذهاب شي من صحفه  
وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من العصب والخاف وفي رواية  
والرقاع وفي اخرى وقطع الادب في اخره والاكتاف وفي اخرى والا ضلاع وفي  
اخرى والا فتاب فالعصب جمع عصب وهو جريد الخمل كانوا يكتبون  
الخصوص ويكتبون في الطرف العريض والحيان يكتبون اللام والخامس خفيفه  
اخره فاجمع طقه بفتح اللام وسكون الخاء هي الحارة الرقاق وقال  
الخطابي صناع الحارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد او ورق  
او كاهن والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او للشاة كانوا اذا  
جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على  
ظهر البعير ليوكب عليه وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم



ابن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس وكان زيد بن ثابت قد  
قال في نسخة استعان عليه بعرفه في مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصاب  
المسلمون بالامامة فرجع ابو بكر وخاف ان يهلك من القرآن طائفة فاقبل الناس بما  
كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع  
القرآن في المصحف قال ابن حجر ووقع في رواية عمار بن غزوية ان زيد بن ثابت قال  
فاستطاع ابو بكر فكتبته في قطع الادم والعصب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كسبت  
ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الادم والعصب  
او لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في المصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار  
الصحيحة المتواترة قال الحاكم **والجمع الثاني** هو ترتيب السور في زمن  
عثمان روى البخاري عن ابن شهاب ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغاري  
اهل الشام في فتح ارمينية وادريجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اخطاهم  
في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا في اختلاف اليهود والنصارى  
فارسل ابي حفصه ان سمي اليينا بالمصحف فنسخ في المصاحف ثم نزلها اليه  
فارسلت بها حفصه ابي عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد  
ابن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوا في المصاحف وقال عثمان  
للوخط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه  
بلسان قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا المصحف في المصاحف  
رد عثمان المصحف ابي حفصه وارسل الي كل اقل المصحف ما نسخوا وامر بما سواه من  
القرآن في كل مصحف او مصحف ان يخرج قال زيد فنقدت اية من الاحزاب حين  
نسخنا المصحف فذكرت اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في التمسها فوجدناها  
مع خزيمه ابن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاطمنا  
في سورته في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض من  
ادركناه فزع انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له مستندا انتهى والخروج ابن اشنه  
من طريق ابوب عن ابي فلابه قال حدثني رجل من بني عامر يقال له الشرايين ملك قال  
اختلفوا في القراءة على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان ابن  
عثمان فقال عندي تكذيبون به ويخونون فيه فمن نأى عني كان اشق تكذيبا واكبر  
لحنا يا ايها محمد اجتمعوا فكتبوا للناك اما ما فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا  
نزلوا اية قالوا هذه اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا فيرسل اليه وهو على راس  
ثلاث من المدينة ليحكم له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم اية كذا وكذا فيقول  
كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكانا واخرج ابن ابي داود عن طريق محمد بن سيرين  
عن كذا بن ابي قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من

قريش

قريش والانصار فبعثوا اليه الربيعة التي في بيت عمر في بيها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا  
اذا تداروا في شؤنهم قال محمد فطنت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احد شهم بالعرضه  
الاخيرة فيكتبونه على قوله واخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غزلة قال  
قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملائكة  
قال فما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراة خير من قراة  
وهذا يكاد يكون كغرا فلنا فاضا تركي قال اري ان نسخ الناس على مصحف واحد فلا  
يكون فرقه ولا اختلاف فلنا فنعم ما رايت قال ابن القيم وغيره الفرق بين جمع  
ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لحشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب  
حليته لانه لم يكن يجوز في موضع واحد يجمع في مصحف مرتبا لا يات سورة  
على ما وقع عليه السور في الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه  
القراة حين قرأوه بلغاتهم على اشباع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تحطية بعضه  
من تخالف لا مرقى ذلك ففسخ ذلك المصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقصر  
من سائر اللغات على لغة قريش مخفي بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قرآنه بلغة  
غيرهم رفعا للبحر والمشفة في ابتداء الامر فواي ان الحاجة الي ذلك انتهت فانتهى  
على لغة واحدة وقال النخعي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع  
نفس القراة بين لوحيين وانما قصد جمعهم على القراة التامة المعروفة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم والغاملين كذلك واخذهم بمصحف لا تقدم فيه ولا تاخير ولا تاويل  
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبته رسمه ومعه قراة وحفظه  
خشية دخول الفساد والشبهة على من ياتي بعده قال الحارث المحاسبي المشهور  
عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراة  
بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي  
الفتنة عند اختلاف اهل القراة والشام في حروف القراة فاما قبل ذلك فقد  
كان المصاحف بوجوه من القراة المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها  
القرآن فاما السابق الي جمع الجمل فهو الصديق رضي الله عنه وقد قال علي بن ابي طالب  
فعلت بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى **فائدة** اختلف في عدة المصاحف التي  
ارسل بها عثمان الي الافاق فالمشهور انها خمسة واخرج ابن ابي داود عن طريق حمزة  
الزياتي قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني  
يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الي مكة والي الشام والي اليمن والي البحرين والي البصرة  
والي الكوفة وحسن بالمدينة واحدا **فصل** الاجماع والنصوص المتقدمة على  
ان ترتيب الايات ترتيبا لا شبهة في ذلك اما الاجماع فنقله طبري واحدا منهم  
الزركشي في البهان وامر جعفر بن الزبير في مناسباته وعبارته ترتيب الايات

قراة

عهد



في سورها واقع بتوقفه صلى الله عليه وسلم فامره من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى وسياف  
من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النصوص فمنها حديث زيد السافني كما عند النبي صلى  
الله عليه وسلم نولف القرآن من الوقاع ومنها ما أخرجه احمد وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان تعدتم  
الى الانفال وهي من المغايط والي براه وهي من المدين فقررتم بغيرها ولم تكتبوا بينها بسطر  
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه النسخ دعا يعقوب من كان يكتب  
فيعقوب صنعوا أمهولا الايات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوابل  
ما نزل بالمدينة وكانت براه من اخر القرآن نزولا وكانت قصصا شبيهة بغيرها فظننت  
انها من قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها من قبل ذلك فثبتت بينها  
ولم اكتب بينها بسطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ومنها ما أخرجه  
احمد بإسناد حسن عن عثمان بن ابي العاصي قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ نزلت سورة ثم صوت به ثم قال انا في جبريل فامرني ان اضع هذه الآية هذا الموضع  
من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاذي الغزى الآية ومنها ما أخرجه  
البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم  
نسخة الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعيها قال يا ابن ابي لا غيوشيا منه من مكانه ومنها ما رواه  
مسلم عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سألت عن الكلالة حتى  
طعن باصبعه في صدره وقال تكفيك اية الصيغ التي في اخر سورة النساء ومنها ما  
رواه ديب في خواص سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء ان رجلا من خلفاء عشر  
ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي لفظ اخر من قرأ العشا والاخر  
من سورة الكهف من النصوص الدالة على ذلك ما ثبت من قرأه صلى الله عليه وسلم السور  
عديده كسورة البقرة وال عمران والناس في حديث حديثه والاعطى في صحيح البخاري ان  
قراها في المغرب وقد اطلع روى الشافعي انه قرأها في الصبح حتى اذا اجاز كرموى وهاروان  
اخذته سبعة ركع والروم روى الطبراني انه قرأها في الصبح والتميز وحل في على الانسان  
روى الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة  
والرحمن في المسند ذكر وغيره انه قرأها على الجن والنجيم في الصحيح انه قرأها بمكة على الكفار وحيد  
في اخرها واقترنت عند مسلم انه كان يقرأها مع قر في العبد والجمعة والمناقب في مسلم انه  
كان يقرأها في صلاة الجمعة والصح في المسند ذكر عن عبد الله ابن سلام انه صلى الله عليه وسلم  
قرأها عليهم حين نزلت حتى ختم في سورتي من المفصل يدل قرأه صلى الله عليه وسلم لها  
بمسند من الصحابة على ان ترتيبها كما هو في وما كان الصحابة لمرتبوا ترتيبا سمعوا النبي  
صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر فيكون على ذلك ما أخرجه ابن ابي داود

في تصحيح من طريق ابن اسحق عن حنيفة بن عباد بن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابيه قال قال الحارث بن  
خزيمة بن كنانة الايتين من اخر سورة براه فقال اشهد لي سمعتهما من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووعيتهما فقال وانا اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاثا ايات جعلتها  
سورة على حدة فانظر اخر سورة من القرآن فاطنوها في اخرها قال ابن حجر رحمه  
هذا انهم كانوا يؤلفون ايات السورة باجتماعهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا  
شيئا من ذلك الا بتوقيفهم قلت يعارضه ما أخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العاصي  
عن ابي ابن كعب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى التي في سورة براه ثم انصرفوا الى  
قلوبهم بانهم قوم لا يعقلون فلما ان هذا اخر ما نزل فقال اوان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقراني بعد هذا الايتين لقد جاءكم رسول الى اخر السورة وقال مكي وغيره ترتيب  
الايات في السور باسم من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمروا بذلك في اول براه تركت  
بلا بسم الله وقال القاضي ابو بكر ترتيب الايات اسما واجب وحكم لازم فقد كان جبريل  
يقول صنعوا الآية كذا في موضع كذا او قال ايضا الذي ذهب اليه ان جميع القرآن  
الذي انزل الله وامر بان يثبت رسمه ولم ينفخ ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين  
الذنين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينفخ منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه  
ثبت على ما نظمه الله تعالى ورتبه عليه رسوله من ابي السور لم يقدم من ذلك موقفا  
اخر منه مقدم وان الامة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب ابي كل سورة ومثل  
وعرفت موقعا كما ضبطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون السور  
صلى الله عليه وسلم قدر ترتيب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامة بعده ولم يتول  
ذلك بنفسه قال وهذا الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما انزل  
القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحاح  
رضي الله عنهم جمعوا بين الذنبيين القرآن الذي انزل الله على رسوله من غير ان زادوا  
او نقصوا منه شيئا حوق ذهاب بعضه بذهاب حفظه فكثيره كما سمعوا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدما شيئا او اخروا او ضعوا له ترتيبا لم يأخذوه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اهل بيته ويجعلهم ما  
نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الاك في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على  
ذلك واعلامه عنه نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا فثبت  
ان سجي الصحابة كان في جمعه من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح  
الحقوقي على هذا الترتيب انزل الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزل مفقودا عند الحاجة  
وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات  
مواضعها انما كان بالوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صنعوا آية كذا  
في موضع كذا وقد حصل البقي من النقل المنزلة من هذا الترتيب من تلاوة رسول الله

الآية

ضعها

به

به



على الله عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** واما ترتيب السور فلهو  
 توقيعي ايضا او باجتهاد من الصحابة خلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك والشافعي ابو بكر  
 الخزاز ليه قال ابن فارس جميع القرآن على ضربين احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطول  
 وتقديمها بالمئين فلهذا هو الذي نزلت الفصحى به واما الجميع الاخير فمفوض جميع الايات في  
 السورة فهو توقيعي نزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم كما احتج به جبريل عن امر به وما استدلل به  
 لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف  
 على كان ولما قرأه المدثر ثم المزل ثم نزلت في النكوي وهكذا الى اخر المكي والمدني كان  
 اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النسا ثم عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابو عبيدة  
 واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف من طريق اسمعيل بن عباس عن حبان بن صالح عن ابي  
 محمد القرظي قال اسره عثمان ان يتابعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة  
 في السبع ولم يفضل بيتهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد  
 قوليه قال ابو بكر بن الانباري انزل الله القرآن كله لي سائر الدنيا ثم فرقته في بضع وعشرين  
 فكانت السورة تنزل لامر واحد والاية جوا بالمستخير ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على موقع الآية والسورة فانما السور كانت في الايات والحروف كله عن النبي صلى  
 عليه وسلم فمن قدم سورة او اخذها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البهات  
 ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى  
 الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي  
 فيها مؤمنين وكان احدا لايات نزولا وانقوا ايوما ترجعون فيعلي الله فامره جبريل  
 ان يصفها بين ايدي الربا والدين وقال الطبري انزل القرآن اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ  
 الى السما الدنيا ثم نزل مفروق على حسب المصالح ثم اتيت في المصاحف على التاليف والنظم المثلث  
 في اللوح المحفوظ قال الزكي في التبرهان والاختلاف بين القريشيين لفظي لان العامل بالثاني  
 يقول انه ومنه اليهم ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كتابته ولهذا قال مالك انما  
 اتوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور  
 باجتهاد منهم قال الخلاف ان الله هل هو متوحيق فوط او مجرد استناد فعلى تخييل  
 بقي لم يشهد مجال للتفرد وسبقه الى ذلك ابو جعفر ابن الزبير وقال البيهقي في المجلد كان  
 القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة واياته على هذا الترتيب الا لانقال وبرا  
 حديث عثمان السابق وقال ابن عطية الا ان كثيرا من السور كانت قد علم ترتيبها في حياته  
 صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول والخواص والمفصل وانما ما سوى ذلك يمكن ان يكون  
 قد فوض الامر فيه الى الامة بعده وقال ابو جعفر ابن الزبير الا انما تشهد بانكر ما نص عليه  
 ابن عطية وفي سنة قليلة يمكن ان يجري فيه الخلاف كقولهم اقروا الزهراء من البقرة  
 قال عمران رواه مسلم وكحديث سعيد بن خالد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع

الكتاب

الطول

الطول في ركعة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان يجمع المفضل في ركعة  
 وروي البخاري عن ابن مسعود انه قال في معنى اسرسلوا الكهف ورمم وطه والانبيا  
 بل من من العتاق الاول ومن من تلاذي قد كرها نسفا كما استغفر ترتيبها وفي البخاري  
 انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل  
 هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر النخاس المصنف ان تاليف السور على هذا  
 الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث والدلة اعطيت مكان التوراة السبع الطول  
 قال فلهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ما خولد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانه من ذلك الوقفة وانما جميع في المصحف على شيء واحد لا بد قد جاز هذا الحديث  
 بلقطار رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن ابي عمير ترتيب السور  
 ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي فقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعض الا  
 مدخلها لا يمنع ان تكون توقيفيا قال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما اخرج احمد وابو  
 داود عن اوس بن ابي وهب عن ابي ذر بن ابي ثعلبة قال كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف  
 الحديث وفيه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ على حرف من القرآن فار  
 ان لا اخرج حتى اقصيه فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف خربون  
 القرآن قالوا خربته ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحد  
 عشرة وثلاث عشر وحزب المفصل من في حتى ختم قال فلهذا يدل على ان  
 ترتيب السور على ما هو في المصحف الان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فلهذا يحتمل ان الذي كان موقبا بحزب المفصل خاصة خلاف ما عداه فلهذا  
 وما يدل على انه توقيعي كون الطواصير رتب ولا وكذا الطواصير ولم ترتب السور  
 ولا بل فصل بين سورها وفصل بين طسم الشعراء اسم القصص بطس مع  
 انها اقصر منها ولو كان الترتيب اجتهاد بالذكريات المسجيات وما اخرجت  
 طس عن القصص والذي يشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان  
 جميع السور ترتيبها توقيعي الا براه والافعال ولا ينبغي ان يستدل بغير ان صلى الله  
 عليه وسلم سور ولا على ان ترتيبها كذلك ولا يرد حديث قرأته الشافعي  
 الى عمران لان ترتيب السور في القراءة ليس بواجب قلعه فقل ذلك لبيان  
 الجوان واحضج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب ابن بلال  
 قال سمعت ربيعة بن بلال لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما  
 بضع وثمانون سورة وانما انزلت بالمدينة فقال قد منا والقرآن على علم  
 من الله به ومن كان معه فيه واجتمعتهم على علمهم بذلك فهذا اما ينهي  
 اليه ولا يباله عنه **خاتمة** السبع الطول اولها البقرة واخرها براه كذا قاله  
 جماعة كذا اخرج الحاكم والشمس وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطول



البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الرازي وذكرنا سابقا في تفسيره  
وفي رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وعبد بن سعيد بن جابر انهما يونس  
وتقدم عن ابن عباس مثله في النوح الاول وفي رواية عند ابي بكر ان الكهف والمؤمن  
ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية او ثمان مائة **والشافعي** ما ولي  
المؤمن لانها آية اي كانت بعدها فهي ثمان مائة والمؤمن لما اويل وقال الغزالي  
السور التي آية اقل من مائة آية لا تسمى اكثر مما تسمى الطول والمؤمن وقيل لتثنيته  
الامثال فيه بالعدد والطبر حكاها النكراوي وقال في جلال القراء في السور التي تسمى فيها  
التفصيص وقد يطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة كما تقدم **والفصل** ما ولي المشاف  
من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة وقيل  
لقله المشفوخ منه ولهذا السمي بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جابر قال  
ان الذي يدعى سورة الفصل هو الحمد واخوه سورة الباقى بلانواع واختلاف في اوله  
على اثني عشر قولا احدها في حديث اوس السابق قريبا الثاني في الحرات صحه النووي  
الثالث النصف عزاه الماوردي للآيتين الرابع اجالية حكاها القاضي عياض في الحاشية  
السادس النصف السابع ثباته حتى الثلاثة ابن ابي الصنف المسمى في تكملة على التبيين الثاني  
الفتح حكاها الكمال الدماوي في شرح التبيين التاسع الرحمن حكاها ابن السدي اما عليه على  
لوط العاشور الانسان احادي عشر سج حكاها ابن الفركاح في تعليقه عن المروزي الثاني  
عشر الضحى حكاها الطحاوي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتبديل ومما  
الواصف في مفرداته المفصل من القرآن السبع الاخير **باب** في الفصل طوال  
اوساط وقصار قال ابن معن قطوا له ابيهم واساطه منها ابي الضحى ومنها ابي احمر  
القرآن فصاره هذا اقرب ما قيل منه **تفسير** اخبر ابن ابي داود في كتابه الحاشية  
عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عنده الفصل فقال في القرآن ليس بمفضل ولكن قولوا انصار  
السور وصغار السور وقد استدرك هذا على جواز ان يقال سورة فضيرة او صغيرة  
وتذكر ذلك جماعة منهم ابو العالبيه ورضي عنه اخرون ذكره ابن ابي داود واخرج عن  
ابن سيرين واي العالبيه قال لا اختلاف سورة خفيفة فانه تعالى يقول سلق عليه قولا  
ثقيلا ولكن سورة بيعة **باب** قال ابن اشته في كتاب للمصاحف اما ما يجد ان يقول  
اما الوداد واما ما الوجود الكوفي قال هذا انا ليق مصحف ابي محمد ثم البقرة ثم  
النساء ثم عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم براه ثم هود  
ثم يونس ثم الشعرا ثم الخ ثم يوسف ثم الكهف ثم الجن ثم الاحزاب ثم بني ايل  
ثم الزمر والها حم ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمن ثم سبأ ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم  
الرعد ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يس ثم الحجر ثم حمسق ثم الروم ثم الحديد  
ثم القلم ثم الغالب ثم الظها ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انارسلنا نوحا ثم الاحقاف

ثم

ثم نوح ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سابل ثم المزمل ثم المدثر ثم اقتربت ثم  
حمد الدخان ثم لقمان ثم حم الحماة ثم الطور ثم الغاشية ثم النازعات ثم نوح ثم المطففين ثم اذا السماء  
ثم المحفظة ثم المرسلات ثم يسا لول ثم لا اله الا انت ثم الشمس كورت  
ثم بياها النبي اذا طلعت ثم النازعات ثم النعابين ثم عيسى ثم المطففين ثم اذا السماء  
انثقت ثم واليدين والزمينون ثم اقرا باسم ربك ثم الحوات ثم المنافقون ثم يلمعه ثم  
لم حرم ثم الحجر ثم لا اقم هذا البلد والليل اذا السماء انقضت ثم والشمس  
وضحاها ثم والساد الطارق ثم سبح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصفا ثم سورة اهل الكتاب  
وهي لم يكن ثم والضحى ثم النجم ثم شرح ثم القارعة ثم الشكا ثم العصر ثم سورة الخلق ثم سورة  
الحفدة ثم ويل لكل همة ثم اذا زلزلت ثم العاديات ثم الغيل ثم ليلاقم ثم ارباب ثم  
انا اعطيناك الكوثر ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا اجاث الله لم تبس ثم الحمد ثم الفلق  
ثم الناس قال ابن اشته ايضا واخبرنا ابو الحسن ابن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو  
ابن موسى حدثهم فاما محمد بن اسمعيل ابن سالم بن ابي مهران الطائي بن انا جريد  
ابن عبد الحميد قال تاليف مصحف عبد الله ابن مسعود **الطويل** البقرة والنساء  
وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمبين براه والنحل وهو د يكون  
والكهف ومنى اسرايل والانبيا وطه والمؤمنون والشعرا والافات والمثاني  
الاحزاب والنج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم  
وليس والفرقان والحجر والرحمد وسبا واللايكة وابراهيم وص والذين كفروا والفرقان  
والزمر **واطوايم** حم المؤمن والزخرف والسجدة وحم غسق والاحقاف والجمانية  
والدخان والمحفظات انا فغناك والحشر وتنزل السجدة والطلاق ون والقلم  
والحوات وتبارك والنعابين واذا جاءك المنافقون والجمعة والصف وقيل ادعي  
وانا ارسلنا والجادلة والمحفظة وبياها النبي لم حرم **المفصل** الرحمن والحجر والطور  
والنازعات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسابل والمدثر  
والمزمل والمطففين وعيسى وهل اتي والمرسلات والقيامه ثم يسا لول ولا الشمس  
كورت واذا السماء انقضت والغاشية وسبح والليل والحجر والبروج واذا السماء انثقت  
واقرا باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارابت والقارعة ولم يكن  
والشمس وضحاها واليدين وويل لكل همة والنور ولا ف قريش والهاكم وانا انزلناه  
واذا زلزلت والعصر ولا اجاث الله ولكوثر وقيل يا الكافرون وتبين وقيل هو  
الله حمد الله شرح وليس فيه الحمد ولا المعوذتان **النوع التاسع عشر**  
**في عدد سورته واياته وكلماته وحروفه** سورة في اربعة واربع عشرة  
سورة باجماع من يعتقد به وقيل وثلاث عشرة يجعل الانفال و براه سورة  
واحدة اخبر ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال و براه سورة واحدة واخرج



عن ابي جابر قال سالت الحسن عن الاتصال وبراہ اسوزنان ام سورة قال سوزنان وتقل مثل قول  
ابي روق عن مجاهد واخرجه ابن ابي حاتم عن سفيان واخرج ابن اثنه عن ابن ابي عمير قال  
يقولون ان براه من يالونك وانما لم يكتب في براه لسم الله الرحمن الرحيم لانها في يالونك  
اشتباه الطرفين وعدم البسملة ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما ونقل صاحب  
الافتناع ان البسملة ثابتة لبراه في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا اقل التثني  
الصحيح ان التسمية لم تكن فيه لان جبريل عليه السلام لم ينزل في قبره في المستدرک عن  
ابن عباس قال سالت علي بن ابي طالب لم لم يكتب في براه لسم الله الرحمن الرحيم قال  
لانها امان وبراہ نزل بالسيف وعن مالك ان اولها لما سقط سقوطا مع البسملة فقد ثبت  
انها كانت تعدل البقرة لطولها وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة لانه  
لم يكتب للمعوذتين وفي مصحف ابي ثعلبة ثمان عشرة لانه كتب في اخره سورة الحقد واللعن  
اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابي ابن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين  
واللهم انا نستعينك واللاه اياك نعبد ونتركك ابن مسعود وكتب عثمان من من فاتحه  
الكتاب والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاحمدى  
عن يحيى بن معلى الاسلمى عن ابن ابي عمير عن ابي حنيفة عن عبد الله بن زرار بن الفاعق قال  
قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي نزياب الا انك امرتني بما  
فعلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمت منه على ابن ابي طالب  
سوزنين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك  
ونستغفرک وننتی علیک ولا نکفرک وخلق ونترک من یحجرک اللهم ایاک نعبد وک  
نصلی ونسجد والک نسبی وخفد نرجو ارجلک وخشی عذابک ان عذابک بالکفار ملحق  
من طریق سفيان الثوري عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمار عن عمار بن  
الخطاب قنت بعد الركوع فقال لسم الله الرحمن الرحيم انا نستعينك ونستغفرک  
وننتی علیک ولا نکفرک وخلق ونترک من یحجرک لسم الله الرحمن الرحيم ایاک نعبد وک  
نصلی ونسجد والک نسبی وخفد نرجو ارجلک وخشی عذابک ان عذابک بالکفار ملحق  
قال ابن جريح حكمة البسملة انها سوزنان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن  
نصر المروزي في كتاب الصلاة عن ابي ابن كعب انه كان يفتن بالسوزنين فذكرها وانه  
كان يكتبها في مصحفه وقال ابن ابي عمير اسما احمد بن محمد المروزي عن عبد الله  
ابن المبارك اسما الا جرح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي سبيد قال في مصحف ابن  
عباس فراه ابي واى موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرک وننتی علیک  
النبي ولا نکفرک وخلق ونترک من یحجرک وفيه اللهم ایاک نعبد وک نصلی ونسجد والک  
نسبی وخفد خشی عذابک ونرجو ارجلک ان عذابک بالکفار ملحق واخرج الطبراني  
بسند صحيح عن ابي اسحق قال اسما امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد خراسان

فقراء بين السورتين انا نستعينك ونستغفرک واخرج الليثي وابوداود في المراسيل عن  
خالد بن ابي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مع قوله  
ليس لك من الامر شي الاية لما قنيت يدعوا على مصر تذبذب كذا نقل جماعة عن مصحف  
لوه انه من عشر سورة والصواب انه من عشر فان سورة الفيل وسورة  
البلاء فريش فيه سورة واحدة ونقل ذلك النجاشي في حال الفراء عن جعفر الصادق  
وانه فيك ايضا قلت ويرده ما اخرجوه الحاكم والطبراني من حديث ام هانئ ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا سبع الحديث وفيه وان الله انزل  
فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها معصم غير ليلان فرش في كمال المعذبة عن بعضهم انه  
قال القمي والرشح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طائفة وغيره من  
المفسرين **فائدة** قيل الحكمة في سوزن القرآن سوزن تحقيق كون السورة بغيرها  
معجزة واية من ايات الله والاشارة الي ان كل سورة تمسك بسورة يسوسوف  
مترجم عن قصته وسورة براه من ترجم عن احوال المتأقين واسرارهم الي غير ذلك  
وسوزن السور طولها واساطيرها وقصصها انبئها على ان الطول ليس من شرط  
الاعجاز فمعه سورة الكثر ثلاث ايات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم  
ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصص الي ما فوقها فيسير  
من الله على عباده حفظا كتابه قال الزركشي في البرهان فان قلت فلما كانت  
الكتب السالفة كذلك قلتم لو جئنا احدهما ان لم تكن معجزة من جهة النظم  
والترتيب والاختراع لم تيسر الحفظ لكن ذكر الزركشي ما يخالفه فقال في الكشف  
الفائدة في تفصيل القرآن وتقطيعه سور كثيرة وكذلك انزل الله التوراة  
والانجيل والزبور ما اوحاه الي انبيائه فسورة وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا  
مرشحة الصدور بالتراجم من ان الجنس اذا انقطعت تحت انواع واصناف كان  
كان احسن واختم من ان يكون بابا واحدا ومنها ان القاري اذا ختم سورة او بابا  
من الكتاب ثم اخذ في اخر كان انشطاله وابعث على التخصيل منه لواء شمر على الكتاب  
بطوله ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفق ذلك منه ونشأ للتيسر ومن ثم جرت  
القرآن اجزالا اجزاء ومنها ان السور اذا اخذت في السورة اعتقد انه اخذ  
من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعظم عنده ما حفظه ومنه حديث النبي  
كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران خدق فيها ومن ثم كانت القراءة في الصلاة  
سورة افضل ومنها ان التفصيل سبب لاحقا الاشكال والنظاير وملازمة  
بعضها لبعض وبذلك تلاحق المعاني والنظم الي غير ذلك من الفوائد انتهى وما  
ذكره الزركشي من سوزن سائر الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن  
ابي حاتم عن قتادة قال حكنا تحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها

ما حكي في سورة النحل  
سورة النحل







القصص من عد اهل الكوفة طسم والباقون بد لها امة من الناس يسبقون  
العنكبوت ٩٩ عد اهل الكوفة الكرو البصرة بد لها مخلص له الدين والشام  
يقطعون السبل الجن م سعدن المكي لن يجيروا من الله احد والباقون بد لها  
ولن اجد من دونه ملتخذ العصر سم عد المدي الاخير وتواصوا باطلاق دون  
والعصر وعكس الباقر **والقسم الثالث** سبعون سور قالوا **الحمد**  
الجهور سبع نعد الكوفي والمكي البصرة دون النعم عليهم وعكس الباقر وقال  
الحسن ثمان نعدهما وبعضهم ست فلم يعدها واحترق نعدهما واياها نعد  
ويغوي الاول ما اخرج احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني  
وغیرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مكر يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين  
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والمضالين قطعها اية عدها حد الاعراب  
وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير  
قال سئل علي عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ستة  
ايات فقال ليس الله الرحمن الرحيم اية **البقرة** ما يتان وثمانون وخمس وثلاثون  
وقيل سبع **الاعراف** ما يتان وقيل الا اية **الشعرا** ما به وسبعون وخمس  
وقيل ست وقيل سبع **المائدة** ما به وعشرون وقيل واثنان وقيل  
وثلاث **الانعام** ما به وستون وخمس وثلاثون وقيل سبع **الاعراف**  
ما يتان وخمس وثلاثون **الانفال** سبعون وخمس وثلاثون وقيل سبع  
**براهمة** ما به وثلاثون وقيل الا اية **يونس** ما به وعشرون وقيل الا اية **هود**  
ما به واحد وعشرون وقيل اثنان وقيل **ثلاث الرعد** اربعون  
وبلاث وقيل اربع وقيل سبع **ابراهيم** احدى وخمسون وقيل اثنان  
وقيل اربع وقيل خمس **الانعام** ما به وعشرون وقيل احدى عشرة **الكهف**  
ما به وخمس وثلاثون وقيل وعشرون وقيل احدى عشرة **مريم** سبعون  
وتسع وقيل ثمان **طه** ما به وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل  
واربعون **النبي** ما به احدى عشرة وقيل واثنان **الحج** سبعون  
واربع وثلاث وخمس وثلاثون **قذاف** ثمان **قذاف** م ما به وثمان وعشرون  
وقيل تسع عشر **التور** ستون واثنان وقيل اربع **الشعرا** ما يتان  
وعشرون وست وثلاث سبع **القل** تسعون واثنان وقيل اربع وقيل  
**مريم** ستون وقيل الا اية **لقان** ثلاثون وثلاثون وقيل اربع **الحج**  
ثلاثون وقيل الا اية **سبا** خمسون واربع وقيل خمس **فاطر** اربعون وست  
وقيل خمس **يس** ثمانون وثلاثون واثنان **الصافات** ما به وثمانون

وايه وقيل اثنان **ص** ثمانون وخمس وثلاثون وقيل ثمان **الزمر** سبعون واثنان  
وقيل ثلاث وثلاثون **عن** ثمانون واثنان وقيل اربع وثلاثون وقيل  
ست **فصلت** خمسون واثنان وقيل ثلاثون وقيل اربع **شورى**  
خمسون وقيل ثلاث **الزخرف** ثمانون وتسع وثلاثون **الدخان** خمسون  
وست وثلاثون وسبع وثلاثون **الحج** ثمانون وثلاثون وست وثلاثون **الاحقاف**  
ثلاثون واربع وثلاثون **الفتح** اربعون وقيل الا اية وقيل الايتين **الاحقاف**  
اربعون وسبع وثلاثون **الحج** ثمانون وقيل تسع **الحج** احدى وستون وقيل اثنان  
**التين** سبعون وسبع وثلاثون وقيل ثمان **الواقعة** تسعون وتسع وثلاثون  
سبع وثلاثون **الحج** ثمانون وثلاثون وقيل تسع **قد** سبع اثنان وثلاثون  
احدى وعشرون **الطلاق** احدى وثلاثون **تبارك** ثلاثون وثلاثون  
وثلاثون **يوسف** احدى وثلاثون **الاحقاف** احدى وثلاثون **يوسف** احدى وثلاثون  
ولا يسوع لاحد خلافة للاخبار الواردة في ذلك اخرج احمد واصحاب السنن وحسنه  
الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن  
ثلاثين اية شغفت لصاحبها حتى غفر له ذنوبه الذي بيده الملك واخرج  
الطبراني بسند صحيح عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن  
سبعون اية شغفت لصاحبها حتى غفر له ذنوبه الذي بيده الملك واخرج  
**الحج** احدى وثلاثون **الاحقاف** احدى وثلاثون **الحج** احدى وثلاثون  
**نوح** ثلاثون وقيل الا اية وقيل الايتين **الحج** احدى وثلاثون  
الايتين **الدخان** خمسون وخمس وثلاثون **الاحقاف** احدى وثلاثون  
اربعون وقيل واية **النارعات** اربعون وخمس وثلاثون **الحج** احدى وثلاثون  
وقيل واية وقيل وايتان **الانشقاق** عشرون وثلاثون وقيل اربع وثلاثون  
خمس **الطارق** سبع عشر وثلاثون **الحج** ثلاثون وقيل الا اية  
وقيل اثنان وثلاثون **الشمس** خمس عشر وثلاثون **الحج** احدى وثلاثون  
وقيل الا اية **الفجر** خمس وثلاثون **يكن** ثمان وثلاثون **الزلزال** تسع  
وقيل ثمان **القارعة** ثمان وثلاثون **الحج** احدى عشر وثلاثون **الحج** احدى عشر  
وقيل خمس **ارابت** سبع وثلاثون **الاحقاف** احدى عشر وثلاثون **الحج** احدى عشر  
سبع وثلاثون **ص** ثمانون **الاحقاف** احدى عشر وثلاثون **الحج** احدى عشر  
السبع من قرأ الحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ غير ذلك لم يبد لها وعد  
اهل الكوفة المرحوم وقع اية وكذا المعنى وطه وكعبه وطه وكعبه وطه وكعبه  
وعدها عيسى ابنتين ومن عدها لم يبد لها شي من ذلك واجمع اهل العدد  
على انه بعد الروح حيث وقع وكذا المردطس وص وقون ثم منهم من علم بالاثني



وانما علق القول وانما امر لا قياس فيه ومنهم من قال لم يعد واصول لا على حرف  
 واحد ولا طس لا على حرفين اخوانا خذوا في الحميم ولا تهاشبه المفرد كخفايل وليس  
 وان كانت بهذا الوزن ككن اولها يا قاضيت الطبع اذ ليس لنا من هذا اوله بارم بعزوا  
 المرخلاف المر لا على حرفين اخوانا خذوا في الحميم ولا تهاشبه المفرد كخفايل وليس  
 يا المحدث اية لمشاكلة الفواصل بعدد واختلافها في باب المرحل قال الموصلي وعدا  
 قوله ثم نظرية وليس في القرآن اقصر منها اما مثله فيتم والفجر والفتح **فصل** نظم  
 على ابن محمد العالي ارجوزه في القرآن والاخوان ضمنها السور التي انتقلت في  
 هذه الاي كالفاحة والماعول وكالرحمن والانتقال وليوسف والكهف والانبيا  
 وذلك معروف مما تقدم **فائدة** ينزوت على معرفة الاي وعددها وفواصلها احكام  
 ففهمه منها اعتبارها بغير جهل الفاخرة فانه يجب عليه بدله سبع ايات ومنه  
 اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيها قراءة اية كاملة ولا تكفي شطرها ان لم تكن طويلة  
 وكذا الطويلة على ما اطلعت عليه الجهمي ورواهما تحت وهو ان ما اختلف في كونه اخر  
 اية هل تكفي القراءة به في الخطبة محل نظري لم ارجو من ذكره **ومنها** اعتبارها في السورة  
 التي تقرأ في الصلاة او ما تقوم مقامها في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
 في الصبح بالستين الى المائتين ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل في احاديث من  
 قرا بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قرا عشرين اية في ليلة كتب  
 من الغافلين ومن قرا بمائة اية كتب من الغافلين ومن قرا بمائتي اية كتب  
 من الغافلين ومن قرا بثلاثمائة اية كتب له قنطار من الاجر ومن قرا الخمس مائة  
 وقسم مائة والنق اية اخر جبريل الذي في مسنده مفرقة ومنها اعتبارها في الوقوف  
 عليها في سياق وقال العذري في كامله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه  
 من الفوائد حتى قالوا ان الزعفراني العدد ليس يعلم وانما اشتغل به بعضهم  
 لم يوج به سوقه قال وليس كذلك ففيه من الفوائد معرفة الوقوف والان  
 الاجماع النقدان الصلاة لا تصح بنصف اية وقال جميع من العلماء تجزى بآية واخرون  
 بثلاث ايات واخرون لا بد من سبع والا تجزى لا يقع بدون اية فلهذا عدد فائدة  
 عظيمة في ذلك انتهى **فائدة ثانية** ذكر الايات في الاحاديث والاثار اكثر  
 من ان تحصى كالاحاديث في الفاتحة واربع ايات من اول البقرة واية الكرسي  
 والايتين خاتمة البقرة وكذا ثبت اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والحكم اله  
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وفي البخاري  
 عن ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة  
 من سورة الانعام قد حشر الذين قتلوا ادم سمعوا الى قوله مستدين وفي  
 مسند اي يولي عن المسورين بحمدته قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف يا خال

سقط  
 فضيلة القراءة

اخبرنا

اخبرنا عن قضيتكم يوم احد قال اقر بعد العشرين وما به من القرآن فخذ قضيتنا  
 واخذوا من احدك نبوي المؤمنين متقاعد للقتال **فصل** وعد فزوم كلمات  
 القرآن سبعة وسبعين الكلمة وتسع مائة واربع وبلان كلمة وقيل واربع مائة  
 وسبع وبلان وقيل وما سات سبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وسبب الاحكام  
 في هذه الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل منها جابر  
 وكل من العلم اعتبار احدا الجواب **فصل** وتقدم عن ابن عباس عن عدي حرو وقده وفيه  
 اقوال اخرو لا اشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن  
 الجوزي في فنون الافئدة وعد الا نصاب في الاثلاث الى الاعشار ووسع القول  
 في ذلك فراجع منه فان كنا سامع موضوع للمهمات لا مثل هذه البطلالات وقد قال  
 السجاي لا اعلم بعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك ان افاد فاما يفيد  
 في كتاب ممكن فيه الزيادة والتقصير والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث  
 في اعتبار الحروف ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود مر وزعا من فرائض من  
 كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها الا قول المرحف ولكن الزحرف وكلام  
 حروف ويم حرف واحسب الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الذي هو  
 حرف وسبعة وعشرون الحروف فمن قراه صابرا محتملا كان له بكل حرف زوجه  
 من الخور والعين رجاله ثقات الشيخ الطبراني محمد بن عبيد بن ادم عن ابي اس نكلم  
 فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ  
 الموجود الا ان لا يبلغ هذا العدد **فائدة** قال بعض الفراء القرآن العظيم له  
 اثنان باعتبار ايات فنصفه بالحروف النون من تكرار الكهف والكاف من  
 النصف الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله وجلود في الخ وقوله ولم يبق  
 من النصف الثاني ونصفه بالايات باكون من سورة الشعرا وقوله فالتقى السحرة  
 من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اخر الحديد والحديد من النصف  
 الثاني وهو عشرة الاحزاب وقيل ان النصف بالحروف الكاف من تكرار قيل  
 الغام من قوله وليتلف النوع **العشرون** في معرفة حفاظه ورواه  
 روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله  
 ابن كعب اي تعلموا منهم والاربعة المذكورة اثنان من المهاجرين وهما المها  
 بهاء الناك من الانصار وسالم بن عبد الله بن مسعود في حديثه ومعاذ هو ابن  
 جبل قال اكثر ما في تخم ان صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان  
 هو الاربعة بمقوف حتى ينفردوا بذلك وتغيب بانهم لم ينفردوا بل الذين  
 مشروا في جويد القرآن بعد العصر النبوي اصناف المذكورين وقد قتل سالم

الحمد لله  
 انتهى  
 الحمد لله  
 انتهى  
 الحمد لله  
 انتهى



مولي الى حذيفتي وقعه البمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي ذر مسعود  
في خلافة عثمان وقد تاحترق زيد بن ثابت وانتبهت اليد اليه في القراءة  
وعاش بعدهم زمان طويلا فالظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه  
ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن  
بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في  
غزوة بدر معونه ان الذين قتلوا منهم من الصحابة كان يقال اقراوا كانوا سبعين  
رجلا وروى البخاري ايضا عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع القرآن  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب  
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال اذ عوفي وروى  
ايضا من طريق ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن  
غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد وفيه مخالفة  
لحديث قتادة من وجهين احدهما التصريح بصيغة اربعة والآخر ذكر  
ابي الدرداء ابي بن كعب وقد استكر جماعة من الائمة اطهر في الربعة وقال  
المازني لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك  
لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والافكيك الاحاطة بذلك مع كثرة  
الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لكل واحد منهم على انفراد  
واخبره عن نفسه انه لم يكل له جميع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غاية  
البعد في العادة واذا كان للرجح الي ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك قال  
وقد تمكن بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك بهم فيه فاننا لا نسلم  
حمله على ظاهر سلمناه ولكن من ابن لم ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمناه لكن  
لا يلزم من كون كل من الجماعة الغفير لم يحفظه كله ان لا يكون حفظ مجموع  
الجم الغفير ليس من شرط المتواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل  
ولو على التوزيع كفي وقال القرطبي قد قتل يوم البمامة سبعون من القراء وقتل  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بيبر معونه مثل هذا العدد قال وانما حض انس  
صلى الله عليه وسلم الربعة بالذكر شدة تعلقهم بهم دون غيرهم او كونهم كانوا في  
دعوتهم دون غيرهم وقال انس صلى الله عليه وسلم لا يكون غيرهم جمع الثاني  
من اوجه احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمع الثاني  
المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرائن التي نزل بها الا انك الله الشاهد  
بجميع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اوليك الرابع ان المراد بالجمعة تلقية  
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحمل ان يكون تلقى  
بعضه بالواسطة الخ من انهم تصدوا لالتقاءه وتعليمه واشتهروا به وخفي حال غيرهم

عن من عرف حالهم فحضر ذلك فيهم حسب علمه وليس الامر في ذلك السلس المراد بالجمع كقائه  
فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعة حفوظ عن ظهور قلبه واما هو بالجمعة كتابه وحفظه  
عن ظهور قلبه السالك المراد ان لحد الم يفتح بانه جمعة بمعنى اكل حفظه  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وليد خلا في غيرهم فلم يفتح بذلك لان احدا منهم  
لم يكمل الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت احزابية فلعل هذه  
الاية الاخيرة وما اشبهها ما حضرها الا وليد الربعة من جميع جميع القرآن قبلها  
وان كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع الكبير الشا من ان المراد بالجمعة السبع  
والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد في الزهد من طريق ابي الزاهرية  
ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفرنا جميع القرآن  
من سميع له واطاع قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما  
الاخير قال وقد ظهر في احتمال اخر وهو ان المراد ان كانت ذلك للخرين دون  
الاولى فقط فلا ينبغي ذلك من غير التمييز بين من الما حين لانه قال ذلك في موضع  
المفاخرة بين الاول والخروج كما اخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة  
عن قتادة عن انس قال قال فخر الحبيان الاول والخروج فقال الاول منا اربعة  
من اهتزلوا العرس سعد بن معاذ ومن عدلت شهداء ثم شهادة رجلين خزيمة  
ابن ثابت ومن غنمته الملايكة حفظه ابن ابي عامر ومن تحته الدبر عامر  
ابن ثابت فقال الخرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمع غيرهم فذكرهم قال  
والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابانكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه بنى مسجدا بفساد اده فكان يقرأ فيه القرآن  
وهو المحول على ما كان نزل منه اذ ذاك قال وهذا مما لا يرتاب فيه مع  
شدة حرصه ان يكر على تلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له  
وما يمكنه وكثرة ملازمة كل منها الاخر حتى قالت عائشة انه صلى الله عليه وسلم  
كان ياتهم بكرة وعشيا وقد صبح حديث يوم القوم افراهم كتاب الله وقد  
قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اما ما للما حين والانصار قد نزل على ان كان  
اقراهم انتهى وسيفه الى خبر ذلك ابن كثير فقلت كمن اخرج بن السنت في المصاحف  
يسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم يجمع القرآن وفعل عمر ولم  
يجمع القرآن قال ابن السنت قال بعضهم يعني لم يقرأ اجمع القرآن حفظا وقال  
بعضهم هو جمع المصاحف قال ابن حجر وقد ورد على انه جمع القرآن على  
ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود  
واخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو قال سمعت القرآن فقرأت  
به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر احدث واخرج ابن

غفران







المعاني والوعر واخذ عن البايعين وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء واصحاب عثمان  
 وعاصم واخذ عن التابعين **حضره** واخذ عن عاصم والاعشى والتشبيح وشعوب  
 ابن المعمر وغيرهم **والنكاسي** واخذ عن حمزة وابي بكر بن عياش وشرا انشروت  
 القرائي الا قنار وتفرقوا اما بعد ايام واشتهرت من رواية كل طريق من طرق  
 السبعة راويان فعن نافع قالون وورش عنه وعن ابن كثير قنبل واليزي  
 عن اصحابه عنه وعن ابي عمرو الدوري والسوي عن السريدي عنه وعن ابن عامر  
 هشام وابن ذكوان عن اصحابه عنه وعن عاصم ابو بكر بن عياش وحفص عنه  
 وعن حمزة خلف وخلا عن سليم عنه وعن النكاسي الدوركي وابو اطرث بمر  
 اتع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جها بذة الامة وبالفوا الى الاجتهاد  
 وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والمجهول  
 والعاذ باصول اهلها واركان فضلها فاقول من صنف في القراءات ابو  
 عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل الكوفي ثم اسمعيل بن اسحق المالكي صاحب  
 قالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر  
 ابن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في النواحي جامعها ومفردا  
 وموجزا ومسهبا وايمه القراءات لا تحصى وقد صنف طبقاتهم حافظ الاسلام  
 ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير ابن الجزري **النوع الحادي**  
**والعشرون في معرفة العالي** والنازل من اسانيد **اعلم ان**  
 طلب علو الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد تشبه اهل الحديث  
 الى خمسة اقسام ورايتهم تاتي هذا الاول **القريب** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من حيث العدد باسناد تغليب غير ضعيف وهو افضل النواع العلوية واجملها  
 واعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان اسناد رجاله اربعة عشر رجلا وانما  
 يقع ذلك من قرائن عامر من روايته ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك  
 من قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من روايته رويس الثاني  
 من اقسام العلوية عند المحدثين القريب الى امام من ائمة الحديث كالا عتق  
 وحشيم وابن جريح والاوزاعي وما لك وتظيره هذا القريب الى امام من الامة  
 السبعة فاعلى ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالتلاوة الى نافع اثنا  
 عشر والي ابن عامر اثنا عشر **الثاني** عند المحدثين العلوي بالشبه  
 الي روايته احد الكتب الستة بان يروي حديثا لورواه من طريق كتاب من ائمة  
 وقع انزل مما لورواه من غير طريقه وتظير هذا العلوي بالشبه الي بعض الكتب  
 المشهورة في القراءات كالتيسير والشاطبية ويقع في هذا النوع المواثيق  
 والابدال والمساواة والمصاحفات فالموافق ان يجمع طريقه مع احد اصحاب

مثل  
 قراءة سبعة

الله



الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على ما لورواه من طريقه وقد لا يكون مثاله  
 في هذا الفن قراءة ابن كثير روايته البزري طريق بن بشار عن ابي ربيعة عنه برواها  
 ابن الجزري في كتاب المفتاح لابي منصور محمد بن عبد الملك بن طبرون ومن كتاب  
 المصباح لابي الكرم الشهرزوري وقراها كل من المذكورين عن ابي عبد الله السيد  
 عتاب مروايتهم لها من احد الطريقين فشي مؤلفه للاختصاص بصلاح اهل  
 الحديث والبدل ان يجمع معه في شيخ شيخه فمساعد او قد تكون ايضا  
 يعلو وقد لا تكون مثاله هنا قراءة ابي عمرو رواية الدوركي طريق بن مجاهد  
 عن ابي الزعرار عنه رواها ابن الجزري من كتاب التفسير قراها المدائني عن ابي  
 القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراها علي بن طاهر عن ابن مجاهد  
 ومن المصباح قراها ابو الكرم علي بن القاسم يحيى بن ابي بنقران عن ابي  
 الحسن الحماني فقرا علي بن طاهر قرايتهم لها من طريق المصباح تسهي بدلا  
 للمدائني في شيخ شيخه والمساواة ان يكون بين الراوي والبي صلى الله عليه وسلم  
 والمعاني او من ذونه الي شيخ احد اصحاب الكتب كما بين اصحاب الكتب  
 والمسي صلى الله عليه وسلم او المعاني او من ذونه عن ما ذكر من العدد والمصاحفة  
 ان يكون اكثر عدد دامت يواحد فكانه لقي صاحب ذلك الكتاب وصاحفه  
 واخذ عنه مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي النفري  
 عن ابي عبد الله القوس عن سليمان بن نجاح وعنده عن ابي عمرو الداني عن ابي  
 الفتح فارس بن احمد بن عبد الباقي ابن الحسن عن ابراهيم بن عمر النفري عن ابي  
 الحسن ابن ثوبان عن ابي بكر ابن الاسود عن ابي جعفر الرازي المعروف بابي  
 كثير عن قالون عن نافع رواها ابن الجزري عن ابي محمد بن البغدادي وغيره  
 عن الصايغ عن الكمال بن فارس عن ابي الحسن الكندي عن ابي القاسم حبة الله ابن  
 احمد الجبري عن ابي بكر اخينا عن العرضي عن ابن بويان فمعه مساواة لابن  
 الجزري لان بينه وبين بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه  
 وهي لمن اخذ عن ابن الجزري مصاحفه للشاطبي وما يشبه هذا التقسيم الذي  
 لاهل الحديث لتقسيم القراءات الى اسناد ال قراءة وروايتها وطريقه ووجه  
 والاطراف ان كان لاحد الائمة السبعة او العشر او نحوهم وانفقت عليه  
 الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان الراوي عنه فروايتها او لم يبعده  
 فنا لا طريق او لا على هذا الصنف ما هو راجع الى تجسير الراوي بينه وبينه  
 الرابع من اقسام العلوية تقدم وفاة الشيخ عن قريبه الذي اخذ عن  
 شيخه والاخذ مثلا عن الناجي من مكتوم اعلى من الاخذ عن ابي المعالي ابن  
 اللبان وعن ابن اللبان اعلى من البريجان المشايخ وان اشتركوا في الاخذ عن

بن غلام



اوجب ان تقدم وفاة الاول والثاني والثالث على الثالث الخاسر العلويون الطبع  
 لامع التفات الى امر اخر او شيخ اخر متى يكون تلك بعض المحدثين بوصف  
 الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منده ثلاثون  
 فعلى هذا الاخذ عن اصحاب ابن الجزري عال من سنة ثلاث وستين وثمان مائة  
 لان ابن الجزري اخر من كان سنده عاليا ومن عليه ح من مائة ثلاثون سنة  
 فهذا ما جرته من قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد القراءات ولم  
 يسبق اليه ولله الحمد والمنة واذا عرفت العلوي بقسمه عرفت النزول  
 فانه ضده وحيث ذم النزول فهو ما لم يجبر يكون رجاله اعلم او احفظ  
 او اتقن او اجل او اشهر او اوسع اما اذا كان كذلك فليس بمذموم ولا مقبول  
**النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع**  
**والعشرون** موقفة المتواتر المشهور والاتحاد والموضوع والمدرج اعلم  
 ان القاصي جلال الدرس الملقب قلة القراءة تنقسم الى متواتر واحد وشاذ  
 فالمتواتر القرائات السبعة المشهورة والاحاد قرائات الثلاثة التي هي تمام  
 العشر ويحقق بها قرائات الصحابة والشاذ قرائات التابعين كالأشعث وعيين  
 ونباب وابن جبير وخوم وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنده واهل من  
 ينكلم في هذا النوع امام القرائات زمانه شيخنا ابو الخير ابن الجزري قال  
 في اول كتابه النشر كل قراءة واقفت العربية ولو بوجه وواقفت احدى المصاحف  
 العثمانية ولو احتمالا ومع سندها في القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا نقل  
 انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها  
 سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين  
 ومنى اختلاف ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليه ضعيفة او شاذة  
 او باطلة سواء كانت من السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند  
 ائمة التحقيق من السلف والخلف بصرح بذلك الداعي وسلي والمحدثون وابو القاسم  
 وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة في المرشد  
 الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تغزى الى احد السبعة ويطلق عليه لفظ الحق  
 وانما انزلتم هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط لا ينفرد بنقله مصنف  
 عن غيره ولا يختص ذلك بنقله عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك  
 لا يخرجهم عن الصحة فان الاعتماد على استماع تلك الاوصاف لا على من نسب  
 اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منسوبة الى الجمع عليه  
 والشاذ غير ان طولا السبعة شهرتهم وكثرة الجمع المجمع عليه في قرائتهم تركن  
 النفس فيما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري فقولنا في القراءات

ولو لا

ولو بوجه شريف وجها من وجوه النفوس وان كان اقصاهم فصحي مجمعا عليه لو  
 اختلما مختلفا فيه فلا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وبلغ بالاشهاد  
 الصحيح اذ هو الاصل الا عظم الركن الاثوم وكثير من قراء اكثرها بعين اهل  
 النجوم او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان باريك وباسرهم وخفص والارحام  
 ونسب لجزري قوما والفصل بين المضافين في قتل اولادهم شرهم وغير ذلك  
 قال الداعي وائمة القراءات في شيء من حروف القرآن على الاطلاق اللفظة  
 والاقبى في العربية بل على الاثبات في الاثر والاسم في النقل واذا ثبتت الرواية  
 لم يرد حاشا في العربية ولا في القراءات لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها  
 والطبع اليه قللت اخرج سعيد ابن منصور في سنة عن زيد بن ثابت  
 قال سنة متبعة قال البيهقي اراء التبعاع من قبله في الحروف سنة متبعة  
 لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة وان  
 كان مغير ذلك شائفا في اللغة او اظهر منه ثم قال ابن الجزري ويعني بموافقة  
 احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضه دون بعض كقراءة ابن عاصم قالوا اتخذ  
 الله في البقرة بغير واو وبالزبر والكتاب بالياء ثابتهما قال ذلك ثابت  
 في المصحف الشامي وقراءة من كسر خري من تحته الا انه روى اخبر براه بزيادة من  
 فانه ثابت في المصحف المكي وخوذلك فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية  
 فشاذا في القتها الرسم المجمع عليه وقولنا ولو احتمالا نعني به ما وافقه ولو  
 تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف موافقة  
 تحقيق وقراءة الالف توافقه تقديرا الحذف في الخط اختصارا كما كتب ملك  
 الملك وقد توافقت اختلاف القرائات الرسم تحقيقا نحو يعلون بالياء والياء  
 ويعفون بالياء والنون ونحو ذلك ما يدل تجرده عن اللفظ والشكل وحذفته  
 واقتبته على فضل عظيم للمصاحف في علم الهجاء خاصة وفيه ثواب في تحقيق كل  
 علم وانظر كيف كتبوا المصاحف بالاصول المبدلة من السين وعدلوا عن السين  
 التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد انتحل  
 الاصل فيعندلان وتكون قراءه الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على  
 الاصل لغات ذلك وعددت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذا كان  
 اختلاف في بسطة الاسراف دون بسطة البقرة لكون حروف البقرة كتب بالسين  
 والاسراف بالصاد على ان في اللفظ صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت  
 او محذوف او نحو ذلك لا بعدد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة  
 مستغنية ولذا لم يعدوا اثباتها الزوايد وحذفها في السلي في المصحف رواه  
 واكون من المالحين والناس من يظنون ونحوه من مخالفة الرسم المردود فان

القراءة







على وجه التفسير كقراءة سعد بن ابى وقاص وانه اخ واخنت من ام اخو جبريل سعيد بن منصور  
وقراءة بن عباس ليس عليكم جناح ان يتخروا لفسلا من ركن في مواسم الحج اخبر جبريل البخاري  
وقراءة ابن الزبير وشك منكم انه يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر وينبغيون بالله على ما اصابهم قال غررة فما ادرك كانت قرأته  
ام فسره اخبره سعيد بن منصور واخبره ابن الانبار وجزم بانه تفسير  
واخرج عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الا ودها الورود الدخول قال  
ابن الانبار قوله الورود الدخول تفسير من الحسن لمعق الورود وغلظ فيه  
بعض الرواة فالحق بالقرآن قال ابن الجزري في اخر كلامه وربما كالتوا  
يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاويا تالافهم محققون لما تلقوه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأنا فهم امنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه  
واما من يقول ان بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب انتهى  
وسا فزد في هذا النوع اعني المدمج تاليف مستغلا تنبيهك في الاول  
لا خلاف ان كلاما هو من القرآن يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه  
واما في كنهه ووضعه وترتيبه فكذا عند محققى اهل السنة للقطع بان القراءه  
تقتضي بالتواتر في تفاصيل مثله لان هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين  
القوم والصراط المستقيم مما يتواتر على نقل جملته وكفا صيله في نقل اجلا  
اولم يتواتر يقطع بانه ليس من القرآن قطعا وذهب كثير من الأصوليين  
الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط  
في محله بوضعه وترتيبه بل يكفي في نقل الاحاد فيل وهو الذي تقتضيه  
صنع الشافعي في اثبات السمله من كل سورة وورده هذا المذهب بان  
الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولا نه لو لم يشترط طيات سقوط كثير  
من القرآن المكرر وثبوت كثير ما ليس بقرآن اما الاول فلا نالوم فشرط التواتر  
في الحل جازان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فياى الربيكا  
نكذبان واما الثاني فلا نه اذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب الحل جاز اثبات  
ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الاستصار ذهب  
قوم من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا على خبر الواحد دون الاستفا  
وكره ذلك اهل الحق وامتنعوا منه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اكمال  
الراى والاجتهاد في اثبات قراءة واوجه واحرف اذا كانت تلك الواجهه صوابا في  
المعرفة وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها وان ذلك اهل الحق وانكره  
وخطا ومن قال نه بنهى وقد بنى المالكية وغيرهم ممن قال بانكار السمله  
قولهم على هذا الاصل وقرروه بان لم يتواتر في اوائل السور وما لم يتواتر ليس  
بقرآن

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه  
الشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه  
الشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب

يقرآن واجيب من قبلنا منع كونهم متواترين متواتر عند قوم دون الذين  
وفي وقت دون اخر وكفى في تواترها اثباتا في معارف الصحابة فمن بعدهم  
تخطا المصحف مع متهم ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسما السور  
وامين والاعشار قلوبهم تكن قرأنا لما استيروا اليها بخطه من غير تغيير  
لان ذلك يحمل على اعتقادها فيكون مؤثر مقرر بين المسلمين حامليهم  
على اعتقاد ما ليس بقرآن كقرانا وهذا الجوز اعتقاد في الصحابة فان  
قبل لعلمه ان ثبت للفصل بين السور اجيب بان هذا الوجه غير  
ولا يجوز ان يتكابه مجرد الفصل ولو كانت له كتبت بين براه والأفان  
وبدل ككون قرأنا منزلا ما اخبره احمد وابوداود والطاكر وغيرهم عن امه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث  
وفيه وعد لسم الله الرحمن الرحيم اياه ولم يعد عليهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي  
في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استوفى  
الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن لسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي  
في الشعب وابن مردويه بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال  
اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم  
الا ان يكون سليمان ابن داود لسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني  
في الاوسط بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يخرج من المسجد حتى اجبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان فبرك في ما  
شي نلتخ القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت لسم الله الرحمن الرحيم قال هو  
واخرج ابو داود والطاكر والبيهقي واليزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه  
لسم الله الرحمن الرحيم زاذ اليزار فاذا انزلت عرف ان السورة قد ختمت وا  
واستقبلت وايندئت سورة اخرى واخرج الطاكر بن وجه اخبر عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضا السورة حتى تنزل لسم الله  
الرحمن الرحيم فاذا انزلت علموا ان السورة قد انقضت اسأله عن شرط الشرح  
واخرج الطاكر ايضا من وجه اخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اذا جاءه جبريل فقرأ لسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسأله صحيح واخرج البيهقي  
في الشعب وغيره عن ابن سعد قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين  
حتى تنزل لسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هاشم ما سمعنا ان يكون ذلك وقت حرمه  
صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ من السورة الى ان يامر جبريل  
بالسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه  
الشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه  
الشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب  
والشيخ الفاضل في هذا الباب







الاداء الكلد والاماله وتخفيف الهزة وقال غيره الحق ان اصل المد والاماله متواتر  
وكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال الزركشي قال واما انواع  
تخفيف الهزة فكلها متواترة وقال ابن الجزري لا تعلم احدنا تقدم اس الحجاب  
الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابى بكر وغيره وهو  
الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئته ادايه لان اللفظ  
لا يفهم الا به ولا يصح الا بوجوده الثابت الثالث قال ابو شامة ظن قوم  
ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اراد بها في احد يث وهو خلاف  
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل فقال ابو العيال  
ابن عمار لقد فعل مستع هذه السبعة ما لا ينبغي له واسهل الامر على العامة  
بإتمامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليتد اذ اقتصر  
فقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة ووقع له ايضا في اقتصاره عن كل امام  
على راويين انه صار من سمع قراءة راويين غيرهما ابعده وقد تكون هي اشهر  
واصح واظهر وربما بالغ من لا يفهم خطا او كسرا او بكون ابن العربي ليست  
هذه السبعة متميزة للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وشبهه  
والاعش وخوهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي  
وابو العلا المهداني واخرون من ائمة القراء وقال ابو حيان ليس في كتاب  
ابن مجاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة الا التيزر والبسر فهذا  
ابو عمر بن العلا اشهر عنه سبعة عشر راويا شرسا قاسما واقتصر  
في كتاب ابن مجاهد على يزيدى واشتهر عن يزيدى عشرة انفس فليكن  
يقصر على السوسى والدورى وليس لعامة على غير هذا لان الجميع يشتركون  
في الضبط والالتقان والاشتراك في الاخذ وقال لا يعرف بعد اسبلا  
ما قصي من قصص العلم وقال مكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراءات في دعاءهم  
هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم  
من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة ما ثبت عن الائمة عليهم  
ووافق خط المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم فان الذين صنفوا  
القراءات من الائمة المتقدمين كابي حبيب القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني  
وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا اضعافا وكما كان الناس على اس  
الماثين بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب وباكوة على قراءة حمزة وعاصم بالشام  
على قراءة ابن عامر وبكة على قراءة ابن كثير وبلد ينة على قراءة نافع واستروا على ذلك  
فلما كان على راس الثلاث اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب  
قال والسبب في الاقتصار على السبعة مع ان في ائمة القراء من هو اجل منهم

قدرا

قدرا ومثلهم اكثر من عددهم ان الرواة عن الائمة كانوا كثيرين جدا فلما تفاصرت المهم  
اقتصر واما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتضبط القراءة به  
فنظروا اليه من اشهر النحاة والائمة طول العمد في ملازمة القراءة و  
الاتفاق على الاخذ عنه فانزوا من كل مصر ما ماوا احدا ولم يتروا مع ذلك  
نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب  
وابي جعفر وشبهه وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير المكي مثل ابن مجاهد  
كتابات القراءات فاقصر على خمسة احبار من كل مصر ما ماوا وانما اقتصر على ذلك  
لان المصاحف القارسله عثمان كانت خمسة الى هذه الاسماء ويقال انه وجد  
سبعة هذه الحنف ومصحف ابي اليمن ومصحف ابي البحر بن مكن لما لم يسمع  
لهذين المصحفين خبر وارا د ابن مجاهد وغيره مراعاة بعدد المصاحف  
استيد لوا من غير البحرين واليمن قارئين كل منهما العدد وصادف ذلك  
موافقة العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسيلة  
ولم تكن له فطنه فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع والاصل  
المفترد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة  
الرسم فاصح القراءات سندا نافع وعاصم وافصح ابى عمرو والكسائي اشهر  
وقال القواب في الثاني التمسك بقراءة سبعين القراء دون غيرهم ليس  
فيه اثر ولا سنة وانما اعلم من جمع بعض المتأخرين فانكشروا وهم انه لا يجوز  
الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد وقال الكواشي كلامه سنده واستقام  
وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة ومنى  
فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد اشد انكار ائمة هذا الشأن على من  
ظن اخصار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسير والطا طيبه  
واخر من صرح بذلك الشيخ في الدين السبكي فقال في شرح المنهاج قال  
الصحاب يجوز لقراءة الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا يجوز بالشاذ وظاهر  
هذا انهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البخوي  
الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة  
وهذا القول هو الصواب قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة  
على قسمين منه ما خالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قرأته  
لا في الصلاة ولا غيرها ومنه ما خالف رسم المصحف ولم يشتهر القراءة به وانما  
ورد من طريق غريب لا يعول عليه وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا  
ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة به قدما وخديشا فهذا  
لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبخوي اولى من



يقف عليه في ذلك فانه مقرى فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ  
السبعة فان عنهم شيئا كبريا شاذ انتهى وقال ولده في منع المواضع انما قلنا  
في جميع الجوامع والسبع متواتره ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة  
ولم نقل والعشر متواتره لان السبع لم يختلف في شواذها فذكرنا او لا  
موضع الاجماع لم عطفنا عليه موضع الخلاف قال على ان القول بان القرات  
الثلاث جزم متواتره في غاية السقوط ولا يصلح القول به عن من يعتبر قوله  
في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي يتشدد الكبير على  
بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا  
مره في اقرار المسبح فقال اذ نت لك ان تقرأ العشر انتهى وقال  
في جواب سوال سالكه ابن الجوزي القرات السبع التي اقتصر عليها المطا طبع الثلاث  
التي هي قراءة ابو جعفر ويعقوب وخلف متواتره اي معلومه من الدين بالضرورة  
وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل التنبيه ~~الواجب~~  
بأختلاف القرات يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا يفي الفقهاء بغير وضوح  
المأموس وعدمه على اختلاف القراءة في الستم ولا ستم وجواز وطى الحايض  
عند الانقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في يطهرن وقد حكوا  
خلافا عنهما في الامة اذ اقرئت بقرايتين حكى ابو الليث السمرقندي في كتاب  
البيان قولين احدهما ان الله قال بها جميعا والثاني ان الله قال بقراءة  
واحدة الا انه اذن ان تقرأ بقرايتين ثم اخذنا رتوسطا وهو انه ان كان  
لكل قراءة تفسير اختلفا في الاختلاف قال بها جميعا وتصور القران بمنزلة  
آيتين مثل حتى يطهرن وان كان تفسيرها واحدا كالتيوت والبيوت  
فانما قال باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعودت لسانهم قال  
فان قيل اذا قلتم بانه قال باحدهما فاي القرايتين هي قلنا التي بلغة قرين  
انتهى وقال بعض المتأخرين لا خلاف القرات وتنوعها فوايد منها  
النهوس والتشهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهرها فضليم وشرفه على  
ساير الامة اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اعظام اجزها  
من حيث انهم يقرعون جهرهم في تحقيق ذلك وبسطه لفظة لفظة  
حتى تغادر المدات وتفاوت الامالات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط  
الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ ومعانيه الكشوف عن التوجيه والتقليل  
الترجيح ومنها اظهرها رسول الله في كتابه وصيائنه له عن التهديد والاختلاف  
مع كونه على هذه الوجة الكثرة ومنها المبالغة في اعجازه بالجازة اذ تنوع

سبناه

القران بمنزلة الايات ولو جعلت دلاله كل لفظة آية على حدة لم يخلق ما كان من  
التطويل ولهذا كان قوله وارجلكم مثيلا لفصل الرجل والسبع على الحرف واللفظ  
واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القرات يبين ما لم يعلل  
في القراءة الاخرى فقراءة بطهرن بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف  
وقراءة فامضوا الي ذكر الله تبين ان المراد بقراءة اسعوا ~~الذهاب~~  
لا المشي السريع وقال ابو حنيفة في فضائل القرآن القصد من القراءة الشاذ  
تفسير القراء المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عايشة وحفصة والصلاة  
الوسطى صلاة العصر وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايماهما وقراءة جابر  
فان الله من بعد اذ اراههم لهم غفور رحيم قال فخذ الحروف وما شاكلها  
قد صارت مفسرة للقران وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين  
في التفسير فيحسن فكيف اذا روي عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة  
فهو اكثر من التفسير واكثر فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة  
صحة التاويل انتهى وقد اعتنيت في كتاب اسرار المنزل ببيان كل قراءة  
افادت معنى زابدا على القراءة المشهورة التنبيه الخامس اختلف  
في العمل بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر مذهب  
الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجزم به ابن الحاجب لانه نقل  
على انه قران ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والرويان  
والرافعي العمل بانزلهما منزلة خبر الاحاد وصححه ابن السكيت في جميع الجوامع  
وشرح المختصر وقد اخرج الاصحاب على قطع بين السارق بقراءة ابن مسعود  
وعليه ابو حنيفة ايضا واخرج على وجوب التتابع في صوم كفارة البين بقراءة  
متتابعات ولم يخرج بها اصحابنا للثبوت فسبح كما ساقى السادس من  
المهم معرفة توجيه القرات وقد اعتنى به الامة وانفردوا فيه كتبنا منه الحمد  
لاي على الفارسي والكشوف لمكي والمدايه للمهدوي والمختص في توجيه  
التواذيل جنى قال الكواشي وفايد انه ان يكون دليلا على حب المذلول  
عليه او موحيا الا انه ينبغي التنبيه على شيء وهو انه قد تخرج احاديث القرانين  
على الاخرى ترجيحها كما دسغطها وهذا غير مرضي لان كلامها متواتر  
وقد حكى ابو عمر الزاهد في كتاب البواقيت عن ثعلب انه قال اذا  
اختلف الاعرابان في القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت  
الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر النحاس السلامة عند  
اهل الدين اذا صحت القرانان ان لا يقال احدهما احول ولا هما جميعا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فبما ظهر من ذلك وكان رؤسا الصحابة يتكروا



مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة ملك وملك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط رجة القراءة الاخرى وليس هذا المحمود بعد ثبوت القرآن انتهى وقال بعضهم توجيه القراءات الشاذة اقوى والصواب من توجيه المشهوره خاتمه قال الخفي كانوا يكرهون ان يقولوا قرأه عبد الله وقرأه سائر وقرأه اي وقرأه زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلان كان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره **النوع السامن والعشرون في الوقف والابتداء** افردته بالتصنيف كالأيق منهم ابو جعفر النحاس وابن الابرار والنجاح والداني والعمادي والسجواني وغيرهم وهو فن جليل به يعرف كيف اد القرآن والاصل فيه ما اخرج به النحاس قال محمد بن جعفر الابرار نبأنا هلال ابن العلا بنانا الي وعبد الله بن جعفر قال نبأنا عبد الله بن عمرو بن زيد بن ابي انسية عن القاسم بن عوف البكري قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول لقد عشتا برهة في دهرنا وان احدا ليس في الايمان قبل القرآن ومنزل السورة على محمد فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انم اليوم القرآن ولقد رايتنا اليوم رجلا يوقى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين قانتة الى خاتمة ما يدرك ما امره ولا راجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال النحاس فمن الحد يث يدل على انهم كانوا يستعملون الاوقاف كما يستعملون القرآن وقول ابن عمر له لقد عشتا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة اخرج هذا الاثر البيهقي في سنة ١٠٧٠ عن علي بن قولة وزيل القرآن ترتيبا لا قال الترتيل لجويد الحاروني ومعرفة الوقف قال ابن الابرار من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه وقال النكراوى باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لانه لا ينال واحد معرفة محاذ القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة الفواصل وفي التشراب الجزري لما لم يكن القاري ان يقرأ السورة او الفقرة في نفس واحد لم يجز التنفس بين كلمتين حال الوصل بل ذلك كالتنفس في اننا الكلمة وجب اخيار وقفه للتنفس والاستراحة ويعني ارتضاء ابتداء بعده ونظم ان لا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم بذلك يظهر الالغاز والحصل القصد ولذلك حرص الائمة على تعلمه ومعرفة وقوله كلام علي بن زيد على وجوب ذلك في كلام ابن عمر بنان على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر ابن القعقاع احد اعيان التابعين وصاحب الامام نافع وابي عمرو ويعقوب

وعاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشتهر بالعلم من اختلف على الخيزان لا يجيز احد الا بعد معرفة الوقف والابتداء ومع عن الشعبي انه اذا قرأت كل من عليها فان فلا يكت حتى يقرأ وينق وجهه ربكذ واجلال والاكرام قلت اخرج ابن ابي حاتم **فصل** في الوقف الائمة لا يوافق الوقف والابتداء اسما واختلفوا في ذلك فقال ابن الابرار الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي لحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله واوكلهم المفلحون وقوله ام لم منذرهم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بها بعد كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن كقوله صفه لما قبله والقبيح هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرفع دون مرفوعة وعكسه ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون مؤكدة ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل دون مبدله ولا ان او كان او ظن واخواته دون اسمي ولا اسمي دون خبرها ولا المستثنى منه دون الاستثناء ولا الموصول دون صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرا دون جزائه **وقال** غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار وكاف جابر وحسن مفهوم وقبيح منزوع فالتام هو الذي لا يتعلق بشي مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند روى الاى غالبا كقوله او ليكن المفلحون وقد يوجد في اثنائها كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذ لا هنا التمام لانه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذا كذا يفعلون وكذا القدا ضلي عن الذكر بعد اذ جاز هنا التمام لانه انقضى كلام الفلا لم اى ابن خلد ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد بعدها كقوله مهيمن وبالليل هنا التمام لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكلمون وزخرفا راس الائمة يتنبئون وزخرفا هو التمام لانه معطوف على ما قبله واخر كل فقه وما قبل اوله واخر كل سورة وقيل يا النداء فاعل الامر والقسم ولا مئة دون القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولا غالبة تام ما لم يتقدم من قسم او قول او ما في معناه وان كان منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا خو حرمته عليه اسمي ثم هنا الوقف هو بيتا بما بعده ذلك وهكذا راس كل اية بعدها لام كي ولا بمعنى لكن وان التثنية الكسورة والاستفهام وبلى والا الحنفية والسين وسوء التهديد



ونقص وشبه به وحسن وشبه به وقبح وشبه به **وقال** ابن الجوزي لكثير ما ذكر الناس  
 في اقسام الوقف غير منضبط ولا مستحسن واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم  
 الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يشترط ان لا يكون له ثمر كان اختياريا او كونه  
 تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده اليه اي لا من جهة اللفظ  
 ولا من جهة المعنى فمما وقف المستحق بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدأ  
 بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير  
 واعراب وقراءة غير تاما على آخره وما يعلم تاويله الا الله تام ان كان ما بعده  
 متناظرا غير تاما ان كان معطوفا وخوفا وخوفا السور الوقف عليها تام ان اقرب  
 مبتدأ والخبر محذوف او عكسه اي المزمع او هذه المزمع او معطولا بفعل مقدرا  
 غير تام ان كان ما بعده هو الخبر وخوفا متناظرا للناس واما تاما على قراءة  
 واخذوا يكسروا كافا على قراءة الفتح وخوفا على قراءة الضمة الحمد تام على قراءة  
 من رفع الاسم اكثر من بعدها حسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام خوفا  
 ماله يوم الدين واما بالنعيد واما بالنوعين كلاهما تام الا ان الاول انما من  
 الثاني لا شترال الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي  
 ساء بعضهم شبيهها بالتام ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود  
 وهو الذي ساء السجاء وندي باللازم **وان كان له تعلق** فلا يخلو اما ان يكون  
 من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفاء واستغناء عما بعده  
 واستغناء ما بعده عنه كقوله وما رزقناهم فيفقون وقوله وما انزل من  
 قبلك وقوله على عدي من ربه ويتفاضل في الكفاية كتفاضل التام خوفا في قولهم  
 مرض كافي فزادهم الله مرضا كافي منه بما كانوا يكذبون كافي منها وقد يكون  
 الوقف كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على آخره يعلمون الناس  
 السحر كاف ان جعلت ما بعده نافية حسن ان فترت موصولة وبالاخرة  
 هم يوقفون كاف ان اعربت ما بعده مبتدأ خبره على هدي حسن ان جعل  
 خبره الذين يومنون بالغيب او خبر والذين يومنون يا انزل وخن له  
 مخلصون كاف على قراءة ام تقولون بالخطاب تام على قراءة الغيب تخاسمكم  
 به الله كاف على قراءة من رفع ليغفروا يعذب حسن على قراءة من جزم وان  
 كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد يجوز  
 الوقف عليه دون الابتداء بما بعده التعلق اللفظي الا ان يكون راس ابتداء  
 يجوز في اختصار اكثر اهل الاداء الجيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام  
 سلمة الا ان يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا او تاما على آخره  
 هذه التقنين حسن ان جعل ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدرا

مطل  
 يجوز الوقف عند التقف

ونقص وليس كثيرا ما لم يتقدم من قول او قسم **والحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه  
 ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله **والقبح** هو الذي لا يفهم منه المراد كما لو قال  
 منه الوقف على لقد كفر الله قالوا ويسلك ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل  
 بهذا الابتداء ومن توره وقصد معناه فقد كفر ومثله في الوقف نهيت الذي كفر  
 والله ظلم النصف ولا بويه واقبح من هذا الوقف على النفي دون حرف الايجاب  
 من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا بشرا وانما اضطر لاجل التنفيس جاز  
 ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا يخرج انتهى **وقال** السجاء وندي الوقف  
 على حسن مراتب لا رزم ومطلق وجازر ويجوز لوجه وموضع ضروره **واللازم** مالم  
 وصل طرفاه غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقف هنا اذ لو وصل بفعله  
 فنادعوا الله نوحهم ان الحمد صفة لقوله بمؤمنين فانتفى الخداع عنهم وتقرر  
 الايمان خالصا عن الخداع كما يقول ما هو بمؤمن محض ودفع وكافي قوله  
 لا ذلول تشيرا لارض فان جملة كثير صفة لذلول داخله في خبر النفي  
 اي ليست ذلول مشبهة للارض والقصد في الآية البات الخداع بعد نفي  
 الايمان وخوفا ساء ان يكون له ولد فلو وصل به ما في السموات وما في  
 الارض لا وهم انه صفة لولد وان المنفى ولد موصوف بان له ما في السموات  
 والمراد في الولد مطلقا **والمطلق** ما تحسن الابتداء بما بعده كالا سم المبتدأ به  
 نحو الله نجيبى والفعل المستأنف نحو يعبد ونبي لا يشركون شيئا سيؤول  
 السيف يجعل الله يود عسرا يسرا ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله  
 والشرط نحو من يشاء الله يضله والاستفهام ولو متقدرا نحو تريدون ان تعبدوا  
 تريدون عرض الدنيا والنفي ما كان له الخبر ان يريدون الا في ارجح بطلان لم يكن  
 كل ذلك مفعولا لقوله سابق **والجائز** ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب  
 الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان والاعطف يقتضي الوصل بتقديم  
 المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقفون بالاخرة **والجواز**  
**لوجه** نحو وليك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة لان الثاني قوله فلا تخف  
 تقتضي السبب والجزاء ذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل على  
 الاستيناف يجعل للفصل وجه **والمرخص** ضروره ما لا يستغنى ما بعده عما  
 قبله لكنه يرخص لا تقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود  
 لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسائبا لان قوله وانزل لا يستغنى  
 عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله خبر ان الجملة مفهومة  
 لنا **واما** الجوز الوقف عليه كالشرط دون جزائه والمبتدأ دون خبره  
 ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل على ما نية اضراب تام وشبيهه به و



او متعول مقدور على القطع تام ان جعل مبتدأ خبره اوليك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارا وهو المسمى بالقيح لا يجوز تعدد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس وخوفه لعدم الفائدة والفساد المعنى نحو صراط الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض قلنا النصف ولا بويه لا يهمل مع البيت شركا في التصق واقبح منه حوان الله لا يستجيب قول المصلين لا تقربوا الصلاة فهذا حكم الوقف اختياري واضطرارا وما لا يتبدلا فلا يكون للاختيار ما لا بد منه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الاستغناء بالمعنى موقوف بالمقصود وهو في انفسا كقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنه وقبحه حسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على من الناس فان الابتداء بالناس قبيح وبمن تمام فلو وقف على من يقول كان لا يتبدأ بيقول احسن من ابتداءه بكن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح وختم كاف والوقف على عزير ابن الله والمسيح ابن قبيح والابتداء بابن القبيح وعزير والمسيح اشد قبيحا ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان لا يتبدأ بالجلالة قبيحا ويوعدنا اقبح منه وبما اقبح منها وقد يكون الوقف حسنا ولا يتبدأ به قبيحا نحو خرجون الرسول واياكم الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير خذ برام الله الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء خيرا من يعثنا من مرفدنا هذا الوقف على هذا القبيح لفصله بين المبتدأ وخبره ولا بد يوم ان الاشارة الى المرفد والابتداء بهذا كاف او تام لاستينافه **تنبيهات**

**الاول** قولهم لا يجوز الوقف على المضان دون المضان اليه ولا كذلك قال ابن الجزري انما يريدون به الجواز الادا وهو الذي يحسن في القراءة ويروي في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حوام ولا مكروه الا ان ينصد بذلك خريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه يكفر وصلا عن ان ياتى **الثاني** قال ابن الجزري ايضا ليس كل يتعسف به بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتناول بعض اهل الاحكام ما يقتضي قفا او ابتداء بغيره ان يتعد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الا تتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على واوحسننا الله والابتداء هو لا فانه نصرا على معنى التمدد او تحريم جازي كالحقون ويبتدي بالله ان اردنا نحو يا بني لا تشرك وابتدي بالله ان الشرك على معنى القسم ونحو وما يشاؤن الا ان يشاؤن ويبتدي الله رب العالمين ونحو فلا جناح وسدي عليه ان يطوف بها وكله تصسف وتحمل وخريف الكلم عن مواضعه **الثالث** يغتفر في طول الفواصل

والقصص والجلل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءة وقراءة التفتيق والتركيب ما لا يفتقر في غيرهما اجزاء الوقف والابتداء البعض ما ذكره لو كان لغير ذلك لم يحج وهذا الذي سناه السجاء ونرى الرخص ضرورية ومثل بقوله والشهداء بنا قال ابن الجزري والاحسن لمبطله بنحو قبل المشوق والغريب ونحو والنبئين ونحو اقام الضلوع وابناء الزكوة ونحو عايد ونحو كل من فواصل من افلح المؤمنون الى آخر القصص وقال صاحب السقوف والنفوسون بكون الوقف الفاقص في التفريل مع الكمال الوقف القائم فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف قائم حسن الاخذ بالمعاقص كقول قل يا حي اليه قوله فلا تنعوا مع الله احد ان يكون بعده ان وان فتحها فالي قوله كما دعا يكونون عليه لبوا قاله وبمن الوقف الفاقص امور منها ان يكون لضرب من البيان كقوله ولم يجعل له جوجا فان الوقف هنا يبين ان فيما منفصل عنه وان حال في نية التوقيم وكقوله ونبات الاخت ليفصل بين التخييم النبي والبيتي منها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو يا ليتني لم اوت كتابا ولم ادر ما احب قاله ابن الجزري وكما اغتفر الوقف لما ذكره لا يفتقر ولا يحسن بنا من اجل وان لم يكن التعليل لفظيا نحو وقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى ابن مريم البينات لضرب الوقف على الرسل وعلى الله وكذا ايراعى الوقف الاذواج فبوصف ما يوقف على نظيره وما يوجب الوقف عليه وانقطع فعلقه بها بعده لفظا وذلك من اجل اذ واج نحو لما كسبت مع وكلم ما كسبتم ونحو في تعجل في يومئذ فلا اثم عليه مع فمن تاخر فلا اثم عليه ونحو يوجب القيل في الشارح ويوجب الشارح في القيل ونحو ومن عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فلنفسه الرابع نذ يميزون الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على انقطاع فاذا وقف على حرفها استنع الوقف عن الآخر كن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يميزونه على فيه والذي يميزه على فيه لا يميزه على لا ريب وبما الوقف ولا ياب سانب ان يكتب فان بينه وبين كماله المراقبة والوقف على وما يعلم ناديه الا الله تنبيه وبين والراسخون في العلم مراقبة قاله ابن الجزري واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في المروءة من لظامس قاله ابن جوام لا يقوم بالقام في الوقف الا نحو عالم في القراءة عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللفظ التي نزل بها القرآن قاله غير وكذا علم الفقه وهذا من لم يقبل شهادة الناذق وان تاب يتق عن قوله ولا يقتلوا لهم شهادة ابوا وممن طرح بذلك الشكراوي وقال في كتاب الوقف لابن القاري من معرفة بعض ائمة المشهورين في الوقف لان ذلك يقتضي على معرفة الوقف والابتداء لان القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب آخر بن فاما احتياج الى علم الحق وتقدم برانه فلان من جعل ابيهم منصوصا على الاعتراف وقف على ما قبله فلما وانا احتياجه الى التواتر فلا تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على قراءة غير تامة وانا احتياجه الى التفسير فلما اذا وقف على انها عليهم اربعين سنة كان المعنى انها عشرين عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى انها عشرين ابوا وان الله اربعين فرجع في هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير واعراب غير تام على تفسير



واعراب آخر وانا اختياجه الى المعنى فضرورة ان معرفة مقاطع الكلام انما تكون بعد معرفة المعاني كقولهم  
ولا يخرجك قولهم ان العزة لله فقولهم ان العزة السنيان لا تقولهم وقولهم فلا يصلون اليكما بايانا وبيندي  
انما وقال الشيخ عن الارب الا حسن الوقف على اليكما لان اضافة الغلبة الى الآيات اولى من اضافة عدم  
الوصول اليها لان الآيات العظيمة ومخاها وقولهم اياها السخرة ولم يمنع عنهم فقولهم وكذا الوقف  
على قوله وقدر همت وبيندي وهم بها على المعنى لولا ان راي برهان ربه لهم بها فقفم جواب لولا  
وبكونه مستغنيا فاعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبير **السادس** حكى ابن برهان الخوي عن ابي  
يوسف القاضي صاحب ابي خنيفة راج انه ذهب الى ان تقريه الوقوف عليه من الزمان بالتمام والنافع  
والحسن والنجح وتسمية بذلك بدعة ومعرفة الوقوف على نحو سجود قال لان القرآن معجزة وهو كالنقطة  
الواحدة فكلمة قرآن وبمعنى قرآن وكله تام حسن وبوصف حسن السابغ الائمة الزمان ما يجب في الوقف ولا  
والابتداء فنافع بر ابي بحسب المعنى وابن كثير وخمسة حيث ينقطع النفس كمنشئ ابن كثير وما تعلم تاويله  
اللائقة وما يشركم انما يعلم بشروع نقف الوقف عليها وعالمهم والكافي حيث تم الكلام وابو عمرو  
وبعده روس الاي ويقول هو اوجب الى نقف قال بعضهم ان الوقف عليه سنة وقال البيهقي في الشعب  
واخره افضل الوقوف على روس الآيات وان نقلت ما بعدها انما فانهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسنة روي ابو داود وغيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرآنه آية يقول  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم ينفذ للو الله رب العالمين ثم ينفذ الرحمن الرحيم ثم ينفذ الشا من الوقف القطع  
والسكت عبارات يطلقها المتقون راسا فهو كالانتقال من الفاري به كالمعرف عن القراءة والمستقل الى  
حالة اخرى فيها وهو الذي يستعد بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على راس آية لان روس الاي  
في نقفها ساطع اخبر سعيد بن منصور في سنة حدثنا ابو الحسن عن ابي سنان عن ابي الهذيل تابع كبير  
وتخوله كانوا يدل على ان القيا كانوا أكبر هو فكل ان يقرأ بعض الآيات ويدعو بعضها اسناد صحيح وعبد  
الله بن ابي الهذيل تابع كبير وقوله كانوا يدل على ان القيا كانوا أكبر هو فكل ان يقرأ بعض الآيات ويدعو بعضها اسناد صحيح وعبد  
الصوت عن الكلمة زمانا ينفذ فيه عادة بنيت السنيان في الآية لا بنية الاعراض ويكون في روس الاي واسطها  
ولا ياتي في وسط الكلام ولا في انقل رسا والسكت عبارة عن قطع الصوت زمانا هو مدة زمن الوقف عادة  
من غير تنفس واختلقت الفاظ الائمة في التاديه عنه فيما يدل على طوله وقصره متى ختم في السكت على ان  
قبل الهزة ساكنة يسيرة وقاله الشاذلي قصير عن الكافي سكتة مختلفة من غير شباع وقاله ابن  
عليون وقدم يسيرة وقاله علي وقدم حفيفه وقاله ابن شريح وقدمه عن فتية من غير قطع نفس وقال  
الرازي لطيف بن غير قطع وقاله لطيف بن قطع الصوت زمانا قليلا اخر من زمن سكته اخراج النفس لانه ان  
قال صل ودعا في عبارات اخر قاله ابن الجوزي والقوي انه سكتة بالسماع والنقل ولا يجوز الا فيها صحت  
الرواية به المعنى مقصور بذاته وقيل يجوز في الاي روس مطلقا حالة الوصول المقصود البيان وحمل بعضهم  
للمعنى الوارد على ذلك ضوابط مل ما في الزمان من الذي والذي من يجوز منه الوصول بما قبله نعتا والقطع  
على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه يفتن الاستدراك بها الذين انبأهم الكتاب بتكونه في البقرة الذين انبأهم  
الكتاب يعرفونه وفي الانعام الذين ياتلون الزنا الذين استوا وهاجروا في براءة الذين يحشرون في القرآن

سكتة

الذين يحملون العرش في الخافرة في الكفان في قوله الذي يوسوس مجوز ان يقف الفاري على الموصوف  
ويستوي الذي ان جملة على القطع بخلاف ما اذا جعلته صفة وقاله الزماني الصفة ان كان لا ينفصل  
امتنع الوقف على موصوفها دونها وان كانت للدخ جاز لا لا يحلها في المدح غير عامل الموصوف  
**الوقف على المستثنى** دون المستثنى منه ان كان منقطعا فيه مذاهب مجوز مطلقا لانه في معنى مبتداء  
خفف خبره للدلالة عليه والمنع مطلقا لاختياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يمهده لمتعال واما وما في  
معناها الاستقلة بما قبلها ومعنى لان ما قبله يشوب تمام الكلام في المعنى اذ فكل ما في الزمان احد  
هو الذي صحح الاطوار وتوكلت الاطوار على الزاوي كان خطأ **والثالث** التفصيل فان صرح  
بالجزء جاز الاستقلال الجملة واستغناها عما قبلها وان لم يصرح به فلا لافتقارها قال ابن الجوزي  
في ما لم **الوقف على الجملة** الغزاليه جاز كما نقل ابن طاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها  
جملة وان كانت الاولي تتعلق بها من الزمان ما في الزمان من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكمية  
قال الجوزي في تنبيهه كلامه في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها سبع للرفع اثنا عشر وقفي عليها  
وذلك عهد كل واحد كلهم في مريم ان يقولون قاله لم يذكره قاله كلامه في الشرح كما كلفه  
ان ازيد كلمة ابن الزركلي والباقي منها ما هو عين حقا قطعاً فلا يوقف عليه ومنها ما احتل الامر به  
ففيه الوجهان وقاله السبكي في رابعة الاولي ما عمن الوقف فيه عليها على معنى الرفع وهو الاختيار  
ومجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك احدى عشر موضعاً اثنا عشر في مريم وفي قد انزل رسا واثنا عشر  
في العارح واثنا عشر في المذخر ان ازيد كلمة منشرة كله في السطفتين اساطير الاولين كله وفي العارح  
كله وفي لطفه الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقولون  
قال كله انا لم يكون قاله الثالث ما لا يحسن عليها والابتداء بها بل توصل ما قبلها وما بعدها  
وهو موضعان في عزم والتكاشف ثم لا يسجلون ثم كلا سون تقولون **الرابع** ما لا يحسن الوقف عليها  
وكله يبتدأ بها وهي الثمانية عشر الباقية بلى في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي ثلثة اقسام  
الاول ما لا يجوز الوقف عليها ارجعاً لتعلق ما بعدها بما قبلها وهو سبعة مواضع في الانعام  
بلى وربنا في النفاين بلى وعدا عليه في سباق بلى وبين لنا ينشئ في الزمر بلى قد جاءك في الاحقاف  
بلى وربنا في النفاين بلى وربنا في القيا بلى تاد ربنا الثاني ما فيه خلاف والاختيار  
المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمن قلبه في الزمر بلى ولكن حق في الزفر بلى وسلكنا  
في الحديث قالوا بلى في تبارك قالوا بلى فوجاءنا الثالث ما لا اختيار جواز الوقف عليها  
وهي العشرة الباقية نعم في الزمان في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فلان والاختيار الوقف  
عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل الفار والبولي فيها وفي الشعر قال  
نعم وانكم لمن المقربين وفي الصفات قل نعم وانتم اخرون والاختيار لا يوقف عليها لتعلق ما  
ما بعدها بما قبلها لا لقامه بالقول ضابطه قاله ابن الجوزي في الشعر كما اجاز الوقف اجازوا  
الابتداء بما قبله **فصل في كيفية الوقف** على اواخر الكلام للوقف في الكلام مع العرب اوجه  
ستة ولا يستعمل منها عندنا في القراءة تسعة السكون والروم والاشمام والاببال والنقل والادغام



الرقم  
اشمام

والنحو والاشياء والاطلاق فاما سكوت فهو الاصل في الوقف على العلم المحرك وصلا لان معنى الوقف الزك  
والقطع ولانه ضد الابتداء فكما لا ابتداء ان كان لا يوقف على حركته وهو اختيار كثير من الزوا واما الروم  
فهو عن الزاء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب  
مغلبها قال ابن الجوزي وكله القولين واحد ويختص بالمربوع والجرور والمضوم والكسور بخلاف المفتوح  
لان النظم يحفونه اذا خرج بعضها خرج سايرها فلا يتقبل التقيض واما الاشمام فهو العبارة عن الشارة  
الي الحركة من غير تصويت وقيل ان جعل ثقبين على صورتها وكلها واحد ويختص بالنظم سواء كانت  
حركة او اب لم يبدل اذا كانت لازمة انا العارضة وجميع الجمع عند من فهم وهما الثانية فلا روم في  
ذلك والاشمام وقيل ان الزاء الثانية بما يوقف عليها بالهاء بخلاف ما لا يوقف عليها بانها  
لورثمة ان الوقف بالروم والاشمام وروى ابن عمر والكوفيون نقلا ولم يات عن الباقيين شيء  
ولم يحمي اهل اللاد في زواتهم ايضا ونايدته بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليطهر  
او الفاعل كيف تلك الحركة الموقوف عليها واما الابد في الاسم المنصوب الموقوف  
عليه بالالف بدلا من التثنية ومثله اذن وفي الاسم المفرد الموقوف بالياء يوقف عليه بالها  
بدلا منها وفي ما آخر همنة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف عليه عند حمزة بابها  
خرف من جنس ما قبلها فم ان كان الف جاز خذ منها نحو اقراء وبنى وسوا وان اس  
ومن شاطي وبناد ومن السماء ومن ماء وانا التقل في ما آخر همنة بعد ساكن فانه  
يوقف عليها عند همنة بنقل حركتها اليه فيحرك بها فتمت تحذف هي سواء كان ان كن صمما  
مخوفا ينظر للمرو لكل باب منهم جزئين المرو وقلبه بين المرو وزوجه يخرج لثب ولائها  
لها ام ما دام واوا الصديق سواء كانتا حرف متحركين او جسي وبضئ ان بنوا التنو  
وما علمت من سود ام لبن نحو ثي قوم سوء مثل سود واما الادغام في ما آخر همنة بعد  
ياء او وا زائدتين فانه يوقف عليه عند همنة ايضا بالادغام بعد ابدال الهمنة من  
جنس ما قبله نحو النسي ويري وفرس واما الحذف في الياءان الزايد عن من يثبتها  
وصلا ويحذفها وخفا ويات الزايد وهي التي لم تهم مائة واحوي وعشرون منها  
ممن وثلاثون في حوالاي والياء في روس الاي فنافع وابو عمرو وحمزة والكل عا  
وابو جعفر يثبتونها في الوصل دون الوقف وابن كثير ويعقوب يثبتان في طالين  
وابن عامر وعامر وعلق يثبتون في طالين ورتبا خرج بعضهم عن اصله في بعضها  
**واما الاشارات** في اتيان المحذوفات وصلا عن من يثبتها وتقرأ نحو هادو  
وال وافي وباف واما اللاحاق فما يلحق آخر الكلام من هاءات الكسف عند من  
يلحقها في عم وفيه ولم وبسم والنون المشددة من جميع الاناث كوهن ومثلهن  
ومثلهن والنون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفعول والمشددة المبسوبة نحو الا  
تعلوا على خلقك ببدي ومصرحي ولوي ناعدة اجمعو على لزوم اتباع ريم المصاحف  
العثمانية في الوقف ابدا لا وانبا ناعدا ووصلا وقطعا الا انه ورد عنهم

عنهم اختلاف في اشياء با عيانا كالوقف بالهاء على ما كتب بالقاء وبالطاء لواء فيما تقدم  
وفيه وباشياء الباء في مواضع لم يبرسم بها والواو في يرفع الانسان يوم يرفع الرفع سدرج  
الزبانية ويحج الله الباطل والالف في اية المؤمنين آية التاخر اية الشفاعة ويحذف النون في  
وكاين حيث وقع فان اباعه يوقف عليه بالياء ويوصل ايا ما في الاسر ما في الف والالف  
والفرقان وسال وقطع ويكان وويكانه والاسجد واو من الفاء من يتبع التسم في الجميع  
**اللعن التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المنفصول** معنى هو نوع مهم  
جد يران يفرق بالتضيق وهو اصل كثير في الوقف ولهذا جعلت عقبه وبه يحصل حل اشكالات  
وكثي معطلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليكن  
الهاء الي قوله لعلنا نذكرها فيما اتاها فتعالى الله عما يشركون فان الآية في قصة ادم وحواء عليهما السلام  
كما بينهما السيف ومرتج به في حديث اخرجه احمد والنسائي وصححه وطحاكم وصححه من طريق  
عن سمرة مرفوعا واخرجه ابن ابي خاتم وعزه بسند صحيح عن ابن عباس لكان اخر الاء مثل  
حيث نسب لاشراك الاء ادم وحواء ادم بنى عليهم والانبيا معصون من الشرك قبل النبوة و  
اجماعا وفوجره ذلك بعضهم الى حمل الآية على غير ادم وحواء وانها في زوجة كانا في اهل الكلك  
وتعدي الي تعليل الحديث ولكم بنجادة وماذا الف في وقعة من ذلك حتى رايت ابن ابي خاتم  
قال ابن زنا بن عثمان بن حكيم اخبرنا احمد بن منفل بنانا اسباط عن السدي في قوله تعالى  
فتعالى الله عما يشركون قال هذه فضل من ادم خاصة في الهمة العرب وقال عبد  
الرزاق اخبرنا ابن عينية سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير الكي يحدث عن السدي قال  
هذا من الموصول المنفصول وقال ابن خاتم بنانا علي بن حسين بنانا محمد بن حماد بنانا  
بن سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه موصولة اطاعاه في الولد فتعالى الله تعالى  
عما يشركون هذه لقوم محمد فاجتات في هذه المصنوعة فاجتات في هذه المصنوعة وانضم  
بذلك ان اخر قصة بن ادم وحواء فيها اناها وان ما بعده الموصول في قصة العرب واشراكهم  
الافضام وبوضع ذلك تغيير القيمة الي الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة نقلا عما يشركون  
كقوله تعالى فحوا الله ربها فلما اناها صا حاء فيها اناها وكذلك الضاير في قوله بعد ان يشركون  
ما لا يخلق شيئا وما بعده الي اخر الآيات وصحح النحوي والاسطراد من الاساليب الزايدة ومن  
ذلك قوله تعالى وما يعلمنا به الا الله والناس يخون الآية فانه على تقدير الوصل يكون الاسطراد  
يعلمونه تاويله وعلى تقدير الفصل بخلافه وقد اخرج ابن ابي خاتم عن ابي شعشاش واني لم يملك  
قال انكم تملكون هذه الآية وهي مقطوعة وبذلك يكون الآية دلت على دم منبج التشابه  
وصفهم بالانزع ومن ذلك قوله تعالى واذا امرتهم في الارض فليس عليكم جناح ان تقروا من  
ان ضفتهم ان يفتنكم الذين كفروا فان ظاهرا الآية جماعة منهم بعض ان القوم مشروط بالخوف وانه  
لا يفرح مع الامن وقد نال به لظاهر الآية جماعة منهم فابشر رضى الله عنها لكي يبين سبب  
النزول ان هذا من الموصول المنفصول فاخرج ابن جرير عن حديث علي قال سال قوم



من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نغرب في الارض فكيف اضلنا  
فانزل الله تعالى واذا فرغتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انتزعوا  
فلما كان بعد ذلك بولغ غزاه النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمدا  
واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان طعم اخري مثلها في اثرها فانزل  
الله تعالى بين الصلاتين ان فقمتم ان يفتنكم الذين كفروا الي قولهم عذابا مهيبتا فنزلت صلوة  
الحزب في صلوة الغمرة وقد قال ابن جرير هذا دليل في الآية حسن لو لم تكن في الآية اذا قال  
ابن جرير ويصح مع ادائه على جعل الواو زائدة قلت يعني ويكون من اعراض الشرط على  
الشرط واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء على قول من يجيز زياتها وقال ابن جرير  
في كتابه النفيس قد نأت العرب بكلمة الي جانب كلمة كانتا معها وهي غير متصلة بها وفي الزا  
يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الله تعالى فاذ انتم من ومنهم انا راودته عن  
نفسه وان لمن الصادقين انتهى كله مما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله  
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انتهى قولها فقال تعالى  
وكذلك يفعلون ومثله من معناه من قد نأت انتهى قول الكفار فقال الله يله يله هذا ما  
وعدا الرحمن واخرج ابن ابي خاتم عن قتادة في هذه الآية من كتاب الله اولها اهل الضلالة  
واخرها اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصوف المرسلون واخرج  
عن مجاهد في قوله وما يشعركم انها اذ جاءت لا يؤمنون قال ما يدريكم انهم يؤمنون  
اذا جاءت ثم لم تقبل عنهم فقال الله اذا جاءت لا يؤمنون النوع الثالث في الامالة والفتح  
وما بينهما افرده بالتفصيل جماعة من القراء منهم ابن القاسم في كتابه قرأ العين في الفتح و  
والامالة وبين التفخيم قال الداني الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشتبان  
على لغة الفصحى من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة  
عامة اهل نجد ومن بني تميم وروى فيس قال والاصل فيها حديث حديثه من نوعا اقرء  
القرآن بلحون العرب واصواتها وايكم واصوات اهل العتق واهل الكتاب بيتي قال فالامالة  
لاشك من الاخرى السبعة ومن العرب واصواتها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حديثا وكيع بنانا  
الاعشى عن ابيه ابيهم كانوا قال يرون ان الالف والياء في الزاوة سواء قال يعني بالالف والياء  
التخفيف والامالة واخرج في تاريخ القراء من طريق ابي عامر القزويني عن محمد بن عبيد عن  
هاشم عن زبير بن جبير قال قد ارسل علي بن ابي طالب بن مسعود ط ولم يكن فقال عبد الله ط  
وكوالطاء والهاء فقال لو لم يكن فقال عبيد الله ط وكسر ثم قال والله انك اذا علمت رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير هذا حديث عزيب لا يعرف الا بهذا الوجه وربما نعت  
الاصح بن عبيد الله وهو العزيمي فانه ضعيف عن اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهب كنه  
مما نعت من حفظه فاني علمت من ذلك وفي مجال القراء صفوان بن عيسى ان سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يا يحيى فنبش يا رسول الله فنبش في لغة قريش فقال هي لغة الافعال بنى سعد

سعد واخرج ابن ابي خاتم عن ابي خاتم قال اخرج الكوفية في الامالة بانهم وجدوا في المصحف آيات في موضع  
فانبعوا الخط واما الواو فيمن البان الامالة ان يحوطوا الفتح نحو الكسرة وبالالف نحو الباء كثير وهو  
وهو المحض ويقال له الافجاع والفتح والكسر قليلا وهو بين الفتحين ويقال له ايضا التثنية واللفظ  
وبين بين فصحى قسما شديدة ومتوسطة وكلها جارية في الزاوة الشديدة فتنسج مع القفب لظا لص  
والاشباع البائع فيه والمتوسط بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة قال الداني وعلمنا ان مختلفين  
ايهما اوجم واولي وانا اختار الامالة الوسطى التي هي بين الامالة من الامالة حاصل بها وهو الاعلام  
بان اصل الالف والياء والتنبيه على ان لا يخلط الياء في موضع او متشابهها للكسر والياء والياء  
وانما الفتح هو فتح القاري فان بلغ لفظ الشف ويقال له التثنية وهو شدي ومتوسط فالشدي هو نهايته  
فتح النقص فانه في كل حرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح  
والامالة المتوسط قال الداني وهذا هو الذي ينقله اصحاب الفتح من القراء واختلفوا اهل الامالة  
خرج عن الفتح او كل منهما اصل به اسم ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا سبب فان فقدت لزم الفتح  
وان وجد جاز الفتح والامالة فاما من كلمة الا في العرب من يفتحها فنقل اطار الفتح على اصله  
وفرضتها والكلام في الامالة من نحو وجه اسبابها ووجوبها واما بدنتها ومن جيل وما يقال  
انما اسبابها فذكرها القراء عشرة قال ابن جرير وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة  
والثاني الياء وكل منهما يكون مقدما على محل الامالة من الالف والياء ومنه ان لا يكون  
ايضا مقفرا في محل الاسرار وقد يكون الكسرة والياء غير موجودين في محل الامالة ولكنها ما بين  
في بعض مضاريف الكلمة وقد قال الالف والفتح لاجل الفتح افرده في قوله وسيتي منه حال  
لاجل الامالة وقد قال الالف تشبيها للالف الامالة قال ابن جرير وما يقال ايضا لسبب كسر  
الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبلغ سببا فانما الامالة لاجل الكسرة التي تفتقر  
ان يكون الفاصل بينهما وبين الالف حرفا واحدا نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل  
باعتبار الالف بالفتح الامالة فلا فاصل بينهما وبين الكسرة او حرفين لولها ساكن نحو انسان  
او مفتوحين والثاني ما لطفا لها واما الياء ان بقية فانما ملاصقة كالحقيقة والاياء او مفصلة بحرفين  
احدهما الهاء كيدها واما الكسرة المتأخرة سواء كانت لازمة نحو عابد ام عارضة نحو من الناس وفي النار  
وانما الياء المغنومة فتكون سببا مع واما الكسرة المتأخرة فتكون خاف اذا الاصل خوف واما الياء المفصلة فتكون بحرفي  
والهوي والتبري واني فان الالف في كل ذلك متقلبة عن الياء نحو كسر الفتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في  
بعض احوال الكلمة فتعطف وجا وشا واولا الفاكسة في كل مع ضمير النوع المذكر واما الياء العارضة  
كذلك فتعطف غنا فان الفها عن واو وانا اميلت لانقلابها في تلي وفري واما الامالة لاجل الامالة  
فكلام الامالة الكسرة في الالف من الالف من الالف لاما لاما الالف من الله ولم يعل وانا اليه لعدم ذلك بعده  
وجعل من ذلك امالة الفتح والتوبي وتلاها واما الامالة لاجل الشبها مالة الف التانيث في نحو طس واني  
موسى وعيسى شبهها بالالف الهدي واما الامالة لكثرة الاستعمال فكلام الناس في الاحوال الثلاث على ما رآه  
صاحب الميهج واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكلام النواحي كما قال السيوسي ان الامالة وتأتي حرف

مطابق بيان الامالة



للمعجم لا تها اسماء ليست مثلها ولا غيرها من الحروف وانا وجدها غريبة ترجع الى اسباب المذكورة اصلها  
 اثنان للنسبة والاشعار فانا المناسبة قسم واحد هو نيا اميل بسبب موجود في اللفظ ونيا اميل  
 لا مالة غيره فارادوا ان يكون على اللسان وبجارية السطق بالحرف الخيال وسبب الامالة من وجه واحد على  
 غط واحد وانا الاشعار فثلاثة اقسام اشعار بالاصل والاشعار باليعرض في الكلمة في بعض المواضع وكثرت  
 بالشيء المشعر بالاصل وانا فايدتها فحولت اللفظ وذلك ان الانسان يرفع بالرفع ويخدر بالامالة  
 والاعذار اخذ على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال وانا من فتح فاذ راعي كوت  
 الفتح استنى والاصل وانا من امال فكل الراء العشرة الا ابن كثير فانه لم يعمل شيئا في جميع القرآن  
 وانا ما بال فوضع اسما به كتب القراء والكتب المولفة في الامالة ونذكر منها ما يدخل تحت ضابط  
 في اسم او فعل كاللهي والهوي والنعوى والعبي والرتي والني واي وسعي ونحشي وبرضي واجبني والشيء  
 وشوي وماوي وادني وازكي وكل الف ناسبت على معنى الفاء او كسرهما او فتحهما كطوي وشوي  
 وقهرى والقرى والاشي والوشا واحدي وكري وسماضيري وموني وموني ومرضى والتوى والتوى  
 والحقوا بذكر موسى فبسيحي وكل كان على وزن فعال بالضم او الفتح كسكاري وكسالي واساري  
 ونباني ونصاري والاباي وكلمة رسم في المصاحف بالياء نحو مني وبلي وباسني وبياويلني وبياحسني  
 وفي الاستفهام كمتني من ذلك حتى والى وعلى ولو ادا مازكي فلم يخل فكل بحال وكذلك ما لو ادا  
 ما كساوله او ضم وهو الزبايف وقع والضم كين جاء والنوي والعلوي وما لو ادا رؤس الاي من احوي  
 عشرة سور جاء على نحة وهي ط والنجم وسالم والقيام والتازعات وعسى والاعلى  
 والشمس والليل والضحى والعلق ووافق على هذا الصول ابو عمرو وورش واما ابو عمرو وكل كان  
 فيه راو بعد الياء بوزن كان كوكري وبشوي واسوي واره وبشوي وبهرى والقرى والنصاري  
 واساري وسكاري ووافق على الفان فكل كين انت واما ابو عمرو والكل على كل الف بعد ما  
 راو متطرفه مجوزة نحو الرا والغار والفهار والكفار والشار والذيار والكتا والابكار وبغضنا  
 وابصارهم واوناوهم ومارك سوله كانت الف اصلية ام زائدة واما حمزة الالف من غير الفعل الما من  
 من عشرة افعالة هي ذاد وشا وجاء وضاب وراو وخاف وزاغ وطاب وضاق وخاف حيث  
 وقعت وكين جاءت واما الكا على ما الثاني والثالث ما قبلها وفعلا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا  
 قولك نجشت ذب لغو دلمش فالفاء كليم ورافة ولليم كولين وطب والشاء كثلانة وجيشة والته كسفة  
 والمبغض والراي كمارزه ولغزده والباء كشيء وشبه والنون كسنة وجنة والباء كسنة والنوبة و  
 واللام كليله والذال كسدة والوفوفه والواو وكشوف والمرة والذال كلفه وعده والشين  
 كالفاضة وعيشة والميم كلهم بعد نون كاطامة وخسة ولفظ مطلقا بعد عشرة احرف وهي  
 جاء وحر وفي الاستعلاء فظ حص فقط والاربعة الباقية وهي الكهرا كان قبل كل منهم ياء ككته وكثر  
 متصلة او منفصلة بكون يميل والاي يفتح وبقي احرف فيها خلقت وتفصيل ولا ضابط يجمعها فلتنظروا  
 من كتب الفنى وانا فواتح السور فاما الراء في السور خمسة حمزة والكاى وخلص وابو عمرو وابراهيم  
 واليوكى ودين بين وورش واما الهاء من فاحمة رسم وط وابو عمرو والكاى وابوبكر واما حمزة

حمزة وخلص ط دون مريم واما الباء من اول مريم من امال الراي الا ابا عمرو  
 وعلى المشهور عنه ومن اول ليس الثلاثة الا وكون وابوبكر واما الهاء الا ابا عمرو  
 من ط وطسم وطس ولطاس حمزة في السور تسع وافتهم في طاء ابن زكوان  
 خاتمة كره قوم الامالة للحديث نزل القرآن بالفتح واجيب عنه باوجه احواله  
 نزل بذلك ثم رخص في الامالة ثانيا ان معناها انه يقرأ على الراء والوجه ولا يخفض الصوت  
 فيه كلام التاء ثالثها ان معناه انزل بالثوة واللفظ على الشكرين فالف في حال الفراء  
 وهو بعيد في تفسيره لانه نزل بل ايضا بالرحمة والرافة رابعها ان معناها تعظيم  
 والتجليل اي عظموه وتخلو عن خفض بذلك على تعظيم القرآن وتجييله خاصها ان  
 المراد بالتعظيم تحريك او ساط الحكم بالضم والكسرة للمواضع المختلفة بينها دون اسما  
 لانه السبع لها وانهم قالوا الثاني وكذا جاء تفسيره عن ابن عباس ثم قال حدثنا  
 ابن خاقان بنانا احمد بن محمد بنانا على بن عبد العزيز بنانا القاسم سمعت كيسان  
 يجنبه عن سليمان بن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتعظيم نحو  
 قوله للجمعة والشاء ذلك من الثقل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مر فوا نزل  
 القرآن بالتعظيم قال محمد بن قاتل احد رواة سمعت عمار يقول عمار يقول عذرا نزل  
 والمرتبة يعني يركب الاوسط في ذلك قال وبوتقه قول ابي عبيد اهل الحجاز يسمون الكلام كله  
 الاحرفا واحدا شرفا فانه يحركونه واهل نجد يسمون التعظيم في الكلام الا هذا الحرف فانهم  
 يقولون عشرة بالكسرة قال الثاني وهذا الوجه ادوي في تفسيره للثوة الحادي والثلاثون  
**في الادغام والاظهار والاختفاء والاقطاب** اورد ذلك بالتصنيف جماعة من القراء  
 الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالتاني مشددا وينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان  
 اوال الحرفين فيه محركا سواء كانا مثليين ام جنسيين ام متقاربين وسمى الكبير لكثرة وقوة اذا  
 لحركة اكثر من السكون وقيل لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من العصبية  
 وقيل لشموله نوعي الثقلين والجنين والتفاريق والمشهور بنسبة اليه من الائمة العشرة هو ابو  
 عمرو بن العلاء وروى عن جماعة خارج العشرة كالحق البصري والاعشى وابن حصن وغيرهم  
 ووجه طلب التخصيف وكثير من المصنفين في الرواة لم يذكروه البتة تاي عبيد في كتابه وابن  
 بجاهد في سبعة ومكي في نثره والظلمة في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيته  
 والمهدوي في هدايته وغيرهم قال في نثره في نثره ونعني بالمتاثلين ما اتفقا نحرصا و  
 واختلفا صفة وبالمقاربتين ما تقاربا نحو جأ او صفر فانا المدغم من المتماثلين فوضع في سبعة  
 عشر حرفا وهي الباء والفاء والطاء والراء والسين والعين والهاء والناو والثاني  
 والحاء واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو الكتابة باطق والنون بحبو  
 حيث شفتهم للمكاح حتى شمره ضا في الناس سكري سبع مدغم تنبع غير السلام  
 واختلف فيه افاض قال كنت لا قبل لهم الزعيم ملك نحر شيخ وهو وليتهم

محل  
 في الادغام

الحمد لمن يروى هذا  
 الشئ مطالعني في هذا  
 الصل



فيه هدي ياتي يوم وشوط ان يلتقي للثلاث حطا فلا بد غم في حقنا نريد من اجل وجود  
الالف حطا وان يكونا من كلمتين فان التقاء كلمتين فلا بد غم الا في حرفين مناسكتهم في  
البقرة ما سلككم في المذنب وان لا يكون الا في حرفين من كلمتين فلا بد غم نحو كنت  
ترايا انا انت سمع ولا مشددا فلا بد غم نحو مستق سفر من تبايا ولا مشددا فلا بد غم نحو  
غفور رحيم جميع عليهم **وانما المدغم من النجاسين** والمتقاربين فهو ستة عشر حرفا  
يجمعها ارض سبب وجبك بؤك فلم وشوط ان لا يكون مشددا نحو اشو ذكرا او  
ولا مشددا نحو في ظلمات ثلاث ولانا ضمير نحو خلقت طيننا فالبا، تدغم في الهمزة في يوجب  
من بناء فقط والتقاء في عشرة احرف الثاء بالبيئات ثم وطييم الصالحات جيت والذال  
التيات ذلك والزاي للجنة زسوا والسي الصالحات سدو ظلمهم ولم بدغم ولم يوت  
سعد اليوم مع خفة الفخمة والشين باربعة شهور والصاد والملايكة صفاء والصاد والعاذبا  
ضحا والطاء اتم الصلوة طرفي والظالم يكة ظالمى والثاني خمسة احرف التاء حيث نوزو  
والذال اخرت ذلك والسين وورث سليمان والسين بنما والصاد حديث ضعيف في الجيم  
في الحرفين والسين اخراج شطاه والنادي للعارج نخرج ولطاد في العين في زحرج عن النار فقط  
والوالي في عشرة احرف التاء السا جود تلك بعد نوكيوها وانما يبريد ثواب والجيم داود  
جالوت والوالي القلايد ذلك والزاي يناد زينها والسين الاصفا سرايلهم والسين  
وشهدنا هو والصاد تنقو صوامع والصاد من بعد ضرا والظاء يبريد ظلمنا ولا تدغم مفتوحة  
بعد سكن الا في التاء لقوة النجاسين والوالي في حرفين في قوله فاحذ سبيله والصاد في قوله  
ما اخذ صاحبه والذال في اللام نحو من اظهر لكم المصير لا تلتك والناهار لايات فان نجت  
وسكن ما قبلها لم تدغم نحو وطييم لتركبوها والسين في الزاي في قوله واذا استنوس زوجت  
والسين في قوله شيا والسين في التين في ذلك العرش سبيلا فقط والصاد في بعض فقط والقاف  
في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو بنفق كيف وكذا اذا كانت معها كلمة واحدة وبعدها بهم  
نحو ظلمكم والكاف في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو بنقدس كل تالان سكن نحو وتر كوك  
فاليما واللام في الزاي اذا تحرك ما قبلها نحو ريل ربك او سكن وهي مفتوحة او مكسورة نحو قول  
رسول الى سبيل ربك لان فتح نحو فيقول رب الامام قال فانها تدغم حيث وقعت نحو قال رب  
والميم سكن عن الباء اذا تحرك ما قبلها فتختفي بفتح نحو اعلم بان كوين بكهم بينهم مريم بهتنا نادها  
نوع من الاخفاء المذكور في الترتيم وذكر ابن كثير في انواع الادغام سبع فبعض المستثنين وقد  
قال في التثنية في صواب فان سكن ما قبلها انقضت نحو ابراهيم بينه والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها  
في الزاي وفي اللام نحو نادى بكل لن نؤمن لك فان سكن اظهرت عندها نحو نجادون ربهم ان يكون لهم  
الانون نحو فانهم تدغم نحو نحن لك وما نحن لك لكثرة دورها ونحو الانون فيها ونزوم حركاتها ونقلها

ونقلها تنبيهها **الاول** وافق ابا عمرو وحظه ويعقوب في حرف مخصوص يستويها  
ابن الجني في كتابه النشر والتقريب الثاني اجمع الائمة العشرة على ادغام ما كان لا تاسما  
على يوسف واختلفوا في التنظير فواد ابو جعفر بادغام محضا بلا اشارة وقوا  
الباقون بالاشارة وما واشما ضابط قال ابن الجني جميع ما ادغم ابو عمرو والمفليين  
والمتقاربين اذا وصل السورة بالسورة في حرف وثلاثة ماية واربعة احرف لد قول احد  
الفورة لم يكن واذا بسلمه ووصل اخر السورة بالجملة الف وثلاثة وخمسة لد قول آخر  
الربيع باق لا يراهم واخر ابراهيم باق للجر واذا فصل بالسكت ولم يسمل الف وثلاثة ماية  
وثلاثة واما الادغام الصغير هو ما كان للحرف الاقل فيه سكتا وهو واجب وممتنع وجائز  
والذي جرت عادة القراء بذكره كلف للطلاب هو الجائز الذي لا يمتنع فيه الزا وهو  
فسمان الاول ادغام حرف من كلمة في حرف في متعة من كلمات متفرقة وتخصر في اذ وقد  
وتاء الثاني هل وهل فاذا اختلفت في ادغامها واظهرها عند سكتا حرف التاء  
اذ تبرا وطييم اذا جعل والذال اذا دخلت والزاي اذ ازلت والسين اذ اسمعوه والصاد  
واذ صرنا وقد اختلفت فيها عند ثمانية احرف الجيم لقوا جاكم والذال ولقد زلنا والزاي  
ولقد زينا والسين قد سالها والسين قد شفعها والصاد لقد مرنا والصاد فقد ظلم  
وتاء الثالث اختلفت فيها عند ستة احرف التاء بعدت ثود وطييم نجت جلودهم  
والزاي حيث ذرنا هم والسين اثبتت سبع والصاد لهدمت صوامع والظاء لكانت ظالمة  
ولام هل وهل اختلفت فيها عند ثمانية احرف مختص بل منها بحسب الزاي بل زينا والسين  
بل سوت والصاد بل ضلوا والظاء بل طبع والظاء بل طنته ويختص هل بالتاء هل ثوب  
ويشتر كان في التاء والنون هل تنفون بل تاينهم هل نحن بل ينسقمهم **القسم الثاني**  
ادغام حروف قرينة خارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلفت فيها ادغامها الباء هذا القاف  
او يقلب فون وان تعجب تعجب اذهب في فاذ هب فان ممن لم يتب فاول كل الثاني بعض  
من في البقرة الثالثة اركب سعيا هو الرابع خمسون بهم في سبيل طامس البراء اسكنه  
اللام نحو نفركم واجبر حكمهم السادس اللام ان كنة في الال من يقول ذلك حيث وقع  
السابع التاء في الال في بلمت ذلك الثامن الال في الثامن يبريد ثواب حيث وقع  
التاسع الال في التاء من اتخذتم وما جاء من نظم العاشر الال فيها ايضا في عن في غا  
والواحد الثاني عشر التاء في التاء ولبثتم كين الثالث عشر التاء فيها في اورثوها في  
في الاعراف والزحف الرابع عشر الال في الال في كهم بعض ذكر للامس عشر النون في الواو  
من ليس والقراء السادس عشر النون من نون والقلم ان بع عشر النون عند الميم طمس  
اول شعراء والقاصي فاعده كل حرفين المتباينين او كانا متباينين او جنسيتين وحب



ادغام الاذنب منها لغة وقراءة فاما المثلان نحو **لحقت** بخارنهم وقود خلو الاذنب  
 وهم من غير نفي يدركهم بوجههم ولينان نحو **فانت طائفة** وقد بينت او ظلمت بل ران  
 هل رانهم نزل رب ما لم يكن اذ المثلين حرف متحركا والواو هم الذي يوكس او اقل الجسين  
 حرف خلق نحو **فا صبح** عندهم فابن كريمة قوم الادغام في القرآن وعن حمزة انه كرهه في الصلح  
 ففصلنا على ثلثة اقوال مدسب بالحرف بالضمين الباقين قسم احرا فخلق في بعضه وهو  
 النون الساكنة والتنوين ولهما احكام اربعة اظهرها اقلاب وادغام واخفا فالأظهر  
 بجميع القراءات عند ستة احرف وهي حروف المثلث الهزء والهاء والعين والطاء والظا والباقيين  
 نحو **نيسا** ون من ان كل من فانها من هاء حرف صارت انفتحت من عمل عذاب عظيم والظير  
 من حكيمة حميد فسينفخون من غل الهمزة والمتحركة من حيز قوم خصون وبعضهم  
 كمي عنوا العين والطاء والادغام في ستة حرفا ن بلاخنة وهما اللام والواو نحو **فان** تفعلوا  
 هدى للمتنين من تدبهم بمرة وزفا واربعة بقية وهي النون والياء والياء نحو **عن** نفي  
 حطة من مال مثلاما من مال ويرى ويرق من يقول ويرق يجعلون والاقبال عند حرف  
 واحد وهو الباء نحو **انبيهم** من بعد ضم اليك بقلب النون والتنوين عند الباء بمخا خاصة تخفي  
 بقية والاقبال عند باية الحروف وهو خمسة عشو الناء والياء والياء والياء والياء والياء  
 فالزاي والسين والشين والصاد والفاء والطاء والظا والفاء والقاف والكا في نحو كنتم من تاب  
 جئات تجزي والانشي من ثمة فولا ثقيلا تختصيا ان جعل خلقا جديدا انوا انما شادها قاتا  
 انذرهم من ذهب وكيلار زينة تنزل من زوال صعيدا زلفا الانسان من سور رجلا سائلا  
 انفره انشاء غفور شكور الانصاران صدوكم جمالات صفر ينضود من خل وكلة ضربنا  
 المفتحة من طين صعيدا طينا بنظرون من ظهير ظلالا ظليلا فانفلق من فضله بين الادغام  
 والاقطار واحد من الفقه سم النوع الثاني والثلاثون في المد والقصر افردة جماعة  
 من القراء بالتضعيف والاصل في المد ما حرم سعيد بن منصور في سنة صد ثنا شهاب بن حواشي  
 صد ثني شعور يزيد الكندي قال سئل ابن مسعود عن رجل يقرأ القرآن فيقرأ ثم يقرأ ثم يقرأ  
 للفقهاء والمساكين من سلم قال ابن مسعود ما هكذا اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال كيفة اقرأها يا ايها عبد الرحمن فالسلفاء منها انما الصدقات للفقراء والمساكين  
 ثم دونهما هذا حديث جليل حجة ونص في الباب رجل سئله ثقات اخرجه الطبراني في  
 في الكبير المد عبار من زيادة مطبة حرف المد على المد الطبيعي هو الذي لا يقوم ذات حرف  
 المد دونه والقصر نكر الزيادة وابتداء المد الطبيعي على حاله وحرف المد الذي مطلقا والاول  
 الساكنة المقوم ما قبلها والساكنة المكسورة ما قبلها وسبب لفظي معنوي فاللفظي ما كونه  
 او يكون فالهمزة يكون بعد حرف المد وقبله والثاني نحو ادم وراي واجان وصا طي و

اصلا  
ادغام بلاخنة  
مع النون  
وادغام

واحد الموقدة والاول ان كان سبعة في كلمة واحدة فهو المنقلب نحو اوبكك شاء الله تعالى ومن وي  
 ويبي وان كان حرف المد اخر كلمة والهمزة اقل اخرى فهو المنفصل نحو **يا ايها الناس** والواو الساكنة  
 اسر الي الله في انفسكم به الا الفاسقين ووجه المد لاجل الهمزة ان حرف المد في الهمزة صعب  
 فزيد في الحرف ليتمكن من النطق بالفتحة والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في ما لم نحو الفالين  
 وما به والم ونحاجوني او عارض وهو الذي يوضع للموقف ونحو نحو العبد والباب ونسب بين القيم  
 وبوقنون حال الوقف وفيه هدي وقال لهم ويقول ربنا صالة الادغام ووجه المد للسكون  
 التمكن من الجمع بين الساكنين فكانه قام مقام حركة وتجمع القراء على من نون المنفصل  
 وفي الساكن الا لازم وان اختلفوا في مقدره واختلفوا في المد النونين الاخرين وهما  
 المنفصل وذو الساكن العارض وفي قصرهما فاما المنقلب فاتفق الجمهور على مدته في ركوا و  
 مشبقا من غير الخاش وذهب اخرون الي نقاضله كتنافض المنفصل فالطويل طين وورش و  
 ودونها لعمامة لابن عامر والكا في وخلق ودونها لاي عمرو والباقيين وذهب بعضهم  
 الي انه مرتبان فقط الطويل من ذكره والوسطى من بقي وامارا ساكن وبقال مد من العدل لانه  
 بعدل حركة فالجمهور ايضا على من مشبقا ذكره او ساكن غير فراط وذهب بعضهم الي تفاوته  
 اما المنفصل ويقال له من الفصل لانه يفصل بين الكلمتين ومن البسط لانه يبسط بين الكلمتين  
 ومن الاعتبار لا اعتبار بالكلمتين من كلمة ومد حرف بحر اي من كلمة كلمة والواو الطائفة من  
 اجل الخلاف في مدته وقصره فتعدا اختلاف العبارات في مقدار مدته اختلفا في التمكن ضبطه والحاصل  
 ان له سبع مراتب الاولى القصرة وهو حرف المد العريض والفا ذلت حرف المد على ما قبلها من غير  
 زياوة وهي في المنفصل خاتمة لاي جعفر وابن كثير والاي عمرو وعند الجمهور ان فتحة فويق  
 القصير قليلا وقد رت بالعين وبعضهم بالالف ونصف وهي لاي عمرو وفي المنفصل والمنفصل عن  
 صاحب التيسير المشاهدة فوقيتها قليلا وهي التوسط عند الجمع وقد رت بثلاث الفات وقيل  
 ونصف بالعين على ان ما قبلها بالي ونصف وهي لاي عامر والكا في في القريين عند صاحب  
 التيسير الرابعة فوقيتها قليلا وقد رت باربع الفات وقيل بثلاث ونصف بثلاث على الخلفان  
 فيما قبله وهي لعامة في القريين عند صاحب التيسير الخامسة فوقيتها قليلا بخمسة الفات وباربع  
 ونصف وباربع على الخلفان وهي فيها طين وورش عنده الامة فوق ذلك قدرها الهاء  
 بخمسة الفات على تقديره الخامسة باربع وذكر انها خمسة الامة الازا ط قدرها الهاء سبت  
 وذكرها الورش قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات ولا تحقيق وراه  
 بل هو لفظي لان الهمزة الانية وهي القصرة الزيد عليها ادى زياوة صارت فانية ثم كذا لكان صحت  
 تشبه الي التثوي وانا العارض فيجوز فيه لكل من الزوا لعل من الاوجه الثلاثة المد والقصر التوسط  
 وهي اوجه تجميع وانا السبيل المعنوي فهو النعم المبالغة في الشيء وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان

مع  
في من الفصل والمنفصل



اضاع من اللفظ عند القراءة ومنه مد التعليل في نحو لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا انت وقد  
ورد عن اهل الجاهل في الفصل لهذا المعنى ويسمى بالبالغة قال ابن مهدي ان في كتاب المذات  
انما سمى بالبالغة لانه طلب للبالغة في بني الالهية سوى الله تعالى فاسم هذا مذهب معروف عند العرب  
لانما عتد صفات لفظها وهذا الاستغناء وهذا المبالغة في نفي ويمدونه بالاصل لم يقدروا العلة قال  
ابن الجوزي وقد ورد عن حمزة بن المبالغة للمعنى في لالتحق للتعبير به نحو لا ريب فيه لاشبه فيها لا هو  
لا جرم وقد ورد في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع لضعف شبيهه نفق حكم ابن القضاة وقد يجمع بين  
اللفظ والمعنى في نحو لا اله الا الله ولا اله الا الله في الآية ولا اثم عليه فمذموم مذهب على  
اصل في المذلة لاجل الهمة ويلقى المعنوي اعمالا للفقوى والغناء للاضعف قاعدة اذا تغير  
سبب المذلة من المذلة لاجل الهمة والقصير نظر اللفظ سواء كان السبب مذكورا او لم يكن كما تفتيه  
الهمزة بين اوايل المساء وبخذف واو المذلة اولى فيما بقي لتغييره اثر نحو هو لاء ان كنتم في قراء  
قالون والبري والقصر فيما ذهب اثره نحوها في قراءة ابي عمر وقد عده مني اجمع سليمان فوي  
وضيف عمل بالقوى والغنى الضيف اجماعا وبختم على ما فروع منها ان في اجتماع  
اللفظ والمعنى ومنها نحو جاءوا اباهم وراي ابيهم اذ قرأ بورش لا يجوز فيه القصر لا  
التوسط بل الاشباع عملا بالقوى السببين وهو المذلة لاجل الهمة بعده فان وقف على جاء  
واو اي جازت الاوجه الثلاثة لسبب تقدم الهمزة على حرف المذلة وذهاب سبب الهمزة  
بعده فابده قال ابو بكر بن احمد اللين بن مهدي ان النيبا يوردى حداث القراءة على عشرة  
اوجه تدل على نحو المذلة ان قلت للناس اذ استنوا الف على الهمزة لانه اذ دخل بين الهمزة وبين  
جاءوا بينها الاستغناء جمعها وقد ورد ان نامة بالاجماع حصول للجي بذلك ومنه الفصل في  
كل حرف مشدود قبله تدوين نحو الضالين لانه يعدل حركة اي يقوم مقامها في الجي بين ان كان  
ومذات التكرار في نحو اوتىك وللملايكة وشعاع من المذات التي تليها همزة لانه جلب ليتمكن من  
تحقيقها واخر اجها من محزبها ومذابسط وبسمي ايضا الفصل في نحو جاء النزل لانه بسيط  
بين كلمتين ويفصل بينهما كلمتين متصلتين ومذالروم في نحو ما انتم لانهم يرمون الهمة من  
انتم ولا يفتقونها ولا يتركونها اصلا ولكن يلبسونها وبشر من البها وهذا على مذهب  
من لا يهتم بها انتم وقد ورد في نصف وقت في نحو الان لانه يوق بين الاستغناء  
والجي وقد ورد في نامة بالاجماع فان كان بين الف والهمزة مشدود زيد الف اخرى ليتمكن  
به من تحقيق الهمة نحو انكروا الله ومذاليمين في نحو ما ودها ونحو ذكرنا لانهم  
بين على المذلة وبين المتصور ومذالبالغة في نحو لا اله الا الله ومذالبدل من الهمة  
في نحو ادم واخر وامن وقد ورد في نامة بالاجماع ومذالاصل في الافعال الممدودة نحو  
جاءوا وشاوا والوق بين وبين المذلة ان تلك الالهة بنية على المذلة بين وبين المصنوع  
وهذه المذات في اصول الافعال احدثت لمعنى انتهى النوع الثالث والثلاثون في

2507

في تحفيظ الهمزة فيه تصانيف مفردة اعلم ان الهمزة لما كان انقلبت الحرف من لفظها وابعدها عن حيزها متوعد  
الرب في تحفيظها بانواع التحفيظ وكانت ريشة الملل للجان اكثرهم لم تحفيظا ولذلك اكثر ما يرد تحفيظهم في  
كاتب كثير من روايته ان فليح وكنا نافع وكابى عمرو فان مادة قراءة من اهل اللجان وقد اخرج ابن عدي  
من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا  
عمر ولا الخلفاء وانا الهمزة يد هذه ابتدئوها من بعدهم قال ابو شامة هذا حديث لا ينجح به وموسى بن  
عبيدة البرقي تحفيظ عن ابيه للحديث قلت وكذا الحديث الذي اخرجكم لاكم في السند روى من طريق عمران  
بن اعين بن ابي الاسود والريلمي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكن بنبي الله قال الازهد حديث منكرو عمران رافض ليس بشيء واحكام  
الهمزة كثيرة لا يخصصها اهل من جلد والاذي يورق ان تحفظ اربعة انواع احدها النقل حركته  
الي اسكن قبله فيسقط خوفه ابلح فيفتح الدال وبه قراءة نافع من طريق ورش وذلك حيث كان ان كان  
صحيحا اخر الهمزة او لا ويستثنى محاب يعقوب عن ورش كتابه اني ظننت فسكنوا الهاء  
حققوا الهمزة وانا الباقون لم نحققوا وسكنوا في جميع القرآن ثانياها الابدال بان يبدل  
الهمزة الساكنة حرفا من جنس حركتها فقبلها فتبدل الفا بعد الفتح نحو وامرء المحلك وابعدهم  
نحو يؤمنون ويا بعد الكسرة نحو جيت وبه قراءة ابو عمرو وسواء كانت الهمزة فاما عينا ام لا لالا  
ان يكون سكونها جزئا نحو نشأها او بنا نحو ارجيه او يكون ترك الهمزة فيه انقل وهو نون  
الينك في الاخر اب او يوقع في الانبساط وهو روبا في مريم فان تحكت فلا ضلالي عنه في التحقق  
نحو يوده ثالثها التسهيل بينها وبين حرف حركتها فان انتفا الهمزة في الفتح سهل  
الثانية للربان وابو عمرو وهشام وابرها ورش الفا وابن كثير لا بدخل قبلها الفا قالوة  
وهشام وابو عمرو والثالثة ويدخلونها والباقيون من السبعة لم يفتقروا وان اختلفا بالفتح  
والكسر سهل للربان وابو عمرو والثانية وادخل قالوة وابو عمرو قبلها الفا والباقيون  
لم يفتقروا او بالفتح والفتح وذلك في مثل انبلكم او انزل عليهم الذكر او البقي فقط ثالثا  
يسهلون وقالون يدخل الفا والباقيون لم يفتقروا قاله الثاني وقد اشار القميا به  
الي التسهيل بكتابة الثانية واورا معها الاسقاط بلانقل وبه قراءة ابو عمرو واذا  
انتفا في الحركة وكانا في الكلمتين فان انتفا كرا نحو هو لا وان كنتم جعل ورش وقبيل  
الثانية كياء ساكنة وقالون والبرقي الاولي كياء سكون وبقطها ابو عمرو والباقيون  
لم يفتقروا فان انتفا في نحو جاء اجلهم جعل ورش وقبيل الثانية كهمزة وبقط الثانية  
الاولي والباقيون لم يفتقروا او فضاء هو اولياء واو ليكل فقط لقطها ابو عمرو وجعلها قالو  
والبرقي كالنوار المفهومة والاخر يجعلان الثانية كواو ساكنة والباقيون لم يفتقروا لم يفتقروا  
في ان اقط سهل هو الاولي او الثانية والاؤل عن ابي عمرو والثاني عن الجليل من الكفاة  
ونظير فائدة الخلاف في حكم النون فان كان ان فط الاولي فهو منفصل او الثانية فهو متصل

مسلم  
كثيف  
هذه اربعة اوراق



استشهاد مطالعني الى هنا  
نرجو العفو

النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحمله اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة صريح في الجاني في  
في الثاني والعبادي وغيرهما قال الجويني والمصنف فيه انه لا ينقطع عدد التواتر فيه فلا يترك اية التبدل  
والغيرين فان قام بذلك قوم ليلفون هذا العدد فقط الباقين ولا يتم العمل وتعليم ايضا فرض كفاية  
وهو من افضل الزعم في الصحيح خبركم من تعلم القرآن وعلمه ولو لم يخل عند اهل الحديث السماع من لفظ الشيخ  
والزوجة عليه والسماع عليه بقرائة غيره والمناولة والابانة والمكاتبية والوصية والاعلام والوجاهة فانما  
غير الاولين فلما ياتي هذا ما يعلم مما سنده وانا انقاة على الشيخ فكلما كان في السماع  
من لفظ الشيخ فيحتمل ان يقال به هذا لان الصحابة رضي الله عنهم انما اخذوا القرآن من فم النبي صلى الله  
عليه وسلم لكن لم ياتوا به احد من الزيادة والنقص فيه ظاهر لان المقصود هو هذا كيفية وليس كل واحد  
من لفظ الشيخ بقدر على الاداء كهيئته بخلاف الحديث فان المقصود منه المعنى واللفظ لا بالهيئات  
المعبرة في اداء القرآن وانا الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة يقتضي قدرتهم على الاداء كما  
سعه من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل بلغتهم وقابل بالقرائة على الشيخ عرض النبي صلى الله  
عليه وسلم الزمان على جبريل ايام في رمضان كل عام ويجلي ان الشيخ شفي الزين ابن الجزري لا تقوم  
الفاخرة وازدعت عليه للثقل لم يتسع وقت لقرائة الجميع فكان يقرأ عليهم الائمة ثم يبيدها  
عليه دفعة واحدة فلم يكن بقرائة ويجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة  
الى ان كان بحيث لا يخفى عليهم حالهم وقوم كان علم القرآن السجاء ونزدي يقرأ عليه اثنان وثلاثة  
في اماكن مختلفة ويرد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشغلا يشغل اخر كشيخ ومطالعة  
وانما الزيادة من الحفظ فالظاهر انها ليست بشروط بل يمكن ولون المصنف **فصل في كيفية**  
**القراءة الثالثة** احدها التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المنة وتحقيق واما  
الحركات واعتماد الاظهار والتسويدان وبيان الحروف وتفكيكها واخراجها بعضها من بعض  
بالسكت والنزول والنزول وملاحظة الجائز من الوقوف بلا فخر ولا احتلاس ولا السكوت في كل حركة ولا اد  
ادغام وهو يكون لرياضة اللسان وتكوين الالفاظ وليست الاخذ به عن المتعلمين من غير ان يماز  
اي حجة الاخر اذ يتوعد الحروف في كل مكان وتكرير الزمان وتكرير التواكف وتطمين النوات بالملادة  
في العنان كما قال حمزة لبعض من معه بيا لعل في ذلك ما علمت ان ما فوق اياها من برزخ ما فوق  
لجوده فقط وما فوق الزيادة ليس بقرائة وكذا يحتمل من الفصل بين حروف الكلام كمن يتفقد على التلاوة  
من استعين وفتحة لطيفة مدعيان ان يترك هذا النوع من القراءة مذهب حمزة وورش وقد اخرج الدين  
حمزة كتاب التوقيف لسانا الى ان يترك عبارته قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق قال انه  
خير مستقيم اسنادا لثانية كذا ينبغي للاء وكونه الزوال للمعلمين وهو ادراج القراءة ورسولها  
ويجوزها بالتميز والسكوت والاحتلاس والبدل والادغام الكبير والتحقيق الهمة ونحو ذلك مما عرفت  
به الرواية مع مراعاة الاعراب وتكوين اللفظ وتفكيك الحروف بدون برزخ الحروف والاحتلاس كثر  
للمكان وذلك هو ما لفتت الشريطة الى غايته لا تضع بها القراءة ولا يوصف بها التلاوة وهذا النوع نذهب

ابن كثير وابن جعفر

مطالعني  
التحقيق

مطالعني  
الحذرة

مطالعني  
النووير  
التدوير  
69

ابن كثير وابن جعفر من قصر المنفصل كما في عذره ويعقوب **الثالث** التدوير وهو الترتيب  
بين المقامين من التحقيق والحدود وهو الذي ورد عن اكثر الامة من من المنفصل ولم  
يبدع فيه الا شماع وهو مذهب ساير القراء وهو المختار عند اكثر اهل الادب فيه  
سيأتي في النوع الذي يلي هذا استجاب الترتيب في القراءة والفرق بينه وبين  
التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرباضة والتعليم والتميز  
والترتيب يكون للتدوير والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيب وليس  
كل ترتيب تحقيق **فصل** من المهمات لجويد القرآن وقد افردته جماعة كثير من  
منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انه قال جودوا القرآن قال القراء  
الجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورز الحروف الى  
مخرجها واصليه وتطبيق النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا نقص  
ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان  
يقرأ القرآن عتقا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد الله يعني ابن مسعود  
وكان رضي الله عنه اعطى حفا عظيما في جويد القرآن ولا شك ان الامة  
كاهم متعبدون يفهم معنى القرآن واقامته حذوده متعبدون بتفهم  
الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من اية القرآن المتصلة  
بالحضر النبوية وقد عدا العلماء القراءة لغير جويد حفا فقسوا الحزن الى  
جلي وخفي والحزن خلل بطرأ على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا ظاهرا  
يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو الخلل في الاعراب والحق يخل  
اخلا لا تخفى معرفته علماء القراءة وائمة الاداء الذين تلقوه من افواه العلما  
وضبطوه من الفاظ اهل الاداء **الحال** ابن الجزري ولا اعلم لبلوغ النهاية  
في النحو يد مثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ المتلقى من ضم الحزن  
وقاعدته ترجع الى معرفة كينيته الموقف والاساطير والادغام واحكام الحزن  
والترقيق والمخيم ومخارج الحروف وقد تقدمت الاربعة الاولى واما  
الترقيق فالحروف المستقلة كلها موقفة لا يجوز تخفيفها الا لام من اسم  
الله بعد فتحه او ضمها اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية والاولا المصنوع  
او المفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال والحروف المستقلة كلها مخففة  
لا يستثنى منها شئ في حال من الاحوال **الحال** مخارج الحروف فالصحيح عند  
القراء ومتقدمي النحاة كالحليل انها سبعة عشر وقال كثير من الفرقين  
سنة عشر فاسفطوا المخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين  
وجعلوا المخرج الالف من اقصي الخلق والواو من مخرج المخركة وكذا الباء والقاف  
عشر فاسفطوا المخرج النون واللام والراء جعلوها من مخرج واحد قال ابن

مطالعني  
نحوه



الحاجب وكل تقريب والافلاك حرف يخرج على حدة قال الفراء واختار يخرج الحرف  
 محققا ان تلفظ بهمز الوصل وتالي بالحرف بعده ساكنا او مشددا وهو اي  
 ملاحظ في صفات ذلك الحرف **الاول** الجوف للالف والواو والياء الساتين  
 بعد حركة تجانها الثاني اقصى الخلق للمهمزة والهاء الثالثة وسطه للعين والحاء المثلين  
 الرابع ادناه للغم للعين والحاء اس اقصى اللسان مما يلي الخلق وما فوقه من  
 الحنك للقاف السادس اقصى من اسفل يخرج القاف قبل ما يليه من  
 الحنك للكاف السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك للجيم والسين والياء  
 الثامن للضاد المعجم من اول جافة اللسان وما يليه من الاضراس من اللثام  
 الايسر وقيل الايمن التاسع اللام من حافة اللسان من ادناها الى مشي طرفه  
 وما بينه وبين ما يليها من الحنك الاعلى العاشر لدون من طرفه اسفل اللام قبل  
 الحادي عشر للراء من يخرج النون كذا ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر  
 للطاء والذال والثامن طرفه واصول الثنايا العليا مقصدا الى جهة الحنك  
 الثالث عشر طرف الصغير الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان  
 وفوق الثنايا السفلى الرابع عشر للظا والثا والذال من بين طرفه  
 واطراف الثنايا العليا الخامس عشر للغاف من باطن الشفة السفلى والظا  
 الثنايا العليا السادس عشر للياء والجيم والواو وغير المدية بين الشفتين  
 السابع عشر الخيشوم للغة في الادغام والنون والجيم الساكنة قال  
 في الشرفا للمهمزة والحاء اشتركا مخرجا وانفتاحا واستغلا وانفردت المهمزة  
 بالجهر والشدة والعين والحاء اشتركا كذلك وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة  
 الحاء الصلة والعين والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستغلا وانفتاحا وانفردت  
 العين بالجهر والجيم والسين والياء اشتركت مخرجا وانفتاحا واستغلا  
 وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت السين  
 بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والظا  
 اشتركا صفة جهر او رخاوة واستغلا واطباقا وانفردت مخرجا وانفردت الصاد  
 بالاستغلا والظا والذال والثا اشتركت مخرجا ورخاوة وشدة وانفردت  
 الظا بالاطباق والاستغلا واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت بالهمس  
 واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستغلا والظا والذال والثا اشتركت  
 مخرجا ورخاوة وانفردت الظا بالاستغلا والاطباق واشتركت مع الدال في  
 الجهر وانفردت الثا بالهمس واشتركت مع الدال انفتاحا واستغلا  
 والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصغيرا وانفردت الصاد  
 بالاطباق والاستغلا واشتركت مع السين في الهمس وانفردت الزاي بالجهر

واشتركت

واشتركت مع السين في الانفتاح والاستغلا فاذا احكم العاري المنطق بكل حرف  
 على حدته موقفي حقيقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن  
 التركيب ما لم يكن حاله الا افراد حسب ما يحاو وها من عجائب ومقارب وقوى  
 وضعيف ونحمر ومزق فيجذب القوى الضعيف ويغلب النحمر المرفق  
 يصعب على اللسان المنطق بذلك على حقه الا بالبرائة الشديدة فمن احكم  
 صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقه التجويد ومن قصيدة الشيخ  
 علم الدين في التجويد من خطه نقل

لا حسب التجويد مدامقوتا او مدام لا مدم فيه لوان  
 او ان تشدد بعد مدمهمزة او ان تلوك الحرف كالسكران  
 او ان تقوه بهمزة متوقفا فغير سامع من الفثبات  
 للحرف ميزان فلا تظلم عتيا من غيرهم وغير ثوان  
 فاذا همزت في مملطفا من غيرهم وغير ثوان  
 وامد حروف القوم مسكن او همزة حسنا اخا احسان

فابيده قال في جمال الفراء قد استخرج الناس في قراءة القرآن اصوات الغنا  
 ويقال ان اول ما غنى به من القرآن قوله تعالى اما السفينة فكانت لما كين  
 يعقلون في البحر نقلوا من ذلك تغنيهم يقول الشاعر اما الغنم فاني  
 سوف اتغنىها لغنا يوافق عندي ما يغني فيها وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 في مولا مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم وما ابتدعوه شي ستموه التركيب  
 وهو ان يردد صوته كالذي يردد من بردا والهمز وآخر ستموه التوقيص وهو  
 ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة كأنه في عذو ومرولة وآخر يسمى  
 التظريب وهو ان يترنم بالقرآن ويد تغمر به فيمد في غير مواضع  
 المذوي زيد في المد على ما ينبغي وآخر يسمى التخزين وهو ان ياتي على وجه حزين  
 يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع احده هؤلاء الذين يجتمعون  
 فيقرأون كلهم بصوت واحد فيقولون في قوله افلا يعقلون انهم يعقلون  
 كذا الف قال اما حذف الواو ويمد ولا يمد ليستقيم لم الطريق التي  
 سلكوها ويلبغ ان يبي الخريف انتهى **فصل** في كيفية الاخذ بافراد القراءات  
 وجميعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه برواية لا يجمعون رواية الى غير هالي  
 اثنا عشر مائة الخامسة فظهر جميع القراءات من الختم الواحدة واستقر عليه  
 العمل ولم يكونوا يجمعون به الا لمن افرد القراءات واتقن طرقها وقرا لكل  
 قاري ختمه على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قراوا لكل راو ختمه ثم يجمعون  
 له وهكذا ونسأل قوم فسحوا ان يقولوا لكل قاري من السبعة ختمه سوى

فيه ولا يكون شرا من ان

بعض ما فيها مع

في التوجيه والتوقيص  
 والختم والعدد والرواية  
 والتوجيه



نافع وحجة فانه كانوا يأخذون ختمه لقائلون ثم ختمه لورث ثم ختمه لغيره ثم ختمه لغيره  
يجمع احد الجمع الا بعد ذلك لم يداروا شخصاً فرد وجسم على شيخ معتبر وليس  
ونافعه واراد ان يجمع القراءات في ختمه لا تكلفه الافراد لعلمهم بوصوله لاحد  
المعرفة والاتفاق **ثم** علم في الجمع مذهب ان احدهما الجمع بالحرف بان يشرع في  
القراءة فاذا امر بكلمة فيه خلف اعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيه ثم يقف  
عليه ان صحت للوقف والا وصله باخروجه حتى ينتهي الى الوقف وان كان  
الخطف يتعلق بكلمتين كالمدة المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف  
وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب البصريين وهو ان يقرأ في الاستيفاء واخره  
على الاخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة الشافعي يجمع بالوقف  
بان يشرع بقراءة من تقدمه حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي  
ي بعده الى ذلك الوقف ليعود وهكذا حتى يعرج وهذا مذهب الشافعيين  
وهو ان يقرأ استحضاراً واشد استظهاراً واطول زماناً واجود مكاناً  
وكان بعضهم يجمع بالاية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن النخعي على في قصيدته  
وشرحها لجامع القراءات شروطاً سبعة حاصلها **احد** ما حصل الوقف  
فانتهى حسن الابتداء بالثبات حسن الادارة بعد عدم التركيب فاذا قرا القاري  
لا ينتقل الى قراءة غيره حتى ينتهي ما فيه فان فعل لم يدعه الشيخ بل ينتهي اليه بيده  
فان لم ينتظرن قال لم يصل فان لم ينتظرن مكث حتى يتذكره فان عجز ذكره  
له الحسن رعاية الترتيب في القراءات لا يبدأ بما يدايه المولعون في كتبهم  
فيبدأ بنافع قبل ابن كثير ويقالون قبل ورث **قال** ابن ابي عمير والاصحاب  
ان هذا ليس بشرط بل يجب بل الذين ادرى بهم من الاستاذين لا يعقدون  
الما هو الا من لا يلتزم تقدم شخص بعينه وبعضهم كان يراعي في الجمع  
التناسب فيبدأ بالقصر ثم بالترتيب التي توفقه وهكذا الى آخر مراتب المد  
او يبدأ بالمشيع ثم عادونه الى القصر وانما يلك ذلك مع شيخ يار عظيم  
الاستحضار اما غيره فيسلك معه ترتيب واحد قال وعلى لجامع ان ينظر  
ما في الاخوف من الخلاف اصولاً وفروعاً فما امكن في التدخل امكن منه بوجه وما  
لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير  
تخليل ولا تركيب اعتقده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتداءه حتى يتعجب  
الوجه كلها من غير احوال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني  
مكروه والثالث معيب واما القراءة بالتلفيق فجلط قراءة باخرى فيبقى  
بسطة في النوع الذي يلي هذا واما القراءات والروايات والطرق والوجه فليس  
للغاري ان يدع منها شيئاً او يخل به فانه خلل في احوال الرواية واما قدر ما

يقول حال الاخذ فقد كان الصدور الاول لا يزيدون على عشرين كتاباً  
من كان واما من بعدهم فراءوه حسب قوة الاخذ قال ابن ابي عمير والاصحاب  
استقر عليه العمل الاخذ في الافراد بخروج من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع  
بخروج من اجزاء مائتين واربعين ولم يحد له اخرون حداً وهو اختيار  
الشيخ اوى وقد طقت هذا النوع ورثت متفرق كلام ائمة القراءات  
وهو نوع منهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحدث مثالي من علم  
الحديث فابعد ادعى ابن خبير الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل  
حد يثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة فقل  
يكون حكم القرائن كذلك فليس لاحد ان ينقل اية او يقرأها ما لم يقرأها  
على شيخ له ارشاد ذلك فقلوا ذلك وجه من حيث ان الاحتياط في الاداء  
القرآن اشد منه في الفاظ الحديث ولعدم اشتراطه فيه وجه من حيث  
ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو طوفان يدخل في الحديث ما ليس  
منه او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقرئه والقرآن محفوظ متلقي  
منه اول من يترو هذا هو الظاهر فابعد ثابته الاجازة من الشيخ  
غير شرط في حوازي التصديق للاقراء والافادة فمن علم من نفسه الاهلية  
جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف الاولون والصدور الصالحون  
وكذلك في كل علم وفي الافراد الافتتاح خلافاً لما يتوهمه الاعنيان من اعتقاد  
كونها شرطاً وانما اصطلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا  
يعلم غالباً من يريد الاخذ عنه من المبتدئين وخوفهم لقصور مقامهم  
عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرطاً جعلت الاجازة  
كالشهادة من الشيخ التي رزب الاهلية فابعد ثابته ما اعتاده  
كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الا باخذ مال في مقابلتها  
لا يجوز اجتماع بل ان علم اهليته وجب عليه الاجازة او عذرها جزم  
عليه وليس الاجازة مما تقابل بالمال فلا يجوز اخذه عنها ولا الاجرة  
عليها وفي فتاوى الصدور وهو بطلان من اصحابنا انه سئل عن شيخ  
طلب من الطالب شيئاً على اجازته فقل للطالب رفعه الى الحاكم واخبره  
على الاجازة فاجاب لا يجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليها  
وسئل ايضا عن رجل اجازته الشيخ بالاقرام بان انه لا دين له وخاف الشيخ  
من كفره فقل له النزول عن الاجازة فاجاب لا تهطل الاجازة لكونه  
غير دين واما اخذ الاجرة على التعليم فخير في البخاري ان اخذ ما  
اخذ عليه اجراً **كتاب** الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واختاره

مطل  
في قول الاشارة الى الوقف  
والاقرام بغير اجازة

مطل  
في قول اخذ الاجر  
على التعليم



مطلب  
في كونه  
الامر عند التعليم

الخلي و قبل لا يجوز مطلقا وعليه ابو حنيفة حديث اي داود عن عباد  
ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهلك له قوسا فقال له  
البي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تظوق بها طوق من نار فاقبله واجاب من  
جوزه بايدي اسناده مقالا وبانه تبرع بتعليمه فلم يسحق شيئا ثم اهدى اليه  
على سبيل العوض فلم تجزله الاخذ خلافة من يعقد معه اجارة قبل التعليم  
وفي السنان لابي الليث التعليم على ثلاثة اوجه احدها للخصم ولا يخبر به  
عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم لغير شرط فان اهدى اليه  
قبل فالاول ما جاور وعليه عمل الانبياء والثاني مختل وفيه والاربع ما جاوره  
والثالث يجوز اجتماعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلمي الخلف وكان يقبل  
العدية **باب** رابعة رابعة كان ابن مهران اذا دخل القاري شيئا فانه فله  
يعرفه كتبه عليه عنده فاذا اكمل الحتم وطلب الاجارة ساله عن تلك  
الموضع فان عرفها اجازها والا تركه جمع ختمه اخرى **باب** اخرى على مريد  
حقيق القرات واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كما ياكامل لا يفتقره  
اختلاف القراء تمييز الخلاف الواجب من الخلاف الجاهل فاصيد  
اخرى قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر  
فقد ورد ان الملائكة لم يغطوا ذلك وانها خروصة لذلك على استماعه من  
الانس **النوع الخامس والثلاثون في اداب تلاوته** **باب** تلاوته **قال**  
افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المذهب  
وفي الاذكار جملة من الاداب وانا اخصها هنا واريد عليها اضعافا  
واقصلا سئلة سئلة لي سهل تناولها مسئلة يستحب الاكثر  
من قراءة القرآن وتلاوته قال تعالى **مُثْنِيًّا** على من كان ذلك  
ذاته يتلون آيات الله انا الليل وفي الصحيحين من حديث  
ابن عمر لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا  
الليل وانا النهار وروى الترمذي من حديث ابن مسعود من قراء  
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرا مثالا واخرج من  
حديث اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من  
شغله القرآن وذكرى عن مسالي اعطيته افضل ما اعطى السالين  
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم  
من حديث اي امامة اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه  
واخرج البيهقي من حديث عائشة البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتواري  
لاهل السماكا تنزل الخيوم لاهل الارض واخرج من حديث انس

نورا

نورا وما زك بالصلاة وقراءة القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير  
افضل عبادة امسى قراءة القرآن واخرج من حديث سمرة بن جندب  
كل مؤدب يحب ان يؤتى اذ به وادب الله القرآن فلا تتجروه واخرج  
من حديث عبيد الملك مرفوعا وموقوفا يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن  
وانظروه حتى تلاوته انا الليل والنهار وتشوهه وتدبروا ما فيه لعلمكم  
تفحون وتندكان للسلف في قدر القراءة عادات فاكثروا وروى  
كثرة القراءة من كان يحتم في اليوم واللييلة ثلثي ختمات اربع في  
الليل واربع في النهار وبليته من كان يحتم في اليوم واللييلة اربع  
وبليته ثلاثا وبليته ختمتين وبليته ختمة وقد ذمت عايشة ذلك  
فاخرج ابن اي داود عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة ان رجلا  
يقرا احدهم القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فقالت قروا و لم  
يقروا اكنتم اقوم مع رسول الله صلى الله عليه ليلة التمام فيقرأ بالبقرة  
وال عمران واليسافلا بمرآية فيها استبشار الادعاء ورغب ولا بآية  
فهي تخوف الادعاء واستعاذ وبلي ذلك من كان يحتم في ليلتين وبليته  
من كان يحتم في كل ثلاث وهو حسن وكره جماعات الحتم في اقل من  
ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمرو  
مرفوعا لا يفتقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابن داود  
وسعيد ابن منصور عن ابن مسعود موقوفا قال لا تقروا القرآن  
في اقل من ثلاث واخرج ابو عبيد عن معاذ ابن جبل انه كان  
يكروه ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد وابو عبيد عن  
سعد ابن المنذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله اقرا القرآن  
في ثلاث قال نعم ان استطعت وبليته من ختم في اربع ثم في خمس  
ثم في ستة ثم في سبع وهذا اوسط الا نوروا حسنة وهو فعل الاكثرين  
من الصحابة وغيرهم اخرج النخعيان عن عبيد الله ابن عمرو قال قال  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القرآن ثم قلت اني اجد قوة قال اقراه  
في عشر قلت اني اجد قوة قال اقراه في سبع ولا تزد على ذلك واخرج  
ابو عبيد وغيره من طريق واسع ابن حبان عن قيس ابن اي صعصعة  
وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرا القرآن قال في خمس عشر  
قلت اني اجد في اقوى من ذلك قال اقراه في جمعه وبلي ذلك من ختم في  
ثمان ثم في عشر ثم في ثمانين واخرج ابن اي داود عن مكحول  
قال كان اقرا يا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن في سبع



وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في أكثر من ذلك وقال أبو الليثي البستي  
 ينبغي للقاري أن يختم في السنة مرتين أن لا يتدبر على الزيادة وقد روى الحسن  
 ابن زياد عن أبي حنيفة أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى  
 حقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين  
 وقال غيره بكرة ثم أخبر حنيفة أكثر من أربعين يوماً بلا عذر رخص عليه أحمد  
 لأن عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم في كتم الختم أنه قال  
 في أربعين يوماً وأما البوداود وقال النووي في الأذكار أن ذلك  
 يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له تحقيق الفكر لطايف ومعارف  
 فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان شغولاً  
 بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة  
 فليقتصر على قدر لا يحصل فيه إخلال بما هو مأمور به ولا فوائد كماله  
 وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما سكن من غير خروج إلى حد الملل أو  
 المقدرة في القراءة **مسألة** نسيانه كبيره صرح به النووي في الروضة وغيرها  
 لحديث أبي داود وغيره عن عطاء بن رباح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قرأ القرآن أو آية أو شيئاً من كتابي ثم نسيه وروى أيضاً حديث من قرأ القرآن  
 ثم نسيه في يوم القيمة أحيدم وفي الصحيحين لقاهدا القرآن فولد  
 نفس محمد بيده لمواضع تغلغل من الأبل في عقله **مسألة** يستحب للمؤثر  
 لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يذكر  
 الأعلى ظهر كما ثبت في الحديث قال إمام الحرمين ولا تتركه القراءة للحديث  
 لأنه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المهذب  
 وإذا كان يقرأ تعرضت له ربح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها ولما  
 الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة لعدم يجوز لهما النظر في المصحف  
 وأمراره على القلب وأما متجنس الغم فيكره له القراءة وقيل يحرم  
 كس المصحف باليد الخمسة **مسألة** وتسن القراءة في مكان تطيقه  
 وأفضله المسجد وكره قوم القراءة في الحمام والطريق قال النووي ومذهبنا  
 لا نكره فيها قال وكرهه الشعبي في الحش وبيت الرحا وهي تدور قال وهو  
 مقتضى مذهبنا **مسألة** ويستحب أن يجلس مستقبلاً متجنباً يمينه وقار  
 مطرقاً رأسه **مسألة** وينبغي أن يستاك تعظيماً وتطهيراً وقد روى ابن ماجه  
 عن علي موقوفاً والبزار بسند جيد عنه مرفوعاً أن أنواهم طرق للقرآن  
 فطيبوها بالسواك قلت ولو قطع القراءة وعاد عن قرب لمقتضى استحباب  
 التعود إعادة السؤال أيضاً **مسألة** وينبغي التعود قبل القراءة قال تعالى

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أي ارددت قرآنه وذهب  
 قومه إلى أنه يتعود بعدها لطفاً صواباً وقوم إلى وجوبه لظاهر الآية قال  
 النووي فلو مر على قوم سلم عليهم وعاد إلى القراءة فإن أعاد التعود كان  
 حسناً قلت وصفته المختارة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة  
 من السلف يزيدون السميع العليم وعن حمزة استعبد واستعبد واستعبد  
 واختاره صاحب الهداية من الحنفية لمطابقه لخلاف القرآن وعن حميد بن  
 قيس أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر وعن أبي السمال أعوذ بالله  
 القوي من الشيطان العوي وعن قوم أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم  
 وعن آخرين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم وفيها  
 الفاظ أخرفا الحلواني في جامعته ليس للاستعاذه حد تنشره اليمن  
 شأ زاد ومن شأ نقص وفي النشور لابن الجزري المختار عند أئمة القوال الجهر  
 بها وقيل يستعملها وقيل فيها عدد الفاتحة قال وقد أطلقوا اختيار  
 الجهر وقيل ما يوشىءة بقتل لا بد منه وهو أن يكون خضرة من يسمعه  
 قال لأن الجهر بالتجود أظهر وشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات  
 العيد ومن فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا يفوته من  
 شيء وإذا خفي التعود لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاتته من المقر وشي وهذا  
 المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها قال واختلف المتأخرون  
 في المراد بالخفاء فالجمهور على أن المراد بالأسرار فلا بد من التلفظ ولما ع  
 نفسه وقيل المكثرات بأن يذكرها بقلبه بلا تلفظ قال وإذا قطع  
 القراءة أعرضوا وبكلام اجنبي ولورد السلام استأنفها واستعلق بالقراءة  
 فلا قال وهل هي سنة كفاية أو عين حتى لو قرا جماعة لفعل يكفي استعاذه  
 واحد منهم كالنسيمة على الأكل أو لا له أرفيه نصاً والظاهر الثاني لأن المقصود  
 اعتصام القاري والحجاة بالله من شر الشيطان فلا يكون لتعود واحد  
 كما فيها عن آخر انتهى كلام ابن الجزري **مسألة** لا يبيح قفا على قراءة السجدة  
 أول كل سورة غير براه لأن أكثر العلماء على أنها آية فإذا أجزل ما كان  
 نازكاً لبعض الختمه عند الأكثرين فإن قرا من اثنا سورة استقيت له أيضاً  
 نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال القرا وتياخذ عند قراءة نحو  
 إليه يرد علم السابعة وهو الذي أنشأ جنات لما ذكر ذلك بعد الاستعاذه  
 من البشاعة وأربعاء رجوع الضمير إلى الشيطان قال ابن الجزري والأجداد  
 بالإي وسطاً براه قل من تعرض له وقد صرح بالسجدة فيه أبو الحسن السخاوي  
 ورد عليه الجعري **مسألة** لا يحتاج قنوة القرآن إلى نية كما يروى الأذكار إلا إذا



نذرها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر والفضل ولو عيّن الزمان فلو تركها لم يجز  
فعله القوي في الجواهر **مسألة** ليس الترتيل في قراءة القرآن قال تعالى  
ورتل القرآن ترتيلا وروى ابو داود وغيره عن ام سلمة انها سمعت قراءة  
النبي صلى الله عليه وسلم قراه بعشره حرفا حرفا في الغاري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدّة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله وبسم الرحمن وبسم الرحمن وبسم الرحمن وبسم الرحمن وبسم الرحمن وبسم الرحمن وبسم الرحمن  
له اني اقرأ المفضل في ركعة واحدة فقال هذا كعد الشعر ان قومنا يترنن  
القرآن لا يجاوزون تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فوسخ فيه نفع واخرج الاجرى  
في جملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تنشروه نثر الدقل ولا تقعدوه هذه  
الشعر ففوا عند محاريبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم اخر  
السورة واخرج من حديث ابن عمر مرفوعا يقال لصاحب القرآن يوم  
القيامة اقرأ وارقي الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك  
عند احزانهم كانت تقراءها قال في شروح المذهب وانفقوا على كراهة لا  
الا فرط في الاسراع قالوا وقراءة جزؤين ترتيل افضل من قراءة جزؤين في قدر  
ذلك الزمان بلا ترتيل قالوا واستحب الترتيل للتدبر ولانه اقرب الى  
الاجلال والتوقير واشد تأثرا في القلب ولهذا استحب للاعجمي الذي  
لا يفهم معناه انتهى وفي النشر اختلق كل الترتيل وقلة القراءة او السرعة  
الافضل مع كثرتها واحسن ايضا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا  
وثواب الكثرة اكثر عدد الا ان لكل حرف عشر حسنات وفي البيهقي للترتيل  
قال الترتيل تحميم الفاظه والابانة عن حروفه وان لا يدغم حرفا في حرف وقيل  
هذا اقله واحمله ان يقرأه على بيان له فان قرا تديدا لفظا به لفظا المتحد  
او لفظا لفظا به على التعظيم **مسألة** ومن القراء بالتدبر والتفهم فهو المقصود  
الاعظم والمطلوب الا هم وبه تشرح الصدور وتستبهر القلوب قال  
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال افلا يتدبرون  
القرآن وصفة ذلك ان يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما تخطاه به فيعرف  
معنى كل آية ويتأمل الا **مسألة** وامر بالنواهي ولينفذ قبول ذلك فان كان  
مضى **مسألة** ما قصر عنه فيما اعتذر واستغفر واذا موباة رجة استبشروا **مسألة** ما قصر عنه  
استغفر وتعوذ او تنزيه نزه وعظم او دعاء تضرع وطلب اخرج مسلم  
عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستمع البقرة  
فقرأها ثم الشاة فقرأها ثم الاعمى فقرأها ثم العرج فقرأها ثم البصير فقرأها  
فيها تسبيح سبع واذا ترسوا سأل واذا امر بتعوذ تعوذ وروى ابو داود

والسك

والسك وغيره عن ثوبان قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة  
البقرة لا يبرأ به رحمة الا وقع وسأل ولا يبرأ به عذاب الا وقف وتعوذ وروى  
ابوداود والترمذي حديث من قرا او التين والزيتون فانه الى اخوها  
فليقل لي وانا على ذلك من المشاهدين ومن قرا الا اقم بيوم القيمة فانه الى  
الي اخوها اليس كذلك بقادر على ان يحى الموت فليقل لي ومن قرا المرات  
فيلبغ فياي حديث بعده يوم منون فليقل امنا بالله واخرج احمد  
وابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سجاسم بك  
قال سبحان رب الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسطعوا  
فقال لقد قرأها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كل  
اتيت على قوله فياي الا ربكنا تكذبان قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب  
فكلمهم واخرج ابن مردويه والديلمي وابن ابى الدنيا الدعا عليهم بسند ضعيف  
جدا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سأل عبادك عنى فاقرب  
الا به فقال اللهم امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك  
ليبيك ان الحمد والنعمة لك ولللا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم  
يولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة  
والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج  
ابوداود وغيره عن ابل ابن حجر سمعته النبي صلى الله عليه وسلم قرا لا اله الا  
فقال امين بحمده صوتته واخرج الطبراني بلفظ قال امين ثلاث مرات  
واخرجه البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي امين واخرج ابو عبيد عن ابي  
مبيرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة قال امين قال النوف  
عن معاذ ابن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال امين قال النوف  
وفي الاداب اذا قرا نحو قالت اليهود عن بران الله وقالت اليهود  
الله مغلول ان تخفض لا صوتته كذا كان الخبي يفعل **مسألة** لا يابن يتكرر  
الآية وتزد يد هاروي الضاي وغيره عن ابل ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية  
بردتها حتى اصبح ان تعذ لهم فانهم عبادك الآتية **مسألة** يستحب البكاء عند  
قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن **مسألة** الحشوع قال تعالى  
وخير ان لا اذا قال يكون وفي الصحيحين حديث قراءة ابن مسعود على  
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تذرفان وفي الشعب للبيهقي عن  
سعد ابن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه  
فابكوا فان لم تنكبوا فتابكوا وفيه مرسلا عبد الملك ابن عيسى ان رسول



الله صلى عليه وسلم قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم يبكوا فليأتوا الى سند  
 الى يعلى حديث اقروا القرآن بالحنون فانه نزل بالحنون وعند الطبراني اسن النسا  
 قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن به قائل في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكا  
 ان يامل ما يقرا من التمديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر  
 في تفصيله فيها فان لم يخلص عند ذلك حزن وبكا فليبك على قعد في آل  
 فانه من المصائب **مسيلة** بين تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها لطديت  
 ابن حبان وطيره زينوا القرآن باصواتكم وفي لفظ عند الدارمي حسنوا القرآن  
 باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واخرج البزار وعطيره حديث  
 حسن الصوت زينة القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم يكن حسن  
 الصوت حسنة ما استطاع محث لا يخرج الى حد التطيط واما القراءة  
 بالحنان فمن الشافعي في التحصير انه لا بأس به وعن رواية الربيع الجيزي انها مكروهه  
 قال الرازي فقال الجمهور لبيت على قولين بل المكروه ان يقرط في المد وفي اشباع  
 الحركات حتى يتولد من الغنة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة يا اوبى في  
 غير موضع الادغام فان لم يقته الى الحد فلا كراهة قال في زوائد الرضوي  
 ان الاقرط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ وباتم المستبح لانه  
 عدل به عن منهي القوم قال وهذا مراد الشافعي بالكرهية قلت  
 وفيه حديث اقروا القرآن بلحون العرب واصواتهم واطون اهل  
 الكتابين واهل الفسق فانه سيجي اقوام يرجعون بالقرآن ترجيح  
 الغنا والرهانية لا جوارحناهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يجيبهم شأنه اخرج  
 الطبراني والبيهقي قال النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاضاف  
 اليها الحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة لا اذارتها وهي ان يقرأ بعض  
 الجماعة قطع ثم البعض قطعة بعدها **مسيلة** يستحب قراءته بالتخفيف  
 حديث الحاكم نزل القرآن بالتخفيف قال الطبراني ومعناه انه يكرهه على قراءة الرجال  
 ولا خفض الصوت فيه كلام الشافعي ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي  
 اختيار بعض القراء قد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتخفيف مخصص بكونه  
 اماله ما حسن اماله **مسيلة** وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت  
 بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفض الصوت فمن الاول حديث  
 الصحيح ما اذن الله لني ما اذن لني من الصوت يتغنى بالقرآن بخبر  
 به ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجاهل بالقرآن  
 كالجاهل بالصدقة والمستر بالقرآن كالستر بالصدقة قال النووي والجمع بينهما  
 ان الاخفاء افضل حيث خاف الوباء او نادى به مصلون او نيام يحضره والجمهور

افضل

افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا فائدة تنعدي الى السامعين ولا يوفق  
 قلب القارئ وتجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويبرد النوم ويزيد في النشاط ويبدل  
 لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد اهتكف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المسجد فسمعهم يخمرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج  
 لربه فلا يؤذن بعضهم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم  
 يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضه لان المرق قد عمل فناس يطلع  
 والجاهر قد يكمل فليستخرج بالاسرار **مسيلة** القراءة في المصحف افضل من  
 القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي فكذلك  
 قاله اصحابنا والسلف ايضا ولم اراه فيه خلافا قال ولو قيل انه يختلف باختلاف  
 الاشخاص فيختار القراءة فيملن استوى خشوعه وتديره في حاله القراءة  
 فيه ومن اطفأ فاختار القراءة من الحفظ لمن يكمل خشوعه بذلك ويزيد على خشوعه  
 وتديره لو قرأ من المصحف لكان هذا اقوالا حسنا قلت ومن ادلة القراء  
 في المصحف ما اخرج الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث اوس الثقفي  
 مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف الى  
 درجة واخرج ابو عبيد بن ربيعة ضعيف فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه  
 ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا  
 من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج  
 بسند حسن عنه موقوف اذ يقرأ في المصحف وحكي الزركشي في البرهان  
 مله من النووي قولاً وحكي معه قولاً ثالثاً ان القراءة من الحفظ افضل  
 مطلقا وان ابن عبد السلام اخذ به لان فيه من التدبير ما لا تحصل القراءة  
 في المصحف **مسيلة** قال في التبيين اذا ربح على القارئ فلم يدر ما بعد  
 الموضوع الذي انتهى اليه فسال عنه غيره فلينبغي ان يتأذب بما جاء من  
 مسعود والتخفي وبشير بن اي مسعود قالوا اذا سال احدكم اخاه عن اية  
 فليقرأ ما قبلها ثم يكت ولا يقول كيف كان او كذا فانه يلبي عليه انتهى  
 وقال ابن مجاهد اذ شكك القارئ في حرف هل هو بالثاء او بالباء فليقرأه  
 بالثاء فان القرآن مذكور ان شكك في حرف هل هو ميموز او غير ميموز فليترك  
 الميموز ان شكك في حرف هل يكون ميموزا او مقطوعا فليقرأ بالوصل وان  
 شكك في حرف هل هو ميموز او مقصور فليقرأ بالقصر وان شكك في حرف  
 هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير ملن في موضع والثاني  
 ملن في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال  
 اذا اختلفتم في يا وتا فاجعلوها يا ذكروا القرآن ففهم منه تغلب ان

مصل  
 لا يقرأ في المصحف  
 على بعض

مصل  
 ٢٢



ما احتمل تكثيره وتأنينه كان تكثيره اجود ورؤى بانه يستنع ارادة تكثير غير  
الحقيقي التانيث لكثرة ما في القرآن منه بالتانيث نحو النار وعدها الله  
التفت الساق بالساق قالت لهم رسلهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي  
فالحقيقي اولى قالوا ولا يستقيم اراده ان ما احتمل التكثير والتانيث قلب  
فيه التكثير كقوله والخل باسفات اعجاز لخل خاوية فانت مع جواز  
التكثير قال تعالى اعجاز لخل ينقع من الشجر الاخضر قالوا وليس المراد  
ما فهم بل المراد بذكر الموصلة والدعا كما قال تعالى فذكر بالقران  
الا انه حذف الجاز والمقصود ذكر والناس بالقران اي بعثوه على خطه  
كيلا يشوه قلت اول الاثر ياتي هذا الحمل وقال الواحدى الا غير  
ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتمل اللفظ التكثير والتانيث ولم يحج  
في التكثير الى مخالفة المصنف ذكر نحو ولا تقبل منها شفاعة قال ويدل  
على ارادة هذا ان اصحاب عبد الله من قرأ الكوفة كحرة والكسائي ذهبوا  
الى هذا فقرأ ما كان من هذا القيل بالتكثير نحو يوم تشرده عليهم  
النهم وهذا في غير الحقيقي **مسألة** يكره قطع القراءة لكاملة احد قال  
الحلي لان كلام الله لا ينبغي ان يوشع عليه كلام غيره وايوه البيهقي بما في الصحيح  
كان ابن عمدا قرأ القرآن ثم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الضحك  
والعبث والنظر الى ما يلي **مسألة** لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية  
مطلقا سوا حسن العربية ام لا في الصلاة ام خارجها وعن ابي حنيفة انه  
يجوز مطلقا وعن ابي يوسف ومحمد بن الحسن العجمية لكن في شرح البردق  
ان ابا حنيفة رجع عن ذلك ووجه المنع انه يذهب باعجازه المقصود  
منه وعن الثعالبي من اصحابنا ان القراءة بالفارسية تنقصون قيل له فلان  
لا يفد احد ان يفسر القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي  
ببعض مراد الله ويعجز عن البعض اما اذا اراد ان يقرأ بالفارسية فلا  
يمكن ان ياتي بجميع مراد الله لان الترجمة ابدال لفظه بلفظه تقوم مقامه  
وذلك غير ممكن بخلاف التفسير **مسألة** لا يجوز القراءة بالشاذ ثقل ابن عبد  
اليزالاجماع على ذلك لكن ذكر موهوب الجزري جوازها في غير الصلاة قياسا  
على رواية الحديث بالمعنى **مسألة** الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف قال  
في شرح المذهب لان ترتيبه حكمة ولا يتركها الا فيما ورد فيه الشرع بصلاة  
صبح الجمعة بالمرء وهل في ونظايره فلو فرق السور وعكسها جاز وشر  
الافضل قال واما قراءة السورة من اولها الى آخرها فتتفق على منعها لانه  
مذهب بعض نوح الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب قلت وفيه اشراج

الطبراني بسند جيد عن ابن سعد انه سئل عن رجل قرا القرآن متكوسا قال  
متكوس ذاك القلب واما خلاصة سورة بسورة نعدا الحلي تركه من الادب لما  
اخرجه ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بلال  
وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال حررت بك  
وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال اخلط الطيب فله  
بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها او قال على نحوها مرسل صحيح وهو  
عند ابي داود موصول عن ابي هريرة بدون اخوه واخرجه ابو عبيد عن  
وجه اخر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلال اذا قرأت  
السورة فانفذها وقال نينا معاذ عن ابن عون قال سالت ابن سيرين  
عن الرجل يقرأ من السورة ايتين ثم يدسها وياخذ في غيرها قال ليتفق احدكم ان يقرأ  
اثما كبيرا وهو لا يشعر واخرج عن ابن سعد قال اذا ابتدأت في سورة  
فاردت ان تتحول منها الى غيرها فتحول الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت  
فها فلا تتحول منها حتى تختمها واخرج عن ابن ابي الهذيل قال يكرهون  
ان يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها قال ابو عبيد الامر عندنا على كراهة  
قراءة الايات المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وما كرهه  
ابن سيرين واما حديث عبد الله فوجهه عندي ان يبتدئ الرجل في  
السورة يريد ان تمامها ثم يبدل في اخرى فاما من ابتدا القراءة وهو يريد  
التنقل من اية الى اية وتركه التاليف لاي القرآن فانما يفعل من لا علم  
له لان الله لو شالا نزل على ذلك انتهى وقد ثقل القاضي ابو بكر الاجماع  
على عدم جواز قراءة اية من كل سورة قال البيهقي واحسن ما يخرج به ان  
يقال ان هذا التاليف كتاب الله ما حوذه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم  
واخذه من جبريل فالاولى بالقارئ ان يقرأه على التاليف المنقول وقد  
قال ابن سيرين تاليف الله خير من تاليفكم **مسألة** قال الحلي ليس  
استيفا كل حرف اثبتة قارئ ليكون قد ادى على جميع ما هو قرآن وقال  
ابن الصلاح والنووي اذا ابتدا بقراءة احد من القرآن فيبلغ ان لا يزال  
على تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة  
اخرى والاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس وقال غيره ما يمنع مطلقا  
قال ابن الجزري والصواب ان يقال ان كانت احدي القرائين متروكة  
على الاخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى ادم من ربه كلمات  
يرفعها او ينصبها اخذ ادم من قراءة ابن كثير ورفع كلمات من  
قراءته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللفظة وما لم يكن كذلك فرق فيه بين

غير



مقام الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية  
وتخليط وان كان على سبيل التلاوة جاز **مسيلة** بين الاستماع للقرآن فاستمعوا  
وترك اللفظ والحديث يحضرون القراءة قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا  
له وانصتوا لعلكم ترحمون **مسيلة** بين السجود عند قراءة آية السجدة  
وهي اربعة عشر في الاعراف والرعد والخل والاسرار ومزم وفي الحج سجدة ثمان  
والفرقان والنمل والهم تنزيل وقصص والنجم واذا السجدة اثنتان واقرأ  
باسم ربك واماصق لمسحبة وليست من عزائم السجود اي متأكداته وراى  
بعضهم اجزا لم يقرئها ابن الفرس في احكامه **مسيلة** قال النووي الاوقات  
المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم نصفه الاخير وهي بين المغرب  
والعشاء خموية وافضل النهار ربيع الصبح ولا تنكره في شيء من الاوقات لمعنى  
فيه واما ما رواه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعه عن شيخنا ابي كره  
القراءة بعد العصر وقالوا هو ديانة يهود فغير مقبول بلا اصل له  
وتختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار  
العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان وتختار  
لا بدأية ليلة الجمعة وليلة ليلة الخميس فقد روى ابن ابي داود عن عثمان بن  
عفان انه كان يفعل ذلك والافضل الختم اول النهار واول الليل لما  
رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا وافق ختم القرآن  
اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت  
عليه الملائكة حتى عسى قال في الاحياء ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر  
واول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الثنا  
اول الليل وفي الصيف اول النهار **مسيلة** بين صوم يوم الختم اخوجه  
ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان يحضره اهله واصدقاه اخراج  
الطبراني عن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا واخرج ابن  
ابى داود عن الحكم بن عيينة قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابي امامة  
وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء مستجاب عند  
ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجمعون عند ختم القرآن  
ويقول عنده تنزل الرحمة **مسيلة** يستحب التكبير من الفتي الى اخر القرآن  
وهي قواة المكيين اخراج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي شيبة  
عن كريمة ابن سليمان قال قرأت على اسمعيل ابن عبد الله الكوفي فلما بلغت  
الفتي قال لي كبر حتى ختم فاني قرأت على عبد الله ابن كثير فامسك بذلك و  
وقال قرأت على مجاهد فامسك بذلك واحبب مجاهد انه قرا على ابن عباس

فاخبره بذلك واحبب ابن عباس انه قرا على ابن كعب فامسك بذلك كذا اخراجه موقوف  
ثم اخبره البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي شيبة مرفوعا واخبره من هذا الوجه  
اعني المرفوع لما كبر في مستدركه ومجده وله طرق كثيرة عن البيهقي وعن موسى  
ابن هرون قال قال لي البيهقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت  
التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين ابن كثير  
وهذا يقتضي تصحيح الحديث وروى ابو العلاء المهداني عن البيهقي ان  
الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوجد فقال المشركون  
قلنا محمد اربعة فنزلت سورة الفتي فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير  
وله يود ذلك باسناد يحكم عليه بصفة ولا ضعف وقال الحلبي نكتة التكبير  
التشبيه للقراءة بصوم رمضان اذا اكل عدته يكبر فكذا هذا يكبر اذا  
اكل عدته السور قال وصفته ان يقف بعد كل سورة وفقه ويقول  
الله اكبر وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين  
تكبيرة ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفضل بينهما يكبيرة قال ومن لا يكبر  
من القراء حجتهم ان في ذلك دريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه  
فيتوهم انه منه وفي النشر اختلف القراء ابتداءه هل هو من اول الفتي  
او من اخرها وفي انتهاه هل هو اول سورة الناس او اخرها وفي وصله  
بأولها واخرها وقطعه والخلاف في الكل مبني على اصل وهو انه هل هو  
لاول السورة او لاخرها وفي لفظه فقيل الله اكبر وصل لا اله الا الله  
وانه اكبر وسوا في التكبير الصلاة وخارجها صرح به الشافعي وابو شامة  
**مسيلة** بين الدعاء عقب الختم حديث الطبراني وغيره عن العرياض ابن  
سارية مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفيه من حديث  
من حديث انس مرفوعا مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث  
ابى هريرة مرفوعا من قرا القرآن وحمد الرب وصلى على النبي عليه وسلم  
واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه **مسيلة** بين اذا قرع من الختم ان  
يشروع في اخرى عقيب الختم حديث الترمذي وغيره احب الا  
عمال الى الله الحال المختل الذي يضرب من اول القرآن الى اخرها  
حل ارجل واخرج الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن ابي ابن كعب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من  
الحمد ثم قرا من البقرة الى واو كيد ثم الغلغلة ثم دعا بدعاء الختم ثم قام  
**مسيلة** عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم  
لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم واحكم فيه ما ورد انما تعد اثلث



[illegible]

وروى البيهقي في شعب الایمان عن شيخه ابي عبد الرحمن السلمي قال انشدنا احمد  
ابن محمد ابن يزيد لنفسه **ص** مثل الله من فضله **و** التقي خيرا ما كتبت **هـ**  
ومن يتق الله يصنع له **م**د بركة من حيث لا يحتسب **هـ** **و** يقرب من  
الافتياش شيان احدهما قراء القرآن بآداب الكلام قال النووي في التبيان ذكر  
ابن ابي داود في هذا اختلافا فافروى عن **ع** الشيخ انه كان يكره ان يتناول القرآن  
بتوبخ من من امر الدنيا واخرج عن عمر ابن الخطاب انه قرأ صلاة المغرب  
بمكة والنبي والزيتون وطور سين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين  
واخرج عن حكيم ابن سعيد ان رجلا من الحكماء انى عليا وهو في صلاة الصبح فقال  
لبن اشركت ليحبط عملك فاجابه في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا

وراج النص  
 في النظم الكبير  
 بنما ما كلف  
 او تفريرا او  
 قبله من الاق  
 الشريفة كلام  
 من النظم  
 ما في النظم



يستغفركم الذين لا يوقنون انتهى وقال غيره بذكره ضرب الامثال من القرآن صرح به  
من اصحابنا العماد البهي تلميذ البغوي كما نقله ابن الصلاح في فوائده رحلته  
**الشافعي** التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جاز بلا شك وربنا  
عن الشريف نقي الدين الحسني انه لما نظم

سجاز حقيقتهما فاعبروا به ولا تعبروا به فلوها فحق

ويا حسن بنت له زخرف تراه اذا ذهبت لم يكن

خشى ان يكون ارتكب حراما لا يستعالي هذه الالفاظ القرآنية في الشعر  
فيما الى شيخ الاسلام نقي الدين ابن دقيق العيد ليس له عن ذلك فاشده اياما  
فقال له قل ويا حسن كيف فقال يا سيدي اقدتني واقتبنتني **خاتم**  
قال الزركشي في البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن ولذلك اكدوا الجري على  
قوله فادخلوني بيننا اخرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت  
واي معنى ابلغ من معنى آكده الله من سته اوجه حيث قال وان اوهن  
البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وني الفعل التفصيل وبناء من  
من الوهن واصنافه الى الجمع وعرف باللام والى في خبر ان باللام لكن  
استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين فلو كانت  
فوقها وقد ضرب النبي عليه السلام المثل بما دون العجوة فقال لو كانت  
الديار ترز عند الله جناح بعوضة فلو كانت فلو كانت في الاية ان معنى فما  
فوقها في الجنة وعبر بعضهم عن هذا بقوله معناه فما دونها فزال الاشكال

**النوع السادس والثلاثون في معرفة غريبه**

بالصنف خلايق الاصول منهم ابو عبيدة وابو بكر الزاهد وابن دريد  
ومن اشهرها كتاب العزيز في فقه اقام في تاليفه خمس عشرة سنة  
تجرده هو وشيخه ابو بكر ابن الانباري ومن احسن المفردات للراغب  
ولا في حبان في ذلك تاليف مختصر في كرسين قال ابن الصلاح وحيث رايت  
في كتب التفسير قال اعمل المعاني والمراد به مصنفوا الكتب في معاني النوان  
كالترجاج والفرا والافخش وابن الانباري انتهى ويلقي الاختنا به فقد  
اخرج البيهقي من حديث ابي هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
غريبه واخرج مثله عن عمرو ابن عمرو ابن مسعود موقوفا واخرج من  
حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعرفه كان له بكل حرف عشرين  
حسنة ومن قرأه بغير اعراض كان له بكل حرف عشرين حسنة  
بالعلم به معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه  
عند النحاة وهو ما يتقابل المعنى لان القراءة مع فقهه ليست قراءة ولا ثواب

فيها وعلى

فيها وعلى الخايض في ذلك التنبيه والرجوع الى كتب لعل الفن وعدم الخوض  
بالظن فغده الصحابة وهم العرب والعربا واصحاب اللغة الفصحى ومنزل  
القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها  
شيئا فاحرج ابو عبيد في الفضائل عن ابراهيم التيمي ان اياكرا المديني سئل  
عن قوله وفاكحة وابا فقال اي ساء تظلمني او اي ارض تظلمني ان انا قلت  
في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عن انس ان عمر بن الخطاب قرا على المنبر  
وفاكحة وابا فقال هذه الفاكحة فتدع فتلها فا الا ب ثم رجع الى نفسه  
فقال ان هذا هو الكلف يا عمر واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس  
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابي ان تحتهم  
في بيوت فقال احدهما انا فطرني يقول انا ابتدأتها واخرج ابن جرير  
عن سعيد ابن جبيرة انه سئل عن قوله وحنا من لدنا فقال سألت  
عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا واخرج من طريق عكرمة عن ابن  
عباس قال لا والله ما ادري ما حنا نا واخرج الغزي في حديثنا اسرائيل بابا  
سلك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الاربعاء  
عشرين وحنا نا واواه والرفيم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قلنا  
ابن عباس ما كنت ادري ما قوله ربنا افنخ بيننا وبين قومنا بالحق حتى  
سمعت قوله بنت ذكيرن تعال افا تخمك يقول تعال اخاصمك واخرج  
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين وكفي اظنه الرقوم

**فصل** بحرقة هذا الفن للمفسر ضرورة كما ياتي في شروط المفسر قال

في البرهان وتحتاج الكاشفة عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسما وفعلا وحرفا  
فالخروف لغتها وتكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم واما الاسماء  
والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة واكثرها كتاب ابن السكيت ومنها التهذيب  
لازمي والحكم لابن سيده والجامع للقران والصالح للجوهري والبارع للغاري  
ويجمع البحر من الصافي ومن الموضوعات في الافعال كتاب ابن القوطية  
وابن الطريفي والسرقي ومن اجمعها كتاب ابن القطائع قلت واوي  
ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذ به عنه فانه ورد  
عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة  
وهنا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة  
خاصة ناهيا عن اصح الطرق عنه وعليها اعتمد النووي في صحيحه من ناهي السور  
قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ح و قال ابن جرير لبنا المعنى قال لا نبينا ابو صالح  
عبد الله ابن صالح حدثني معاوية ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس

ابن



في قوله تعالى **يومنون** قال يصدقون بجهنم ثم اذون مطهرة  
من القدر والاذى الحاشين المصدقين بما انزل الله وذكركم بالانبياء  
وقوم الحنطة الاماني احاديث قلوبنا غلف في غطا ما نسخ تبدل  
اونساها نتركها فلا تبدلها مثابة يتولون اليه ثم يرجعون حنيفا  
حاجا شطره نحوه فلا جناح فلا حرج خطوات الشيطان عمله اهل به الغير  
الله ذبح للطوائف ابن السبيل الضيق الذي ينزل بالمسلمين الذي ترك خير ما لا  
جناحا انما حدود الله طاعة الله لا تكون فتنة شرك فرض احذم قل العفو  
ما لا يتبين في امواتكم لا تغتصبكم لا تخرجكم وضيق عليكم ما لم تمتوهن او توفروا  
المس الجاع والفريضة الصداق فيه سكرية رحمة العباس ولا يؤده  
يتغل عليه سفوان حجر صلد ليس عليه شيء **العران** متوفيك ميثك  
ربيتون جموع النسا حوايا كبريا انما عظميا حلة مبررا وابتلوا اختبروا انتم  
عرفتم رشدا صلاحا كلاله من لم يترك والد اولاد ولا تعضلو هن تقهرهن  
بالمحصنات كل ذات زوج طولا مسعة محصنات غير مسالجات عفاف  
غير زواني في السر والعلا بنية ولا متخذات اخدان اخلاء فاذا احصن تزوجن  
العنت الزنا موالي عصبية قوامون امراقات ثبات مصلحات ولبار  
ذي القرى الذي بيتك وبينه قرابة والجار الحبيب الذي ليس بينك وبينه  
قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فتبلا الذي في الشق الذي بطن  
النواة الجيت الشرك تغيرا النقطة التي في ظهر النواة واول الامر  
اصل الغفوة والذين ثبات عصبيا سرا يا متفرقين مقبلا حفيظا اركسهم  
او قعهم حصرت ضاقت اولى اهل العذر مراغما التحول من الارض الى الارض  
وسعة الوزق موقوفنا مفروضا للموت توجعون خلق الله دين الله كالمعلقة  
لا هي آية ولا هي ذات زوج نشوزا بفضا وان تلوا والسنتم بالشهادة او توفروا  
عنه وقولهم على مرتهم بعدنا نابعي بالزنا **المائدة** او توفروا بالعقود ما احل الله  
وما حرم الله وما فرض وما حذر في القرآن كلمة يحرمكم بملككم شاة عداوة  
البر ما امرت به والتغوى ما نهيت عنه **المختصة** التي تخلق قتموت  
الموقودة التي تضرب بالخشيب فتموت والمتردة التي تنودي من الجبل  
والنطيحة الشاة التي تنح الشاة وما اكل السبع ما اخذ الا ما ذكيتم وختم  
وزوج وطعام الذين او توفروا الكتاب غير متجانك متعدلايم الحيوان الكلاب  
والفهود والصقور واشياهم مكلمين متواري الا زلام الفداح فافزق  
افضل ومن يرد الله فتنته ضلالته ومهيمنا امينا القرآن امين على  
كل كتاب قبله شرعة ومثاقا سبيلا وسنة اذله على المؤمنين رجاء مقلو

الضرر

دباجم

معلولة يعنون تخيل كمال ما عنده تعالى الله عن ذلك عظمة هي الناقة  
اذا انجحت خمسة ابطن نظروا الى الناس فان كان ذكر اذ نحوه فاكله الرجل  
دون النساء وان كانت انثى جدها اذانه واما السابيه فكانوا يسيبون من  
العامهم لا يبركبون لها ظهرا ولا يخلون لها البنا ولا يجزول لها وبزوا  
يحملون عليها شيئا واما الوصيلة فالشاة اذا انجحت سبعة ابطن نظروا الى  
السابع فان كان ذكر اذانه واما السابيه فكانوا يسيبون من  
انثى وذكرا في بطن استحيوها وقالوا وصلته اخذته فخرمنه علينا واما الحام  
فالحمل من الابل اذا ولد لولده قالوا حامي هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا  
يجزول له وبروا ولا يملحونه من حمى ري ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض  
لغير صاحبه **الانعام** مدرا را يتبع بعضه بعضا وينبأون بقباعدهون  
فلما شوا انزكوا مبلسون ايسون يصدقون بعدلون يدعون بعدون  
جرحتم كسبة من الاثم يفرطون بضيعون شيئا هموا مختلفه لكل  
نبا مستقر حقيقة تبسل تقض باسطوا ايديهم البسط الضرب فالق  
الاصباح ضوء الشمس بالنار وروضوا القربا بالليل ضيا ناعدا الايام والشهور  
والسنين فتوان دان لينة قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض وخرقوا  
تخرصوا قبلا معاينة ميتا فاحيينا ضالا فهدينا مكانكم ناحيتكم  
تجر حرام حمولة الابل والخيول والبغال والمير وكل شيء يحمل عليه وقرشا الفهم  
سفوحا مبرقا ما حملت ظهورها ما علق بها من الشحم الحوايا المبقرة  
اهلاق الفقر دراسهم فلا وهم صدق افرض **الاعراف** صدقوا ما ملوا  
رياسا ما لا حديثا سر يعا رجس سخط صراط الطريق افترق افترق  
احزن عفووا اكثر واكثر واكثر واكثر عبادك الطوفان المطر متبر  
خير ان اسفا الحزين ان هي الا فتنتك ان هو الا هذا بك عثر روه حموه  
ووقروه ذرا نا خلقنا فابجست الفجرت تنقنا الجبل رفعناه كالك  
كفى عنه لطيف بها ظايف اللمة لولا اجتبت لولا احد ثمة لولا تلقتهم  
فان شأنا **الانفال** بنان الاطراف جايكم الفتح المدد فترانا المخرج  
ليبتئوك ليونفوك يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل  
فشردهم من خلفهم كلهم من بعدهم من ولا يتهم مبراهم **براء** يضا هون  
يشبهون كافة جميعا ليو اطيعوا الله ولا تفتني ولا تجرني احدي  
الحسين ففتح او غشا دة مغارات الغيران في الجبال مدخلا السرب  
اذن يسمع من كل احد واخلف عليهم اذهب الرقيق منهم وصلوات اللول  
استغفارة سكن لهم رحمة ربيته الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت



لا والله من التواب طائفة عصية **بونس** قدم صدق سبق لهم السعادة  
 في الذكر الاول ولا اذكر لكم ترفيعهم تغشاهم عاصم مانع تغيضون تغفلون  
 يعزب يغيب **هود** يثنون يكونون يستغشون ثيابهم يغفلون رؤسهم  
 لا جرم بهنوا خينوا خافوا فالنور تبع اقلعي اسكني كان لم يغنوا يعيشوا  
 حتى هم سألنا بقومه وضاق ذريعا باضيافه عصب شديدي يهرعون  
 يبرعون بقطع سواد حينئذ نضج مشومة مغلة مكانكم ناحيتكم  
 اليم موجع زفير صوت شديدي وطميق صوت ضعيف غير حذو وظهر متقطع  
 ولا تركنوا تدجنوا **اليوسف** شغف غلبه متكا مجلسا اكبره اعظمه  
 فاستعصم امتنع بعد امته حين تحضون تحزنون يعصرون الاعقاب  
 والذهن حصص تبين زعيم كليل متلاكك القدم خطاك **الرعد** صنوان  
 مجتمع هاد داج معقبات الملايكة يحفظونه من امرا الله باذنه بقدرها  
 على قدر طاقتها سواد دار سوا العافية طوي فرج وقرعة عين يباس  
 يعلم **ابراهيم** معطوبين ناظرين في الاصفاد في وثاق قطران الخماس  
 المذاب **الحجر** ثمنى مسلمين موحدين شيخ امم موزون معلوم خاضعون  
 طين رطب اغويته اضللتني فاصدع بما توهم فامضه بوده **الخل**  
 بالروح بالوجي ذق الثياب ومنها جابر الالهوا المختلفة تيمون نزعون  
 مواخر جوارى تشاقول خالفون تنقبوا تتمبل حفة الاصهار الفخا  
 الزنا يعظم يوصيك ارضي اكثر **الاسرا** وقضينا علمنا في سوا انشوا  
 حصيرا سجننا فصلناه بئناه امرا مترفها سلطنا شرارها دمونا  
 امكنا رفاتنا غبارا ولا تقف لا تغل وقضي امر فسينغضون يعزبون  
 نجده بامره لاحشكن لا ستولين يزي تجرى قاصفا عاصفا يتبعها  
 نصير زهوقا ذاهبا بؤسا قنوطا طبا كلته ناحيته كسفا قطعنا  
 مشورا ملعوننا فرقناه فصلناه **اللقف** عوجا ملتبسا قبيحا عدلا  
 الرقيم الكتاب نزا ورثيل تفرضهم تذرهم بالوصيد بالغشا ولا تعد  
 عينك عنهم لا تتعداهم الي غيهم كالمهل عكر الزيت الباقيات المالحات  
 ذكر الله موثقا مهلكا موبلا ملحا حقبا دهر من كل شي سببا علم عين  
 حمية حارة زبر الحد يد قطع الحد يد الصدقين الجبلين **مزم** سوبا  
 من غير حرس حنا ناس لذارحة من عندنا سريا هو عيسى جبار شقيا  
 عصيا واهجرني اجتنبي حفيبا لطيفا لسان صدق عليا لثنا الحسن  
 غيا خسرانا لغوا باطلا انا ثاملا ضد اعوانا نوزهم انا لغوهم اغوانا  
 لهم هذا انفسهم التي يتغشون في الدنيا وزد اعطا شاعها شهادة ان

وقيل ولا تركنوا  
 الى الذين ظلموا  
 ففعلكم النار  
 اس لا تميلوا اليهم  
 كل الميل ولا تظلموا  
 معهم  
 يودع  
 الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا الذي كنا  
 لنهتدي لولا ان  
 هدانا الله

لا اله الا الله

لا اله الا الله اذ اعظمها هداها ركذا صونا **طه** بالواد المقدس المبارك  
 واسمه طوى اذ اخفيها لا اظهر علمها احد اعيرى سيرها حالها وفنناك فنونا  
 اخفيها في الاختيار ولا تنبها بنبينا اعطى كل شي خلقه لكل شي روحه هدا  
 ملكه ومطعمه وشربة وسكنه لا يضل لا يخطي **الحا** حجة فيسبحكم  
 فيهلككم السلوى طائر يبيد بالسماق ولا تطفوا الا تظلموا فقد هو في شفي  
 بملكها بامرنا طلت اقلت لنفسه في اليم لتذريته في البحر سبابس  
 يتخافتون يتسارزون قاعا مستويا صغصفا لافيات فيه عوجا  
 واديا امتارا رابية وضعت الاصوات سكنت همسا الصوت  
 الطفي وعنت الوجود ذلت فلا تخاف ظلمات نظم فيزاد في سيات  
**الانبياء** فلك دوران يتجرون تجرون تنغص من اطرافهم بنقص اهلي  
 ويركنه جذا اذا حط ما فظن ان لن يقد رعليه ان لن ياخذ العذاب  
 الذي اصابه حذب عثرف ينسلون يغفلون حصص يتجركم السجل  
 للكتاب كطي الصيغة على الكتاب **الحج** صبح من ثاني عطفه مستكبرا  
 في نفسه وعدوا القهوانفسهم وضع احرامهم من خلق الراس ولبس الثياب  
 وقص الاظفار وخوذك متسكا عيدا الخانع المتعفف المعتز السائل  
 اذا تمى حدث في اميته حديثه بسطون يتبطشون **المومنون**  
 حامعون خائفون ساكنون تنبت بالدهن هو الزيت هيم ت  
 هيم ت بعيد بعيد تنرى يتبع بعض بعضا وقلوبهم وجه خالين  
 تجرون تستعشرون تنصصون تذبزون سامرا تخرجون تسمرون  
 حول البيت وتقولون هجرنا عن الصراط الناكسون عن اطق عادلون  
 يتجرون تكذبون كاطون عابسون **النور** يرمون الحصنات  
 اطرا برمانكي ما امتدى ولا ياتل لا تقسم دينهم حسابهم تستانوا  
 تسنادلوا ولا يبدن زينتهم الا ليعولن لا تبدى خلا حيلها  
 ومعضدها وخبرها وخبرها الزوجي طيرا وطي الاربعة المغفل الذي  
 لا يشترى النساء ان علمت فيهم خيرا ان علمت لم حيلة والتوم من مال الله  
 صنعوا عنهم من مكانتهم تخيبتكم اماكم البغا الزنا نور السموات هادي  
 اهل السموات مثل نوره هداه في قلب المومن كشكا موضع  
 الغنيلة في بيوت المساجد برفع تكريم وتذكر فيها اسمه وتلى فيها  
 كتابه يسبح بصلى بالعد وصلاة الفداة والاصال صلاة العصر بغنية  
 ارض مستوية خنية السلام **الغرفان** ثبور او نيا مورا هلكي حيا  
 منشورا الماهراق ساكنا دايما فضا سيرا سريعا جعل الليل والنهار

بكن ان ادم الخوا  
 والشيطان والذين  
 ظلموا عن اديب  
 التاول لما لا يق  
 على ارباب الضيقة  
 فطما لربنا الضيقة  
 للآتي والآن  
 من ان لا يرد  
 من ان لا يرد  
 من ان لا يرد



خلفه من فاته من الليل ان يعلم اذ ركه بالنهار اذ ركه بالليل عباد  
الرحمن المومنون هونا بالطاعة والعبادة والتواضع لولا دعائكم ما انكم  
**الشعر** كالطود كالجليل فكذبوا اجتماعا ربح شرف لعلمك تخلدون كما تخلق  
الاولين دين الاولين همضيم معشبة فرهاين حاذقين الايكه الغيضة الجبله  
الخلق في كل واحد يعمون في كل اعنوخوضون **النمل** بورك قدس اوزعني اجعلي  
خرج الخبث يعلم كل خفيه في السما والارض طابركم صابكم اذ ركه علمهم غاب  
علمهم ردف قوت يوزعون يذفعون داخرون صاعرون جامدة قائمة  
انفن احكم **القصاص** جذوه شراب سرمد اداها لتستوثقل وتخلقون  
تصنعون افكا كذا اذ في الارض طرف الشام اهون ابرصعدون  
يتفرقون ولا يصاحروا خذك للناس لا تتكبر فتخقر عباد الله وتعرض عنهم  
يوجهك اذا كملوك العرور الشيطان ثيناكم تركناكم العذاب الاذي صاب  
الدنيا واسقامها وبلاها سلقوكم استعيلوكم ترجي توخر لتغريكم هم لستظرك  
عليهم الامانة الغرايض جهولا غرا بامر الله اية الارض ارضه مناساة عصاة ميل  
العموم الشديد حملا الاراك قزع حتى الفتح القاضى فلا فوئ فلا حاجة وان  
لم العناوش فكيف لم بالردا الكم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اذ الغرايض قليب  
الجلد الذي يكون على ظهر المواة لغوب اغيا حسرة وبل كالعرجون القديم  
اصل العرق العتيق المستحون المعنق الاجداث القبور فاكهون فرحون  
فاهدوم وخبهم عتول صدام بيض مكتون اللؤلؤ المكتون بسوا الحميم  
وسط الحميم القوا وجدوا وتركنا عليه في الاخرين لسان صدق للانبيا عليهم  
شيعته اصل دينه بلغ معه السعي العمل تله صرعة فتبذناه بالعرا  
بالساحل بغاين من مضلين ولا ت حين مناص ليس حين فرار اختلاق  
تخرين فليترقوا في الاسباب السافوا في تروا اذ فطنا العذاب فطوق  
مسي جعلك مسجيدا شيطانا رجا حيث اصاب مطيعة له حيث  
اراد ضغنا خزنة اولى الايدي القوة والابصار المعقمة في الدين فاصرات  
الطرف عن غيرا زواجر من التراب مستويات عشاق الزهر برار طرج  
الوان من العذاب يكون رجل الساخر من الخوفين الحسنين المهنددين  
في الطول السعة والعتاد اب حال تباب حيران ادعوى وجدوى  
تهديتهم يتناهم روادد وقوفايو يقين بهلكهم مغررين مطيعين راج  
الدبح وخرقا الذهب وانه لذكر شرع يحرون فكمون وهو اسمناضله  
الله علم في سابق علمه فيما ان مكانكم لم تمكنه فيه اسن متخير لا تقدموا بين  
بيك الله ورسوله لا تقولوا خلافي الكتاب والسنة ولا تجسوا لهوا تتبع

80  
عورات المومن المجيد لكم من مخ مختلف باستفات طولال ليس شك حبل الوريد  
عرق الغنق قتل المومنون لعن المربوبون في غمرة ساهون في ضلالتهم يتنادون يقتنون  
يعدون يعجبون ينامون صرم صبة فصكت لظمت بركته بقوة بايد  
بقوة المتين الشديدي ذنوب اذ لولا المسحور المحبوس ثور تحزن فاحسين نجين  
وما التناهم ما نقصناهم يدعون يذفون تاشيم كذب ريب المنون الموت  
المسبطون المسطون ذومرة منظر حسن اغنى واقنى اعطى طوى  
الازفة من اسما يوم القيمة سامدون لاهون النجم ما يبسط على الارض  
والشجر ما يثبت على ساق الانام الخلق العصف التبن والرحا خضر  
الزرع لباي الاربعاء باي نعمة الله ما راج خالص النار سرح ارسل برزخ  
حاجر ذو الجلال ذو العظمة والكبريا يستعركم هذا وعيد من الله لعباده  
وليس بالله شغل لا تنفزون لا تخرجون من سلطان شواظ لهيب النار  
وخاس دخان النار حتى ثمار يطهون يدك منهن نساختان فايضتان  
رفرف خضر الحابس منرفين منعين للمقربين المسافرين مدينيين  
محاسبين فروج راحة نبراهم خلقهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ولا تسلطهم  
علينا فيفتنونا ولا ياتن بيهنا ان يغريه لا يلحقن بازواجرهم غيرا ولام  
قاتلهم الله لعنهم وكل شي في القرآن قتل فقول لعن وانفقوا تضرقوون  
ينتق الله تجعل له يخرجنا يخيه من كل كرب في الدنيا والاخرة تميز تتفرق  
فسمعا بعد التوتد هن فيدهنون لو ترخص لهم فيرخصون زعيم ظلم  
اوسطهم اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو الامر الشديد المذموم من العمل  
يوم القيمة مكظوم معوم مذموم ملوم ليولقونك ينفذونك طغي الماكثون  
واعية حافظ اى طننت ايقنت غسيل صديدها هل النار ذى المعارج  
العلق والعواضل سبلا طرقا في جاح مختلفه حذرنا فعله وامره وقدرته  
فلا تخاف خسا تقصا من حسنة ولا رهقا زيادة في سيائة كتيبا مبيلا  
الرميل السابل ويلا شديدا يوم عسير شديدا لواءة معرضة فاذا اقرا  
بيناه فاتبع قرانه اغل به والتفت الساق بالساق اخبر يوم من ايام الدنيا واول  
يوم من ايام الاخرة فتلقى الشدة بالشدة سدى هلا امشاج مختلفه  
الالوان مستطيرا فاشيا عيسا صيقا قطريا اطويلا كفا ناكثا رواح جبال  
شاميات مشرفات فرانا عذبا سرا جاجا مصيا المعصيات الحجاب  
تجاجا منصبا الفا فاجتوعة جزا وفاقا وافقت اعمالهم سفارا منزهها  
كواعب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقال صوابا لاله  
الا الله المراد في النسخة الثانية واجفة خائفة الحاضرة الحياة سكها بناها



واغشى اظلم سفرة كنية قضيا الفتى وفاكهة الثمار الرطبة مسفرة مشرفة كونا  
اظلمت اندرت تغبرت عسعر اد برطرت بعضه في بعض بعثت نكت  
عليهين الجنة شحور يبعث يوعون يسرون الودود الحبيب لقول فصل  
حق بالهزل الباطل غثا هثيا احوى متغيرا من تركي من الشرك وذكر اسم ربه  
وحده الله فصل في الصلوات الحسن لغاشية والطامة والصاحه والهاقه والقارة  
من اسما يوم القيمة ضريح شجر من نار ومارق المرافق مسيطر حبار لبالمصاد  
يسمع ويرى جماد مبدى اوتى كيف له الجدين الضلالة والمعدى طحاها قسما  
فالهم في جورها وتقواها بين الظهور والشر ولا تخاف عقباها لا تخاف من احد  
تالعه سجد هب ما وعدك ربك وما قلنى ما تركك وما افضلك فانصت في  
الدعا اياهم لزومهم شيا نيك عدوك الصمد السيد الذي كل في سودده الفلق  
الخلق **هذا القسط ابن عباس** اخبرنا ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما موافقا  
جمعه وهو وان لم يتوعد عن رب القرآن فقد اتى على عمله صالح منه  
**وهذه الفاظ** تذكر في هذه الرواية ستفهم من نسخها الضحاك عنه قال  
ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعه حدثنا مخابن الحارث **ح** وقال ابن جرير  
حدثت عن المخاب ابن ابي حاتم عن حمارة عن اي روف عن الضحاك عن  
ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين قال له  
الخلق كله للثنين للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعلمون بطاعة الله  
الصلوة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها في مرض  
لناق عذاب اليم كال موجع يكذبون يبذلون وحرفون السفر لجمال  
طغيانهم كفرهم كعب المطر انداد اشياها التقديس التطهير رعد اسعة  
المعينة تلبسوا اختلطوا انفسهم يظلمون بصرون وفولوا حطه قولوا  
هذا الامر حق كما قيل لكم الطور ما انبت من الجبال وماله يثبت فليس بطور  
خاسئين دليلين نكالا عفوية ما بين يديها من عدم وما خلفها الدين  
بقوا معصوم وموعظة تذكرة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به بروح القدس  
الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى فاشقون طليعون العواعد اساس  
البيت صيغة دين الحاحيون انا صومنا ينظرون يؤخرون الدلصام  
شد يد الخصومة الصلح الطاعة كافة جميعا كذاب **كصنيع بالقسط**  
بالعدل الاكبر الذي يولد وهو اعلى ربايين علما فقه ولا تنوا لانه حقوا  
واسمع غير سمع يقولون اسمع لاسمعت ليئا بالسهم خريفا بالكذب  
الا انا موق وعزيتهم اخذتهم ليس ما قدمت لهم انفسهم قال امركم  
ثم لم تكن فتنتهم محبتهم معجزين مما بقرن قوما عجب كفارا بسطة ضده

لا تبخوا

لا تبخوا لا تظلموا القل الجراد الذي له احنة يعرشون يبتون متبركا كخذا  
بقوة تجر وحزم اصهرهم صهرهم ومواثيقهم مرساها منتهى ما خذا القفون انفق  
الفضل وامر بالمعروف وجلت فوقك اليك الخرش قرقانا نكرا بالعدوة  
الدنيا شاطي الوادي الا ولا ذمة الا القرابة والذمة العهد الذي يوفى  
كيف يكذبون ذلك الدين الغضا جزع غنيمه الشقة السيف فتبسطهم  
حيثهم ملجأ الخرز في الجبل او مغارات الاسراب في الارض الخفية او مدخلا  
الماوى والعاملين عليها السعاة نسوا الله تركوا طاعة انفسهم تركهم من  
ثوابه وكرامته خلد لهم بدنيهم المقذرون اهل العذر محضه جماعة  
عذله شدة يقتنون يمتثلون عزير شديدا ما عنت ما شق عليهم  
اقضوا اليه انفسوا اليه ولا تنظرون لتوحدون حقت سبقت ويوم  
مستقرها بايتها رزقها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله ولا يلتفت  
يتخلف لغثوا تسعوا حيث لك تعيات لك وكان يقرأها هموزة  
واعتدت حثيات على العرش السرى هذه يسبى دعوى المثلث ما  
اصاب القرون الماضية من العذاب الغيب والظهادة السرد والولا  
شديد الحال المكروا العداوة على خوف تنقص من اعمالهم واوحى ربك الى  
الخل العمى واضل سبيلا بعد حجة قبلا هيا نا وايتع بين ذلك سبيلا  
اطلب بين الاعلان والظهور وبين التخافت والخوف طريقا لا جهر اشهد  
ولا خفضا لا تسمع اذ نيك رطبا جليا طريا يفرط الجمل يعطى يعقدي لا يغيا  
لا يعطش ولا تضي لا يصيبك حر ريح المكان المرتفع ذات قرار خصيب  
ومعين ما طهر انتمكم دينكم تبارك بفاعل من البركة كربة رجعة خاوية سفا  
اعلاها على اسفلها فله خير ثوابا بلسي يباسي جد طراوى صراط الحليم طريق  
النار وقفوه احسوا انهم مسئولون محاسون ما لكم لانصارون ثابثون  
مسئلون مستخدون وهو ملهم من مذهب والعوا اليه عيبوه  
فصلت بيئت موطعين مقبلين وليست فتت ولا ينزفون لا يقتون  
كما ينى صاحب حجر الدنيا الحنيت العظيم الشكر لله من الشاهد المبرر المقبول  
على ما يشاء الحكيم الحكيم لما اراد خشيست مستدة خل قيام من فطور تطوق  
حسار كليل ضعيف لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة جدر ميا عظمت  
اتان اليقين الموت يمتلي الخصال اترا بافى سق واحد ثلاث وثلاثين  
سنة متاعا لكم منعمة مرساها منتهىها صمتون متفوض **فصل**  
قال ايوب كرا بن الابرار قد جاع من الصحابة والتابعين كثيرا الاجحاج على  
غريب القرآن ومشكله بالشعر وانكر جماعة لا علم لهم على الخوسن ذلك وقالوا



اذا فاعلم ذلك جعلتم الشعر أصلا للقرآن قالوا كيف يجوز ان يحكى بالشعر على القرآن  
وهو مذموم في القرآن والحديث قال وليس الامر كما زعموه من اننا جعلنا الشعر  
أصلا للقرآن بل اردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر لان الله قال  
انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلان عربي مبين وقال ابن عباس الشعر ديوان  
العرب فاذا اخفى علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلفظ العرب جفا  
الى ديوانها فالتبسنا معرفته ذلك منه ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس  
قال اذا سالتهم عن غريب القرآن فالتبسوه في الشعر فان الشعر ديوان  
العرب وقال ابو عبيد بن نضائل بن ابي اسيد عن حصين بن عبد الرحمن  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسال عن القرآن  
ليثبت فيه الشعر قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير قلت  
قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك واعجب ما روينا عنه مساليل نافع  
ابن الازرق وقد اخرج بعض ابن الانباري في كتاب الوقف وقد رايت  
ان اسوقها هنا بتمامها كنت فاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصالح  
بقراي عليه عن ابي اسحق التستري عن القسم ابن عاكرا شانا ابو نصر محمد بن عبد  
الله الشيرازي ان ابانا ابو المظفر محمد بن اسعد العدائي ابانا ابو علي محمد بن سعيد  
ابن بهمان الكاتب اسما ابو علي بن شاذان بنانا ابو الحسين عبد الصمد بن علي  
ابن محمد بن مكرم المعروف بابن الطستى بنانا ابو سهل السري بن سهل الجند  
سايوري ساما يحيى بن ابي عمدة بن محمد بن قنوق المسكي اسما ناسع بن ابي سعيد  
اسما ناعيسى بن داود بن حميد الاعمى وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن ابي قال  
سنا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتشفه الناس بالونه  
عن تفسير القرآن فقال نافع بن الازرق ليخذه بن عوف فمر بها الى هذا  
الذي يحكي على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد  
ان نسالك عن اشيا من كتاب الله فتفسرها لنا ونأتمنا بمصادق من  
كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس  
سلاني عما بدا لكما فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين  
وعن الشمال عن يمين قال عز بن الحلق الزقاق قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول  
جاءوا يجرعون الله حتى تكونوا حول منبره عريانا قال اخبرني  
عن قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنان بن العدي وهو يقول ان  
الرجال لهم اليد وسيلة ان ياخذوك فكلي ونخضبي قال اخبرني

عن نافع بن الازرق

عن قوله

عن قوله شرعة ومنهاجا قال المشرقة الذين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب  
وهو يقول لقد نطق المامول بالصدق والهدى وبين الاسلام ديننا  
ومنهاجا قال اخبرني عن قوله اذا انمرو وينعه قال تصفه وبلاعه قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول اذا ما  
مشيت وسط النساء وددت كما اهتز عصفور ناغم الثبت يانع قال  
اخبرني عن قوله ورياسا قال الرياس المبال قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر يقول فرشي بخير طال ما قد برئتني  
وحبر الموالي من يريش ولا يبرى قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الا  
ناس في كيد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف ذلك قال  
نعم اما سمعت ليبيد بن ربيعة وهو يقول يا عين هلا بكيت اريد  
اذا قمتا وقام الخصوم في كيد قال اخبرني عن قوله كاد سنا بركة  
قال السنا الضوق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
ابا سفيان ابن الحارث يقول يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا وجلوا  
بضوء سناء داخي الظلم قال اخبرني عن قوله وحفده قال ولدا الولد  
وهو الاعوان قال تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول  
حفد الولد يدحو لهن واسلست باكنهن ارملة الاحمال قال اخبرني  
عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف ذلك  
قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول ابا منذر افئبت  
فاستبق بعضنا حنا نيك بعض الشرا هون من بعض قال اخبرني  
عن قوله افلم يياس الذين امنوا قال افلم يعلم بلفة بني مالك قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول  
لقد بيت الاقوام الى انا ابنه وان كنت عن ارض العشييرة نايبا قال  
اخبرني عن قوله مثب را قال ملعوننا محبوسا من اخبر قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول  
اذا ثاني الشيطان في سته النوم ومن مال ميلا مشبورا قال اخبرني  
عن قوله فاجها الخاض قال الجاهها قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت يقول نوبا اشد دنا  
شدة صادقة فاجا ناكرا لي سفح الجبل قال اخبرني عن قوله واحسن  
ندبا قال النادى الجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات واندية ويوم سائر

العرب

هل



الى الاعداء انا وبيب قال اخبرني عن قوله انا وبيب قال الالف المتاع والري  
من الشواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر  
يقول كان على طول عذاة ولوا من الوبي الكرم من الالف قال اخبرني  
عن قوله فيذرها قاعا صغفا قال القاع الاملس والصغف المستوي  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول  
ملمومة شهابا لو قد نوابها سنا من رضوى اذن عاذ صغفا قال  
اخبرني عن قوله وانك لا تظا في ولا تضي قال لا تعرف في من شدة حر  
الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر  
يقول رأيت رجلا انا اذا الشمس عارضت فيضها واذا بالغي  
فيحضر قال اخبرني عن قوله خوار قال له صياح قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان بني معوية ابن بكر  
الي الاسلام صاخة نخور قال اخبرني عن قوله ولا تني في ذكرى قال  
لا تضعف عن امرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
قول الشاعر اني وحيك ما وبيت ولم ازل ابغى العكاك له بكل سيل  
قال اخبرني عن قوله القانع والمعتز قال القانع الذي يقيع بما اعطى  
والمعتز الذي يعتز من الاثواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم اما سمعت قول الشاعر على مكفرهم حق من يعتزهم وعند  
المقلين الساحة والبيد قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال  
مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
عدي بن زيد يقول شادة سريرا وجلده كل ساطل طير في داره وكون  
قال اخبرني عن قوله شوافا قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي  
الملث يظن بفتك كبرا بعد كبير ويتقمع دانيا لمحب الشواظ قال  
اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وعليه وسلم تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة  
فاعقل ان كنت لما تعقل ولقد اقم من كان عقلت قال اخبرني عن  
قوله يويد بنصر من يثا قال يتغوى قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت يري حال استموا شالم  
ايده واجبريل نصر فنزل قال اخبرني عن قوله وحاس قال هو  
الدخان الذي لا لمب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
اما سمعت قول الشاعر يضي كفتور السراج السليط لم يجعل الله

الحمد لله الذي جعل  
هذا مطالع الزمان

الشواظ والنبي  
اشهر ابن الغضنفر  
عم الكثر ال  
كما روى عن ابن عباس  
رجل الغنى والغنى

من يلوهم معا زفة حمة  
محجر عليه افضل الصلوات  
والسلام على خير الانبياء  
والصالحين

في

والقبول معززة ولا تتركوا انما ساء العرب  
في الروي كما قلنا ادعوا اليكم

فيه خاسا قال اخبرني عن قوله امشاج قال اخلاصا الرجل والمرأة اذا وقع في الرحم  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب كان الريش  
والفوق منه خلال النصل خالطه شيخ قال اخبرني عن قوله وفوم  
قال خالطه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي مجن  
الغنى قد كنت احبني كاعني واحد قدم المدينة عن زراعة فوم  
قال اخبرني عن قوله وانتد سامد قلت قال السمود اللهو والهامل قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر ومجني  
فوم عاد ليت عادا قبلوا الحق ولم يندوا فمورا قبل فمرا فمرا  
اليهم ثم ذرعتك السمود قال اخبرني عن قوله لا فير عول قال ليس  
فيه نين ولا كراهيه كثر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت قول امرئ القيس ريت كاس شربت  
لا عول فيه وسقيت الندي من مزاجا قال اخبرني عن قوله والقمر  
اذا التسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
اما سمعت قول طرفه ان لنا قلا ايضا نقا نقا مستو سفات لو تجرد  
سابقا و قال اخبرني عن قوله وهم فيها خالدين قال باقون لا يخرجون  
من ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي  
ابن زيد فعل من خالدا ما حكنا وهل بالموت بالناس عار قال اخبرني  
عن قوله كالحواشي قال كالحياض الواسعة قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت قول طرفه كالحواشي لا نفي منوعة  
لغري الاضياف او للمختصر قال اخبرني عن قوله فيطع الذي في قلبه  
مرض قال الخور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
قول الاعشى حاشي الدنج راض بالتغوى ليس من قلبه مرض قال اخبرني  
عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم اما سمعت قول النابغة فلا تحسبون الخير لا شرب بعد ٧٥  
تحسبون الشر ضرورة لازب قال اخبرني عن قوله انداد القال الاشباه  
والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد  
ابن ربيعة امد الله فلان دله بيديه الخير ما لفا فعل  
قال اخبرني عن قوله لشوبا من حميم قال الحظا الحميم والمضايق قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
لكل المكارم لا تعبان من ليس شيئا بما فعدا ابعدا بوالا  
قال اخبرني عن قوله عجل لنا قطننا قبل قال القطن الجزار قال

العرب

دع

في

العرب



وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاكشى ولا الملك النعمان يوم لقينته  
 بتجند بجلى القطوطا ويطلق قال اخبرني عن قوله من حماسون قال  
 الجأ السواد والسنون المصون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول حمزة بن عبد المطلب افرح كان المير شنة ووجهه جلا  
 الغيم هذه صنوه فتبددا قال اخبرني عن قوله الباييس الفقير قال  
 الباييس الذي لا يجد شيئا من شدة الخال قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم اما سمعت قول طرفة يغشاهم الباييس المذيق والضعيف وجار مجاؤ  
 حنك قال اخبرني عن قوله ما خدقا قال كثير اجار يا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تدي كراديس مكنفا  
 حدا بقها كالبيت جادت بها انهارها خدقا قال اخبرني عن قوله  
 بشرب كبس قال شعله من نار يقتلون منه قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة هم عروا في بيت اذ فعة دون  
 سهاكي كشعله العيس قال اخبرني عن قوله عذاب البيرة قال  
 الليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 الشاعر نام من كان خليئا من الله وبقيت الليل طولا لمراسم  
 قال اخبرني عن قوله وقفين على اثارهم قال اتبعنا على اثار الانبياء اي بقينا  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى ابن زيد  
 يوم قفت غيرهم من غيرنا واحتمال الحى في المصم فلق قال اخبرني  
 عن قوله اذا تركى قال اذا مات وتردى في النار قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد حفظته  
 منيكة فتوردي وهو الملك يأمل التعبرا قال اخبرني عن قوله  
 في جنات ونهر قال النهر الشع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ملكك بها كفى فانهرت فنقم  
 يركي قاييد من دونه حواش ما ورا ها قال اخبرني عن قوله ومنعها  
 للاكاف قال اطلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 لبيد بن ربيعة فاقبيلينا فيم نحن فابنا عصا فيبر من هذا الانار  
 المتحرر يعني المخلوق قال اخبرني عن قوله ان لن تحور قال ان لن  
 يرجع بلغه الحبش قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول الشاعر وما المنة الا كالشهاب وضوءه تحور رماذا بعد  
 لاهو ساطع قال اخبرني عن قوله ادنى ان لا تقولوا قال  
 اجدر ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

يعتد

فان سلا من  
فان عسا من

قول الشعر

قول الشاعر انا تبعنا رسول السوا طرخوا قول النبي وعالواي للوازيين  
 قال اخبرني عن قوله وهو مليح قال المني المذنب قال وهل تعرف ذلك قال  
 نعم اما سمعت قول امية بن الصلت بركى من الاقات ليس لها  
 بأهل ولكن المني هو المليم قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم باذنه  
 قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 الشاعر ومن الذي لا قابيض محمد حشش به الاعداء عرض العاكر  
 قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال يعني وحيدا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان حششوه  
 فالعيرة كما زعمت فتعا وتغين لم تنقص ولم تزد قال اخبرني  
 عن قوله جنقا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى ابن زيد وامك بالنعمان في اخوتها  
 تأمين ما ياتيه جتفا قال اخبرني عن قوله بالباسا والضرا قال  
 الباسا الحضب والضرا الجذب قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكيم بكفه  
 الضرا والباسا والنعمة قال اخبرني عن قوله الارمزا قال الاشارة  
 باليد والوجه بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول الشاعر ما في السماء من الرحمن متر من الااليه وما في الارض  
 من ورر قال اخبرني عن قوله فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحه  
 وعسى ان افوز بمكة التي حجة التي بها الفنا قال اخبرني عن قوله  
 سول بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 اما سمعت قول الشاعر تلاقينا فقا ضينا سول ولكن جرعين  
 حال حال قال اخبرني عن قوله الملك المشحون قال السفينة الموقرة  
 الممتلئة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 عبيد بن الابهر شحنا ارضهم بالطين خفي تركناهم اذل من الصراط  
 قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولد الرما قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زعيم نداعته الرجال  
 زياده كما زبد في بوضي عرض الاذم الكارع قال اخبرني عن  
 قوله طرايق قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولقد ولد زويد  
 جاسر يوم ولت خيل زيد قددا قال اخبرني عن قوله برب

عدى بن زيد وانكر يا نعمان  
ما اضرها مع



الفلق قال الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول زهير بن سلمى الفارح المعبر سد ولا عسائر كما يفتخ من الظلمة الغلق  
 قال اطبرق عن قوله خلأق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت يدعون بالويل فيها  
 لا خلأق لهم الامير ايل من قمل واغلال قال اخبرني عن قوله كل له  
 قانتون قال مخترون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول علي بن زيد قانتا لله يرجوا عفوهم يوم ما يكفرو عبدا ما  
 ادخر قال اخبرني عن قوله جدر بنا قال عظمة ربنا قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت  
 لك الحمد والنعمة الملك ربنا فلا نعي اعلى منك جدا واما محمد قال اخبرني  
 عن قوله جيم ابي قال الاي الذي انتهى طبعه وحره قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن دبيان وتغضب  
 لحبة غدرت وخانت باحى من تجيع الجوف ابي قال اخبرني عن  
 قوله سلقوكم بالسنة جدا قال الطعن باللسان قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فبهم الطضب والساعة  
 والليدة فيهم ولطاطب المنسلاق قال اخبرني عن قوله واكدي قال  
 كذره بمتة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 الشاعر اعلى قليلا شمة اكديمت ومن ينظر المعروف في الناس  
 محمد قال عن قوله لا وزر قال الوراء الما قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعرك ما ان له هجرة  
 لعرك ما ان له من وزر قال اخبرني عن قوله قضى خبه قال  
 احله الذي قد رله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول لبيد بن ربيعة الا تالان المر ما ذا حاول احنب فيقضي  
 امضالك وباطل قال اخبرني عن قوله ذو ميرة قال ذو ميرة في  
 ام والله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن  
 دبيان ولها ترى ذي ميرة حازم قال اخبرني عن قوله المعصرك  
 قال السحاب يعمر بعضه بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة  
 جحر بها الارواح من بين شمال وبين صباها المعصرات الدوايس  
 قال اخبرني عن قوله سفسد عضدك قال العضد المعين الناصر  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة في ذمية

الجبوري

ومحمد بن جعفر بن حاتم

من ابي

من ابي قابوس متقذه الخافين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن  
 قوله في الغابرين قال في الباقرين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 اما سمعت قول عبيد بن الايص ذهبوا وخلقني الخلف لهم فكانني في  
 الغابرين غريب قال اخبرني عن قوله فلا تأس قال لا تحزن قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس  
 وقوفنا بها محبي على مطيهم يقولون لا تحلك اشاوتك قال اخبرني  
 عن قوله يصدفون قال يورضون عن الحق قال وهل تعرف ذلك قال  
 نعم اما سمعت قول اي سليمان عجبت طم الله فينا وقد بدال  
 صدقنا عن كل حق ينزل قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال  
 تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير  
 وفارقتك يرحمن لا فكاك له يوم الوداع فقلبي كبسل حلقا  
 قال اخبرني عن قوله فلما اقلت قال زالت الشمس عن كبد السما  
 اما سمعت قول كعب بن مالك فتغير القمر المنير لفتقده والشمس  
 قد كسفت وكادنت تأفل قال اخبرني عن قوله كالصبر قال  
 الذاهب اما سمعت قول الشاعر غدت عليه غداة فوجدته  
 فعود الدية بالضرير عواذله قال اخبرني عن قوله تفتقوا قال لا  
 تزال اما سمعت قول الشاعر لعرك ما تفتقا تذكر خالدا وقد  
 غاله ما غال تبع من قبل قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال  
 مخافة الفقر اما سمعت قول الشاعر وان على الاملاق يا قوم ما جدر  
 اعد لا ضيائي الشوا المصعبا قال اخبرني عن قوله حديق قال  
 البساتين اما سمعت قول الشاعر بلاد بقاء الله اما سمعوا نقضت  
 ودر مخدق وحديق قال اخبرني عن قوله لمقيبنا قال قادر امقندر  
 اما سمعت قول احمة الانصاري وذي صغف كفتت النفس  
 عنه وكنت على سانة لمقيبنا قال اخبرني عن قوله ولا يؤد قال لا  
 يثقله اما سمعت قول الشاعر لا يعطي المئين ولا يؤد حمله  
 محض الضارب ما جدر الاخلاف قال اخبرني عن قوله سرييا قال  
 النهد الصغير اما سمعت قول الشاعر سهل الخلقه ما جدر خونايل  
 مثل لسري تمذه الانهار قال اخبرني عن قوله كاسادها قال  
 ملي اما سمعت قول الشاعر اتانا عامر برحو قرانا فاسر عزاله  
 كاسادها قال اخبرني عن قوله ككنود قال ككنود للنهد وهو الذي  
 ياكل وحده ويمنع رفته ويجيع عبده اما سمعت قول الشاعر



شكرت له يوم العكاظ فواله وليرك للمعروف ثم كنوذا قال اخبرني عن قوله  
 فسينفضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم اشهر اما سمعت قوله  
 الشاعر ينفض في يوم الفجار وقد نرى حيولا عليهم كالا سود ضواريا  
 قال اخبرني عن قوله يصرعون قال يميلون اليه بالغضب اما سمعت  
 قول الشاعر اتونا بعدعون وهم اسارى نسوقهم على رءوس الانوف  
 قال اخبرني عن قوله ليس الرقد المرفود قال ليس اللغة بعد اللغة  
 اما سمعت قول الشاعر لا نقذفن مكرن لا كفاله وان تأتتك  
 الاعدا بالرفد قال اخبرني عن قوله غير متبين قال خبير  
 اما سمعت قول بشو ابن ابي خازم هم جذعوا الانوف فادعوا بها  
 وهم تركوا بني سعد تبايا قال اخبرني عن قوله هيت لك قال تهيت  
 لك اما سمعت قوله احب الي انصاري به انجي المضاف اذا دعا  
 اذا ما قيل لا ابطال هيتا قال اخبرني عن قوله يوم عصب قال  
 شديد اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا ثوانن خل حجر نجيب  
 الرذة في يوم عصب قال اخبرني عن قوله مؤصدة قال مقلقة اما  
 سمعت قول الشاعر نحن الى اجبال مكة باقى ومن دونها ابواب  
 صنعا مؤصدة قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يفترون  
 ولا ملون اما سمعت قول الشاعر من الخوف لا ذوسامة من  
 عبادة ولا هو من طول التعبد بجهد قال اخبرني عن قوله طيرا  
 ابا بيل قال ذاهبه وجايته منفل الحجارة بمنافرها وارجله فينل  
 عليهم فوق رؤسهم اما سمعت قول الشاعر وبالعوارس من وزقا  
 قد علوا اخلا من جبل على جرد ابا بيل قال اخبرني عن قوله قفتمهم  
 قال وحيدهم اما سمعت قول حسان فاما تشفقن بني لؤي  
 جذيمة ان قتلتم ذوا قال اخبرني عن قوله فاشرك به ذوا قال  
 النقع ما يشكك من حوافر طيل اما سمعت قول حسان عدنا  
 خيلنا ان لهم شروفا تشير النقع موعدها كزيم قال اخبرني عن قوله  
 في سواد الجيم قال وسواد الجيم اما سمعت قول الشاعر رماها  
 يستهم فاستوي في سواها وكان قبولا للهوا ذكى الطوارق قال اخبرني  
 عن قوله في سدر محضو دك قال الذي ليس له شوك اما سمعت قوله  
 امية ابن ابي الصلت ان الحدائق في الجنان ظلملة فيها  
 الكواكب مندها محضو دك قال اخبرني عن قوله طلوعها هضيم  
 قال منضو بعضه الى بعض اما سمعت قوله امرئ القيس

دار البيضاء العوارض طفلة مفضومة الكسحين رنا المعصم قال اخبرني  
 عن قوله فوكا سيدا قال فوكا حقا اما سمعت قول حمزة  
 امين علي ما استودع الله فليده فان قال فوكا كان فيه مستدا  
 قال اخبرني عن قوله الا لا ذمة قال الا الا القرابة والذمة العهد  
 اما سمعت قول الشاعر جزى الله الاكامل بيني وبينهم جزوا ظلموم  
 لا يؤخر عاجلا قال اخبرني عن قوله خامدين قال متبين اما سمعت  
 قول لبيد خلواتيا بضمه على عوراهم ثم باقية البيوت حمود  
 قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد اما سمعت قول  
 كعب بن مالك شلقا عليهم حين ان شد حميمها زبر الحديد  
 وبالحجارة ساجدا قال اخبرني عن قوله فحقا قال بعد اما سمعت  
 قول حسان الا من مبلغ عني ايتا فقد القيت في سحق السعي  
 قال اخبرني عن قوله الا في غرور قال باطل اما سمعت قول  
 حسان ثمثك الاماني من بعيد وقول الكثر يرجع في غرور  
 قال اخبرني عن قوله وخصورا قال الذي لا ياتي النساء اما سمعت  
 قول الشاعر وخصور عن اظنا بامر الناس بفعل الحرات  
 والنشهر قال اخبرني عن قوله عبوسا قطيرا قال الذي  
 ينقبض وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر ولا يوم  
 لحساب وكان يوما عبوسا في الشدايد قطيرا قال اخبرني  
 عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاضة اما سمعت  
 قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق قال اخبرني عن  
 قوله اياهم قال الايات المرجع اما سمعت قول عبيد بن ابرص  
 وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب قال اخبرني  
 عن قوله حوبا قال انما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت قول الاعشى فاني وما كلفتموني من امركم  
 ليعلم من امسا عني واخوبا قال اخبرني عن قوله العنيت  
 قال الا شرا اما سمعت قول الشاعر رايتك تبتغي عني وتبني  
 مع الشاع على بغير وحل قال اخبرني عن قوله فتبلا قال الذي  
 يكون في شق الثواة اما سمعت قول نايغة تجمع الجيش في  
 الالوف ويغزوا ثم لا يترزوا الا عادي فتبلا قال اخبرني عن قوله من قتل  
 قال الجدة البيضاء التي على الثواة اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت  
 لم ازل منهم فسطا ولا زيدا ولا فوفة ولا قلميها قال اخبرني عن

الشهيرة



قوله اركبهم قال جبرهم اما سمعت قول امية اركبوا في جهنم انهم  
كانوا عتاة يقولون كذبوا زورا قال اخبرني عن قوله امونا متروكيا قال  
سلطانا اما سمعت قول لبيد ان يغيبوا ويتسروا وان امروا  
يوما يصيروا للهلك والفقد قال اخبرني عن قوله ان يفتنكم قال بصلكم  
بالعذاب والجهد بلغة هو اركب اما سمعت قول الشاعر كل امرئ  
من عباد الله مضطهد بطن مكة مقهور ومفتون قال اخبرني  
عن قوله كان لم يغنوا قال كان لم يكونوا اما سمعت قول لبيد  
وغنيت سبعا قبل عزى واحى لو كان للنفس المروج خلود قال اخبرني  
عن قوله عذاب الهون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر  
اذا وجدنا بلاد الله واسعه تخفى من الذل والخزاة والهون قال  
اخبرني عن قوله ولا يظلمون فقيرا قال النقيير ما في شق النواة ومنه  
تنبت النخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بعدك في غير  
وليسوا غير اصداءها قال اخبرني عن قوله لا فارض قال  
المعري اما سمعت قول الشاعر المعري لقد اعطيت ضيفك ناضرا  
يساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله اظيط الابيض من  
الظيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا التفت  
اما سمعت قول امية الخيط الابيض ضئ الضئ منفلق  
والخيط الاسود لون الليل كمود قال اخبرني عن قوله بيماس شروبه  
انفسهم قالوا باعوا انفسهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا اما سمعت  
قول الشاعر يعطى بها ثمنها فيمنعها ويقول صاحبها لا يتري  
قال اخبرني عن قوله حسانا من السما قال ناز من السما اما سمعت  
قول حسان فقيبه معشر ضيبت عليهم شائيب من الحسان  
شهب قال اخبرني عن قوله وعنت الوجوه قال استلمت  
وخضعت اما سمعت قول الشاعر ليك عليك كل عان يكره  
وال قضي من مقل وذو وقتر قال اخبرني عن قوله معيشة  
ضكا قال الضحك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر  
والخيل قد طقت بها في مازق ضحك نواحيه شديد المقدم  
قال اخبرني عن قوله من كل ج قال طريق اما سمعت قول الشاعر  
جاز والعيال وسدوا الحاج باجنا دعاد لها ابدان  
قال اخبرني عن قوله ذات الطيد قال ذات طرايق والخلق الحسن  
اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى هم يضربون حبيل البيض اذ

اذ لحقوا لا ينكصون اذا ما استجروا قال اخبرني عن قوله حروضا  
قال الدنف المعالك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر  
امن ذكر لي ان ناث عزية بها كانك خدر لا طبا محرض  
قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه اما سمعت  
قول ابي طالب يقسم حق اليتيم ولم يكن يدع لداياهم  
الا صاعدا قال اخبرني عن قوله السما منقطر به قال من صدع بخوف  
يوم القيامة اما سمعت قول الشاعر طبا من حتى اعرض الليل  
دونها افاطير وسمي رواخذورها قال اخبرني عن قوله فم يوزعون  
قال نجيب اولهم على اخرهم حتى تنافر الطير اما سمعت قول الشاعر  
وزعت وعيلها تاقت نهد اذا ما القوم شدوا بعد جنس  
قال اخبرني عن قوله كلما حيت قال الخيو الذي يطى سوة وليس اخرى  
اما سمعت قول الشاعر والنار تحبوا عن اذا هم واضربها اذا  
ابتزروا سعيها قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كدر دى الزينة  
اما سمعت قول الشاعر تبارى بها العيس السوم كانهما  
تبطنت الاقرب من عرق شهاب قال اخبرني عن قوله اخذا  
وبيللا قال شد يد اليس له ملجأ اما سمعت قول الشاعر  
خزى الحياة وخزى الممات وكلا اراه طقاما وبيللا  
قال اخبرني عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلقة اليمن اما سمعت  
قول علي بن زيد نقيبوا في البلاد من حذر الموت وجاهلوا  
في الارض ايج مجاك قال اخبرني عن قوله الامسا قال الوطى الخفي  
والكلام الخفي اما سمعت قول الشاعر فباتوا بذيخون وبات  
يسرى بصير بالذبح عاد هموس قال اخبرني عن قوله مفتون  
قال المفتح الشامخ بانفه المنكس راسه اما سمعت قول الشاعر  
وخن على جوانبها قعود يفض الطرف كالايل القماح قال اخبرني  
عن قوله في امر مزيج قال المزج الباطل اما سمعت قول الشاعر  
فزاعت فابتردت به جشاهها خن كانه خوفا مزيج  
قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال اطم الواجب اما سمعت  
قول امية عبادك تحملون وانت رب مكنت المنايا والطموم  
قال اخبرني عن قوله واكوي ابيب قال القلال التي لا تحرك لها اما سمعت  
قول المعدي فله نطق الديك حتى ملأت كويب الدباب له  
فاستدارا قال اخبرني عن قوله ولا ينزفون قال لا يسكون اما







وابن سعد بن مدين وموطع قال اخبرني عن قوله هل ندلم له سميا قال  
 ولدا اما سمعت قول الشاعر اما السبي فانت منه مكثر وللا  
 فيه تغتلك وترج قال اخبرني عن قوله يصير قال يذاب اما  
 سمعت قول الشاعر سحنت صخر رته نفل عثانه في  
 سميل كيفيت به متردد قال اخبرني عن قوله لتشوب العصبة  
 قال لتثقل اما سمعت قول اموي القيس  
 ممشي فتثقله عجيرته ممشي الضعيف ينوب بالثوق  
 قال اخبرني عن قوله كل نبات قال اطراف الاصابع اما سمعت  
 قول عنتره فتعمر فوارس الميقاتومي اذا علق الاعنة  
 بالبنات قال اخبرني عن قوله اعصار قال الزبح الشديده اما  
 سمعت قول الشاعر فله في اثاره من خوار وخفيف كانه اعصار  
 قال اخبرني عن قوله مراحم قال منفسى بلغة هذيل اما سمعت قول  
 وانك ارض جعرة ان عندك رجائي المرائع والتعادي  
 قال اخبرني عن قوله صلدا قال امس اما سمعت قول ابي طالب  
 والى لقزم وابن قلم لهاشم لا بأصدي مجدم معقل صلد  
 قال اخبرني عن قوله احوه من منون قال غير منقوص اما سمعت  
 قول زهير فضل الجواد على الخيل البيطا فلا تغني بكم من زوايا لثرق  
 قال عن قوله جابوا الصخر قال نغبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها  
 بيوتا اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيمنا نعيش بها  
 وجاب للسمع اصماخا واذا نا  
 قال اخبرني عن قوله خبا خبا قال كثير اما سمعت قول امية  
 ان تغفر اللهم تغفر رجما واني عبدك لا اله الا  
 قال اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة اما سمعت قول  
 زهير طلعت تجوب بداها وهي لامية حتى اذا جع الاظلام والغسق  
 قال اخبرني عن قوله في قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت  
 قول الشاعر اجماع اقواما حيا وقد اري صدورهم تغلي  
 على مراض قال اخبرني عن قوله يمهون قال يلعبون  
 ويتزددون اما سمعت قول الاعشى اراي قد عميت  
 وشاب راسي وهذا اللعب شبيب بالليل  
 قال اخبرني عن قوله ابي بارك قال خالقكم اما سمعت  
 قول تبع شهد علي احمد انه رسول من الله باري النسم

قال اخبرني عن قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه اما سمعت قول  
 ابن الزبيرك ليس في الحق ما امانة ريب انما الريب ما يقول الكذب  
 قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما سمعت  
 قول الاعشى وصحبا طاف يهود بها فابوزها وعليها ختم  
 قال اخبرني عن قوله صفوان قال اطر الا ملس اما سمعت قول  
 اوس بن حجر على ظهر صفوان كان متونه علان يهز يروق للشعر  
 قال اخبرني عن قوله صخر قال صخر اما سمعت قوله ابنة  
 لا يترمون اذا اما الارض جلتها صخر الشامن الا حال كالا دم  
 قال اخبرني عن قوله تبوء المومنين قال توطن المومنين  
 ما سمعت قول الاعشى وما تبوء الرحمن بئسك منزلا باجساد غرق الفناء  
 قال اخبرني عن قوله ربيون قال جموع اما سمعت قول حسان  
 واذا معشر تحافوا عن الغصد املنا عليهم ريب  
 قال اخبرني عن قوله محضة قال مجاعة اما سمعت قول الاعشى  
 تلبثون في المشاء ملح بطونكم وجاراتكم شعث يمتن خبابها  
 قال اخبرني عن قوله وليغترفوا قال ليكتبوا اما سمعت قول لبيد  
 والى لاتي ما اتيت واني لما اقترفت نفسي على كراهيب  
 هذا اخبرني نافع ابن ازرع وقد حدثت من سير اخو  
 بضعة عشر سؤالا وهي اسئلة مشهورة اخبرني الامية اخبرنا عنها  
 باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر الانباري في كتاب الوثق  
 والابتداء منها قطعة وهي المعظم عليها بالحجرة صورة قال حدثنا  
 بشون النسي نينا نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نينا نا ابو صالح هدية  
 ابن مجاهد نينا نا مجاهد بن شعاع نينا نا محمد بن زياد البشكري عن  
 ميمون بن مهران قال دخل نافع بن ازرع المسجد فذكره واخرج  
 العلي بن ابي حمزة الكلبيري منها قطعة وهي المعظم عليها صورة طريقت  
 جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال خرج نافع بن ازرع فذكره النوع  
**السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز** تقدم الخلاف  
 في ذلك في النوع السادس عشر ونورد هنا امثله ذلك وقد رايت  
 نينا نا اليخا معزدا اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس  
 في قوله وانتم سامدون قال الخنادي نينا نا اخرج ابن ابي حاتم  
 عن عكرمة قال في الجير به واخرج ابو عبيد عن الحسن قال حالاند  
 ما الاريد حتى لقيت ارجل من اهل اليمن اخبرونا ان الاريد عندكم الجير



فيها السيرة واخرج عن الضحاك في قوله ولوالقي معاذيره قال تنوره بلفظة اهل  
اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا وز قال لا جيل وهي بلفظة  
اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم نخور قال هي لغة  
يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قال الراغب  
في مفرداته ولم يخج في القرآن زوجناهم حور كما يقال زوجته امرأة تبيها  
ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناخة واخرج عن  
الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهمو قال الله بلسان اليمن المرأة واخرج  
عن محمد بن علي في قوله ونادى نوح ابنة قال هي بلفظة طي ابن امراته قلت  
وقد قرئ ونادى نوح ابنها واخرج عن الضحاك في قوله اعصر خصر اقال  
عصيا بلفظة اهل عمان يستون العصب المزج واخرج عن ابن عباس في قوله  
اتدعون بعلا قال ربنا بلفظة اهل اليمن واخرج عن قتادة قال  
بعلا ربنا بلفظة ازيد شؤفة واخرج ابو بكر ابن الاباري في كتاب الوقف  
عن ابن عباس قال النور ولد الولد بلفظة هذيل واخرج في عن  
الكلبى قال المرحان صغار اللولو بلفظة اليمن واخرج في كتاب الرد على  
من خالف مصنف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجهالة بلفظة  
حمير واخرج عنه عن ابي صالح في قوله اقله يائس الذين اسوا  
قال اقله يعلم بلفظة هوازن وقال الفراء قال الكلبى بلفظة الفخج وفي  
سائل نافع بن الازرق لابن عباس يفتنكم بهكم بلفظة هوازن وفيها  
بور هلك بلفظة عمان وفيها فتعوبوا هربوا بلفظة اليمن وفيها لا يملك لا  
يتقصر بلفظة بني عيسى وفيها مراغما متفسي بلفظة هذيل واخرج سعيد  
ابن منصور في سننه عن عمرو بن شرجيل في قوله سيل العرم قال  
المسناة بلحن اهل اليمن واخرج حومر في تفسيره عن ابن عباس  
في قوله في الكتاب مسطورا قال مكتوبا وهي لغة حمير يسمون  
الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي ألغى في هذا النوع  
في القرآن بلفظة كنانة الشجر الجبال خاشيش صاعين شطره يلقاه  
لاخلاق لا نصيب وجعلكم ملوكا احرا را قبيلا عيانا عجيزين يابطين  
يعزب يغيب تركتوا ائبلوا الجوة ناحية مؤبلا ملجأ يسلسون ايسل  
دحور اطرذا اطرا صون الكذابون اسفار اكثرا ائمت جمع كود  
كفور للنعم وبلفظة هذيل الرجوا العذاب شروا باعوا عزموا الطلاق  
حققوا صلدا ائتنا انا الليل ساعاته نوزهم وجههم مذرار امتيا بها  
فترانا نخرجنا حرض حض عيلة فافة وليجدها انه انقروا اغروا

المبذر السرف

الساخون المايون العنت الائم بيدك بدير عله شيمة دلل الشمس زوالها  
شاكلته ناحيته رجحاطنا ملتحد امليا يرحوا خلقا عضما نغصا حارسه  
مطيرة واقصد في مشيك اسرع الاجداث القبور ثاقب مضي بالهم حالهم  
يجمعون ينامون دنوبا هذا باد ستر المسامير فتاوت عيب ارجاء  
نواحيها اطوارا الوانا يردا فوما واجفه خايغه مسغبة مجاهبه المنذر  
المسرف وبلغة حمير تفشلا خنيا غثرا طلع سفاهه جنون زلنا ميونا  
القاية الاناسنون مبنين امام كتاب ينقصون نحركون حسابا  
برذا من الكبر عتيا نخولا مسارب حاجات خروجا جعلنا غراما  
بلا الصرح البيت انكر الاصوات افنحرا بتركم ينقصكم مدنين  
عاسيين رابية شديده وبيل شديدا بحبار تمسلا مرض زنا القمل  
الخاس محشورة بمجوعه معكروفا محبوسا وبلغة جزم فئاوا  
استوجبوا شقاق ضلال خيرا ما الاكرا اكبا شياه فعولوا غملاوا  
يغنوا وينتفعوا شرد شكل ارا ذلنا سفلتنا عصيت بشدي  
لغيا جميعا محسورا متقطعا حذب جانب النطق السحاب الودق  
المطر شرذمة عصاية ربيع طريق يسلمون يخرجون شوبا مزاجا  
الحبك الطريق سور الحايطة وبلغة ازيد شنوه لاشية لا وضح العقل  
الحبس امة سنين الرنس البيركا ظلين مكرويين غسليين الحار الذي  
بناهي حره لواح حواقه وبلغه مدح رفث جماع مقبلا مقتدرا  
بظاهر من القول بذب الوصيد الغنا حقا دهر الخراطوم  
الانف وبلغة خشم تيمون ترعون مرج منتشر صفت مالت  
هلوعا خجورا ببططها كذا و بلغة قيس عيلان نخلة فريضة حرج  
ضيق كاسرون مضجعون تفندون شتهزبون صياصهم  
حصونهم مكبرون تنعون رجم ملعون بلعكم ينقصكم وبلغة  
سعد العظيمة حفة اختان كل عيال وبلغة كندة فجا طرقا  
بنت فتنت تبليس خزن وبلغة عذرة اخسوا الخثرة وبلغة  
حضر موت ربيون رجال دمرنا اهلكنا العوب اغيا مشائه عصاه  
و بلغة عنتان طوقا عذا يئس شديدا سيم كرههم وبلغة مينة  
لا لاوا لا تزيديا و بلغة خما ملاق جوع ولتعلق تقفرون وبلغة  
حدام في سوا اخلال الديار خللوا الازقة وبلغة بني حنيفة  
العقود المهود الجناح اليد والرحب الفرع وبلغة للامام حمزة  
ضاقت وبلغة سبا غملاوا ميلا عظيميا خطلوا خفا بيتا تثرنا

نت



أهلكنا وبلغت سليم نكص رجع وبلغت عماره الصاعقة الموت وبلغت طي  
يتفق يصح رجع خصب سقم نفسه خسوها يس يا البيان وبلغت  
خزاعه أفيضوا انفروا وإلضا الجاع وبلغت حمار خبالا غنيا نفا  
سربا حيث أصابت أراد وبلغت عجم أمديان بغيا حسدا وبلغت  
أثار طائره على أعطش أظلم وبلغت الامتصعين لا تحتلن لا تملن  
نارة مرة اشتارت مالت ونفرت وبلغت الاوس لينة النخل وبلغت  
الحزج ينفصوا يذهبوا وبلغت مدين فافرق فاقض انتهى ما ذكره ابو  
القاسم مخلصا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الارشاد في القرائات للبشر  
في القرآن من اللغات خمسون لغة لغة قرش وهذيل وكنانة وحمير  
والحزج واشعر ومخير وقيس غيلان وجهم واليمن وازد شنوءه وكنده  
وتميم وجمهر ومدين وحمير وسعد العنيزة وحضر موت وسدوس والهمالق  
واهمار وعسان ومذحج وخزاعة وخطفان وسبا وعمان وبنو حنيفة  
وتغلب وطي وعامر بن صعصعة وراوس ومزينة وثقيف وحذام  
وبلي وعذرة وهوازن والنمر واليهامة ومن غير العربية الفرس  
والروم والقبط والبطنة والبربر والسريانية والعبرانية والقطر والفرس  
في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة  
بلي طايق من الشيطان حسنة بلغة ثقيف الاحقاف اليرمال بلغة  
تغلب وقال ابن الجوزي في فنون الاثنان في القرآن بلغة همدان  
الزحان الرزق والعينا البيضاء والعنبري الملائك وبلغت نصرين  
معوية الحنار الغدار وبلغت عامر بن صعصعة الطغدة الحدم وبلغت  
ثقيف العقول النيل وبلغت علي الصور القرش وقال ابن عبد  
الباق التمهيد قول من قال نزل بلغة قرش معناه عندك القلب  
لان غير لغة قرش موجوده في جميع القرائات من تحقيق الطهره وجرها  
وقرئ لا تلهو وقال الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة  
الحجاز بن الاقليل فانه نزل بلغة التميميين كالادغام في يشاق الله  
وفي من يرتد مستم عن دينه فان ادغام في الحزوم لغة تميم ولهذا  
قل والفك لغة الحجاز ولهذا اكثر نحو وليلك بحسبك الله بمددكم واشدد  
به ازرى ومن تحلل عليه عضبي قال وقد اجمع القراء على  
نصب الا اتباع الظن لان لغة الحجاز من التزام النصب في المنقطع  
كما اجتمعوا على نصب ما هذا بشوا لان لغتهم اعمال ما وزعم الرحمن  
في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثنى

منقطع

منقطع جاعل لغة بني تميم فابده قال الواسطي ليس في القرآن حرف  
غريب من لغة قولش غير ثلاثة احرف لان كلام قرش سهل ليس واضح وكلام العرب  
وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبه فيسقطون وهو  
تجريك الراس معقيا مقتدرا فيسقطون هم شيع **النوع الثامن والثلاثون**  
**توت وما وقع فيه بلغة العرب** قد اوردت في هذا النوع  
كنايا سميت المهادب فيما وقع في القرآن من المعرب وانا اظهرها  
فوايده فاقول اختلف الائمة في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر ون  
ومنهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة والقاضي ابو بكر وابن فارس  
على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلناه  
قرانا انجليا لقالوا لولا ففصلت اياته العجي وعزى وقد شد الشافعي  
الكثير على القائل بذلك وقال ابو عبيدة انما انزل القرآن بلسان  
عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومن  
زعم ان كدما النبطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه  
من لغة غير العرب لمتهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الاثبات بمثله  
لانه ان بلغات لا يعرفون وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وعلموه  
من تفسير الفاظ القرآن انما بالفارسية او الحبشية او النبطية او نحو  
ذلك انما اتفق فيه نوارد اللغات فتكلمت في العرب والفرس والنبطية  
بلغة واحد وقال غيره بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن  
بلغتهم بعض مخالطة لسائر الامة في اسفارهم فخلقت من لغاتهم  
الفاظا غيرت بعضا بالنقص من حروفها واستعملتها في اشعارها  
مما رواه حتى جرت بحرى العزى الفصحى ووقع بها البيان وعلى هذا انزل  
به القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفه ولكن لغة  
العرب متسعة جدا ولا يبعد ان تخفى على الاكابر الجله وقد خفى على  
ابن عباس معنى فاطر وفاق قال الشافعي في الرسالة لا يحيط باللعنة  
الانبي وقال ابو الهيثم عزي بن عبد الملك انما وجدت هذه  
الالفاظ وذهب اخرون الي وقوعه عليه واجابوا في لغة العرب  
لان اوسع اللغات واكثرها الفاظا وجوزان يكونوا سبقوا لهذه  
الفاظ وذهب اخرون الي وقوعه عليه واجابوا عن قوله  
قرانا عربيا بان الكلمات البسيطة بعبرانية لا تخرج عن كونه  
عربيا قال القاصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلغة في العربية وعن  
قوله العجي وعزى بان المعنى من السياق اكلام العجي ومخاطبة عزى

الحد



واستدلوا بانفاق الخاة على ان منع صرف نحو ابراهيم للتعليم والعجبة ورد هذا الاستدلال بان الاعلام ليست محل خلاف فالكلام في غيرها فوجه ما نقلنا التوق على وقوع الاعلام فلا مانع من وقوع الاجناس واقوى ما رايته للوقوع وهو اختيار ما اخرج ابن جويريسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال قال القران من كل لسان وروى عنه عن سعيد بن جبير ووجه ابن منه فلهذا ما شارة الى ان حكمه وقوع هذه الالفاظ في القران انه حوى علوم الاولين والآخرين وبتا كل شئ ولا بد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن ليتم احاطته بكل شئ فاختير له من كل لغة لغة واحدة واكثرها استعمالا للعرب ثم رايضه ابن النقيب فخرج بملكهم فقال من خصائص القران على ما يركتب الله المنزل انه نزلت بلغة القدم الذين انزلت عليهم ينزل فيها شئ بلغة غيرهم والقران احتوى على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شئ كبير انتهى وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل اممة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فلا بد وان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان كان اصله بلغة قومه هو وقد رأت الطولي ذكر لوقوع المعرب في القران فايده اخرى فقال ان قيل ان استنبق ليس بعربي وغير العربي من الالفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع فصحا العالم وارادوا ان يتركوا هذه النغمة ويأتوا بلفظ يقوم مقامه في الفصاحة لعجزوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا احسن عباده على الطاعة فان لم يورثهم بالوحد الجليل وخوفهم بالعذاب الوهيب لا يكون حشده على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظرا الى الفصاحة واجب ثوران الوعد بما يرغب فيه العقلاء وكذلك مخصص في امور الاماكن الطيبة ثم الماكل الشهية ثم الماكل الهيبه ثم الملابس الرفيعة ثم المتاح اللذيذه ثم ما بعده من مختلف فيه الطبايع فاذا ذكر الاماكن الطيبة والوعده لارزاعها الفصيح ولو تركه لغال من ايسر بالعبادة ووعد عليه بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا التذبه اذا كنت في حبس او موضع كربه فاذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبه فيها فكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو ارفعها و ارفع الملابس في الدنيا لطيرها واما الذهب فليس ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والثقل وربما يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقيل الوزن واما الحرير فكلما كان ثوبه اقل كان ارفع

حينئذ وجب على الفصيح ان يذكر الاثقل الاثخن ولا يتركه في الوعد لئلا يفصر في الحث الدعا لئلا يترك هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ واحد موضع له منع او لا يذكر بمثل هذا ولا شك ان الذكر باللفظ الواحد الصريح اولى لانه اوجز واظهر في الافادة وذلك استبرق فان اراد الفصيح ان يترك هذا اللفظ وبقي بلفظ اخر لم يمكنه لان ما يقوم مقامه اما اللفظ واحد او الالفاظ متعدده ولا تجوز العنوى لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير عرفها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة العربية للدرياح الخليل اسم وانما عذبوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم ونزوة تلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثرفا انه يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين معني يمكن ذكره بلفظ تطويل فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه واي فصاحة ابلغ من لا يوجد غير مثله انتهى وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام بعد ان حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن لعل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها الجعدي كما قال الفقهاء كلفهم وقعت للعرب نعتين بالسنة وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظهم فصارت عربيه ثم نزل القران وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربيه فهو صادق ومن قال بجعبيه فصادق وما الى هذا القول الجواليقي وابن الجزري واحشرون وهذا سرد الالفاظ الواردة في القران من ذلك مرتبة على حروف المعجم ابارك في حكي الشعالي في فقه اللغة انها فارسيه وقال الجواليقي الا بريق فارسي معرب ومعناه طرين الماء وصب الماء على هيبه اصب قال بعضهم هو الطيش بلغة اهل الغروب حكاه شيدله ابلعي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلعي ما قال بالحبشية اذ يرد فيه واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشرى بلغة الهند اخلد قال الواسطي في الارشاد اخلد الى الارض ركن بالعبويه الا اريك حكى ابن الجوزي في فنون الامثال انها السور بالحبشية ازرع في المغرب على قول من قال انه ليس يعلم لاي ابراهيم ولا للصنم وقال ابن ابي حاتم ذكر عن معمر بن ابيان قال اني يقرأ اذ قال ابراهيم لبيه ازرعيني بالرفع قال بلعني انها اعرج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لبيه وقال بعضهم هي بلفظهم يا محبطني اسما لا حكى ابو الليث في تفسيره انها بلفظهم كالقبيل بلغة العرب استبرق اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الديباح الغليظ بلغة العجم اسما قال



الواسطي في الارشاد على الكتب بالسريانية واحضر ابن الحانث عن الضحاك قال  
في الكتب بالنبطية اصحى قال ابو القاسم في لغات القرايب معناه  
عصدي بالنبطية اكواب حتى ابن الجوزي انها الاكواز بالنبطية واخرج  
ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية جوار ليست لها غريبات قال ابن جني  
ذكر والله اسم الله تعالى بالنبطية اليهم حتى ابن الجوزي انه الموجه بالزنجية  
وقال شيدله بالعبرانية انما تخيه بلسان اهل المغرب ذكره شيدله  
وقال ابو القاسم بلغة الفريسي وقال في قوله جيم ان هو الذي انتهى حرمها وفي  
قوله من معين آنية اي جارية بها آواه اخرج ابو الشيخ ابن حبان من طريق  
عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير  
مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمرو بن شرجيل قال الرحيم بلسان  
الحبشة او قال الواسطي الاواه الذعا بالعبرية او اب اخرج ابن جرير  
عن عمرو بن شرجيل قال الاواب المشيخ بلسان الحبشة واخرج ابن جرير  
عنه في قوله أَوْف معه قال شيخ بلسان الحبشة الأول والآخر قال  
شيدله الجاهلية الاول اي الاخرة في الملة الاخرة اي الاولى بالنبطية والقبط  
يسمون الاخرة الاول والاول الاخرة وحكاها الزركشي في البرهان بسطا بني  
قال شيدله في قوله بسطا بني من استبرق اي طواجرها بالنبطية وحكاها  
الزركشي بسطا بني عن مجاهد في قوله بسطا بني اي كحل جوارين  
مقاتل ان البعير كلما بسطا عليه بالعبرانية تتبع قال الجواليقي في كتاب  
المغرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين مغربيين تنور  
ذكر الجواليقي والثعالبي انه فارسي مغرب تبين اخرج ابن الحانث عن  
سعيد بن جبير في قوله وليتبروا ما علوا تبيرا قال تبيرة بالنبطية تحت  
قال ابو القاسم في لغات القرآن في قوله فناداهن من تحت ها اي  
بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في الجايب مثله عن موهج الحبشة  
اخرج ابن الحانث عن ابن عباس قال اجبت اسم الشيطان بالحبشية واخرج  
عبيد بن حميد عن عكرمة قال اجبت بلسان الحبشة شيطان واخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبير قال اجبت الساحر بلسان الحبشة جهنم قيل  
تجيه وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كمشام حرم اخرج ابن الحانث  
عن عكرمة قال وجنم وجب بالحبشية حصص اخرج ابن الحانث عن  
ابن عباس في قوله حصص جهنم قال حطب جهنم بالزنجية حطب  
قيل معناه قول صوابا بلغتهم حوار ليون اخرج ابن الحانث عن الضحاك  
قال حوار ليون الفسالون بالنبطية واصله هو اري حوب تقدم

في سابل نافع ابن الازرق عن ابن عباس انه قال حوبا اي بلغة الحبشة دارست  
معناه فوات بلغة اليهود دري معناه المضي بالحبشية حكاها شيدله وابو  
القاسم دينار ذكر الجواليقي وخبره انه فارسي راعنا اخرج ابو نعيم في دلائل  
النبوة عن ابن عباس قال راعنا سبب بلسان اليهود ربا ليون قال  
الجواليقي قال ابو عبيدة العرب لا تعرف الوبايين وانما عرفها الفقه والاهل  
العلم قال واحب الكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية او سريانية وحزم  
ابو القاسم بانها سريانية ربيون ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي في كتاب  
الزينة انها سريانية الرحمن ذهب المبرد وتعرب لي ان عبراني واصله  
بلى المعجمه الدرس في العجايب للكرماني انه عجمي ومعناه البير الرقيم قيل انه  
اللوح بالرومية حكا شيدله وقال ابو القاسم هو الكتاب يا وقال الواسطي هو  
الدواة بهاره خرعده ابن الجوزي في فنون الافنان من المعرب وقال  
الواسطي هو خريك الشفين بالعبرية رخو قال ابو القاسم في قوله واتزل  
البحر هو اي سجلا د ميشا بلغة النبطية وقال الواسطي اي ساكنا بالسريانية  
الروم قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجبل من الناس رجيل ذكر الجواليقي  
والثعالبي انه فارسي البحر اخرج ابن مردويه من طريق الي الجوزي عن  
ابن عباس قال الجبل بلغة الحبشة الرجل وي البحر لا بن حتى الجبل  
الكتاب قال قوم هو فارسي مغرب سجيل اخرج الفرياني عن مجاهد قال  
سجيل بالفارسية او لها جواره واخرها طين سجين ذكر ابو حاتم في  
كتاب الزينة انه غير عربي سرادق قال الجواليقي فارسي مغرب واصله  
سرادق هو الدليل وقال خبره الصواب انه بالفارسية سرادق اي  
سرادق الدار سري اخرج ابن الحانث عن مجاهد في قوله سري قال غيرا  
بالسريانية وعن سعيد ابن جبير بالنبطية وحكي شيدله انه باليونانية سفرة  
اخرج ابن الحانث من طريق صرح عن ابن عباس في قوله بابك سفرة قال  
بالنبطية القدس سفرة ذكر الجواليقي انها عجمية سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا  
الياب سجدا اي مغني الروس بالسريانية سجدا اخرج ابن مردويه من طريق  
الغوي عن ابن عباس قال الشكر بلسان الحبشة الطل سلسيل حكي الجواليقي  
انه عجمي سندس قال الجواليقي هو رفيق الديباج بالفارسية وقال الليث  
لم تلف اهل اللغة والله سردون في انه مغرب وقال شيدله هو  
بالهندي سيدها قال الواسطي في قوله والفيا سيدها لدا الباب اي زوحا  
بلسان القبط قال ابو عمرو ولا اخر فقال لغة سسينين اخرج ابن الحانث عن  
جوير عن عكرمة قال سينين الحسن بلسان الحبشة سينا اخرج ابن الحانث

ح  
بان

الحنب  
بان

العرب



عن الضحاك قال سينا بالنبطية قال سبين الحسن شطر اخراج ابن ابي حاتم  
عن ربيع في قوله شطر المسجد قال تلقاه بلسان الحبش شطر قال ابو اليتي  
ذكر بعض اهل اللغة انه بالسريانية الصراط حتى التقاش وابن الجوزي انه الطريق  
بلغة الروم ثم رايته في كتاب الزينة لابي حاتم شطر اخراج ابن جرير عن  
ابن عباس في قوله فصر من قال هي نبطية فشققهن واخرج مثله عن  
الضحاك واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شي الا  
منها في القرآن قيل وما فيه من الرومية قال فصر من يقول قطم من  
صلوات قال ابو اليتي هي بالعربية كنائس اليهود واصلا صلوات واخرج  
ابن ابي حاتم نحوه عن الضحاك طه اخراج الحاكم في المستدرک من طريق عكرمة  
عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج  
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه بالنبطية واخرج  
عن سعيد بن جبير قال طه يارجل بالنبطية واخرج من عكرمة قال طه  
يارجل بلسان الحبش الطاغوت هو الكاهن بالحبشية طغافا قال  
بعضهم معناه قصدا بالرومية حكاه شيدله طوي اخراج ابن ابي حاتم عن  
ابن عباس قال طوي اسم الجنة بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جابر  
قال بالهندية طور اخراج الفريابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية  
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية طوي في العجايب للكرماني  
قيل هو مغرب معناه ليل وقيل هو رجل بالعبيرية عبت قال ابو  
القاسم في قوله عبت بنى اسرائيل معناه تعلت بلغة النبطية اخذ  
اخراج ابن جرير عن ابن عباس انه سال كعبا عن قوله جناح عبت  
قال جناح كروم واهتاب بالسريانية ومن تفسير جويرانه بالرومية  
الضم اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرم بالحبشية هي المساه  
التي جمع فيها الماشية عساق قال ابو اليتي والواسطي هو باب  
المتن بلسان الترك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال عساق  
المتن وهو بالخط ربه غبط قال ابو القاسم غبط الما نقص بلغة الحبشية  
فردوس اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية  
واخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية واصله فردوس قوم قال الواسطي هو  
الخط بالعبيرية قراطيس قال ابو اليتي فقال ان القراطيس ابله  
غير عزى قسا اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل  
بالرومية قسطاس اخراج الفريابي عن مجاهد قال القسطاس العدل  
بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغة

الرومية

بالسريانية

ق

الروم الميزان قسورة اخراج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسد يقال له بالحبشية  
قسورة قسطا قال ابو القاسم معناه كتابا بالنبطية قمل قال الواسطي  
هو الكتاب بلسان العبرية والسريانية قال ابو عمرو ولا يعرف في لغة احد من  
العرب قطار حتى ابو اليتي عن بعضهم انه فارسي معرب قنطار ذكر الثعالب  
في قفه اللغة انه بالرومية اثنا عشرة الف اوقية وقال الخليل زعموا انه  
بالسريانية قلى جلد ثور ذهب اوفضه وقال بعضهم انه بلغة يبراني  
مقال وقال ابن قتيبة قيل انه بانيه الف مقال بلسان اهل افريقية  
القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية كاقور ذكر ابو اليتي وغيره انه  
فارسي كقور قال ابن الجوزي كقور عت معناه امح عنا بالنبطية واخرج ابن ابي  
ابى حاتم عن ابن عمر ان الجوزي في قوله كقور عنهم سياتهم قال بالعبيرية  
عنهم كليل اخراج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كليلين ضعفين  
بالحبشية كنز ذكر ابو اليتي انه فارسي معرب كورت اخراج ابن جرير عن  
سعيد بن جبير قال كورت عورت وهي بالفارسية لينة في الارشاد للوهي  
هي الفخلة قال الكلبي لا اعلم الا بلسان يهود يثرب متكا اخراج ابن ابي حاتم  
عن سلمة بن تمام الشقري قال متكا بكلام الحبش سمون الترخ متكا مجوس  
ذكر ابو اليتي انه ابي سرجان حتى ابو اليتي عن بعض اهل اللغة انه ابي مسك  
ذكر الثعالب انه فارسي متكا اخراج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المتكا  
الكوة بلغة الحبش متكا اخراج الفريابي عن مجاهد قال متكا  
مفاتيح بالفارسية وقال ابن دريد والواسطي الاقليد والمقليد  
المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي  
مكتوب بلسان العبرية مزجاة قال الواسطي مزجاء تليده بلسان العبر  
وقيل بلسان القبط مكتوت اخراج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله  
مكتوت قال هو الملك ولكنه بلام النبطية مكتوتا واخرجه ابو الشيخ عن  
ابن عباس وقال الواسطي في الارشاد هو الملك بلسان النبطية خاص  
قال ابو القاسم معناه فرار بالنبطية متسا اخراج ابن جرير عن  
السدي قال المنساء العصا بلسان الحبش منقطر اخراج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله السما منقطر به ممتليه به بلسان الحبش محل  
قتل موعكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه شيدله وقال ابو  
القاسم بلغة اليربوع ناشيه اخراج الحاكم في مستدرک عن ابن سعد  
قال ناشيه الليل قيام الليل بالحبشية واخرج البيهقي عن ابن عباس  
مثله ن حتى الكرها حتى العجايب عن الضحاك انه فارسي اصله



انوت ومعناه اصنع ما شئت هذا قبل معناه تبنا بالعبرانية حكاه شيدله  
هو دقال الجواليقي اليهود اليهود اعني قنوت اخرج ابن ابي حاتم عن  
ميمون بن مهران في قوله يحشون على الارض هونا قال حكاه بالسريانية  
واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن اي عمران الطوسي انه بالعبرانية  
حيث لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حيث لك هلكة لك بالتبعية  
وقال الحسن في السريانية كذلك اخرج ابن جرير وقال عكرمة في الجوزية  
كذلك اخرج ابو الطيب وقال ابو زيد الانصاري في بالعبرانية واسلم  
ميتة اي تعاله ورا قيل معناه امام بالنسبة حكاه شيدله وابو  
القاسم في ذكر الجواليقي والتعالي واخرون انه فارسي يحور اخرج ابن  
الجواليقي في قوله انه ظن ان لن يحور قال بلغة الجنة  
يرجع واخرج مثله عن عكرمة وتقدم في اسيله نافع بن الازرق عن  
ابن عباس ليس اخرج بن مردويه عن ابن عباس في قوله يس  
قال يا انسان بالحبشية واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبلة قال  
يس يارجل بلغة الحبشة يصدون قال ابن الجوزي معناه يفجئون  
بالحبشية بصهر قيل معناه ينضج بلسان المغرب حكاه شيدله  
الشم قال ابن قتيبة السمر الجوزية وقال ابن الجوزي بالهولانية  
وقال شيدله بالتبعية اليهود قال الجواليقي اعني معرب منسوبون  
اليهود ابن جعقوب في كتاب باهات الدال في ما وقفت  
عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفحص الشديد سنين  
ولم تجتمع في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين  
السبكي في سبعة وعشرين لفظا في ابيات وذييل عليه لفاظ  
ابو الفضل بن حجر بابيات في اربعة وعشرون لفظا وذييل  
عليها بالبيان وهو بضع وستون قمت اكثر من مائة لفظ  
فقاسم اس السبكي السلسل وطه كورت بيع روم وطوى  
وسجبل وكافور والسرجيل وشكاه سراق مع استبرق صلوات  
سندس طو كذا قراطيس رباشيم وعناق ثم دينار  
القسطن مشهور كذا في سورة والبقرة ناشية  
وموت كفلين مذكور ومسطور له مقاليد  
نردوس بعد كذا في حكي ابن دريد منه تنور  
وقال ابن حجر وردت حرم ومهل كذا السري

اهل

والجبل والاب ثم الجبل مذكور وقطنا وانا ثم شكا وارست ثم  
منه لغو مصهور وحيث والشكر الاواه مع عصمت واذا معه  
والطاعوت مسطوره في مصر في مصر وطبع في الماسع وزر في القيم  
منام والنا النور وقلت  
وزدت يا سيب والرحمن مع ملكوت في سنين شطر البيت مشهور  
ثم الصراط ودري يحور وسراجان البيم مع القنطار مذكور  
وراعنا طلقا هذا البلي ووراء والاراك والاكواب مانور  
هو ذ وقسط وكفر رمنه مستقر هون يصدون والنا شطوط  
شهر يحوت واقفك هو ذ حواء ريتون كنز وحين وتبشير  
بغير از حوت وردة عنم هات ون تحت عتد  
والصور ولينة قومهم رهوم واخذ من جاة وسيدها  
القيوم موفور وقيل ثم اسفار عن كتيبا وسجدا مريون  
تكتف حن وحطه وطوى والرس بون كذا عدت  
ومنقطر الاسباطية كبر رة مسك اباريق يا قوت  
قد ونا فغنا ما فانت من عد الالفاظ المحصور وبعضهم  
عد الاولى مع بطلانها والاحتمال معاني المند مقصور هذا

**النوع التاسع والثلاثون معرفة الوجوه والنظاير صنف فيه**

في هذا النوع من المتاحات ابن الجوزي وابن الدامغاني والبلخيني  
محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس واخرون فالوجوه اللفظ المشتركة التي  
يتم في عدة معان كلفظ الاسود قد اريدت في هذا الفن كما باسميته معترك  
الاقران في مشتركة القراء والنظاير كالالفاظ المتواطئة وقيل النظاير في اللفظ  
والوجوه في المعاني وضغف لانه لو اريد هذا كان الجميع في الالفاظ المشتركة  
وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون  
الوجوه نوعا لا قسام والنظاير نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع  
معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف الى عشرين وجها  
واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثا  
سرفوعا لا يكون الرجل فقيرا كل الفقه حتى يرى الفقرات وجوها كثيرة  
قلنا هذا اخرج ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقوفا والنظاير لا  
لفقه الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بان المراد ان يرى اللفظ  
الواحد يحتمل معاني متعددة فيجمله عليها اذا كانت غير متضادة ولا  
مقتضبة على معنى واحد واشار اخرون الى ان المراد به استعمال الاشياء

الجملة من اللفظ  
اشهر من اللفظ  
اللفظ على



الباطنة وعدم الاقتصار على النفس بالظاهر وقد اخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق  
 حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال انك لن تفقه كل الفقه  
 حتى ترى للقرآن وجوها في باب الاقدام قال حماد فقلت لا يوب  
 ارايت قوله حتى ترى للقرآن وجوها اهوان يرى له وجوها في باب  
 الاقدام عليه قال نعم هو هذا واخرج بن سعيد من طريق عكرمة عن  
 ابن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب  
 اليهم في اصمهم ولا تخاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة  
 واخرج من وجه اخر ان ابن عباس قال له يا ميو المومنين فانا اعلم بك  
 الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن خال ذو وجوه تقول  
 ويقولون ولكن خاجهم بالسنة فانه لمن يجد واعنها بحسب ما يخرج اليهم  
 فاجتهد بالسنة فلم تنق يا ايديهم حجة وهذه عيون من امثله هذا  
 النوع من ذلك المصلح ياتي على سبعة عشر المهدى هدى الله والايمان  
 ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذموا وكل قوم هاد وجعلناهم امة يهدون  
 باسما ومعنى الرسل والكتب فاما يا ايديكم منى هدى والمعروف وبالجملة  
 هم يهدون ومعنى الرسل صلى الله عليه وسلم ان الذين يكتفون ما نزلنا من البينات  
 والهدى ومعنى القرآن ولقد جاءهم من ربهم الهدى والتوراة ولقد اتينا موسى  
 الهدى والاسترجاع واوتيناهم المائدة والحج لا يهدى القوم الظالمين بعد  
 قوله الم ترائي الذي جاح ابراهيم ابي لا يهدى حجة والتوحيد ان تتبع الهدى معك  
 والسنة فبهذا ما اقتده وانا على اثارهم معتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد  
 الخائنين والاحكام اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الم المعاش والتوبة انا هدنا  
 اليك والارشاد ان يهديني سوا السبيل ومن ذلك السوء ياتي على اوجه الشدة ولا  
 يومونكم سوء العذاب والعقرو لا تسوها بسوا الزنا ما جزا من اراد باهلك سوا  
 ما كان ايوة اسوة سوء البرص بيضا من غير سوء العذاب الخزي اليوة  
 والسوء والشرك ما كنا نعلم من سوء الشتم لا يحب الله الجهر بالسوء والانتهم بالسوء  
 والذنب يقولون السوء بحالة ومعنى بين ولم سوء الدار والضر وبكس السوء  
 وما سئى السوء والقتل والهدمة لم يستهم سوء ومن ذلك الصلاة تأتي  
 على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلاة وصلاة العصر يجسونها من  
 بعد الصلاة وصلاة الجمعة اذا نودي للصلاة والجماعة ولا تنصل على احد منهم  
 والذم وصل عليهم والذين اصلوا انك تاسركم والقراءة ولا تجهر بملائكتك  
 والرحمة والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي ومواضع الصلاة وطلوع  
 ومساجد لا تغربوا الصلاة ومن ذلك الرحمة وردت على اوجه الاسلام فتنس

القرآن

مط  
القصوى وهو

مط  
في السوء وهو

مط  
في الصلاة وهو

مط  
في وجوه الرحمة

برحمته

برحمته من يشا والايام واناني رحمة من عنده والجنة في رحمة الله فيها خالدون  
 والمطوفون ثواب من يدي رحمة والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبيون ما عليكم  
 خزائن رحمة ربكم ام يغفون رحمة ربكم والقرآن قل بفضل الله وبرحمته و  
 الرزق خزائن رحمة ربكم والنصر والفتح ان اراد بكم سقوا او اراد بكم سقوا  
 بكم رحمة والعافية او اراد بكم رحمة والمودة رافد رحمة وجامع بينهم والسعة تخفيف  
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب على نفسه الرحمة والعصاة لا عصاة اليوم من  
 امر الله الامن رحمة من ذلك الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة  
 اشد من القتل حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغا الفتنة والقتل ان  
 يفتنكم الذين كفروا والصد واحد من ان يفتنوك والضلالة من يرد الله  
 فتنته والمعذرة ثم لم تكن فتنتهم والقضا ان هي الا فتنتك والاشد الى الفتنة  
 سقطوا والمرضى يفتنون في كل عام والعيوة لا تحط فتنة والعقوبة ان يصيبهم  
 فتنة والاختيار وفتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس  
 كذاب الله والاحراق يوم هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون  
 ومن ذلك الروح ورد على اوجه الامر وروح منه والوحي ينزل الملائكة  
 بالروح والقرآن او حينئذ يريك روحا من امرنا والرحمة وايدهم بروح منه  
 والحياة فروح ورحات وجبريل فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح  
 الامين وملك عظيم يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة تنزل والروح فيها  
 وروح البدن ويلو تلك عن الروح ومن ذلك القضا ورد على اوجه  
 الفراغ فاذا قضيت مناسككم والامرا اذا قضى امرا والاجل منهم من قضى  
 حبه والفصل لقضى الامرين وبينكم والمضى ليغضي الله امرا كان  
 معقولا والهلاك لقضى اليهم اجلهم والوجوب لما قضى الامر والايام في نفس  
 يعقوب قضاها والاعلام وقضينا اليه بنى اسرائيل والوصية وقضى ربك  
 ان لا تعبدوا الاياه والموت لقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه  
 الموت والخلق فقضاها من سبع سموات والفعل كالماء  
 يقضى ما امره يعني حقا لم يفعل والعهد اذ قضينا الي موسى الامر من ذلك  
 الذكر ورد على اوجه ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اياكم وذكر القلب  
 ذكروا الله فا ستغفروا الذين نوبهم والحفظ فاذكروا ما في فيه والطاعة  
 واجبا فاذكروا اذ كركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والعهدة  
 فلما سوا ما ذكروا وذكروا فان الذكرى والبيان او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم  
 واخذيت اذ كركم عند ربك اني حدثه بحالي والقرآن ومن اعرض عن ذكرى  
 ما ياتهم من ذكرى التوراة فا سألوا اهل الذكر والخبر سا تلوا عليهم منه  
 ذكرنا واشرف وانه لذكر لك والغيب هذا الذي يذكر المصطفى والروح المحفوظ

مط  
الفتنة على اوجه

مط  
الفتنة على اوجه

الملائكة



من بعد الذكر والشاؤ وذكر الله كثيرا والوحى فالتاليات ذكره الرسول ذكره ولا  
والصلاة وذكر الله أكبر وصلاة الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وصلاته في  
عن ذكر ربي ومن ذلك الدعاء ورد على وجه العبادة ولا تنس من دون الله مالا  
ينفعك ولا يضرك والاستعاذه وادعوا شهداءكم والمسؤل ادعوني استجب  
لكم والقول دعواهم فيها سبحا لك اللهم والنداء يوم يدعوكم والتسمية لا تجعلوا  
دعوا الرسول بينكم كدعوا بعضكم بعضا ومن ذلك الاحصاء ورد  
على اوجه العفة والذين يرمون المحصنات والتزوج فاذا احصن والحرية  
نصف ما على المحصنات من العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتاب  
الافراد كل ما في القرآن من ذكر الاسف لمعناه الحزن الا فلما اسفونا لمعناه  
اغضبونا وكل ما فيه من ذكر اليرود فتمى الكواكب الاولو كنتم في يروج  
مشيده في القصور الطوال الحصينة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالبر  
بالبحر الماء والبر التراب اليابس الاظهر الفساد في البر والبحر فالبر  
البرية والحران وكل ما فيه من غش فهو الغش الا بمن غش اي  
حرام وكل ما فيه من البعل فهو الزوج الا اندعوت بعلا فهو الصنعة  
وكل ما فيه من البكم فالجنس عن الكلام بالايمان الاعميا وبكها وصمائي  
الاسراء احدى ابيكم في النخل فالمراد عدم القدرة على الكلام مطلقا وكل  
ما فيه جثثا لمعناه جميعا الا ترى كل امه جائنة لمعناه يجثوا على ركبها  
وكل ما فيه من حسابات فمن العدد الاجنبات من السبا في الكهف فهو  
العذاب وكل ما فيه جسرة فالتمذامه الا يجعل الله كذلك جسرة في  
قلوبهم لمعناه الحزن وكل ما فيه من الدحض فالباطل الا فكان  
من المذمومين لمعناه من المقر وعين وكل ما فيه من رجز فالعذاب  
الا والرجز فالحجر فالمراد بد الصمم وكل ما فيه من ريب فالشك الا  
ريب الممنون بمعنى حوادث الدهر وكل ما فيه من الرجس فهو القتل الا  
لا رجس لك لمعناه لا شتمك ورجا بالغيث اي قلنا وكل ما فيه من الزور  
فالكذب مع الطر ك الامتكا من القول وزورا فانه كذب غير شرك  
وكل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنا ناس بلذنا وزكاة اي طهرة  
وكل ما فيه من الزبيخ فالميل الا واذا زاخت الابصار اي شخصته وكل  
ما فيه من سحر فالاستهزا الاستهزاء في الزخرف فهو من التشخير والاستخدام  
وكل سكينه فيه طائفة الا التي في قصة طالوت فهو شي كرايس الهرة  
له جناحان وكل سحر فيه فهو النار والوقود الا في ضلال  
وسحر فهو العنا وكل شيطان فابليس وجنوده الا اذا خلوا الي بنيانهم  
وكل شهد فيه غير القتلى فمن شهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فهو

شركاؤكم

شركاؤكم وكل ما فيه من اصحاب النار فاعلموا الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة  
فالملاذ خنوتهم وكل صلافة عبادة ورجة الا وصلوات ومسا جد في الماكن  
وكل صمم فيه في سماع الايمان والقران خاصة الا الذي في الاسراء وكل عذاب  
فيه فالتعذيب الاول يشهد عذابا بها فهو الضرب وكل قنوت فيه  
طاعة الاكل له قانتون لمعناه مقرون وكل كنز فيه مال الا في الكهف  
فهو صهيغه علم وكل مصباح فيه كوكب الا الذي في النور فالسراج  
وكل نكاح فيه تزوج الا حتى اذا بلغوا النكاح فهو اطم وكل نيا فيه خبر  
الا فعبت عليهم الانبا في الحج وكل تود فيه دخول الا وما ورد ما  
مدبرين يعني هجم عليه ولهم يدخله وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا  
وسعه فالمراد من العمل الا التي في الطلاق فالمراد من النفقة وكل ناس  
فيه قنوط الا التي في الدعاء من العلم وكل صبر فيه محمود الا لولا ان صبرا  
عليها واصبر واعلى المكنم هذا احمر ما ذكره ابن فارس وقال غيره  
كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا وكل  
ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول  
الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار وكل انفاق فيه فهو الصدقة  
الا فأتوا الذين ذهبوا زواجرهم مثلي فاعفوا فالمراد به المهر وقال  
الداني كل ما فيه الطصور فهو بالصاد من المشاهدة الا موضعا واحدا  
فانه بالظا من الاختار وهو المنع وهو قوله كعشيم المحسنة وقال  
ابن خالويه ليس في القرآن بعد معنى قبل الا حروف واحد ولقد  
كتبت في الزبور من بعد الذكر قاله مخطا في كتاب الميس قد  
وجدنا حرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها قاله  
ابو موسى في كتاب الحديث معناه هنا قتل لانه تعالى خلق الارض  
في يومين ثم استوى الي السما فعلى هذا خلق الارض قتل خلق السما  
انتهى **فصل** قد تفرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون  
لشي من هذا النوع فاخرج الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم في  
من طريق دراج عن ابي اليعزم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطائفة  
هذا اسناد جيد وابن حبان يصحها واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة  
عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن البم فهو الموضع واخرج من طريق علي  
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن وقال  
القرماني حد ما قيل عن عمار الهدي عن سعيد بن جبير واخرج من

ظلمة



طريق الضحك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب قال  
العمري حدثنا قيس عن عمار الدهني عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كل  
نبي في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة واحسب ان ابن عباس من  
طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الذي لم يفسر لمفسر  
واخرج ابن انباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق السدي عن  
مالك عن ابن عباس قال ريب شك الا مكانا واحدا في الطور ريب للشون  
يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي سفيان قال كل شيء  
في القرآن من الرياح هي رحمة وكل شيء فيه من البرق فهو عذاب واخرج عن الضحاك  
قال كل كاس ذكره الله في القرآن انما عني به الخمر واخرج عنه قال كل شيء  
في القرآن فاطر هو خالق واخرج عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن  
اقل فهو كذب واخرج عن ابي العالبيه قال كل اية في القرآن في الامر  
بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوتان واخرج عن ابي  
العالبيه ايضا قال كل اية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو الزنا الا قوله  
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان لا يراها احد  
واخرج عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفور انما يعني به الكفار  
واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة  
له واخرج عن عبد الرحمن بن اسلم قال كل شيء في القرآن يتقود  
فمعناه يقبل واخرج عنه قال التثنية في القرآن كله الاسلام واخرج عن  
ابن مالك قال وراى القرآن امام كل من حرفين لمن ابتغى وراى ذلك يعني  
سوا ذلك واحل لكم ما وراءكم يعني سوا ذلك واخرج عن ابي بكر بن عياش  
قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو قطع السحاب واخرج  
عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السدة وما صنع الناس فهو السدة واخرج  
ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد  
قال البشارة في كل كتاب الله واخرج عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن  
قاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان  
في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنيفا مسلما حجاجا  
واخرج عن سعيد بن جبيرة قال العفو في القرآن على ثلاثة اشياء  
خوف ورجاء والدين وخوف الغصدي والنفقة وببالونك ما ذا ينبغي  
قل العفو وخوف الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي  
بيده عقدة النكاح وفي صحيح البخاري قال سفيان ابن عيينة ما سأل الله  
المطر في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث قلت استثنى من

منه

يتلوه

الجماع

ذلك

ذلك ان كان بك اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا  
كان في العذاب فهو امطر واذا كان من الرحمة فهو مطر فخرج  
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال ابن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن  
وما لم في الارض من وبي ولا نصيب فهو المنكرين فلما المؤمنون فما اكثر انصا  
وشفعائهم واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن  
هو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في  
القرآن قليل ولا قليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال  
ما كان في القرآن على صلاتهم كانوا يفلون حافظوا على الصلوات فهو  
على موافقتهم واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن وما  
يذكره فلم يخبر به وما اذراك فقد اخبره واخرج عنه قال كل مكر في  
القرآن فهو عمل واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن فقتل  
لعن فانما عني به الكافر وقال الراغب في مفرداته قل كل شيء ذكره  
الله لقوله وما اذراك فسره وكل شيء ذكره لقوله وما يذكركم وقد  
ذكر وما اذراك ما يحين وما اذراك ما علمون ثم فسرا الكتاب لا السجدة  
ولا الطهيات وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها وبقية الغيا  
تأتي في النوع الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى النوع الرابعون في  
**معرفه معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر** واعني  
بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف اعلم ان  
معرفة ذلك من المعاني المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا تختلف  
الكلام والاساليب طحسيرا كما في قوله تعالى وانا اياكم لعلى عهدى او  
في ضلال مبين فاسمعت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال  
لان صاحب الحق كانه مستعمل بصرف نظره كيف شا وصاحب الباطل كانه  
منغمس في ظلام مخفض لا يدرى اين يتوجه وقوله فابعثوا احدكم بوفدك  
هذه الى المدنية فاستنظر ايراك طعاما فلما انكم برزق منه وليست لطف  
عطف اطلق الأول بالغيا والاحيرة مالوا ولما انقطع نظام المرتب لان  
الملك على غير مرتب على الايات بالطعام كما كان الايات به متزينا  
على النظر فيه والنظر فيه متزنا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه  
متزنا على قطع الجدال في المسئلة عن مدق اللبث وتسليم العلم له  
تعالى وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية عدل عن الام لان في  
لوعها فنتجها باستعمالها على انهم احتجوا في الاربعة الاخيرة ايذانا الى انهم  
اكثر استحقاقا للمتصدقين في عليهم بن سبق ذكره باللام لان في اللوعا



فنبه استعالمها على انه احق بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يضع  
النبي في وعائه مستغفرا فيه وقال الفارسي انما قال في الرقاب ولم يقل  
والرقاب ليدل على ان العبد لا يملك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي  
قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم وسياتي ذكر كثير من اشباه ذلك و  
وهذا سرها سرية على حروف المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف  
خلايق من المتقدمين كالخروج في الارضية والمتأخرين كالمقام في  
الحج في **الكتاب المسمى** تاف على وجهين احدهما الاستغفار وحقيقته  
طلب الاقرب وهي اصل ادواته ومن شئت اخنصت بامور واحد وجواز  
حذفها كما سيأتي في النوع السادس في الجنبين تأتينا انها ترد لطلب  
التصور والتصديق بخلاف حالها بالتصديق خاصة وسائر الادوات  
للتصور خاصة تأتينا انها تدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجا  
الذكرين حرم وعلى النبي نحو اله نشرح وتفيد جديده معنيين احدهما التذكير  
والثانية كالمثال المذكور وكقوله الم تراهي ربك كيق مد الظل والاخر النجس  
من الامر العظيم كقوله تعالى الم تراهي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف  
حذر الموت وفي كلامه الحالبين في تحذير نحو اله تملك الاولين را بعها فتوقا  
على العاطف تنبيهها على اصالتها في التصدير نحو اوكلها عاهد واعهدا فان  
اهل القرى ثم اذا ما وقع وسائر اخوانها نتاخر عنه كما هو كياس جميع  
اجز الجمل المعطوفة نحو فكيف تكفرون فابن تذهيوت فاني يوفون  
فعل هلك فاي الفريقين لما كلم في التامع من خاسرها انه لا يستفهم بها حتى  
يخلص في النفس اثبات ما يستفهم عنه بخلاف حاله فانه لما لا يخرج عنه  
نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادسها انها تدخل على  
الشرط نحو فان من فهم الخالدون ا فان مات او قتل انقلب كلاك  
غيرها ونخرج عن الاستغفار الحقيقي فتاتي لمعان تذكر في النوع السابع  
والثامن **فائدة** اذا دخلت على رابت امتنع ان يكون من  
روية البصر والقلب وصار بمعنى اخبرني وقد تبدل ها وخرج  
على ذلك قراءة قنيل ها نتم هو لا بالقصر وقد تقع في القسم ومنه ما قرئ  
ولا نتم شهادة بالتشوين الله بالمد الثاني من وجع الحزبه ان يكون  
حرفا ينادى به القريب وجعل منه القول من هو قانتا انا الباع على  
قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويحده  
انه ليس في الغزير نداء بلير يا ويقر به سلامته من دعوى الجاز اذا لاكون  
الاستغفار منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كفرة الحذف اذا التقدير

عند

عند من جعلها للاستغفار من هو قانت خيرام هذا المخرابي الخاطب بقوله  
فل تمتنع بكفرك قليلا الحذف شيان معادل المعنى والجل **احد** قال  
ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم لكل من الواحد الاثني اذ اذا قلت  
فلا ان لا يقوم له واحد جازي المعنى ان يقوم له **الاثني** فاكثر خلاف  
توكل لا يقوم له احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس  
في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيعبر  
الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار احد فانه مخصوص بالانس دون غيرهم قال  
وياتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول ومعنى الواحد فيستعمل في الاثبات  
وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واو ك فابعثوا احدهم بورقكم خلافا  
فلا يستعمل الا في النفي تقول باجاني من واحد ومنه الحسب ان لن يقدر  
عليه احد ان لم يره احد فاما منكم من احد ولا فضل على احد وواحد يستعمل  
فيهما مطلقا واحد مستوى عنيه المذكور والمونث قال لغالي لستن كاحد  
من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحد  
يصلح للافراد والجمع قلن ولعز او صف به في قوله من احدهما حاجزين  
بخلاف الواحد والاحد له جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد وليس للولد  
جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنا وثلاثة والاحد ممتنع الدخول  
في الضرب والعدد والقيمة وفي شي من الحساب بخلاف الواحد انتهى  
ملخصا وقد تحصل من كلامه ههنا سبعة فروق وهي اسرار التنزيل لباري  
في سورة الاخلاص فاف **فيل** المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل  
بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احدهما بعد الاثبات قلنا  
قد اخنار ابو عبيد انها بمعنى الواحد ونج فلا يختص احدهما بكان الاخر  
وان غلب استعمال احدهما في النفي ويجوز ان يكون العدول هنا عن  
الغالب رعاية للفواصل انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن  
احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات فالاول  
للتفريق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صرح ان يقال  
ما من احد فاصلين كقوله فاما منكم من احد عنه حاجزين والثاني  
على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع العشرات نحو واحد عشرا  
وغيره والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو انا احد كما فيسقي ربه  
خمر والثالث المستعمل وصفا مطلقا ومختص بوصف الله تعالى نحو  
قل هو الله احد واجده هذا لان واحدا يستعمل في غيره انتهى **اك** يرد على  
اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي وهو الغالب ثم قال



المجهر لا تكون الاخر فاخوف قد نص الله اذا اخرجها الذين كفروا او مضاف اليها  
الظرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ نحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال  
غيرهم يكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكور في اوائل القصص  
كلها مفعول به بتقدير اذكروا بذكر ما منه نحو واذكروا الكتاب منكم اذ  
انتبهت فاذا بدل اشتمال من منكم على حدة البدل في يسيلونك عن  
الشهوات قتال فيه اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اذ كروا القوي النور  
اجعل المذكور في بدل كل من كل والمجهر يجعلونها في الاول نظر المفعول  
محذوف اي واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف لمضاف الى  
المفعول محذوف اي واذكروا نعمه منكم وبوبيد ذلك التصريح به في واذكروا نعمه الله  
عليكم اذ كنتم اعدا وذكروا النعم التي اتيها تكون مبتدأ وخبر عليه قراء  
بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال **التقدير** من الله اذ بعث فاذنوا  
رفع كما في قولك اخطب ما يكون الامبر اذا كان قائما اي لمن من الله  
على المؤمنين وقت بعثه قال ابن هشام ولا نعلم بذلك قابلا وذكروا  
انها خرج عن المعنى الي الاستقبال نحو يومئذ نحدث اخبارها والجمهور انكروا  
ذلك وجعلوا الابه من باب ونفي في الضور اعني من تنزل المستقبل  
الواجب الوجود من قوله الماضي الواقع واجتبه المثنون منهم ابن مالك بقوله  
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعتاقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى  
لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان تكون بمنزلة  
اذا وذكروا بعضهم انما تاتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الاكنا عليكم شهودا  
اذ يفيضون قبه اي حين يفيضون فيه **فائدة** اخرج ابن ابي حاتم عن  
طريق السدي عن ابي مالك قال ما كان في القرآن ان تكسر الالف فلم يكن وما  
كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم  
اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في  
العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وحل في حرف بمنزلة لام العلة او ظرف  
معنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان  
الاسوية الاول وعلى الثاني في الابه اشكال لان لا يبدل من اليوم لا خلاف  
الزمانين ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون  
لان معمول خبرات واخوانها لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يستفاد  
على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم وما حل على التعليل  
وان لم يستفادوا به فيقولون هذا اكد قد علموا انهم لم يبدؤوا  
الا الله فادوا الي الكفر وانكروا الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم

لقد من الله

وقال

وقال ابن جني راجعت ابا علي مرارا في قوله ولن ينفعكم اليوم لانه مستكلا بطل  
اذ من اليوم فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانها في حكم  
الله سوا فكانما اليوم ماض انتهى الوجه الثالث التوكيد بان الخلق على  
الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها واذا قال  
ربك للملايكة الرابع التحقيق كقذ وحذت عليه لانية المذكورة وجعل منه  
التعجيل قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس الغفوان بنى سبلا  
تلزم اذ الاضافة الي جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية  
فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملايكة واذا ابتلى ابراهيم ربه اذ يعق  
لا لفظا نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه وقذا **جفت** الثلاث في قوله  
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه وقد حذف الجملة للعلم بها وبعبوض عن التنوين ونكسر الالف  
لا لتقا الساكنين نحو وبومئذ يفرخ المومنون وانتم حينئذ تنظرون  
وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة كزوال افتقارها الي الجملة وان الكسرة لعل ب  
لان اليوم والحين يضاف اليها وزد بان نياتها الوضعية على حرفين وبان  
الافتقار باق في المعنى كالموصول حذف صلته اذ اعلى وجعين احدهما ان  
تكون للمفاجأة فتختص بالجل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا دمع في الابتدا  
ومعناها الحال لا الاستقبال نحو فالقاها فاذا هي حية تسعي فلما الحام اذ لم  
يبغون واذا اذ قنا الناس رجاة من بعد ضرامتهم اذ لم يكره اياتنا قال  
ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصاف الفعليه  
بقول خرجت فاذا الاسد بالباب فغناه حضور الاسد معك في زمن صق  
بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصق بل من  
حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك بدون ذلك الزمان وكلما كان  
الصق كانت المفاجأة فيه اقوى واختلف في اذ هذه فقيل انها حرف  
وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقبل ظرف مكان وعليه المبرد ورجحه  
ابن عصفور وقبل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري  
ورسمان عاملا فعل مقدر مطلق من لفظ المفاجأة قال **التقدير**  
اذا دعاكم فاجا ستم الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام ولا يعرف ذلك  
لغة وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر مع  
في التثنية الامر حايه الثاني ان تكون لغز المفاجأة فالغالب ان تكون  
ظرفا للمستقبل مضمة معني الشرط وتختص بالدخول على اجل الفعليه وتحتاج لجواب  
ولقع في الابتدا عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر نحو جاف الله او قد

فكأن

اذا



خو اذا الساتفت وجوابها اما فعل خو فاذا اجا امر الله فعي باحق او جمله اسمية  
 مقرونة بالغاء خو فاذا انقروا الناقور فذلك يوم سيذ يوم عسير فاذا انقروا في الصور  
 فلا انساب او فعلية طلبية كذلك خو فبحر بحد او اسمية مقرونة بالغاء  
 خو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اذا اصاب به من بشان  
 عبادهم اذا يتبشرون وقد يكون مقذرا لدلالة ما قبله عليه اولد لاله  
 المقام وسياتي في انواع الحذف وقد يخرج اذا عن الظرفية قال لا خفي في قوله  
 تعالى حتى اذا جاوها ان اذا خرجتني وقال ابن حنبل في قوله اذا وقعت  
 الواقعة الابه في نصب خافضه رافعه ان اذا الاولى ميند او الثانية خبره  
 والمنصوبان حلال وكذا جمله ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضه  
 لعموم رافعه لاخرن هو وقت رخ الارض والجمهور انكر واخر وجهان الظرفية  
 وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتدء اذا اخل على امله باسرها ولا عمل له وفي الثانية  
 ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى  
 وحسنه طول الكلام وتقدر به بعد اذا الثانية اي انقسمت انسا ما كنتم في  
 ثلاثة وقد خرج عن الاستقبال فتدبر الحال نحو والبيل اذا بقي فان للفيان  
 متا رب الليل والنهار اذا اخلى والخبر اذا هو والماضي نحو واذا راوا تجارة او طورا لاية  
 فان الآية نزلت بعد الروية والانفصاض وكذا قوله تعالى وعلى الدين اذا ما اتوا  
 لتعلمهم قلت لا احدا ما احكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساءوا بين  
 الضدين وقد خرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبواهم يغفرون والذين اذا الصائم  
 البغي هم ينتقرون فاذا في الايتين ظرف خبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية  
 واجمله الاسمية جواب لا قترنت بالغاء وقول بعضهم انه على تقديرها مردود  
 بانها لا تحذف الا ضرورة وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب  
 تعسف وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تحلف من  
 غير ضرورة بليتها **الاول** المحققون على ان ناصب اذا شرطها  
 الاكثرون انه ما في جوابها من فعل او شبهة الثاني قد تستعمل اذا الاستمرارية  
 الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبل كما يستعمل الفعل المضارع لذلك منه واذا  
 لقوا الدين امنوا قالوا امنا واذا اخلوا الي شياطينهم قالوا انما معكم الي ان هذا  
 شأنهم ابدا وكذا قوله واذا قاموا الي الصلاة قاموا كما في الثالث ذكر ان  
 هشام في المعنى اذا ما لم يذكر اذا ما وقد ذكر الشيخ به الدين السبكي في  
 الافراج في ادوات الشرط فاما اذا ما لم تقع في القرآن ومذهب سيبويه  
 انها حرف وقال المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما وقعت في القرآن  
 في قوله واذا ما غضبوا اذا ما النوك لتعلمهم ولم ارسن تعرض كونها باقية على الظرفية

او محولة

او محولة الي الحرفية ومقتل ان يخرج من القل في اذا ما مقتل ان يحزم بقاها على  
 الظرفية لانه بعد عن التركيب بخلاف اذا ما الرابع مختص اذا بد محولة  
 على المتيقن والمتعنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك  
 والموهوم والنادر ولهذا قال تعالى اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا ثم قال وان كنتم  
 جنبا فاطهروا فاق باذا في الوضوء تكرره وكثرة اسبابه وبارك في الجنازة لتكرره  
 وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاها ثم الحسنه قالوا لنا هذوان  
 نصبرهم سبيقة يطعموا واذا اذا قلنا الناس رحمة فرجوا بها وان نصبرهم سبيقة بما قدمت  
 ايديهم اذا هم يقتطون اتي في جانب الحسنه باذا لان نعم الله على العباد كبره  
 ومقطوع بها وبارك في جانب السبيقة لان نادره الوقوع ومشكوك فيها نعمته  
 اشكل على هذه القاعدة ايتان الاولى قوله ولكن منكم امان ما تاتي  
 بان مع ان الموتى تحقق الوقوع والاخرى قوله واذا امن الناس صودعوا  
 بهم منييين اليه ثم اذا اذا فهم من رحمة فاق باذا في الطرفين واجاب  
 الزمخشري عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجوز بحرف  
 غير المحزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتفريع فاق  
 باذا ليكون تخويفهم واخبارا بانهم لا يبدون عنهم شيء من العذاب واستفيد  
 التقليل من لفظ المتس وتكثير صير واما قوله واذا اتعنا على الانسان الغرض وتاتي  
 بجانبه واذا سمع الشرف ودعا عرويض فاجيب عنه بان الضمير في هذه  
 المعرض المتكبر لا مطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا  
 المعرض يكون ابتلاء بالشر مقتوعا به وقال الخواري الذي اظنه ان اذا  
 يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الي الطرفين  
 تدخل على المشكوك وبالنظر الي الطرف تدخل على المتيقن كما في الظروف  
**المطس** خالفت اذا ان ايضا في افادة العموم قال ابن عصفور فلذا  
 قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت ان كلما قام زيد قام عمرو وقاد هذا  
 هو الصحيح وفي ان المضبوط بها اذا كان جزاها مستعقب لشرطها على  
 الاتصال لا يتقدم ولا يتاخر بخلاف ان وفي ان دخولها لا تجزمه لانها لا تتخص شرطها  
 خاتمة قيل قد تاتي اذا زايده وخروج عليه اذا الساتفت اي الشقت  
 كما قال اقتربت الساعه **ان** قال سيبويه معناها الطوب  
 والافعال الشلو بين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان يكون  
 جوابا لان اول ظاهرين او مقدرتين قال الفراء وحذف جات بعد ها  
 اللام ففيلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرا نحو اذن لذهب كل اليه بما خلق  
 وهي حرف تنصب المضارع بشرط قصد بربها واستقباله واتصالها وانفصالها

المس  
 ما في الجواب في حال وفي ان يقع  
 في تحقيق اناس من جوده في ان يقع



بالفتح او بلا النافية قال الخاء واذا وقعت بعد الواو الناجاز فيها الرجاء نحو  
واذن لا يلبثون خلفك فاذن لا يوتون الناس وتري شاذ بالنصب فيه اذ  
اس هتام التحقيق انه اذا تقدمها شرط وجزا عطفت فان قدرت العطد  
على بطواب جزمت وبطل عمل اذن لو وقع حتموا او على الجملة بين جميعا  
الرفع والنصب وكذا اذا تقدمت بمتداخلة فعل مرفوع ان عطفت على  
الفعليه رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن نوعان الاول  
ان تدل على ان الشئ لا يثبت لا يفهم الارتباط من غير ان يكون  
فتقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنب  
المضارع المستقبل المنصل اذا صدرت والثاني ان يكون موكده بحواب  
ارتباطا بغيره او منبهة على سبب حصل في الحال وهي غير عاملة لان للوكلا  
لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان اذن اكرمك وادله لا فعلك  
الا ترى انه لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن انا  
اكرمك ويجوز توسطها وتاخرها ومن هذا قوله تعالى ولين ابتغى لها  
من بعد ما جاءك من العلم انك اذن فهي موكده للجواب مرتبطة بما تقدم  
تفصيها **الاول** سمعت غنخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى  
ولين اطعمن بشرا منكم انكم اذا اخطا سرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة  
وانما هي اذا شرطية حذف جملتها التي تضاف اليها وعوضت منها التنوين  
كما في يومئذ وكنت استخس هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك  
فقد رايت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لا اذن المعنيين  
السايقين وذكر لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من  
اذن التي هي ظرف زمان ماض ومن حمله بعدها تحقيقا او تقديرا كقولك  
بجمله تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قولهم حينئذ وليست هذه الناصبة  
للمضارع لان تلك تخص به ولذا عملت فيه ولا تعمل الا ما يخص وهذه لا  
تخص بل تدخل على الماضي كقوله واذا لا ينشأ اذ لا مسكته اذا اذ قال في  
الاسم نحو وانكم اذا امن المتقين قال وهذا المعنى لم يذكره الخاء لكنه تباين  
ما قالوه في اذ وفي التذكرة لا حيان ذكره علم الدين القمي ان القاطن  
نفي الدين من زهر كان يذهب الي ان اذن عوض من الجملة المحذورة  
وليس هذا قول خوي وقال الطوسي وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال  
انا ابتد اذن اكرمك بالرفع على معنى اذا ابتدني اكرمك فحذفت ابتدني  
عوضت التنوين من الجملة فسقطت الالف لانها الساكنين قال ولا يقدح  
في ذلك اتفاق الخاء على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لان

يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصباً له ولا ينبغي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اراد  
بها اذا الزمان عوضاً من جملتها التنوين كما ان منهم مجزماً ما بعد من اذا جعلها  
شرطية ويرفعه اذا اراد بها الموصول انتهى فقولاً قد حاشوا حول ما حاش  
عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالخو ومن يعتمد قوله  
فيه نعم ذهب بعض الخاء الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير  
في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك فحذفت الجملة وعوضت منها التنوين  
واضفوت اذن وذهب اخرون الى انها حرف مركبة من اذ وان حكى  
القولين ابن هشام في المعنى التذييل الثاني الجمهور ان اذن يوقف  
عليه بالالف المبدلة من النون وعليه اجماع القراء يجوز قوم منهم المبدل  
والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالتنوين وان يبنى على الخلاء  
في الوقف عليها كتابتها فعلى الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصاحف  
وعلى الثاني بالتنوين واقول اجماع في القرآن على الوقف عليها وكما بناه  
بالالف دليل على انها اسم منقوت لا حرف اخوه نون خصوصاً انها لم  
تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جرح اليه  
الشيخ ومن سبق النقل عنه **الف** كلمة يستعمل عند التنوين والتكرار وقد  
حكى اتوا بقا في قوله ولا تقل لها ان قولين احدهما انه اسم لفعل الامر  
اي كذا واتركا والثاني انه اسم لفعل ماض اي كرهت وتفتخر وحكي  
غيره ثالثا اي انه اسم لفعل مضارع اي اتفتخر منك او اما قوله في سورة  
الانبياء انكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسراء مقتضاه تساويها  
في المعنى وقال الفريري في غريبه هنا اي يتشاككم وقسم صاحب الصحاح  
ان معنى قد را وقال في الارتشاف ان اتفتخروني في السبب معناه التفتخروني  
وقيل التفتخروني وقيل تفتخروني حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قلت تروي  
منها في السبع اف بالكسر بلا تنوين واف بالكسر والتنوين واث بالتخ  
بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منونا وغير منون واف بالتخفيف اخرج  
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تقل لها ان قال لا تقذرهما واخرج  
عن ابي مالك قال هو الردي من الكلام **الف** على ثلاثة اوجه احدها ان  
تكون اسما موصولا بمعنى الذئب وفروعه وهي الداخلة على اسم الفاعلين  
والفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الي احوال الية التاييوت العابدون  
الاية وقيل هي حرف تعريف وقيل موصول حرفي الثاني ان تكون  
حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام  
فالعهدية اما ان تكون مصحوبة بها معهودا ذكرها نحو كما ارسلنا الي فرعون



رسولا نعني فزعوت الرسول فيه مصباح المصباح في زجاجة الزجاء كانا كوكب  
وضابطا هذه ان سيد الصير مدحها مع مصحوبها او معهودا اذ عينا خولها  
في الفار اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضور يا نحو اليوم اكلت  
كم دينكم اليوم اكلكم الطيبات قال ابن عصفور وكذا اكل واقعه بعد اسم  
الاشارة او اي في النداء اواذا النجاية او في اسم الزمان الحاضر نحو الان  
والجيشه اما الاستغراق الافراد وهي التي خلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان  
ضعيفا عالم الغيب والشهادة ومن دلالتها صحة الاستئناس من مدحها  
نحو ان الانسان لن يضر الا الذين اسنوا ووصفه بالجمع نحو والطفل  
الذين لم يظهر واو اما الاستغراق خصا به الافراد وهي التي خلفها  
كل مجاز نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات  
جميع الكتب المنزلة وخصا به واما التعريف الماهية والخصية  
والجنس وهي التي لا خلفها كل لا حقيقة ولا مجاز نحو وجعلنا من المأكلي  
في اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه قيل والفرق بين المكون  
بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيّد والمطلق لان  
المعروف بـ بدل على الحقيقة بقيد حضورها في الدهن واسم الجنس النكرة  
بدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد الثالث ان تكون زايده  
وهي نوعان لازمه كالتق في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة  
وكالتق في الاعلام المقارنه لتفلي كالات والعزي او لغلبة كالبيت  
للعبدة والمدينة لطيفة والنجم للثريا وهذه في الاصل للعهدا خرج  
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذ هو قال الثريا وغير لازمه  
كالواقع في الحال وخرج عليه قراءة بعضهم فيخرج من الاصل منها الا دل  
بفتح الباء اي ذللا لان الحال واجبه للتقدير الا ان ذلك غير نص  
فالا حسن فيخرج على حذف مضاف اي خروج الا دل كما قوره الزحشري  
مسألة اختلف في ال في اسم الله تعالى فقال سيبويه في عوض من  
الله المزدودة بنا على ان اصله ال دخلت ال فنقلت حركه اللهم  
الى اللام ثم ادعت قال الفارسي وبدال على ذلك قطع همزها ولزومها  
وقال اخرون هي مزبدة للتعريف والتعظيما واصله اله اولاه  
وقال قوم هي زايده لازمه لا للتعريف والتعظيما واصله اله اولاه  
زيدت فيه لام الملك فصار له ثم زيدت ان تعظيما وحثوه لتوكيد او قال  
الخليل وخطاب هو من بنية الكلمة وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا اصل خاتمه  
اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة عن الظهور

المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة في الماوى والمالنعون يغدرون له ولما ز  
الزحشري ثوبا يتعاضد الظاهر ايضا واخرج عليه وعلم ادم الاسما كلها قال  
الاصل اسما المسمايات **الا** بالفتح والتخفيف وردت في القرآن على اوجه اربعة  
للتعظيم فيدل على تحقيق ما بعدها قال الزحشري ولذلك قل ونوع  
الحمل بعدها الامضدرة نحو ما يتلق به القسم ويدخل على الاسمية  
والمفعلية نحو الا انهم هم السفى الا يوم ياتيهم ليس مهروقا عنهم قال في  
المغنى وسعول العربون فيها حرف استفتاح فينبئون مكانا  
ويهلون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهز ولا وجه  
الاستفهام اذ ادخلت على النفي افادت التحقيق نحو ليس ذلك بخاد  
الثاق والثالث التخصيص والعرض ومعناها طلب الشيء لكن  
الاول طلب حيث والثاني طلب بليغ ويختص فيها بالفعل نحو  
الا يتاملون قوما نكثوا قوم نزعون الا يتقون الا تاكلون الا  
تخبون ان يغفر الله لكم **الا** بالفتح والتشديد حرف تخفيف لم يقع  
في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندى ان يخرج عليه قوله  
**الا** سجدا واما قوله ان لا تعلوا على فليست هذه بل هي كلمتان  
ان الناصبة ولا الثانية او ان المفردة ولا الناصبة **الا** بالكسرة والتشديد  
على اوجه احدها الاستئناس متصلا فتشربوا منه الا قليلا منهم ما فعلوه  
الا قليلا او منقطعا نحو قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يخذ  
الى ربه سبيلا وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغا وجه ربه الاعلى  
الثاني بمعنى غير فيوصف بها وناجها جمع منكرا وشبهه ولعرب السلام  
الواقع بعدها باعراب غير نحو لو كانت فيها الهة الا الله لفسدنا  
فلا يجوز ان يكون في هذه الآية للاستئناس لان اله جمع منكرا في الايات  
فلا عموم له فلا يصح الاستئناس منه ولا انه يصح المعقح لو كانت فيها الهة  
ليس فيها الله لفسدنا وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان  
تكون عاطفة بمنزلة الداو في التشريك كره الاخفش والعتام  
وابو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين  
ظلموا منهم لا يخاف لذي المرسولات الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد  
سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاويلها الجمهور على الاستئناس  
المنقطع الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما انزلنا عليك  
القرآن لتبين الا تذكروه اي بل تذكروا **الا** بمعنى يدي ذكره  
ابن الصلح وخرج عليه اله الا الله اي بدل الله او عوضه وبه خرج

ساليها



ما جاء في هذا الكتاب من ضمني من الحروف  
غيرها من التي  
والله اعلم

عن الاشكال المذكور في الاستئنا وفي الوصف بالآ من جهة المفهوم وغلط  
ابن مالك فعد من اقسامها نحو الاستناده فقد نص الله وليست منها  
بل هي كلمتان ان الشرطية ولا النافية فائدة قاله الروائي في تفسيره  
معنى الا لازم لها الاختصاص بالشيء دون غيره فاذا قلت جاني القوم  
الا زيد فقد اختصت زيدا بانه لم يجز واذا قلت ما جاني الا زيد  
فقد اختصته بالجنس واذا قلت **لان** اسم للزمن الحاضر وقد  
سعمل في غيره مجازا وقال قوم هي حروف للزمان اي ظرف للماضي ولفظ  
للمستقبل وقد يجوز بها قرب من احدها وقال ابن مالك  
لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشأ حال النطق به او بعضه  
نحو لان خفف الله عنكم فمن يسمع الان يجد له شفا بارئد اقاله ولفظ  
غالبه لا لازمة واختلف في آل التي فيه فتقبل للتعريف الحضور  
وقيل زائدة لازمة **الي** حرف جر له معان اشهرها انتها الغاية  
زمانا نحو اتوا الصيام الي الليل او مكانا نحو الي المسجد الاقصى او طريقا  
نحو والمواليك اي منتهى البك ولم يذكر لها الاكثر من غير هذا المعنى  
وزاد ابن مالك وغيره تبعاً للكوفيين معاني اخر منها المعية كقوله  
اذا ضمنت شيئا الي اخر في الحكم به او عليه او التعلق نحو من انصاري  
الي الله وايدىكم الي المرافق ولا ياكلوا اموالهم الي اموالكم قاله الرضي  
والخفيف انها لا انتهي اي مضافة الي المرافق واي اموالكم وقاله غيره ما  
ورد من ذلك مؤثر على تضمين العامل وابقا الي اصلها والمعنى والاية  
الاولى من يضيف نصرته الي نصرته الله او من ينصر في حال كوني ذاهبا  
الي الله ومنها الظرفية كقوله ليجمعنكم الي يوم القيمة اي فيه هل كذا  
ان تنزلي اي في ان ومنها مرادفة اللام وجعل منه والامر اليك اي  
لك وتقدم انه من الانتها ومنها التبيين **قال** ابن مالك وهي للبنية  
لغا عليه مجرورها بعد ما يليد حبا او بغضا من فعل تعجب اولم  
تفضيل نحو رب الهن احب الي ومنها التوكيد وهي الزايدة نحو  
افئدة من الناس تفوق اليهم في قراءة بعضهم بفتح الواو اي تعوام  
قاله الفراء وقال غيره هو على تضمين تهوي معنى تهييل **تد** حكي  
ابن عصفور في شرح ابيات الايضاح عن ابن الانباري ان الالف تهييل  
اسما فيقال انصرفن من اليك كما يقال عتدت من عليه وخرج  
عليه من القران قوله وهوي اليك ويبدى دفع اشكال اي حيان ليه  
فان القاعده المظهورة ان الفعل لا يتعدى الي ضمير متصل بنفسه

او بالحرف

او بالحرف وهو ربح المتصل وهو المدلول واحد في غير ما بظن **اللهم** المشهور  
ان معناه يا الله حذفت يا النداء وعوض منها الميم المستدرة في آخره وقبل  
باصله يا الله امتا بخير فركب تركيبا جريلا وقال ابو رجاء العطاردي  
الميم فيه جمع سبعين اسما من اسمائه وقال ابن قفريقيل انها الاسم الاعظم  
واستدل لذلك بان الله دال على الذات والميم دال على الصفات  
التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقاله  
المفسر من شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه ام حروف عطف  
وهي نوعان متصلة وهي ثمان الاوكة ان يتقدم عليها همزة التسوية  
نحو سوا عليهم انذرهم ام لم تنذرهم سوا عليهم اجر عنا ام صرنا  
سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والثانية ان يسبقهم عليها همزة  
يطلب بها وبام التثنية نحو الذكركم حرم ام الاثنيين وسميت  
في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن  
الاخر وبسبب ايضا معادله لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في القسم  
الاول والاستغفار في الثاني وتفرق القسمان من اربعة اوجه احدها  
وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تحقق جوابا لان المعنى معها  
ليس على الاستغفار وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه  
خير وليس كذلك لان الاستغفار معها على حقيقة والثالثة  
والرابعة ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون  
الجملتان معها الا في تاويل المفردين ويكون الجملتان فعلمين  
واسميتين ومختلفتين نحو سوا عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون  
وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيمنه نحو انتم اشد خلقا  
ام السما بذاتها ومن جملتين لبيان تاويلها النوع الثاني منقطعة وهي  
ثلاثة اقسام مسبوقة بالخبر المحض نحو ينزل الكتاب لا ريب فيه  
من رب العالمين ام يقولون افتراه او مسبوقة بالهمزة لغير الاستغفار  
نحو لم ارجل مشون به ام لم ايدى بطشون به اذ الهمزة في ذلك لا انكار فيه  
بمنزلة النفي وللتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستغفار بغير الهمزة كقول  
يستوي الاممي واليهي ام هل يستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة  
الذي لا يفارقها الا ضربا بتم ناره تكون له مجزءا وتارة تصح مع  
ذلك استغفار ما انكاريا لمن الاول ام هل يستوي الظلمات والنور  
لانه لا يدخل الاستغفار على استغفار ومن الثاني ام له البنات ولجم  
البنون تقديره بل آله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض



لزم الحال تنبيهات الاول قد تردد أم محمله للاتصال والانقطاع كقوله  
 قل اتخذتم عند الله عهدا قلن الله عهدا أم تقولون على ما لا تعلمون  
 قال الزمخشري يجوز في أم أن تكون معادلة لمعنى أي الأمرين كإين  
 على سبيل التفسير طصول العلم يكون أحدها وجوز أن تكون منقطعة  
 الثاني ذكر البوزيدان أم تقع زايده وخرج عليه قوله تعالى أفلا تنم  
 أم أنا خير التفسير فلا تبصرون أنا خير **الح** بالفتح والتشديد بحرف  
 شرط وتفصيل وتوكيد أما كونه حرف شرط فيدل ليل لزوم الغائبة  
 خوفا ما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين  
 كفروا فيقولون وأما قوله فاما الذين أسودت وجوههم أفترى على  
 لغدير القول أي ليقال لهم أفترى حذف التثنية استغناء عنه بالمقول  
 فتبعته الخ في الحذف وكذا قوله وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي  
 وأما التفصيل فهو غالب الأحوال كما تقدم وكقوله أما السفينة فكانت  
 لمساكين وأما الغلام وأما الجار وقد يترك تكرارها استغناء  
 بأحد القسمين عن الآخر وسياتي في أنواع الحذف وأما التوكيد  
 فقال الزمخشري فائدة أم في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول  
 زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وإن  
 يصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد ذاهب وذلك  
 قال سيويه في تفسيره مما يمكن من شي قريب ذاهب ويقتضيه ما  
 والفا ما يمتد أكاليات السابقة وأخبار نحو ما في الدار فزيد أو جلة  
 شرط نحو فاما أن كان من المقربين فزوج الأيات وأسم منصوب  
 بالجواب نحو فاما إليكم فلا تقهروا وأسم معمول لمحذوف يغمره ما بعد  
 الفاء نحو وأما مؤد لغديرهم في قراءة بعضهم بالنصب تنبيه ليس  
 من أنسام أم التي في قوله تعالى أم إذا كنتم تعلمون بل هي كلمتان  
 أم المنقطعة وما الاستفهامية **الح** بالكسر والتشديد تردد لمحات  
 الأوهام نحو وأخرون مرجون لأم الله أما بعد بهم وأما يتوب عليهم  
 والتخيير نحو أما أن تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسنا إنا أن نلني وأما أن  
 تكون أول من التي فاما ميتا بعد واما قد والتفصيل نحو أما سأكر  
 وأما كفورا تنبيهات **الاول** لا خلاف أن أما الأولى في  
 الأمثلة ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية فالأكثر على أنها  
 عاطفة وانكره جماعة منهم ابن مالك لملازمة غالبا الواو العاطفة وادعى  
 ابن عصفور الإجماع على ذلك **قال** وإنما ذكرناها في باب العطف

لمصاحبة

لمصاحبة الحرفه وذهب بعضهم إلى أنها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت  
 أما على أما وهو غريب الثاني سيأتي أن هذه المعاني لا والفرق بينهما وبين  
 أم أن أم أي بيني الكلام معها من أول الأمر على ما هي بها لاجل ذلك  
 وجب تكرارها وأيضه الكلام معها على الجزم ثم بطرأ الألفام أو  
 غيره ولهذا لم يتكرر الثالث ليس من أنسام أم التي في قوله فاما  
 نرين من البشر أحدا بل هي كلمتان أن الشرطية وما الزايده **أن**  
 بالكسر والتخفيف على وجه **الاول** أن تكون شرطية نحو أن ينتهوا  
 يفخروا ما قد سلف وأن يعودوا فقد مضت وإذا دخلت على لم  
 فالجزم يلزم لا بها خوف أن لم تفعلوا أو على لا فالجزم بها لا بالخوف وأن  
 لا تغفروا لا تنصروه والفرق أن لم عامل يلزم معموله ولا يتصل  
 بينهما بشي وأن يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم  
 إذا كانت نافية فاضيف العمل إلى أن الثاني أن تكون نافية وتدخل  
 على الاسمية والفعلية نحو أن الكافرون إلا في غرور أن أمهاتهم  
 إلا اللات ولد لهم أن أردنا إلا الحسنى أن يدعون من دونه إلا أنا ثقيل  
 ولا تقع إلا وبعد ما لا كما تقدم أو لما المشددة نحو أن كل نفس  
 عليها حافظ في قراءة التشديد ورؤى بقوله أن عندهم من سلطان  
 بهذا أن أدرك لعله فتنة وما حمل على النافية قوله أن كما فاعلمين  
 قل أن كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقت هنا ولقد مكناهم في ما أن  
 مكناكم فيه أي في الذك ما مكناكم فيه وقيل هي زايده ويؤيد **الاول**  
 قوله مكناهم في الأرض ما لم يكن لكم وعدل عن ما لا يتكرر فيثقل اللفظ  
 قلت وكونه للشي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع  
 الغريب من طريق ابن أبي طلحة وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله  
 ولين زالنات أمسكها من أحد من بعده وإذا دخلت النافية على  
 الاسمية لم تعمل عند الجمهور وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها على ليس  
 وخرج عليه قراه سعيد بن جبيرة الذين تدعون من دون الله عبادا  
 أمثالكم فأيده أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شي في القرآن  
 أن نفوا نكار **الثالث** أن تكون مخففة من الشقيدة فتدخل على  
 الجمالين ثم الأكثر إذا دخلت على الاسمية أعمالها نحو وأن كل  
 ذلك لما مناع الحياة الدنيا وأن كل لما جميع لدينا محضرون أن هذا أن  
 لسا حرات في قراه حفص وابن كثير وقد عمل نحو وأن كلما لم يمتهم  
 في قواة الحرمين وإذا دخلت على الفعل فالأن يكون ما ضيا فاستحيا



خذوا ان كانت كسيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثر لفاسقين ودونه  
 ان يكون مضارعا ناسخا خذوا ان كاد الذين كفروا وان نفلتكم لمن الكاذبين  
 وحيث وجدت ان وبعد هذا اللام المفتوحة فهي الخفيفة من الثقلية الرابع  
 ان تكون زائدة وخرج عليه في ما ان مكانكم فيه الخامس ان يكون للتقليل  
 كاذ قاله الكوفيون وخرجوا عليه وا **تقوا الله ان كنتم موسىين**  
 ليخلص المسجد الحرام ان شاء الله امين واتم الاعلوان ان كنتم موسىين وخرجوا  
 ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع واجاب الجمهور عن اية المشية بانه تعيد  
 للعباد كيف يتكلمون اذا اخطروا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشوطان  
 صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخل جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم  
 احد قبل الدخول وعن سائر الايات بانه شروا جي به للتهديج  
 والاله اب كما تقول لا ينك ان كنت ابني فاطمى السادس ان يكون  
 بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فذكر ان نفعت الذكرى الى قد  
 نفعت والاصح معنى الشوطان فيه لانه مامور بالتذكير على كل حال وقال  
 غيره في الشوط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم وقيل  
 التقدير وان لم تنفع على حد قوله سواييل تفيد اطرافا **بده** قال بعض  
 وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو ظير مراد في ستة مواضع  
 ولا تكرر هو فتياكم على البخا ان اردن نخصنا واشكروا نعمة الله ان كنتم  
 اياه تعبدون وان كنتم على سفور لم تجدوا كما تبا فوجهن ان ارتبتم فعدن  
 ان تغصروا من الصلاة ان خفتن ويجولن ان احق برحمن في ذلك  
 ان ارادوا اصلاحا **ان** بالنسخ والخفيف على اوجه الاول ان يكون  
 حرفا مصدريا ناسبا للمضارع ويقع في موضعين في الابداف يكون في محل  
 رفع خذوا ان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى وبعد لفظ ال  
 على معنى ظيوا اليقين ويكون في محل رفع خذوا ان الذين امنوا ان تفتح  
 وعسى ان تفرحوا عليها ونصب نحو خشي ان نصيبنا جارية وما كان هذا  
 القرآن ان يفتنك فاردت ان احييتها وخفيض نحو اذ يناس قبل ان  
 تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل  
 بالفعل المنصرف مضارعا كما مكر وما ضيا نحو لولا ان سن الله علينا ولو  
 لا ان تبشرك وقد يرفع المضارع بعدها امهالا لها حلا على ما اختصا كقراءة  
 ابن محسن لمن اراد ان يشهد الرضا ع الثاني ان تكون مخففة من  
 الثقيلة فتفتح بعد فعل اليقين او ما نزل منزلة نحو فلا يرون ان لا  
 يرجع اليهم فولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قوله الرفع

ان

الثالث ان تكون مفسره بمنزلة اي خوقا وحيثما البه ان الفلك ونود وان  
 ملك الجنة وشرطها ان تسبق بحمله فذلك غلط من جعل منها واحترد عوام ان  
 الحمد لله وان يتأخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومن  
 وانطلق الملامنهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق  
 السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف الاستمرار على الشيء  
 الزمخشري ان الق في قوله ان اتخذ من الجبال بيوتا مفسره وردي بان  
 قوله وادى ربك الى الخلل والدمع هنا الالهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول  
 وانما هي مصدرية اي ما خاد اطبال وان لا يكون في الجملة السابقة احرف  
 القول وذكر الزمخشري في قوله ما قلنت لم الا ما امرني به ان اعبدوا  
 الله انه يجوز ان تكون مفسره للقول على تاويله بالامور ما امرني به  
 الا ما امرني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا  
 فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤل  
 بغير قلت وهذا من الغرائب كونهم يشطون ان يكون فيها معنى  
 القول فاذا جال لفظه او لوه بما فيه معناه مع مرثية وهو نظير ما  
 تقدم من جعلهم ال في الان زائدة مع قولهم يتضمنا معناه وان لا  
 يخل عليه حرف جوا الرابع ان تكون زائدة والاكثران تقع بعد التثنية  
 نحو ولما ان جات رسلا لوطا وزعم لا خفتل انها قد تنصب المضارع  
 وهي زائدة وخرج عليه ومالنا ان لا تقابل في سبيل الله ومالنا ان لا نتوكل  
 على الله قال في زائدة دليل ومالنا لا نوم من يالله الخامس ان تكون  
 شرطية كالسورة قاله الكوفيون وخرجوا عليه ان تضل احداها  
 ان صدوكم عن المسجد الحرام صفى ان كنتم قوما مسرفين قال ابن هشام  
 وهو حجة عندى تواردها على محل واحد والاصل التوافق وقد قرئ  
 بالوجهين في الايات المذكورة ودخول الغايدها في قوله قد ذكر السادس  
 ان تكون نافية قاله بعضهم في قوله ان يؤتى احدكم مثلا او ينهى اي لا يؤتى  
 والصحيح انها مصدرية اي ولا تؤمنوا ان يؤتى اي ياتنا احد السابع ان  
 تكون التعليل قاله بعضهم في قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون  
 الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب انها مصدرية وكثيرا لام العلم  
 مقدرة الثامن ان تكون بمعنى ليل قاله بعضهم في قوله سن الله لكم ان تضلوا  
 اي ليل تضلوا والصواب انها مصدرية والتقدير كراهة ان تضلوا **ان** بالسر  
 والتشديد على اوجه احدها التاكيد والتخفيف وهو الغالب نحو ان الله عفو رحيم  
 رحيم انا اليكم لم رسولون قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام

قد قيل انما شرط في ان يكون  
 دوة حرره لانها تترك  
 قولنا ناولا مع في القول  
 اشارة كونه مفسره

71



باللام قال واكثر مواضعه بحسب الاستقراء الجواب لسؤال ظاهر او مفرد اذا  
كان للسائل فيه ظن الثاني التعليل اثبتته ان حتى واهل البيان ومثلوه بخو  
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وما يرى  
نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهو نوع من التاكيد الثالث معنى نعم  
اثبتته الاكثر ونخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذا انما هو ان الله بالغ في  
التشديد على وجهين احدهما ان يكون حرف تأكيد والاصح انها فرع للكسوة  
والثاني هو حرف في قول مع اسمها وخبرها بالمصدر فان كان الخبر متصلا  
فالمصدر المؤخر له من لفظه نحو لتعلموا ان الله على كل شيء قدير اي قدرته  
وان كان جامدا قدر بالكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو خرجت  
بالمصدر المشبه منها لم يقد لتوكيد واجيب بان التاكيد بالمصدر  
المضمر وهذا يفرق بينهما وبين الكسوة لان التاكيد في الكسوة باللام  
ستاد وهذا احد الطرفين الثاني ان يكون لفظه في لعل ونحو  
عليه وما يشعركم انها اذا جازت لا يومنون في قراءة الفصحى لعل ان  
مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام فترد فيه معنى كسوة  
نحو اني حتى هذه الله بعد موته فاني تو فكون ومن ابن خواتك هذا ان  
من ابن قلتم اني هذا الي من ابن جانا قال في عروس الافواج والعرفق بين  
ابن ومن ابن ان ابن سوال عن المكان الذي حل فيه النبي ومن ابن سوال  
عن المكان الذي برز منه النبي وجعل من هذا المعنى ما قرأ في شاذ الى صبينا  
الما صبا ومعنى متى وقد ذكرت المعاني الغلاة في قوله تعالى واتوا حركم  
اني شينم فخرج ابن جرير الاول من طريق عن ابن عباس واجتج الثاني عن الربيع  
ابن انس والحداد وخرج الثالث عن الضحاك وخرج قولاً رابعاً عن ابن عمر  
وعنه انه معنى حيث شينم واختار ابو حيان وغيره انها في الآية شرطية حذف  
جوابها لدلالة ما قبلها عليه لانها لو كانت استفهامية لكانت بما بعدها  
كما هو بطلان الاستفهامية ان يكتفى بما بعدها اي يكون كلاما حسن السكون  
عليه اما اسما او فعلا **أو** حرف عطف ترد المعاني المتكلمة نحو قالوا  
لبشنا يومنا او بعض يوم والايام على الشامع نحو واننا اياكم لعل هدى او  
في ضلال مبين والخبير بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما والاباحه بان لا يمنع  
الجمع ويغل الثاني بقوله ولا علم انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباكم الآية  
ومثل الاول بقوله فقد نية من صيام او صدقة او نكح وقوله فكذلك اطعام مسكوة  
مسكين او كسوتهم او تحرير رقبة واستشكل بان الجمع في الامرين غير منقطع واجاب  
ابن هشام بانه يمنع بالشبه الي وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منهما

ان

ان

أو

كفارة

كفارة او فدية والثاني قرينة مستقلة خارجة عن ذلك **قلت** واوضح معنا  
التشبيه بقوله ان يفتلوا او يملوا الاية على قول من جعل الخيرة في ذلك الي  
الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحدا يؤذي لغيره  
اليه والتفصيل بعد الاجمال نحو وقالوا كونا هوذا ان نصارى تقتلوا  
قالوا ساحرا ومجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا او الاضراب كمل وخرج  
عليه وارسلناه الي مائة الكاذب يزدون فكان قاب قوسين او اخفى وقراه  
بعضهم اكلما عاهد واعهد اسكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو لعله  
يتذكر او حتى لعلمهم يتقون او حدث لم يذكر او التقريب ذكره لغيره  
وايو البنا وجعل منه وما امر الساعة الاكل اليها والقرب ورد بان التقريب  
ستفاد من غيرها ومعنى الآتي الاستثنا ومعنى الي وهاتان منصبتان المضارع  
بعدها بان مضمره وخرج عليه لاجتراح عليه ان تطلق النساء ما لم يتسوهن او  
تفرضوهن فربطه فقيلا انه منصوب لا مجزوم بالعطف على تسوهن  
ليلايهن المعنى لاجتراح عليه فيما يتعلق بامور النساء ان تطلقوهن في  
مدة اثنتا عشرة ايام من مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لم  
معه المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لم يضمن المسيس فكيف يصح  
رفع الاجتراح عند انتفا احد الامرين ولان المطلقات المفروض منهن  
قد ذكرن لما يتا بقوله وان تطلقوهن الآية ونزك ذكر المسوسات  
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت المسوسات  
المفروض منهن مستريات في الذكر واذا قدرت او معنى الاخرجت  
المفروض منهن عن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا قدرت  
معنى الي وتكون عناية لنتي الاجتراح لانتفى المسيس واجاب ابن الحاجب  
عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفا احدهما بل مدة لم تكن واحدهما  
وتكذلك ينبغيها جميعا لانه نكرة في سياق النفي المصريح واجاب بعضهم  
عن الثاني بان ذكر المفروض منهن انما كان لتعيين النصف منهن لانه  
لبيان انهن شيئا في الجملة وما خرج على هذا المعنى قراءة التي تقاتلونهم  
او سلموا تنسها **أو** الاول يذكرا المتقدمون لا وهذه المعاني  
بل قالوا هي لاحد الشئين او الاشيا قال ابن هشام وهو التحقيق  
ولله اني المذكورة استفادة من القران الثاني قال ابو الباقا في  
التمني لقيضة او في الاباحه فحب اجتناب الامرين كقول  
ولا تطلع منها انما او كفورا فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كان  
فعلا للمعنى عنه مرتين لان كل واحد منهما احدهما وقال غيره او في

son

صوم

المهر

المهر



مثل هذا معنى الواو تفيد الجمع وقال الخطيب الأول أنها على بابها وانما جاء  
 التعميم فيها من النهى الذى فيه معنى النفي والتكثير في سياق النفي نعم لان المعنى  
 قبل النهى تطيع انما او كفور اي واحد منهما فاذا اجاب النهى ورد على ما كان ثابتا  
 فالمعنى لا تطيع واحدا منهما فالنهي فيها من جملة النهى وهي على بابها الثالث تكون  
 مبتدأ على عدم التشريك عاد الصير الى مفردتها بالافراد بخلاف الواو وما قوله  
 تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اول ما قيل انها معنى الواو وقيل المعنى ان يكر الخصال  
 غنيين او فقيرين فانه اخبر ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في  
 القرآن او او نحو من غير فاذا كان في لم يرد هو الاول واخرج البيهقي في سننه  
 عن ابن جريج قال كل شي في القرآن فيه او فله تعبير الا قوله ان يقتلوا او يطعوا  
 فليس بخبر فيها قال الشافعي وهذا القول اول في قوله تعالى او لك فاو  
 وفي قوله فاو لم قال الاصمعي في الصحاح قوله او لك كلمة تهدد ووعيد قال الشاعر  
 فاو لك لم او لم قال الاصمعي معناه قارب ما يهلكه اي نزل به قال الجوهري  
 ولم يقل احد فيها احسن مما قال الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه  
 وليك شر بعد شر ولك تبدين وقيل هو علم للوعيد عز مهران ولذا لم يثنون  
 وان محله رفع على الابتداء ولك الخبر ووزنه على هذا او الالف للاطلاق وقيل  
 ان فعل وقيل معناه الوليل لك وانه مغلوب منه والاصل او لم فاخر  
 حرف العلة ومنه قول الخنساء ممت بنبضي مقصي الموم فاو لم لتغني  
 او لم لها وقيل معناه الذم لك او لم من تركه حذف المبتدأ وكثرة دورانه  
 في الكلام وقيل المعنى انت او لم واخذ ربهذا العذاب وقال ثعلب او لم  
 في كلام العرب معناه مغاربة الهلاك كانه يقول ودوبك الهلاك قد جليت  
 الهلاك واصله من الوط وهو القرب ومنه قاتلوا الذين يلونك اي يقربوك  
 منهم وقال الخنساء العرب تقول او لم كذا اي كذا تفعل وكان تغديره  
 او لم كذا الهلكه اي بالكسر والكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتفقد  
 الخير ولاعلام المستحبر ولوعده الطالب قال النخاعة ولا تقع قبل النعم قال  
 ابن الحاجب والابعد الاستفهام نحو وستفتونك احق هو قل اي وزي  
 اي بالفتح والتعدي على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ايما الاجلين  
 قضيت فلا عدوان اي ما تدعوا فله الاسما الحسن الشافي استهسية  
 نحو ايكم زادته هذه ايمانا وانما يسأل بما يميز احد المتشاركين واه بغيرها  
 نحو اي الغريتين هزمتم اي اخن ام اصحاب محمد الثالث موصولة نحو  
 لنزهن من كل شيعه ايهم اسد وهي في الامثلة الثلاثة موزنة ومبني  
 في الوجه الثالث على النعم اذا حذف عايدتها واصيبت كالانه للذكوره

تعالى

Süleymanîye Kütüphanesi	
KİŞİ	ANCA ZADE
YERİ	MUSEYİN PAŞA
Eski Kayıt No.	6

